خزانة الأسرار

في

الختوم والأذكار

خزانة الأسرار في الختوم والأذكار

بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات

تأليف
السيد محمد تقي المقدم

تعريب وتعليق
علاء الدين الأعلمي

الجزء الثاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الاولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

Published by Alaalami Library
Beirut Lebanon P.O Box 7120
Tel - Fax : 450427
E-mail:alaalami@yahoo.com.



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب ٧١٢٠
هاتف ٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس ٤٥٠٤٢٧ / ٠١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

لا شك أن الدنيا مشحونة بالبلاء والامتحان، وقد ورد في القرآن الكريم ما يقرب من أربعين آية في ابتلاء الإنسان. وكان أول من ابتلي أبوينا آدم وحواء عليهما السلام. إذن فابن آدم غير ناج من الابتلاء ولا محيص له عنه، ولا بد له من أن يصبر ويفكر في العلاج.

ولا شك ـ أيضاً ـ أنه لا توجد قوة ـ عند تهاجم البلايا ـ أعلى من ذكر الله ومن الدعاء، إذ تنبعث منهما قوة غيبية تدفع البلاء، وتهوّن الامتحان، وتبلغ بالإنسان إلى الحياة الخالدة والسعادة الدائمة.

لذلك انتقينا أذكاراً وأدعية للمبتلين بالنفس والهوى والخصم والشيطان والفقر والمرض والسجن والعذاب، وكذا لكسب السعادة والمغانم، يقرأونها في كل زمان ومكان، فيتحررون من البلايا والآفات، وينالون السعادة والكرامات.

إن الأدعية التي أوردناها في هذا الكتاب إما كانت ناقصة في الكتب الأُخرى من حيث الشرح والتوضيح، أو أنها فرائد من خزانة الأسرار كالعلوم الغريبة والدوائر الأربع والطلاسم والرمل والجفر وعلم الحروف التي ظلت بكراً لقلة العارفين بها.

وحيث إن هذه المطالب كالبحر الموّاج تفيض للعام والخاص، فلا بد لها إذن من غواص يسبر غورها. فالأذكار والأدعية بلاسم للمكروبين والمعسرين، وشفاء لمرضى الروح والجسد، وعلومها الغريبة آمال العارفين ومقاصد الطالبين، وينبغي التعمق بكل نقطة وحرف، وكلمة وخط منها، وليس لغير الجديرين والمؤهلين استعداد فهمها ولياقة هضمها، ولا يُحرم المخلص وعيها.

ووزعنا المطالب في ثماني عشرة خزانة بعدد الحي، أوردت مصادرها في آخر الكتاب دفعاً للإشكال. أرجو من الله تعالى القبول ونيل فضله العميم.

في هذا الجزء أقوم بحل جداول الجزء الأول من الكتاب لينتفع به عامة الناس، ونصل إلى هدفنا المنشود. وبالله التوفيق.

الخزانة الأولى
التوسل والاستشفاع

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بشيراً ونذيراً وشافعاً للمذنبين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين المعصومين سيما بقية الله المرجى الذي ببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رُزق الورى وبوجوده ثبتت الأرض والسماء، وبه يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[1].

إن الله تعالى يعلم بالعلم الذاتي أن الإنسان ليس مأموناً من الذنب والخطيئة لشرور إبليس والشياطين، وأنه لا بد له من العودة إلى بارئه ـ أيضاً ـ شاء أم أبى؛ ولذلك فتح له باب الدعاء والتوبة والإنابة والمغفرة، ونصب له هداة وشفعاء من المقربين إليه، وفتح باب الشفاعة فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ وعرّف الوسائل إلى العباد؛ فهم: محمدﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة معصومين من ذرية الحسين حتى المهدي المنتظر صاحب الزمان سلام الله عليهم أجمعين.

فكل من ارتبط بهذه الوسائل نجا من البلاء ووصل إلى السعادة. ولقد ذكرت في الجزء الأول من هذا الكتاب توسلاتٍ، هي الطريق إلى السعادة المفضية إلى النعم الأبدية.

حديث سلمان (ره) في الاستشفاع

إن سلمان الفارسي رحمة الله عليه مر بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم

---

(١) سورة المائدة، الآية ٣٥.

ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم فقال: سمعت محمداً ﷺ يقول: إن الله عز وجل يقول يا عبادي أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي ومن بعده من الأئمة عليهم السلام الذين هم الوسائل إلي ألا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها أو دهته داهية يريد كف ضررها بمحمد وآله الأفضلين الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه فقالوا لسلمان وهم يسخرون ويستهزئون به: يا أبا عبد الله ما بالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟ فقال سلمان: قد دعوت الله بهم وسألته ما هو أجل وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لساناً ذاكراً لتمجيده وثنائه وقلباً لآلائه شاكراً وبدناً صابراً على الدواهي الداهية وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة(١).

نموذج آخر للتوسل

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل أعرابي على ناقة له فسلم ثم قال: أيكم محمد فأُومىء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق وأؤمن بإلهك وأتبعك فالتفت النبي ﷺ فقال: حبيبي علي يدلك فأخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك بحق محمد وأهل بيته وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفتت إلى علي عليه السلام وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له وواقعني فأنا حامل منه فقال الأعرابي: ويحكم النبي هذا أم هذا فقيل هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وسأل النبي ﷺ أن يسأل الله تعالى عز وعلا أن يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن إسلامه(٢).

---

(١) بحار الأنوار ج٩١ باب ٢٨ ح٢٠.

(٢) بحار الأنوار، ج٤١، ص٢٣٠ ـ ب١١١.

لذلك ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه كلما عرضت لأحدكم شدة فليستعن بالله، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[1].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا فادعوه بها»[2].

وقد مر في الجزء الأول من هذا الكتاب شرح التوسل. وفي معراج المؤمن ص ٣٤٦ ذكرت شذرات أيضاً، وقد أوردت أربعة عشر توسلاً ليقرأ الطالبون كل يوم مختصراً أو مطولاً منها، ويبلغوا مرادهم وسعادتهم الأبدية إن شاء الله تعالى).

التمجيد والثناء قبل الدعاء لتحقيق الإجابة

ورد هذا التمجيد والثناء عن الإمام الصادق عليه السلام وأنه من كان له حاجة فليبدأ الدعاء بالثناء على الله تعالى وبالصلوات على محمد وآل محمد لتتحقق الإجابة إن شاء الله: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ هذا الدعاء قبل طلب الحوائج من الله تعالى:

«يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا فعّالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء»[3]. ثم يشرع بما شاء من التوسل أو الطلب.

الأول: شرح التوسل بالمعصومين الأربعة عشر

اقرأ أولاً فوائد التوسل وسند دعاء التوسل بالأئمة الاثني عشر للخواجه نصير الدين الطوسي ليزداد إقبالك:

في كتاب «الجنة الواقية» أن نصير الدين الطوسي فزع من المعتصم العباسي فتضرع إلى الله سبحانه وطلب منه المدد، فرأى في المنام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام أتياه فقالا له: إن أردت بلوغ مرامك فاكتب هذا الدعاء في فضائل الأئمة عليهم السلام واجعله

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

(٢) الكافي، ج١، ص ١٤٣ باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم.

(٣) الصحيفة العلوية، ص٩٤.

وردك، وأمليا عليه.

يقول: فاتخذته وردي وواظبت على قراءته ليل نهار حتى ذهبت مع هولاكو إلى بغداد، وأمكنني الله منه.

قال السيد الميرداماد: من قرأه كل يوم حظي بالعز لدى الأمراء والسلاطين. ولو قرىء على مريض شفي، أو مبتلى عوفي.

وقال الشيخ بهاء الدين: سألت قدوة السالكين الملا أحمد الأردبيلي: ما الذي كان وراء رقيك العلمي وتوفيقك في طلب العلم، فقال: المواظبة على أوراد الأئمة الاثني عشر (أي دعاء التوسل بهم للخواجه نصير الدين).

رؤيا صادقة:

رأى أحد الفضلاء في عالم الرؤيا أن شخصاً مهيباً قال له: إن وفاتك في تاريخ كذا إلا أن تديم قراءة التوسل بالأئمة الاثني عشر للخواجه.

يقول الرائي: فداومت عليه حتى اليوم الموعود، إذ كنت راكباً على جوادي فكبا وسقطت وكسر رأسي ثم فقدت الوعي. فأوصلوني إلى داري. وعندما انتبهت ووجدت نفسي سالماً فهمت أنه زيد في أجلي ببركة التوسل بالأئمة الاثني عشر، بهذه الأوراد، فشكرت الله تعالى على ذلك.

تأييد العلماء الأعلام للتوسل

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من توسل بنا لا يشقى في الدارين». وعن الإمام الباقر عليه السلام: «من دعا الله بنا أفلح، ومن دعا بغيرنا هلك واستهلك».

واتفق علماء الشيعة كابن بابويه والسيد المرتضى علم الهدى والخواجه نصير الدين الطوسي والشيخ جمال الدين والملة العلامة الحلي وسماحة الكفعمي والمير محمد باقر الداماد الحسيني والملا أحمد الأردبيلي أنه من قرأ هذا الدعاء باعتقاد صحيح استجاب الله تعالى له دعوته.

وقال الصدوق: إن التوسل من أدعية الوسائل، ما دعوت الله به لحاجة إلا قضاها.

وقال الملا صدر الدين التبريزي من تلامذة الشيخ بهاء: ينسب التوسل إلى ابن بابويه وهو من مأثورات المعصومين عليهم السلام.

أصل دعاء الأربعة عشر معصوماً

هذا الدعاء مكتوب في حاشية كتاب «زاد المعاد...» للعلامة المجلسي عليه الرحمة (ص ٢١٦). ولما كان جامعاً، أسِفنا أن لا نذكره فيترك. وقراءته كل يوم تبعث على سعادة الدارين، وهي سبب لاستجابة الدعاء ونيل الحاجات[1].

الاعتصام بالأئمة الاثني عشر للخواجه نصير

بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنتَ الْأَوَّلُ فَلَيسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ البَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِياً بَعدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِن حَبلِ الوَرِيدِ يَا مَن هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَن يَحُولُ بَينَ المَرْءِ وَقَلبِهِ يَا مَن هُوَ بِالمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ يَا مَن لَيْسَ كَمِثلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ إِقْضِ حَاجَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُربَتِي وَاكْفِ مُهِمَّاتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء الاثني عشر إماماً للخواجه نصير

التوسل برسول الله ﷺ: بِسمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الهَاشِمِيِّ القُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الأَبْطَحِيِّ التِّهَامِيِّ السَّيدِ الْبَهِيِّ السِّرَاجِ الْمُضِيءِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ صَاحِبِ الوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ المَدْفُونِ بِالمَدِينَةِ العَبدِ المُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ المُصْطَفَى الأَمْجَدِ المَحمُودِ الأَحمَدِ حَبِيبِ إِلهِ العَالَمِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ وَرَحْمَةٍ لِلعَالَمِينَ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيكَ يَا أَبَا القَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم بخاتم الأنبياء أنلني شفاعته).

التوسل بأمير المؤمنين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِدِ الْمُطَهَّرِ

---

(١) مهج الدعوات ص٤٢٤.

وَالإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَالشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبِي شُبَيْرٍ وَشَبَرٍ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرَ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْأَشْجعِ المَتِينِ الْأَشْرَفِ المَكِينِ العَالِمِ المُبِينِ النّاصِرِ المُعِينِ وَلِيِّ الدِّينِ الْوَالِي الْوَلِيِّ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ المَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ لَيْثِ بَنِي غَالِبِ مَظْهَرِ العَجَائِبِ وَمُظْهِرِ الغَرَائِبِ وَمُفَرِّقِ الْكَتَائِبِ وَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَالْهِزَبْرِ السَّالِبِ وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللَّهِ الغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ المَفَاخِرِ وَالمَنَاقِبِ إمَامِ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ الَّذِي حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى الحَاضِرِ وَالغَائِبِ مَوْلاَنَا وَمَوْلَى الثَّقَلَينِ الْإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي الحَسَنَينِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَخَ الرَّسُولِ يَا زَوْجَ البَتُولِ يَا أَبَا السِّبْطَينِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا إنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم ثبّتني على ولايته عليه السلام).

التوسل بالسيدة الزهراء عليها السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ الْمَجْهُولَةِ قَدْراً وَالْمَخْفِيَّةِ قَبراً الْمَدْفُونَةِ سِرّاً وَالمَغْصُوبَةِ جَهْراً سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الإِنْسِيَّةِ الحَورَاءِ أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّقَبَاءِ النُّجَبَاءِ بِنتِ خَيرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكِ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّتُهَا البَتُولُ يَا قُرَّةَ عَينِ الرَّسُولِ يَا بِضعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعِي لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: رب شرفني بزيارتها وشفاعتها عليها السلام).

التوسل بالإمام الحسن عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى وَالإِمَامِ المُرْتَجَى سِبْطِ المُصْطَفَى وَابنِ المُرْتَضَى عَلَمِ الهُدَى العَالِمِ الرَّفِيعِ ذِي الْحَسَبِ المَنِيعِ وَالفَضْلِ الجَمِيعِ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ ابنِ الشَّفِيعِ المَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ

الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ كَاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى وَالْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ الَّذِي عَجَزَ عَن عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسُنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَابنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: إلهي خلّقني بأخلاقه عليه السلام).

التوسل بسيد الشهداء عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالْإِمَامِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَقَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَا سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي عَبدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَينِ بن عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَابنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم ارزقني دوام زيارته).

التوسل بزين العابدين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَسِرَاجِ الْأُمَّةِ وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ وَمُحْيِي السُّنَّةِ وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ وَرَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنِيسِ الْكُرْبَةِ وَصَاحِبِ النُّدْبَةِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَيْبَةِ الْمُبَرَّإِ مِن كُلِّ شَيْنٍ وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ الإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بنِ الْحُسَينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَينِ يَا زَينَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم بحقه وفقني للدعاء والعبادة والمناجاة).

التوسل بالإمام محمد الباقرﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْبَدْرِ البَاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالدُّرِّ الفَاخِرِ المُلَقَّبِ بِالبَاقِرِ السَّيِّدِ الوَجِيهِ وَالْإِمَامِ النَّبِيهِ الْمَدْفُونِ عِندَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ الْحِبرِ المَلِيِّ عِندَ العَدُوِّ وَالْوَلِيِّ الْإِمَامِ بِالحَقِّ الْأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا البَاقِرُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: رب افتح عليّ أبواب العلم والمعرفة).

التوسل بجعفر بن محمدﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ العَالِمِ الوَثِيقِ الحَلِيمِ الشَّفِيقِ الهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِي شيعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ الجَمِيعِ الشَّفِيعِ ابنِ الشَّفِيعِ المَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ المُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ المُمَجَّدِ الْإِمَامِ بِالحَقِّ أَبي عَبدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم ثبتني على المذهب الجعفري بحق جعفرﷺ).

التوسل بموسى بن جعفرﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الكَرِيمِ وَالْإِمَامِ الحَلِيمِ وَسَمِيِّ الكَلِيمِ الصَّابِرِ الكَظِيمِ القَائِدِ الجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ وَالْمَجْدِ الأَظْهَرِ وَالجَبِينِ الْأَزْهَرِ الْإِمَامِ بِالحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الكَاظِمُ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم خلصني والمسجونين الأبرياء من البلاء).

التوسل بالإمام الرضاﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ المَعْصُومِ وَالإِمَامِ المَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ المَسْمُومِ وَالقَتِيلِ المَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ أَنِيسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى الْمُرْتَجَى المُقْتَدَى الرَّاضِي بِالْقَدَرِ وَالْقَضَاءِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ أَيُّهَا الرِّضَا يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم أدِّ دين المدينين ولا تمتني مديناً للناس، وشافِ المرضى).

التوسل بالإمام الجوادﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ العَادِلِ العَالِمِ العَامِلِ الفَاضِلِ الكَامِلِ البَاذِلِ الأَجْوَدِ الْجَوَادِ العَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمَبْدَإِ وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوم هَادٍ مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ الْمَذْكُورِ فِي الْهِدَايَةِ وَالإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ وَالإِمَامِ الأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ. (قل: اللهم لا تحوجني إلى لئام خلقك ولا تبتلني بالظالمين وأدِّ دين كل مدين).

التوسل بالهادي والعسكريﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى الإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ التَّامَّيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الفَاضِلَيْنِ الْكَامِلَيْنِ العَادِلَيْنِ العَالِمَيْنِ العَامِلَيْنِ الأَوْرَعَيْنِ الأَطْهَرَيْنِ الشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْكَوْكَبَينِ النُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَارِثَي الْمَشْعَرَيْنِ وَأَهْلَي الْحَرَمَيْنِ كَهْفَي التُّقَى غَوْثَي الوَرَى بَدْرَي الدُّجَى طَوْدَي النُّهَى عَلَمَي الْهُدَى الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأى كَاشِفَي الْبَلْوَى وَالمِحَنِ صَاحِبَي الْجُودِ وَالْمِنَنِ الإِمَامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمَا. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا

حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الهَادِي وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَيْنَا وَمَوْلَيَيْنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكُمَا بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ بِحَقِّكُمَا وَبِحَقِّ جَدِّكُما وَبِحَقِّ آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ. (قل: اللهم اكتب للمشتاقين زيارة قبريهما).

التوسل بالحجة بن الحسن عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِصْمَةِ الفَاطِمِيَّةِ وَالْحِلْم الْحَسَنِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالْمَآثِرِ البَاقِرِيَّةِ وَالآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُوم الكَاظِمِيَّةِ وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالْجُودِ التَّقَوِيَّةِ وَالنَّقَاوَةِ النَّقَوِيَّةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْغَيْبَةِ الإِلٰهِيَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَالدَّاعِي إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ الغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ دَافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ صَاحِبِ الجُودِ وَالمِنَنِ الإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحْمٰنِ وَإِمَامِ الإِنْسِ وَالْجَانِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَبِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْم فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا لي عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَنْقِذُونِي مِن ذُنُوبِي عِندَ اللَّهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَلَعنَةُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وسل الله حاجتك فإنها مقضية إن شاء الله وقل: إلٰهي بِحَقِّ هَؤُلاءِ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَظْلُومِينَ الهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمُطَهَّرِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي وَمَطْلُوبِي وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ

وَإِحْسَانِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللهم اقض ما تعلم من حاجتي وأهلك خونة الدين والوطن والأمة).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكُبَرَاؤُنَا وَشُفَعَاؤُنَا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُم مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. وبعد قراءة هذه الدعوات سوف يستجاب دعاؤه وتقضى حاجته بإذن الله ثم يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَاكْشِفْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِن حَوائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِن شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَاسْتُرْ بِهِمْ عَوْرَتَنَا وَاكْفِنَا بِهِم بَغْيَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا وَانْصُرْنَا بِهِمْ عَلَى مَنْ عَادَانَا وَأَعِذْنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِن جَوْرِ السُّلْطَانِ العَنِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ فِي سِتْرِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي أَمَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. ثم ليذكر حاجاته، وليقل: اللهم بحق هؤلاء المعصومين الأربعة عشر هيىء أسباب فرج وليك كاملاً وعاجلاً، وتفضل عليّ بأن أكون أهلاً لخدمته، ونجّنا من الظالمين.

الثاني: توسلات ساعات النهار

قسّم الشيخ الجليل أبو جعفر الطوسي ـ عليه الرحمة ـ النهار إلى اثنتي عشرة ساعة، ونسب كل ساعة إلى أحد الأئمة المعصومين الاثني عشر عليهم السلام، وذكر لكل ساعة دعاء مناسباً. وذكر الكفعمي وابن الباقي دعاء آخر. ونحن هنا نكتفي بالدعاء القصير رعاية للاختصار؛ لئلا يغفل الإنسان، ونذكر أيضاً فوائد كل منها.

● من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس، هذه الساعة تنسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الدعاء مفيد جداً للانتقام من الظالم، فليقرأه المظلوم.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئتَ وَمَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَالعَالِمِ بِالحُكْمِ وَمَجَارِي التُّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَبَغَى عَلَيَّ وَاكْفِنِي مؤُونَةَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ يَا نَاصِرَ المَظْلُومِ المَبْغِيِّ عَلَيهِ يَا عَظِيمَ الْبَطْشِ يَا شَدِيدَ الْانْتِقَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا. (وسل حاجتك فهذا الدعاء مؤثر جداً لصالح المظلوم، واذكر اسم ظالمك واطلب من الله دفع ظلمه)[1].

الاستعانة بالله لطاعته ورضاه

● الساعة الثانية: من طلوع الشمس حتى ذهاب الحمرة، وهي للإمام الحسن عليه السلام:

اللَّهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفا نُورُكَ في أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفَاضَ عِلْمُكَ فِي حِجَابِكَ وَخَلَقْتَ فيهِ أَهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِندَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبْرِيَائِكَ عُلُوّاً كَبِيراً وَعَظُمَتْ فيهِ مِنَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيهِمْ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتُبَلِّغَنِي أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِن أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِهِ فِي ذَلِكَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَداً وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ) وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا. واذكر حاجتك[2].

---

(١) البلد الأمين ص١٤٢.

(٢) مصباح الكفعمي ص١٣٠.

طلب رضا الله والتقرب إليه

● الساعة الثالثة: حتى ارتفاع النهار، للإمام الحسين عليه السلام:

يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَخْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِن خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً مَنًّا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السِّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأُقَدِّمُهُ بينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَأَفْعَالِ الخَيرِ وَكُلِّ مَا يُرضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. قل: اللهم أطلب رضاك وأتقرب إليك.

● الساعة الرابعة: من ارتفاع النهار حتى أول زوال الشمس، للإمام الرابع (زين العابدين عليه السلام)، للحفظ من السلطان والشيطان:

اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَمْوَاتَ وَأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأُقَدِّمُهُ بينَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَكْفِيَنِي وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ تَعَرُّضِ السَّلَاطِينِ وَنَفْثِ الشَّيَاطِينِ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

● الساعة الخامسة: من زوال الشمس حتى أربع ركع من الزوال وهي للإمام الباقر عليه السلام:

اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ وَمَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلتَ لَهُم دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأُقَدِّمُهُ بينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى آخِرَتِي فِي القَبرِ وَفِي النَّشْرِ وَالحَشْرِ وَعِندَ المِيزَانِ وَعَلَى الصِّرَاطِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. هذا الدعاء نافع للقبر والحشر والنشر والميزان والصراط.

● الساعة السادسة: من الزوال بقدر أربع ركع حتى صلاة الظهر، وهي للإمام الصادق عليه السلام، يبدو أنها تحاذي وقت النوافل:

يَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَن مَعَانِي اللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعَانِي الجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيَائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الصَّافِيَةِ مِنْ نُورِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلَامُ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعِينَنِي بِطَاعَتِكَ عَلَى أَهْوَالِ الآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ أُنْزِلَتْ بِهِ الْحَوَائِجُ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا. يوفق للأعمال الحسنة.

● الساعة السابعة: من صلاة الظهر بمقدار أربع ركعات، وهي للإمام الكاظم عليه السلام:

يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِندَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيهِ الخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ المُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيءِ وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعَافِيَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى عَينِي وَجَسَدِي وَجَميعِ جَوارِحِ بَدَنِي مِن جَميعِ الأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَالعِلَلِ وَالْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا. ينفع لشفاء الأمراض.

● الساعة الثامنة: من أربع ركعات بعد الظهر حتى صلاة العصر. وهي للإمام الرضا عليه السلام:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَن سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَالَ بِاسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيرٍ يَا مَن عَلَا

السَّمَوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَالْمَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَكْفِيَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي وَفِي البَرَارِي وَالقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْآكَامِ وَالغِيَاضِ وَالجِبَالِ وَالشِّعَابِ وَالْبِحَارِ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارُ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كذا. للحفظ في السفر فإنه مؤثر جداً وأمان من الأخطار.

● الساعة التاسعة: من صلاة العصر حتى ساعتين، وهي للإمام الجواد عليه السلام:

يَا مَنْ دَعَاهُ المُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَالْتَجَأَ إِليهِ الخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ المُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُم وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُم وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِم وَامْتَنَّ عَلَيْهِم فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِيّاً عِندَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُجَّتِكَ البَالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ الوَاضِحَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ بِمَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَأَنْ تَقْطَعَ رَجَائِي إِلَّا مِنْكَ وَتُخَيِّبَ آمَالِي إِلَّا فِيكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ الْحَقَّ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَتُسَهِّلَ لِي ذَلِكَ وَتُيَسِّرَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الرَّازِقِينَ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. ينفع لسعة العيش والعافية.

● الساعة العاشرة: من ساعتين بعد العصر حتى قبل صفرة الشمس وهي للإمام الهادي عليه السلام:

يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنِ امْتَنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ أَسْأَلُكَ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهلِ الشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي وَنَوَافِلِي وَفَرَائِضِي وَبِرِّ إِخْوَانِي وَكَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

وَأنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ينفع للانتقام من الأعداء.

● الساعة الحادية عشرة: من قبل الصفرة حتى الصفرة، وهي للإمام الحسن العسكري عليه السلام:

يَا أَوَّلُ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ يَا آخِرُ بِلَا آخِرِيَّةٍ يَا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهَى لِقِدَمِهِ يَا عَزِيزاً بِلَا انْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعفٍ مِن سُلْطَانِهِ يا كَرِيماً بِدَوامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً وَمُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيراً بِعِلْمِهِ يَا عَظِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيراً بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي الْكَرِيمِ النَّاصِحِ العَلِيمِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلَامُ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى آخِرَتِي وَتَخْتِمَ لِي بِخَيرٍ حَتَّى تَتَوفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَتَنْقُلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ العَظِيمِ وَالْمَنِّ القَدِيمِ) وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. للختم بخير ونيل رضا الله تعالى.

● الساعة الثانية عشرة: من صفرة الشمس حتى الغروب. وهي للحجة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف. ودعاؤها ينفع لطلب العافية والعفو من الله تعالى:

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَن خَلقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَن مَنَّ عَلَيهِمْ بِدِينِهِ وَلَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلَفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَبَقِيَّةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوَائِجِي (وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ) أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (وَأَنْ تَدَارَكَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَأَلْبِسْنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفوَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَقَائِداً وَكَالِئاً وَسَاتِراً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ. اطلب ما شئت من الله تعالى فإنه مقضيّ إن شاء الله.

الثالث: توسل مهم مقرون بالاستجابة

هذا التوسل يحوي جميع مطالب الدنيا والآخرة وما لم يبلغ فكر الطالب، وهو نافذ لجميع الحاجات ولدفع كيد الأعداء ورفع الغموم وإصلاح الأمور. حبذا لو يواظب عليه المحتاجون وذوو البلاء والمدينون والمحبوسون، كما روي أن أحمد بن ربيعة الكاتب وقد اعتلّت يده سنة ٢٩٦ هجرية وأكلتها الخبيثة وعظم أمرها حتى أراحت واسودت وأشار عليه المطبب بقطعها، فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنينعليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين استوهب لي يدي فقال: أنا مشغول عنك ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك.

فأصبح وقال: ائتوني بمحمل وصلوا تختي واحملوني إلى مقابر قريش ففعلوا ما أمر بعد أن غسلوه وطيبوه، وطرحوا عليه ثياباً نظيفة طاهرة، وحملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به وأخذ من تربته وطلى يده إلى زنده وكفه وشدها، فلما كان من الغد حلّها وقد تساقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروقاً مشبكة وانقطعت الرائحة ثم عولج وبرىء والدعاء هو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهَا وَأَسْأَلُكَ بِهِم أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِم أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ أَحَداً مِن أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَّا انْتَقَمْتَ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَآذَانِي وَانْطَوَى عَلَى ذَلِكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوَّى عَلَيَّ بِبَطْشِهِ وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا وَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيَّيْكَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِمَا عَلَى أمرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَبَلَّغْتَنِي بِهِمَا مَا يُرْضِيكَ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ عَلَيهِ السَّلَامُ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَن يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضَا عَلِيِّ بنِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالبِحَارِ وَالجِبَالِ وَالقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالغِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ إِنَّكَ

رَؤُوفٌ رَحيمٌ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ إلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَجَعَلتَ حَاجَتِي إلَيْكَ وَقَضَاهَا عَلَيْكَ إنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى تَأدِيَةِ فُرُوضِكَ وَبِرِّ إخْوَانِي المُؤْمِنِينَ وَسَهِّلْ ذَلِكَ لي وَاقْرِنْهُ بِالخَيرِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى أمرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَسَرَرْتَنِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلامُ إلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ مُؤْذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَأَعَنْتَنِي بِهِ فَقَد بَلَغَ مَجْهُودِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ (وَعَنِّي) وَعَنْ وُلْدِي وَجَميعِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. (ثم اطلب حاجاتك من الله فإنها مقضية إن شاء الله تعالى)[1].

الرابع: توسل مهم لرفع البلايا

قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله: انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ثم صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك دعاء علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الأخرى فلم ير كسراً فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا أما إنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة فقلت ثكلتك أمك ليس هذا بسحر بل إني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام فدعوت به فقال: علمنيه فقلت أبعد ما سمعت ما قلت لا ولا نعمة عين لست من أهله قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله إلا ما أوردتناه فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا وأنا أفيدكم اكتبوا[2]:

---

(١) البحار ج٩١ ص٣٤.

(٢) مهج الدعوات ص٢٠٨ ط. الأعلمي.

(وهذا أصل الدعاء، حبذا لو يقرأه محبو أهل البيت عند الشدائد، وهو في الحقيقة من أدعية التوسل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بعدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ حَيٍّ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ يَا مُحْيِيَ المَوْتَى يَا قَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا القُرْآنِ وَبِحُرْمَةِ الْإِسْلَام وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسليماً وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَأَمِينَيْكَ وَحُجَّتَيْكَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ وَنُورِ الزَّاهِدِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الخَاشِعِينَ وَوَلِيِّ المُؤْمِنينَ وَالقَائِمِ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَبَاقِرِ عِلم الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالدَّلِيلِ عَلَى أَمرِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالمُقْتَدَى بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَكَهْفِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالمُقْتَدي بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالبَارِّ مِن عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ المُتَّقِينَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى العَالَمِينَ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الْعبدِ الصَّالِحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المُرْسَلِينَ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَالنَّاطِقِ بِأَمْرِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا المُرْتَضَى الزَّكِيِّ المُصْطَفَى المَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ وَالدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الرَّشِيدِ القَائِمِ بِأَمْرِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَحَقِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَابنِ أَوْلِيَائِكَ وَحَبِيبِكَ وَابنِ أَحِبّائِكَ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ المُنِيرِ وَالرُّكْنِ الوَثِيقِ القَائِمِ بِعَدْلِكَ وَالدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَبدِكَ وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ المُؤَدِّي عَنْكَ فِي خَلْقِكَ عَنْ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ خَلَفِ الْأَئِمَّةِ المَاضِينَ وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الهَادِي المَهْدِيِّ وَالحُجَّةِ بَعدَ آبَائِهِ عَلَى خَلْقِكَ المُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ وَوَارِثِ عِلم المَاضِينَ مِنَ الوَصِيِّينَ المَخْصُوصِ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا القَاسِمَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِلَى اللَّهِ أَتَشَفَّعُ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِي بنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ القَائِمِ المُنْتَظَرِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ صَلَاةً لَا يَقْدِرُ عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ أَلْحِقْ أَهلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشِيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَلْحِقْنَا بِهِمْ مُؤْمِنينَ وَمُخْبِتِينَ فَائِزِينَ مُتَّقِينَ صَالِحِينَ خَاشِعِينَ عَابِدِينَ مُوَفَّقِينَ مُسَدَّدِينَ عَامِلِينَ زَاكِينَ تَائِبِينَ سَاجِدِينَ رَاكِعِينَ شَاكِرِينَ حَامِدِينَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ وَمُنِيبِينَ مُصِيبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَلِيَّهُمْ وَأَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِم وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِم وَمُوَالَاتِهِم وَطَاعَتِهِم فَارْزُقْنِي بِهِم خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِم أَهْوَالَ يَوْمِ القِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْأَوْلَيْنَ بِالمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِم وَأَتَشَفَّعُ بِهِم إِلَيْكَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَحْيَاهُمْ وَتُمِيتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَتَمْنَعَنِي مِن طَاعَةِ عَدُوِّهِم وَتَمْنَعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنِّي وَتُغْنِيَنِي بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِّي وَتُسَهِّلَنِي لِمَن أَحْوَجْتَهُمْ إِلَيَّ وَتَجْعَلَنِي فِي حِفْظِكَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتُلْبِسَنِي العَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وَالْحَظْنِي بِلَحْظَةٍ مِن لَحَظَاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي مَا قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ وَدَبِّرْنِي بِهَا إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ وَأَجْمَلِهَا عِندِي فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَنَزَلَ بِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَرُدَّنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ فَقَدْ آيَسْتُ مِمَّا عِندَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ فِي قَلْبِي وَقَدِيماً مَا مَنَنْتَ عَلَيَّ وَقُدْرَتُكَ يَا سَيِّدِي وَرَبِّي وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ وَرَازِقِي عَلَى إِذْهَابِ مَا أَنَا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ٱبْتَلَيْتَنِي بِهِ إِلَهِي ذِكرُ عَوَائِدِكَ يُؤنِسُنِي وَرَجَاءُ إِنْعَامِكَ يُقَرِّبُنِي وَلَمْ أَخْلُ مِن نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي فَأَنْتَ يَا رَبِّ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَهِي وَسَيِّدِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّاحِمُ بِي وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْدِي بِمَا قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَخَتَمْتَهُ وَقَدَّرْتَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ فَكُنْ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ

عِندَ حُسنِ ظَنِّي بِكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَقْدَرَ القَادِرِينَ وَيَا أَقْهَرَ القَاهِرِينَ وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَميعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ وَيَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصِيَائِهِ وَأَنْصَارِهِ وَخُلَفَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَجِكَ البَالِغِينَ مِنْ أَهْلِ بَيتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِينَ الزَّاهِدِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (وتذكر حاجتك).

الخامس: توسل مجرب

ذكر هذا التوسل الطوسي في مصباحه بعد زيارة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ونحن بفضل الله نورد تلك الزيارة في كامل الزيارة إن شاء الله. وإني أرى هذا التوسل - من حيث الاختصار والمحتوى - أفضل توسل لأن فيه الاسم الأعظم، فاقرأ زيارة تلك السيدة الجليلة بحضور قلب وصل ركعتين بعد الزيارة أعقبهما بتسبيحها عليها السلام، ثم توسّل بها وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ. (ثم اقرأ التوسل وهو):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِم الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِندَكَ وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْتَمْنِحُكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيكَ وَأَخْشَعُ لَكَ وأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنِيعَتِي وَأَتَمَلَّقُكَ وَأُلِحُّ عَلَيكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ

وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِم وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوم وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَائِي أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالاِسْمِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ حَاجَةَ مَن يَدعُوهُ بِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الاِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتُسْمِعَ مُحَمَّداً وَعَلياً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثم اطلب حاجتك(١).

أقول: يحصل من وفرة مضامين هذا التوسل ورفعتها، الاطمئنان إلى أن دعوة قارئه تستجاب إلا أن يكون ظالماً أو فاعلاً لفعل حرام أو مانعاً لحق الناس. وأوصي المؤمنين والمكروبين أن لا يدعوا قراءته كل صباح. فمن طرق نيل السعادة الدعاء وبخاصة لولي العصر ـ عجل الله فرجه ـ.

التوسل السادس: الدعاء لإمام العصر(عج)

ذكر السيد ابن طاووس حرزاً (توسلاً) عن الإمام زين العابدينعليه السلام، ولكني استفدت من مضامينه عدة أشياء: المناجاة والصلوات على الأئمةعليهم السلام، والتوسل بإمام العصر (عجل الله فرجه)والدعاء له وطلب رؤيته صلوات الله عليهم أجمعين. لذلك أوردت هذا الدعاء ضمن أدعية كل يوم ليدرك القراء هذه الأمور الخمسة ولا ينسوني في دعائهم. وهذا هو أصل التوسل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ

(١) مصباح المتهجد ص٢١٨.

الحَاسِبينَ يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقِينَ يَا رَازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يَا نَاصِرَ المَنْصُورِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أغِثْنِي يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَالْحَسَنِ المُجْتَبَى وَالْحُسينِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَا وَعَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العَابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكَاظِمِ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ بنِ الحَسَنِ الإمَامِ المُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُم وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُم وَالْعَنْ مَن ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (واغفر لي ولوالديَّ واقض لي حوائجي)[1].

التوسل السابع: الدعاء للإمام الحجة(عج) لخير الدنيا والآخرة

نقل هذا الدعاء المحقق النوري في «النجم الثاقب» عن السيد ابن طاووس وقال إنه مفيد لقضاء حوائج الدنيا والآخرة ويمكن قراءته كل وقت وبخاصة في ليالي القدر والأعياد:

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَمُؤَيِّداً (مُريداً) حَتَّى تُسْكِنَه أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طُولاً وَعَرْضاً وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الوَارِثِينَ اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ وَالْفَتْحَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ

---

(١) مهج الدعوات ص١٦.

تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَاقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ فِي عَافِيَةٍ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ المَلأى فَإِنَّ كُلَّ مُعطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ[1].

يقول المؤلف: ومن التوسلات كتابة الرسالة والرقعة والعريضة إلى الله تعالى، وهي واردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام. نورد خمس رُقع منها هنا لمن اشتدت بهم الأمور وبلغ بهم السيل الزبى:

الرقعة الأولى: استغاثة الإمام الهادي بالله للخلاص من السجن والظالم

في مصباح الكفعمي: لإزالة الكروب وقضاء الحوائج والنجاة من السجن ومن الظالم روي عن الإمام الهادي عليه السلام أنه تكتب هذا الدعاء في ثلاث رقاع وتخفيها في ثلاثة أماكن (في الصحراء أو في خربة أو في مكان مأمون) وإذا كان صاحب الحاجة محبوساً ولا يستطيع إخفاءها هو فليكتبها عنه شخص آخر ويدفنها ينجو إن شاء الله تعالى. وهذه هي الاستغاثة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الرَّؤُوفِ الْمَنَّانِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنَ العَبْدِ الذَّلِيلِ البَائِسِ المِسْكِينِ (ثم ليكتب اسمه وبعده): اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ يَحْضُرُنَا مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَالجَاهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا مِن أَمْوَالِهِم وَتَقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِم فِي مَصَالِحِهِم وَلَمِّ شُؤُونِهِم وَتَأَخَّرَ المُسْتَضْعَفُونَ المُقِلُّونَ عَنْ تَنَجُّزِ حَوَائِجِهِم لِأَبْوَابِ المُلُوكِ وَمَطَالِبِهِمْ، فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي العِبَادِ أَجْمَعِينَ وَيَا مُعِزّاً بِوِلَايَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُذِلَّ الْعُتَاةِ الْجَبَّارِينَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَإِلَيْكَ مَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَعَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَبِكَ اعْتِصَامِي وَعِيَاذِي فَأَلِنْ يَا رَبِّ صَعْبَهُ وَسَخِّرْ لِي قَلْبَهُ وَرُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ وَاكْفِنِي بَائِقَتَهُ فَإِنَّ مَقَادِيرَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ

---

(١) إقبال الأعمال ص٣٥٧ ط. الأعلمي.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الرقعة الثانية:

ذكرناها في الجزء الأول من كتابنا ص ٣٣٦ ط. الأعلمي. وذكرنا في (المصلح الحقيقي للعالم) رقعة الإمام المنتظر، يمكنكم الاستفادة منها أو من الرقعة الأولى أيهما شئتم. وقصة رقعة الطالقاني وعريضته إلى الله تعالى [في كتاب دليل الجنة] جديرة بالقراءة.

الرقعة الثالثة: رقعة علي عليه السلام وشرحها

كتب العلامة المجلسي (رضوان الله عليه) في البحار ست صفحات حول هذه الرقعة خلاصتها أن أحمد بن كشمرد أصبح مغضوباً لأبي طاهر سليمان (الحاكم آنذاك) فألقى به في السجن، وكان أبو الهيجاء مكرماً عند أبي طاهر، فلما كان ذات ليلة سأله ابن كشمرد أن يجري ذكره عنده ويسأله إطلاق سراحه.

يقول ابن كشمرد: أجابني أبو الهيجاء إلى ذلك ومضى إلى أبي طاهر كعادته كل ليلة ولكنه عاد دون أن يلقاني، وكان من عادته أن يغشاني في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان فلم يعاودني تلك الليلة مع سؤالي إياه الكلام في أمري، فاستوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله، فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءً شديداً وقال: لبودّي والله يا أبا العباس أني مرضت سنة كاملة ولم أُجر ذكرك له. قال: قلت: ولم؟ قال: لأني لما ذكرتك له اشتد غضبه وعظم وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غداً بضرب عنقك مع طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة، فأصرّ على قوله وأعاد يمينه ليفعلن ما أخبرتك به.

قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال: يا أخي أوص وصاياك ومع هذا فثق بالله عز وجل فيما دهمك من هذه الحال.

فانصرفت إلى منزلي [الذي كنت محبوساً فيه] واغتسلت وأنا يائس ولبست ثياباً جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة فجعلت أُصلي وأُناجي ربي وأتضرع إليه وأعترف بذنوبي له وأتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت إلى الله بمحمد وعلي وفاطمة والأئمة من ولدهما سلام الله عليهم أجمعين. ثم لم أزل وأنا مكروب قلق، أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله ربي وربك فيما دهمني وأظلني، فلم أزل أقول هذا وشبهه إلى أن انتصف الليل، وجاء

وقت الصلاة فقمت فصليت ودعوت وتضرعت، فبينا أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث إلى الله تعالى وأتوسل بأمير المؤمنين صلوات الله عليه، إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال يابن كشمرد! قلت: لبيك يا مولاي. فقال: ما لي أراك على هذه الحال؟ قلت: يا مولاي يا أمير المؤمنين أو ما يحق لمن يُقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده وبغير وصية يسندها إلى متكفل بها أن يشتد قلقه وجزعه؟ فقال: بل تحول كفاية الله عز وجل ودفاعه بينك وبين الذي توعّدك فيما أرصدك به من سطواته. اكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد وآية الكرسي وبعدها: مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فلان بن فلان إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَسَلَامٌ عَلَى آلِ يٰس مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ وَحُجَّتِكَ رَبِّ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ إِلٰهِي وَإِلٰهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ لَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي وكُنْتَ لِي قَبْلَ ذَلِكَ غِيَاثاً وَمُجِيراً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيَّ وَيَطْغَى.

واجعل الورقة في كتلة طين، واقرأ سورة يس، وارم بها في البحر. فقلت: يا أمير المؤمنين! إن البحر بعيد مني وأنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس. فقال: ارم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة وضعف اليقين في الآدميين فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما توعدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آيس من الحياة فأُدخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعن يساره أبو الهيجاء على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي ثم أمرني بالجلوس عليه فجلست وقلت في نفسي ليس وراء هذا إلا خيراً فأقبل عليّ وقال: قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك وأن نخيِّرك أحد أمرين إما تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له: في المقام عند السيد النفع والشرف وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل فقال لي: افعل ما شئت

والأمر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفاً من بين يديه فردني وقال: من تكون من علي بن أبي طالب فقلت: لست نسيباً له ولكني وليّه قال: فتمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك فلم يمكنّا المخالفة لأمره ثم أمر بي فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني.

تأييد القضية:

قال الشيخ أبو المفضل رحمه الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبو عثمان سعيد الشاعر، وكان من شهود البلد، فقال عند قولي ما تقدم من قول ابن كشمرد: على يدي كان الحديث وذلك أني كنت فيمن أُسر مع ابن كشمرد من الحاج فطال محبسي وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبا الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء، فأذن لي السيد بالدخول والخروج من المحبس، فكنت أدخل على أبي العباس بن كشمرد وكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي: خذ هذه الرقعة قال: واقرأ سورة يس واطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال أبو عثمان وأخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم أبي وأمي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يس عنّي وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة يس عن أبي العباس بن كشمرد وطرحت الرقعة في الماء وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم يمض إلا ساعة زمانية وإذا رسول السيد يأمر بإحضاري فحضرت فلما بصر بي قال: إنه قد أُلقي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر فخشيت إن سرت في البر أن يبدو له فيلحقوني فيردوني فقلت في البحر فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد وتمر وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة فلما كان بعد ثلاثة أيام من وصولي البصرة جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العباس بن كشمرد راكب في موكب عظيم والأمراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة واستقبله والجند بين يديه ومن خلفه والعساكر محدقة به وهو وأمير البصرة يتسايران فلما رأيته قمت إليه فلما أبصر بي نزل عن دابته ووقف عليّ وقال: يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلت بالماء يدي ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت: نعم ومضى حتى نزل في دار

أُعدت له وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللباس والآلات والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه أرسل إليّ فدخلت عليه وأقمت عنده أياماً وأحسن إليّ وحملني مكرماً إلى بلدي.

الرقعة الرابعة: رقعة تكتب للإمام صاحب الزمان(عج)

وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتابه «المصباح» أن الرقعة الكشمردية تجعل طي ورقة أُخرى تكتب للإمام صاحب الزمان (عج) وتجعل في الطين وترمى في الماء. وهذه هي:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلَى اللّهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ العِظَامِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَكَاشِفِ الضُّرِّ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلمِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنْ عَبدِهِ الذَّلِيلِ المِسكينِ الَّذي انْقَطَعَت بِهِ الْأَسْبَابُ وَطَالَ عَلَيهِ الْعَذَابُ وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ وَبَايَنَهُ الصَّدِيقُ الحَمِيمُ فَبَقِيَ مُرْتَهَناً بِذَنْبِهِ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ وَطَلَبَ النَّجَا فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَلَا مُلْتَجَأً غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى حَلِّ العَقدِ وَمُؤَبِّدِ الْأَبَدِ فَفَزَعِي إلَيْهِ وَاعْتِمَادِي عَلَيهِ وَلَا لَجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ إلَّا إلَيْهِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ المَاضِي وَبِنُورِكَ العَظِيمِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُجَّتِكَ البَالِغَةِ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأخُذَ بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ وَتَكْشِفُ كُرْبَتَهُ وَتُزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَتَرُدَّ عَنِّي بَأسَ هَذَا الظَّالِمِ الغَاشِمِ وَبَأسَ النَّاسِ يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ حَسْبِي أَنْتَ وَكُفِيَ مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ العِظَامِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِكَ[1].

يقول المؤلف: بهاتين الرقعتين يطلق كل محبوس إلا أن يكون قاتلاً أو زنديقاً.

الرقعة الخامسة: للإمام السادس وهي للنجاة من الموت

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كلما كانت لك عند الله حاجة أو كنت خائفاً من أمر اكتب على ورقة ولفّها ثم ضعها في كتلة من الطين وارم بها في الماء الجاري أو البئر فإن الله تعالى سيفرج عنك. والرقعة هي:

---

(١) بحار الأنوار ج٩١ ص٢٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بنِ الْحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ ابنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اكْفِنِي. ويكتب حوائجه.

التوسل الثامن يقرأ في الشدائد ولنيل السعادة[1]

وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ ... يَدُقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهمِ الزَّكِيِّ
وَكَمْ يُسرٍ أَتَى مِن بَعدِ عُسرٍ ... فَفَرَّجَ كُرْبَةَ القَلْبِ الشَّجِيِّ
وَكَمْ أمرٍ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحاً ... فَتَأتِيكَ الْمَسَرَّةُ بِالْعَشِيِّ
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوماً ... فَثِقْ بِالوَاحِدِ الفَرْدِ العَلِيِّ
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ خَطْبٍ ... يُهَوَّنُ إِذَا تُوُسِّلَ بِالنَّبِيِّ
وَبِالْأَطْهَارِ أهلِ الْبَيْتِ حَقٌّ ... هُمُ الزَّهْرَاءُ وَابْنَاهَا العَلِي
وَلَا تَجْزَعْ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ ... فَكَمْ لِلَّهِ مِن لُطْفٍ خَفِيِّ
وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ ... عَلَى الهَادِي النَّبِيِّ الْأَبْطَحِيِّ

أحد الأبيات لم يكن في الصحيفة وجدته في مكان آخر ووضعته بعد البيت الخامس.

يقول المؤلف: ويقرأ عدة أبيات أُخرى لتغفر له جميع ذنوبه، كما شرحناها في «معراج المؤمن» ص ٣٤٦ وبخاصة عند قبور الأئمة حيث يشير إلى أولئك العظماء، فيقول: بحق جد هذا السيد، وهذه هي الأبيات:

بِحَقِّ جَدِّ هَذَا يَا وَلِيِّي ... بِحَقِّ الهٰاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ
بِحَقِّ الذِّكْرِ إِذْ يُوْمِى إِلَيْهِ ... بِحَقِّ وَصِيِّهِ البَطَلِ الكَمِيِّ
بِحَقِّ الطَّاهِرَيْنِ ابْنَي عَلِيٍّ ... وَأُمِّهِمَا ابْنَةِ الْبَرِّ الزَّكِي
بِحَقِّ أَئِمَّةٍ سَلَفُوا جَمِيعاً ... عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّهِم النَّبِي
بِحَقِّ الْقَائِمِ المَهْدِي إلّا ... غَفَرْتَ خَطِيئَةَ العَبْدِ المُسِيِّ

---

(١) الصحيفة العلوية، ص٢٢٣.

التوسل التاسع: أعمال بالنيابة

أحد طرق التقرب إلى الله تعالى بوسيلة الأئمة الأطهار عليهم السلام هو أداء أعمال بالنيابة عنهم كطواف الكعبة أو إهداؤهم ثواب تلاوة القرآن الكريم أو الصلوات، كما شرحنا ذلك في معراج المؤمن (ص ٥٩) أو الإطعام نيابة عنهم، فإن ذلك يضاعف الأعمال ويقرب إلى الله، وكذا التصدق نيابة عن وليّ العصر عجل الله فرجه، وخدمة السادات، وهي أهم من الجميع.

التوسل العاشر: بالصلوات على المعصومين الأربعة عشر

عظمة ومضامين الصلوات على المعصومين الأربعة عشر مما لا يحصى، وقد أوردنا شرحاً مستقلاً للصلوات. وأفضل التوسلات في جميع الأوقات: الصلوات على رسول الله والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، لأن الله وملائكته يصلّون على النبي، وقد شرحنا ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب، ونورد هنا صلاة على كل إمام، على حدة.

روى الشيخ الطوسي[1] أن أبا محمد عبد الله بن محمد العابد قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى عليّ عليه السلام لفظاً من غير كتاب. (وهذه الصلوات يمكن قراءتها في كل زمان):

● الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَّاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ العِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ البِلَادَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ

---

(١) في المصباح ص٣٩٩.

الْأَمْوَالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَأَعْزَزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً. (وسل الله حاجتك).

● الصلاة على أمير المؤمنين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم اطلب من الله حاجتك.

● صلوا كل يوم على فاطمة الزهراء عليها السلام بهذه الصلوات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالْكَرِيمَةَ عِندَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيهَا وَعَلَى أُمِّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَتُقِرُّ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ. واطلب من الله المغفرة والسعادة.

● الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الهَادِي الْمَهْدِيُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ

قَتِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيحِ الفَجَرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابنُ أَمِينِهِ قُتِلتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ والتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عبدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَم يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالأَهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِن وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. وسل الله تعالى زيارة قبريهما.

● الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلتَ مِنهُ أَئِمَّةَ الهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلتَهُ هَادِياً مَهدِيًّا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

● الصلاة على محمد بن علي عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجَبِ مِن عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً لِبِلَادِكَ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ مِن مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. واطلب من الله العلم والحكمة.

● الصلاة على جعفر بن محمد عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالحَقِّ النُّورِ المُبِينِ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا

صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. واطلب من الله تعالى الحفظ في الدين.

● الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَمِينِ المُؤْتَمَنِ مُوسَى ابنِ جَعْفَرٍ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ المُبِينِ الْمُجْتَهِدِ المُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الأَذَى فِيكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشِّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلقَى مِن جُهَّالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. واطلب من الله تعالى النجاة من البلاء.

● الصلاة على علي بن موسى عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَّيْتَ بِهِ مَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِماً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَاهِداً عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. واطلب من الله تعالى نيل شفاعته عليه السلام.

● الصلاة على محمد بن علي بن موسى عليهما السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسى عَلَمِ التُّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الأَزْكِيَاءِ وَخَلِيفَةِ الأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحِيرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَن تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. واطلب من الله سعة العيش وكمال الإيمان.

● الصلاة على علي بن محمد عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الأَتْقِيَاءِ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَأَنْذَرَ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذَّرَ بَأسَكَ وَذَكَّرَ بِآيَاتِكَ وَأَحَلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ. وسل الله تعالى الفصاحة والبلاغة.

يقول راوي هذه الصلوات أبو محمد اليمني: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له في ذلك، فقال: لولا أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك ولكنه الدين، اكتب:

● الصلاة على الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ المُضِيءِ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَئِمَّةِ الدِّينِ الهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ. واطلب من الله تعالى التوفيق لزيارة قبره وسله عليه السلام زيارته.

● الصلاة على الإمام المنتظر عليه السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُم وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَن يُوصَلَ إِلَيهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِن مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ. وسل الله تعالى أن نكون في زمن ظهور الحجة (عج) لنكون أهلاً لخدمته.

أقول: إن صلاة الإمام العسكري عليه السلام على إمام العصر (عج) تثبت غيبته وظهوره، وقد شرحنا في الجزء الأول من هذا الكتاب الصلوات على المعصومين ومنافعها مستقلة.

التوسل الحادي عشر: زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام

من العبادات التي تنجي الإنسان من أهوال الدنيا والآخرة وتوصله إلى السعادة العظمى، زيارة الأنبياء والأولياء، لا سيما زيارة خاتم الأنبياء وأئمة الهدى عليهم السلام،

سواءً في حياتهم أو بعد وفاتهم، كما أثبت ذلك بالشرح في الجزء الثالث من [دليل الجنة] وألفت كتاب «آداب الزيارة» في أربعين زيارة، وأكتفي هنا بذكر عدة زيارات تقرأ في جميع الأماكن، لأن الزيارات كثيرة، ولا يسع الوقت قراءتها كلها. فذكرنا نوعين من الزيارة أحدهما زيارة الأربعة عشر معصوماً تقرأ في أي مكان وأي زمان.

والآخر: الزيارة في المشاهد المشرفة. فأوردنا أولاً زيارات أيام الأسبوع التي يمكن لكل أحد قراءتها في الحضر في منزله كل يوم.

زيارة المعصومين في أيام الأسبوع

كما ذكرنا في «معراج المؤمن»[1] فإن يوم السبت هو للرسول الكريم ﷺ والأحد لأمير المؤمنين عليه السلام والاثنين للحسنين عليهما السلام والثلاثاء لعليّ بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء لموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي والإمام الهادي، والخميس للإمام الحسن العسكري، والجمعة للمهدي المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين. وقال السيد ابن طاووس: إن زيارة الرسول ﷺ في يومه[2] هي:

زيارة الرسول ﷺ في يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمواتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَن سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ

(١) ص ٦٤.
(٢) مصباح الكفعمي ص٤٤٥.

وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّاباً رَحِيماً إلٰهي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لي يَا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي. ثم يقول ثلاثاً: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يقول المؤلف: إذا كان الزائر في المدينة المنورة فإنه يجزيه إلى هنا.

ثم يقول: أَسْأَلُكَ أَيْ جَوَادُ أَي كَرِيمُ أَي قَرِيبُ أَي بَعِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ. ثم قل: أُصِبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدناكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِم عِنْدَهُ وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ. (ويسأله ﷺ الشفاعة ويقول: إني وإن كنت مذنباً لكني ضيفكم، وللضيف مهما يكن، كرامة).

زيارة أُخرى للرسول ﷺ مروية عن الإمام الرضا عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. (وقل: اللهم هبني لخاتم الأنبياء ﷺ).

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

بالاستناد إلى رواية شخص رأى في عالم اليقظة أن صاحب الزمان عليه السلام كان يزور جده أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد الذي هو يومه عليه السلام بهذه الرواية، وهي:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالدَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُونِقَةِ بِالْإِمَامَةِ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أهلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ وَالحَافِّينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَأَضِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ. (وقل: يا علي أنا اليوم ضيفك فاقض في هذه الضيافة حاجتي).

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنِي بِتَصْدِيقِي لَهُمَا لِتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوِلَايَتِكِ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أيضاً زيارة الزهراء عليها السلام برواية أُخرى

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صَابِرَةً وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيهِ السَّلَامُ مُسَلِّمُونَ وَنَحنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصْدِيقِنَا بِالدَّرَجَةِ العَالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلَايَتِهِم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (وقل: يا فاطمة أنا بريء ممن ظلمك وكسر ضلعك وحرمك شبابك. أسأل الله أن يرزقني زيارة قبرك في المدينة عن قرب، والبكاء والنحيب عنده).

زيارة الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام في يوم الاثنين

في زيارة الإمام الحسن عليه السلام تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيانَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا القَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الهَادِي الْمَهْدِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. (وقل: أيها الحسن آمل زيارة قبرك حاسراً حافياً في البقيع والبكاء على غربتك وكبدك المقطّع. سل الله أن يرزقني ذلك).

وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَنَا يَا مَوْلَايَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمَا وَبِاسْمِكُمَا وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمَا فَأَضِيفَانِي وَأَحْسِنَا ضِيَافَتِي فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُمَا وَأَنَا فِيهِ مِن جِوَارِكُمَا فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمَا مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَآلِكُمَا الطَّيِّبِينَ. (وقل: يا أبا عبد الله قلبي متلهف لكربلاء أُريد النزول في حفرة مذبحك والبكاء عليك عالياً، سل الله أن يرزقني ذلك).

زيارة الأئمة الثلاثة عليهم السلام في يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء مسمى باسم الإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام. فقل في زيارتهم: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَئِمَّةَ الْهُدَى السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلامَ التُّقَى السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالَى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ العَابِدِينَ وَسُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقاً مُصَدَّقاً فِي القَوْلِ وَالْفِعلِ يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَومُ الثُّلَاثَاءِ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (وقل: أنا المذنب ضيفكم أرجو قضاء حوائجي. واذكر ثلاث حاجات وسل الله تعالى قضاءها بحقهم).

زيارة الأئمة الأربعة عليهم السلام في يوم الأَرْبعاءِ

يوم الأربعاء هو يوم الإمام موسى بن جعفر والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام. فقل في زيارتهم: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَد عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلًى لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَومُ الْأَرْبَعَاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُم فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (وقل: يا سادتي أنا اليوم ضيفكم، أسير، غريب، مريض، مبتلى، وأنتم الذين تعرفون علاج المبتلين المكروبين، بكم أرجو النجاة).

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في يوم الخميس

يوم الخميس هو يوم الإمام العسكري عليه السلام فقل في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلًى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فيهِ فَأَحْسِنْ ضِيَافَتِي وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. (وقل: يا حسن بن علي ضيفك مدين مسكين يرجو منكم قضاء ديونه).

يوم الجمعة أنتم ضيوف الإمام المنتظر (عج)

يوم الجمعة هو يوم الإمام المنتظر وباسمه الشريف، وهو اليوم الذي يُتوقع فيه ظهوره. فقل في زيارته: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأُولَاكَ وَأُخْرَاكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَام وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

يقول السيد ابن طاووس: أنا بعد هذه الزيارة أتمثل بهذا البيت الشعري، وأُشير إليه عليه السلام:

نَزِيلُكَ حَيثُ مَا اتَّجَهتْ رِكَابي وَضَيْفُكَ حيثُ كُنتُ مِنَ البِلاد

وقال الشاعر بالفارسية:

بهرجاكه روم اي مونس جان درآن نعمت سرايم بر تو مهمان
بدادم رس گرفتارم به دشمن نجاتم ده كه حيرانم پريشان

(وأنت أيضاً قل: يا مولاي اليوم تقضى حوائج المكروبين بواسطتكم، وأنا أيضاً ضيفك مكروب مبتلى، فسل الله تعالى أن يزيل همومي وغمي وكربي).

زيارة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام في يوم الجمعة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من أراد أن يزور في مدينته قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسنين والحجج عليهم السلام فليغتسل يوم الجمعة ويرتدي ملابس طاهرة ويذهب إلى الصحراء (أو فوق السطح)، يصلي ثم أربع ركعات (هدية بركعتين ركعتين) يقرأ فيهما ما تيسر له من القرآن (في القنوت). وبعد التسليم يقف مواجه القبلة ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَالأَوْلَادُ الأَعْلَامُ وَالأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه[1].

يقول المؤلف: القسم الثاني هو الزيارات التي تُقرأ في المشاهد المشرفة كالنجف وكربلاء وأمثالهما، وقد كتبنا آداب الزيارة منفصلة.

إذن الدخول العام في المشاهد المشرّفة

ذكر هذا الإذن لدخول جميع مراقد الأئمة؛ بعد الغسل اقرأ هذا الإذن الذي

(١) البحار ج٨٩ ص٣٣٠.

يمكن قراءته عند جميع الروضات المقدسة ومشاهد الأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِم فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلَا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ثانياً فإن كان في حرم الأئمة المعصومين عليهم السلام فليقل: وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ (ويذكر اسم ذلك الإمام واسم أبيه، فمثلاً يقول عند الإمام الحسين عليه السلام): حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (وفي حضرة الإمام الرضا عليه السلام يقول): عَلِيَّ بنَ مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لِلَّهِ السَّامِعَةِ ثَالثاً ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ءَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأْذَنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَلِكَ فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ ثم قبّل العتبة وادخل وأنت تقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وقارب بين خطاك وتقدم مكبّراً[1].

يقول المؤلف: كلما قرأتُ إذن الدخول في أعتاب أحد الأئمة تذكرت السيدة الزهراء عليها السلام فبكيت لأن القوم دخلوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من دون استئذان.

الزيارة الجامعة لجميع الأنبياء والأئمة عليهم السلام

روى علي بن حسان عن الإمام الرضا عليه السلام، أنه سئل في إتيان قبر أبيه أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها أن تقول: (السلام على أولياء الله وأصفيائه... وصلى الله على محمد وآله) وهي الزيارة التالية.

(١) مصباح الكفعمي ص٤٤٤.

قال الصدوق عليه الرحمة: هذه الزيارة تجزي في المواضع كلها. وينبغي الإكثار من الصلاة على محمد وآله بعد الزيارة، وذكر اسم كل إمام على حدة والتبرؤ من أعدائه، وسؤال الزائر ما شاء لنفسه. وهذه الزيارة تجزي لزيارة الأنبياء أيضاً، لأن الشيخ الجليل محمد بن المشهدي والسيد في مصباح الزائر أورداها لزيارة النبي يونس عليه السلام.

الزيارة الجامعة لكل نبي وإمام

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَد عَرَفَ اللَّهَ وَمَن جَهِلَهُم فَقَد جَهِلَ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَن تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدِ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُم وَحَربٌ لِمَن حَارَبْتُم مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُم مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1].

وقد نقلت هذه الزيارة من الكتب الأربعة؛ لكل نبي وإمام. (ثم اطلب من الله الشفاعة).

الزيارة الثانية: زيارة أمين الله لكل إمام

هذه الزيارة وردت عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه زار بها جده أمير المؤمنين، وهي من أوثق الزيارات؛ رواها عنه ابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام قال: مضى أبي علي ابن الحسين إلى مشهد أمير المؤمنين فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ في أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. (وفي زيارة الأئمة الآخرين تذكر بدلاً من أمير المؤمنين اسم الإمام الذي

---

(١) من لا يحضره الفقيه ص٣٠٧.

تزوره) أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَى جَميعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلاَئِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوابغِ آلاَئِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ. ثم وضع [علي بن الحسين عليه السلام] خده على القبر، وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلاَمَ القَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ العَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَن نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةَ مَن أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبرَةَ مَن بَكى مِن خَوفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوجُودَةٌ وَالْإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِداتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالَ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحفُوظَةٌ وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِم وَاصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ أَنْتَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ إِغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَاشْغَلْهُمْ عَن أَذَانَا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَادْحضْ كَلِمَةَ البَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال الباقر عليه السلام: «ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو عند قبر أحد من الأئمة إلا رُفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى»[1].

---

(١) بحار الأنوار، ج٩٧، ص٢٦٧.

الثالث: الزيارة الجامعة الكبيرة

موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت للإمام الهادي عليه السلام: يابن رسول الله! علّمني قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل «الله أكبر» ثلاثين مرة ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك ثم قف وكبّر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبّر أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقَادَةَ الْأُمَمِ وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ وَسَاسَةَ الْعِبَادِ وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَأُمَنَاءَ الرَّحْمٰنِ وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التُّقَى وَذَوِي النُّهَى وَأُولِي الْحِجَى وَكَهفِ الْوَرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالْأُولَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَدِلَّاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ (وَبُرْهَانِهِ) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ العَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الفَائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ

بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَأَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُم ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَن عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمُ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَى وَمَن لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَازَ مَن تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَمَن خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَمَن جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا

بِكُمْ فَجَعَلَّكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَزْكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَّفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينَ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِن وِلَايَتِكُمْ وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ وَالشَّاكِّينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَثَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا

دَعَوْتُمْ إِلَيهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيَارِ وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ وَحُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللّٰهُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ (وفي زيارة أمير المؤمنين عليه السلام قل: وإلى أخيك) بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ آتَاكُمُ اللّٰهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَازَ الفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَد وِلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثَارُكُمْ فِي الآثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ وَعَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَإِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللّٰهُ مِن الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا مِن شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللّٰهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِن دُنْيَانَا وَبِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا

لَمَفْعولاً واتجه نحو القبر الشريف وقل: يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجدتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِن مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الْوَكِيلُ. (وقل: اللهم اجعلني ملماً بمضامين هذه الزيارة وانفعني بما قرأت، وثبتني على معاني هذه الزيارة)[1].

تنبيه لازم: بعد ذلك تؤدي صلاة الزيارة كما أوردناها في آداب الزيارة، ثم ليدع الزائر بما شاء ويسأل الله تعالى حاجاته، ومن الأدعية التي يدعى بها بعد زيارة الأئمة عليهم السلام دعاء «عالي المضامين» متسم بالشمولية؛ ولذا أوردناه أيضاً للطالبين، كما أورده السيد ابن طاووس؛ وهو هذا:

دعاء عالي المضامين في المشاهد المشرّفة

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هذَا الْإِمَامَ مُقِرّاً بِإِمَامَتِهِ مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ رَاجِياً رَحْمَتَكَ لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ عَائِذاً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابنِ (وإذا كان المزور أمير المؤمنين عليه السلام فليقل الزائر: «وأبي» بدلاً من «وابن» في هذه العبارات الأربع) أَوْلِيَائِكَ وَصَفِيِّكَ وَابنِ أَصْفِيَائِكَ وَأَمِينِكَ وَابنِ أُمَنَائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا وَأَن تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج٢ ص٣٨٦.

الرَّيْبِ وَالشَّكِ وَالْفَسَادِ وَالشِّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِم وَرَحْمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِم وَتُمِيتَنِي إذَا أَمَتَّنِي عَلَى طَاعَتِهِم وَأَنْ لَا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي لَهَا وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنهَا وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي وَالاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاخِيَ عَنْهَا وَتُوَفِّقَنِي لِتأدِيَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ خُشُوعاً وَخُضُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي لإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُوَاسَاتِهِم وَلَا تَتَوَفَّانِي إلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إذا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ العَاهَاتِ وَالآفَاتِ وَالأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَالأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ وَالْحَوَادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ عَنِّي وَلَا تَسْلُبَنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلَا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِيئاً نَامِياً وَافِياً وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنَكَّدَةِ وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنهَا مُعَافىً فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِي الْجَبَابِرَةِ (وليذكر اسم ظالمه إن كان) وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهَايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ وَاسِعَ الْحَالِ حَسَنَ الْخُلْقِ بَعِيداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنْعِ وَالنِّفَاقِ وَالْكِذْبِ وَالبَهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَتُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلُؤْمِي وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ مِن عِبَادِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبرِ (وتذكر اسم الإمام) فِيَّ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَسأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الحَاجَاتِ كُلِّها بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِندَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ الْعَرِيضَ اللَّهُمَّ لَو عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِندَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمِن آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُم شُفَعَائِي وَقَدَّمْتُهُم أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِن صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي وَعمَّاتِي وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِم وَذَرَارِيهِم وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فيكَ مِنْ أَهلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْماً اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَتِهِم بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ (وتذكر اسم الإمام) مِنْهُمُ السَّلَامَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَان (وتقول بدل فلان بن فلان، اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه

ثم تقول) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَعِزّاً بَاقِياً وَقَلباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (وتذكر حاجتك وتطلبها من بارئك بلغتك أيّها كانت)[1].

زيارة وداع الأئمة الأطهار عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعدِنَ الرِّسَالَةِ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامَ وَلِيٍّ غَيرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ وَأَعْلَى كَعبِي بِمُوالَاتِكُمْ وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً سَالِماً غَانِماً مُعَافىً غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِن زُوَّارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ وَمُحَبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِن زِيَارَتِهِم وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ وَحُسْنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ العَارِفِينَ بِحَقِّهِم الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِم الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِم بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي اجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

---

(١) البحار ج١٠٢ ص١٦٩.

قواعد الزيارة بالنيابة عن الغير

من آداب الزيارة، الزيارة نيابة عمن استطاع من الأئمة عليهم السلام، كما تقول لمن يريد السفر: بلّغ سلامي إلى فلان.

والنيابة على ثلاثة أنواع؛ الأول: أن ينوي الزيارة عن أحد ما، كما أوفد الإمام الهادي عليه السلام شخصاً إلى الحائر ليزور عنه جده الحسين بن علي عليهما السلام، ويدعو له هناك (فثم مكان استجابة الدعاء). وفي هذه الصورة ينوي وقت القراءة أنه يزور هذا الإمام نيابة عن أبيه هو أو أمه أو أي شخص آخر لا فرق، ويقول في آخر الزيارة: اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِن تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ فيهِ (ويذكر اسمه) وَأْجُرْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ.

النوع الثاني من زيارة النيابة أن يؤدي الزيارة ثم يهدي ثوابها إلى من يحب، حتى أنه يمكن إهداء ثواب زيارة النبي صلى الله عليه وآله أو أحدالأئمة عليهم السلام للنبي أو لإمام آخر، كما روي أن داود الصرمي قال للإمام الهادي عليه السلام: لقد زرت أباك وجعلت ثوابه لك، فقال عليه السلام: لك من الله ثواب وأجر عظيم، ومنّا الحمد والثناء.

النوع الثالث من زيارة النيابة أن يبلّغ المزور سلاماً فقط من المنيب. روي عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: إذا ذهبت إلى زيارة المرقد المنور لرسول الله صلى الله عليه وآله وفرغت من أعمال الزيارة فصل ركعتين وقف عند رأسه المبارك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِن أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوُلْدِي وَحَامَّتِي وَمِن جَمِيعِ أَهلِ بَلَدِي حُرِّهِم وَعَبْدِهِم وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِم.

تنبيه ضروري: في الحديث أن من يؤدي صلاة أو صياماً أو حجاً أو عمرة أو زيارة لرسول الله صلى الله عليه وآله أو الأئمة الأطهار عليهم السلام، ثم يهدي ثوابه إلى أبيه وأمه أو شخص آخر، فإن ثوابه يبلغ ذلك الشخص (المهدى له) دون أن ينقص من ثوابه هو (المهدي) شيئاً (وما أكثر ما تكون سبباً لنجاة ذلك الشخص).

زيارة أولاد الأئمة كافة

قال السيد الأجل علي بن طاووس (رضوان الله عليه) في مصباح الزائر: إذا نويت زيارة أحد أولاد الأئمة كالقاسم ابن الإمام موسى بن جعفر أو العباس بن علي أو علي بن الحسين الشهيد بكربلاء، ـ وكل من جرى مجراهم فهو في حكمهم ـ فقف

على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالدَّاعِي الْحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجى مُصَدِّقُكَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ اِشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَهَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وهناك زيارة أُخرى أيضاً واردة، أيهما قرأتَ أجزأتْ، وهي: السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ المُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ أُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الفَاخِرَةِ بُحُورِ الْعُلُوم الزَّاخِرَةِ شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَأَوْلِيَائِي عِندَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى العِظَامِ النَّاخِرَةِ أَئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوُلَاةِ الحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَومِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ. (يقول بعد ذلك: اللهم بحرمة هذا السيد لما قضيت حاجتي وغفرت لي).

ثواب زيارة أهل القبور

ومن الأعمال التي تنقذ من الكربات إدخال السرور على الأموات ولا سيما الوالدين وأولي الأرحام والمؤمنين.

يقول عمرو الرازي: سمعت أبا الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا»[1].

---

(١) بحار الانوار ج١٠٢ ب ٢٩٥.

عن محمد بن مسلم قال: سألت الإمام الصادق عليه السلام: أنزور الموتى؟ قال: نعم. قال: فيعلمون أنا زرناهم؟ قال: أجل والله يعلمون ويفرحون ويأنسون بكم. قال: فما نقول إذا زرناهم؟ قال تقولون:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَن جُنُوبِهِم وَصَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِم مِنْكَ رِضْواناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِم مِن رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُم وَتُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحنُ إنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أُعطي ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل القبور أُعتق من النار ودخل الجنة»[1].

هذه الزيارة لها ثواب عبادة خمسين سنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِر لِمَن قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخل المقبرة وقال ذلك فإن الله تعالى يكتب له ثواب عبادة خمسين سنة ويمحو ذنوب خمسين سنة عنه وعن والديه.

في هذا الذكر حسنات لا تُحصى

اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مُنِّي.

قال الإمام الحسين عليه السلام: من قال ذلك في المقبرة فإن الله تعالى يكتب له من الحسنات بعدد الخلق من لدن آدم حتى القيامة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال ذلك ثلاثاً عند قبر ميتٍ أبعد الله تعالى عنه عذاب

---

(١) بحار الأنوار ج١٠٢ ب ٢٩٧.

يوم القيامة[1].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَلَّا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ (وقل) اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَن رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ومن قرأ سورة التوحيد إحدى عشرة مرة أُعطي من الثواب بعدد الأموات. وقراءة سورة الحمد وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين كلاً ثلاث مرات وسورة القدر سبع مرات، وتبارك الذي بيده الملك مرة واحدة تنجي الميت من العذاب[2].

التوسل الثاني عشر: بصاحب الأمر عليه السلام

يجب على جميع المسلمين أن يعلموا أن في زماننا الذي هو عصر الغيبة الكبرى للإمام المعصوم، لما كان الإمام المهدي عليه السلام هو حجة الله على جميع الخلق، فعليهم أن يتوجهوا إليه ويجعلوه شفيعهم إلى الله لأن أمور الخلق في هذا العصر تجري ببركته.

لذا نورد أكثر من دعاء وسلام للإمام، مع الشرح:

الأول: حكى ابن بابويه رحمه الله قال: حدثني أحد مشايخي القميين قال: كربني أمر ضقت به ذرعاً ولم يسهل في نفسي أن أُفشيه لأحد من أهلي وإخواني فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلاً جميل الوجه حسن اللباس طيب الرائحة خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم فقلت في نفسي إلى متى أُكابد همي وغمي ولا أُفشيه لأحد من إخواني وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجاً فابتدأني من قبل أن أبتدئه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان واتخذه لك مفزعاً فإنه نعم المعين وهو عصمة أوليائه المؤمنين ثم أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى وقال: زره وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك فقلت له: علمني كيف أقول فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كل زيارة ودعاء فتنفس الصعداء وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ومسح

---

(١) البحار ج١٠٢ ص٣٠٠.

(٢) البحار ج١٠٢ ص٢٩٩.

صدري بيده وقال: حسبك الله لا بأس عليك تطهر وصل ركعتين ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل[1]:

سَلامُ اللَّهِ الكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ العَامُّ وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ وبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرآنِ وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْحُجَّةِ القَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ المَرْضِيِّ وَابنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الهَادِي المَعْصُوم ابنِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابنَ الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الوِلَايَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنْتَ الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَابنَ رَسُولِ اللَّهِ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا (وتذكر حاجتك) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِندَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقَاماً مَحْمُوداً فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِندَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَلِ اللَّهَ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وسل ما شئت فإنه يقضى إن شاء الله تعالى.

يقول المؤلف: الأفضل أن تصلي ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وفي الثانية سورة «إذا جاء نصر الله».

---

(١) بحار الأنوار، ٩١ باب ٢٨، ص٣١.

شرح زيارة آل ياسين

خرَج توقيع من الناحية المقدسة لصاحب الأمر عليه السلام إلى محمد الحميري بعد المسائل [التي سألها]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ كَلِمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغنِي النُّذُرُ عَن قومٍ لَا يُؤمِنُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيّ بن الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّد بن عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَر بن مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بن جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِي بن مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّد بن عَلِي حُجَّتُهُ وَعَلِيّ بن مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَن بن عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُم حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحَشْرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيهِ وَأَنَا وَلِيٌّ

لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ (ثم تقرأ عقيب هذا القول) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَودَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلَمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَمُجَلِّي الْعَمَى (الْغَمَّاءِ) الَّذِي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِن شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِن أَنْ يُوصَلَ إِلَيهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِم مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ص٤٩٢ ط. الأعلمي.

بقراءة هذا الدعاء كونوا من أنصار المهدي

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات قبله أخرجه الله إليه من قبره. وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة. وهذا هو العهد:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الهَادِيَ الْمَهْدِيَّ القَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشتُ مِن أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَداً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِينَ عَنهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتماً مَقْضِيّاً فَأَخرِجْنِي مِن قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الحَاضِرِ وَالبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ البَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَن لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِن أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِن أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَن تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَم اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تضرب فخذك ثلاثاً وتقول في كل مرة: الْعَجَلَ الْعَجَلْ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَان ثم تطلب من الله تعالى فرجه الشريف[1] (في هذا أيضاً دلالة على وجوده عليه السلام الذي أخبر عنه الإمام السادس عليه السلام).

يقول المؤلف: اقرأ هذه الزيارة كل صباح: اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ عَن جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم وَعَن وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَومِ وَفِي كُلِّ يَوم عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[2] (وقل: اللهم ثبتني على عهد إمامتي وبيعة إمامي).

الثالث عشر: التوسل بالبكاء خوفاً من الله والبكاء على مصائب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ما شرحناه مفصلاً في كتاب [دليل الجنة] ج ٥ ص ٩١ فما بعد؛ ومن المناسب مطالعته.

الرابع عشر: إقامة مجالس العزاء التي بها تُنال السعادة ويتقرب العبد إلى الله تعالى. وقد قمنا بشرح مفصل لمكانة مقيمي هذه المجالس في المقتل الجامع (ج ٢ ص ٢٤٨) فليراجع فهو مناسب، ولا يسوغ تكراره تجنباً للإطالة.

---

(١) مفاتيح الجنان ص٦١٥ ط. الأعلمي - بيروت.

(٢) المصدر السابق ص٦١٤.

أقرب الطرق إلى السعادة

جاءني أحد الأفاضل في ٢٦ شعبان ١٤١٤ هـ واشترى مني عدة مجموعات من كتاب «دليل الجنة» و«قوانين الحياة» وتحدث عن الرياضة والمرتاضين وعن الكشف والكرامات التي تظهر من أهل الحال. قلت له: أجل ينبغي للعرفاء دائماً أن يرشدوا الناس إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام، فهم الوسائل إلى الله، وأن يرشدوهم إلى الله تعالى، لا أن يدعوهم لأنفسهم لأن طلب الحاجات من أصحاب الكرامات مع وجود كيان الولاية يشبه إشعال عود كبريت في نور الشمس. ولهذا السبب يجب في الختوم والأذكار الاستجازة من صاحب الإجازة، لأنه يدرك جهات المطالب ويدلّ على أقرب الطرق، ولذلك قلت لذلك الشاب الذي قام بأداء ختم لإحضار الموكلين ولم يحصل على نتيجة: إن مثلك كمثل الزارع الذي يبذر عشرة أمنان ويجني أقل من عشرة غرامات؛ كان عليك أولاً أن ترجع إلى صاحب الإجازة ليرى فيم صلاحك.

نتيجة مباشرة: في اليوم التالي جاءني الفاضل نفسه وقال: أُشهد الله لقد حصلت على النتيجة الليلة البارحة. طالعت كتاب [قوانين الحياة] ووصلت إلى صفحة رقم ١٦٧ وفيها أن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن البوم كان حتى ما قبل واقعة عاشوراء يأنس بالناس ويألفهم، ولما رأى كل ذلك الظلم الذي أوقعوه بالإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، بكى حتى غاب عن الوعي وقال: لا أعيش بعد هذا في المدن لأن البشر الذين عملوا هكذا مع ابن نبيهم كيف سيتصرفون معي، واتخذ الخرائب مسكناً. فهو يصوم في النهار ويبكي على الحسين عليه السلام ويذكر الله في الليل.

يقول ذلك الفاضل: قلت في نفسي: أنا لست بأقل من البوم. وبكيت حتى فقدت الوعي وانهارت قواي وكنت ساهراً حتى الساعة الرابعة والنصف بعد منتصف الليل، وكان يتحتم عليّ أن أنهض في الساعة الخامسة.

كم هو قريب طريق الولاية

قلت: يا أبا عبد الله إذا كان بكائي عليك مقبولاً عند الله، فأنا لم يبق لي أكثر من نصف ساعة وعليّ أن أستيقظ في الخامسة صباحاً؛ أُريد أن تأتيني في عالم المنام. ونمت... فرأيت كأن في منزلنا جلد ذئب منفوخ ولجته الروح. قيل لي أخرجه، فتحرك وخرج. ورأيت كلباً يقبل من بعيد نحو الدار فمسح الكلب والذئب بعضهما مع بعض؛ وفي هذه الأثناء ظهر من بعيد سيدان جليلان واتجها نحو دارنا.

وكان باب المرآب قد صار زجاجياً. قالوا إن ذينك السيدين هما الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام. ناديت زوجتي لأخبرها أن هذا هو الإمام الحسين عليه السلام رأيتها متكئة على الجدار وهي تقول: أجل أراه. فناديت والدي وأخي وتقدمت، ولكن الباب الزجاجي كان حائلاً، فأوصلت يدي إلى عباءته، وأتذكر جيداً أن محاسنه الشريفة كانت بيضاء ويشع منها النور. نهضت من النوم رأيت أن الساعة هي الخامسة.

أنا أخبرته النتيجة: فقلت أنا للفاضل: أرأيت كم هو قريب طريق السعادة بوسيلة الولاية بحيث رأيت خلال نصف ساعة فقط هذه الرؤيا الطويلة، وتشرفت بمحضر إمامين همامين. هذا هو معنى: أنتم الصراط الأقوم.

التوسل من أجل سعة الرزق

روي عن الإمام الصادق عليه السلام هذا الدعاء من أجل نيل حوائج الدنيا والآخرة. ويقرأ في كل حال:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِن مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ[١].

يقول المؤلف: بهذه التوسلات يمكن الحصول على الدنيا وعلى الآخرة، ولا يبقى مجال لعدم الحصول على الحاجة. وكل مسكين أو عاجز أو مكروب يقرأها ينجو مما هو فيه، حتى إن كان شقياً وطلب من الله السعادة، فإنه يصبح سعيداً ببركة هذه الأدعية (التوسلات) إن شاء الله، ويرجو المؤلف من الله أن يمن عليه بالعمر والتوفيق ليقرأها كل يوم ويعمل بها.

---

(١) عدة الداعي ص٢٨٧.

الخزانة الثانية

دفع البلايا ونيل السعادة بالدعاء

«الحمد لله الذي فتح لعباده باب الدعاء وضمن لهم الإجابة، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]».

أحد طرق النجاة من البلايا في دار البلاء والتكليف، ومن أسباب الوصول إلى السعادة الأبدية: الدعاء والاستعانة بالقوة اللامتناهية للقادر المنان الرحمن، الذي فتح بنفسه باب الدعاء على عباده وضمن لهم الإجابة، وأعلن عن هذين الأمرين بصورة عامة للأنام حيث قال تعالى ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

ولما كان كل الناس لا يعرف كيف يدعو بما يليق بالمقام الإلهي فقد نَصب الله تعالى حججه ليعلموا العباد. فالمسكين من لا يسمع نداء الحق الأخاذ، أو يسمع ثم يصرف وجهه عنه، أو يدعوه عن غير طريق الحجج ولا يهتم بهم.

ولهذا فقد أوردنا في هذه الخزانة أدعية عن النبي الأكرم ﷺ والسيدة الزهراء عليها السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام ليصل البشر عن هذا الطريق بأمان وسلامة وسعادة إلى عالم الخلود. وعلى البائسين والمكروبين والأسرى والمرضى أن ينتهزوا الفرصة ولا ييأسوا لأن الله تعالى قرن الدعاء بالإجابة بل قدم الإجابة على الدعاء فقال: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وهو يشمل الحال والاستقبال.

وأصل الدعاء الطلب والتضرع والسؤال والثناء. وإن ما يقرب من خمسة في المائة من آيات القرآن الكريم دعاء.

وقد شرحنا في الجزء الأول من هذا الكتاب ما هو الدعاء.

تنبيه مهم: تطلق الأذكار على تسعة عشر شيئاً أحدها الدعاء، وهو الخزانة

---

(١) سورة غافر، الآية ٦٠.

الثانية (في هذا الكتاب). وهو الثاني عشر من أنواع الذكر. وقسمنا الدعاء إلى ثلاثة أقسام؛ الأول: أدعية المعصومين الأربعة عشر، الثاني: الدعوات الزمانية كأدعية ليالي القدر وأدعية الأيام، وأدعية شهر رجب وشعبان ورمضان. والقسم الثالث أدعية العلاج والشفاء من الأدواء المختلفة.

المطالب اللازمة للداعي

الأدعية كثيرة، والداعون أكثر، ولكن أثر الدعاء والإجابة صار قليلاً وربما تناقصت أسباب الإجابة بسبب لقمة الحرام. ولذلك يجب السعي في تهيئة عوامل الإجابة وإزالة الموانع والمعوقات. ومن موانع استجابة الدعاء:

اللقمة الحرام، سوء الخلق، الكبر والحسد، الحرص والبخل والظلم والغيبة والأفعال السيئة كأكل حق الناس والقسوة وعدم الإنصاف، واللهو واللعب، والغصب مكاناً ولباساً. وقد يكون المانع في الداعي نفسه من قبيل عدم الإقبال، واليأس، والشك في الإجابة. وقد ذكرنا هذه المسائل في كتاب جزاء الأعمال.

أسباب الإجابة:

١ ـ الطهارة كالوضوء والغسل واستعمال الطيب واللباس الطاهر، وكذا الصدقة[١].

٢ ـ حضور القلب والتوجه الكامل إلى الله مع الأمل (برحمته تعالى).

٣ ـ الإصرار في الدعاء.

٤ ـ المكان المناسب مثل عرفة والمساجد والمشاهد المقدسة، وكذا مجالس عزاء أبي عبد الله الحسين، ومجالس العلم، والمسجد الحرام.

٥ ـ الأوقات الفضيلة مثل الأسحار وعقيب الصلوات، وعند الغروب وفي ليالي الجمع، ويوم عرفة، وعيد الغدير، وشهر رجب وكذا شعبان ورمضان، ووقت الإفطار، ووقت نزول المطر، وليلة المبعث وليلة النصف من شعبان. . .

٦ ـ الحمد والثناء والذكر، قبل الدعاء للتهيؤ، لأنك لو كنت دائناً فينبغي لك أن تسلّم أولاً على المدين ثم تطالبه بدينك وإلا فقد تحدث بينكما مشاجرة. ولذا أوردنا الثناء أيضاً.

---

(١) قال تعالى: ﴿**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها. . .**﴾ قرآن كريم. . .

٧ ـ الواسطة والوسيلة مثل الصلوات في أول الدعاء وآخره، وكذا قول: «ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد. . . الخ» أو قول: «الله المانع بقدرته» وختمه بقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٨ ـ الثقة بالإجابة وعدم اليأس.

٩ ـ عدم تعجل الإجابة.

١٠ ـ البكاء والتباكي والتضرع كالطفل.

١١ ـ الدعاء في حال الرخاء لكي يستجاب له في حال الشدة. قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء». وقال ﷺ: «ليس شيء أكرم عند الله من الدعاء».

١٢ ـ أكل اللقمة الحلال.

١٣ ـ الصيام.

١٤ ـ الدعاء للغير. فعن رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليعمّ فإنه أوجب للدعاء».

نورد الآن عشرة أدعية نافعة جداً عنه ﷺ:

١ ـ دعاء الإجابة، من الأسرار المكنونة:

في بحار الأنوار: «يا محمد ومن أراد من أمتك ألّا يحول بين دعائه وبيني حائل وأن أُجيبه لأي أمر شاء، عظيماً كان أو صغيراً، في السر أو العلانية، فليقل آخر دعائه:

يَا اللَّهُ المَانِعُ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ وَالمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَالْمُمْسِكُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يُخَيِّبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضىً لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَوُلْدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا (واذكر حاجتك). فإنه إن قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول من مكانه.

٢ ـ رحمة الله ورضاه في هذا الدعاء:

يا محمد ومن أراد من أمتك رحمتي وبركاتي ورضواني وقبولي وولايتي وإجابتي فليقل عند السحر:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ جُمْلَتُهُ وَتَفْصِيلُهُ وَكُلُّ مَا اسْتُحْمِدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُم لَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ عَمَّنْ بِالحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِشُكْرِ مَا بِهِ مِنْ نِعَمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ حَميداً عِندَ أَهلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَخَافَتِكَ وَمَرهُوباً عِندَ أَهْلِ الْعِزَّةِ بِكَ لِسَطَواتِكَ وَمَشْكُوراً عِندَ أَهْلِ الأَنْعَامِ مِنْكَ لإِنْعَامِكَ سُبْحَانَكَ مُتَكَبِّراً فِي مَنْزِلَةٍ تَذَبْذَبَتْ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلالِها تَبارَكْتَ فِي مَنَازِلِكَ كُلِّهَا وَتَقَدَّسْتَ فِي الآلاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الأَكْبَرُ لِلْفَنَاءِ خَلَقْتَنَا وَأَنْتَ الكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَلَا نَبْقَى وَأَنْتَ العَالِمُ بِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الْعِزَّةِ بِكَ وَالْغَفْلَةِ عَنْ شَأْنِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَغْفُلُ بِسِنَةٍ وَلَا نَوْمٍ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي بِعِزَّتِكَ أَجِرْنِي مِن تَحويلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ فمن قاله كفيته ما كفيت عبادي الصالحين.

٣ ـ دعاء لرسول الله ﷺ لدفع البلاء:

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال جبرئيل: يا نبي الله إعلم أني لم أُحب نبياً من الأنبياء كحبي إياك فأكثر أن تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَأَنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى وَأَنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولَى وَأَنَّ لَكَ المَمَاتَ وَالْمَحْيَى رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُذَلَّ أَوْ أُخْزَى[1].

وعنه عليه السلام قال: إذا عرضت لك حاجة أو شدة فقل:

يَا نُورَ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَيَا قَيُّومَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا جَمَالَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ العَابِدِينَ وَمُنَفِّسَ الْمَكْرُوبِينَ وَمُفَرِّجَ الْمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ كُلِّ سُوءٍ إِلَهَ العَالَمِينَ (اقض حوائجي ويسّر لي أموري).

---

(١) مهج الدعوات ص٢١٦.

٤ ـ عن رسول الله ﷺ قال:

قال لي جبرئيل: ألا أُعلمك يا رسول الله الكلمات التي قالها موسى عليه السلام حين شُق له البحر. قلت: بلى، قال: قل:

اللَّهُمَّ لَكَ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (يقول المؤلف: لا شك أن كل من يقرأ هذا الدعاء في شروع عمله يصله العون من الله تعالى).

٥ ـ دعاء لا بد منه:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان في بيت أم سلمة ففقدته من الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول:

اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي أَبداً اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً أَبَداً اللَّهُمَّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنهُ أَبَداً اللَّهُمَّ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً (حري بنا أن نقرأه ليل نهار).

٦ ـ دعاء الأنبياء، لليقين وإزالة الشك:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: ثلاث توارثها الأنبياء من آدم عليه السلام حتى وصلن إلى رسول الله ﷺ؛ كان إذا أصبح يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إيماناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَن يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي وأضاف بعض أصحابنا: حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٧ ـ أدعية مجربة عن رسول الله ﷺ، للسعادة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَمْرِكَ آمِنِينَ بِوَعْدِكَ آيِسِينَ مِنْ خَلْقِكَ آنِسِينَ بِكَ مُسْتَوْحِشِينَ مِنْ غَيْرِكَ رَاضِينَ بِقَضَائِكَ صَابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ شَاكِرِينَ عَلَى نَعْمَائِكَ مُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِكَ فَرِحِينَ بِكِتَابِكَ مُنَاجِينَ بِكَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْمَوْتِ

مُشْتَاقِينَ إِلَى لِقَائِكَ مُتَبَغِّضِينَ لِلدُّنْيَا مُحِبِّينَ لِلآخِرَةِ وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

٨ ـ دعاء آخر:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن سُوءِ الْقَضَاءِ وَسُوءِ الْقَدَرِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن غِنًى يُطْغِينِي وَفَقْرٍ يُسِيئُنِي وَهَوًى يُرْدِينِي وَعَمَلٍ يُخْزِينِي وَجَارٍ يُؤْذِينِي (وكان يدعو بسبع كلمات) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِن الْغَمِّ وَالْغَرَقِ وَالْحَرْقِ وَالْهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِندَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً (ويقرأ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَة وَأَسْأَلُكَ جَمِيل العَافِيَة وَأَسْأَلُكَ شُكرَ العَافِيَة وَأَسْأَلُكَ شُكْر شُكر العَافِيَة وكان النبيﷺ يدعو ويقول: أَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ (ثم قال) تَمَامَ العَافِيَةِ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ (قال: وكل من عرضت له شدة أو هم أو كرب أو بلاء فليقل) اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وهاتان الكلمتان تزيلان الغم أيضاً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٩ ـ من المؤسف أن لا يُقرأ هذا الدعاء:

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال النبيﷺ من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشى عليه ولو دعي على مجنون لأفاق ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميين وبينه وبين ربه فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله فقال: يا أبا عبد الله لا تحثوا الناس عليها فإني أخشى أن يتركوا العمل ويتكلوا عليها ثم قالﷺ: يا أبا عبد الله يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ولمؤدب بلده ولأهل مدينته كلهم إن شاء الله وهذه الأسماء والدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنتَ الرَّحْمٰنُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الحَمِيدُ المَجِيدُ الْمُبْدِىءُ المُعِيدُ الوَدُودُ الشَّهِيدُ القَدِيمُ العَلِيُّ العَظِيمُ العَلِيمُ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ذُو الْقُوَّةِ المَتِينُ الرَّقِيبُ الحَفِيظُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ، الْغَنِيُّ الوَلِيُّ الفَتَّاحُ المُرتَاحُ القَابِضُ البَاسِطُ الْعَدْلُ الوَفِيُّ الوَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الدَّيَّانُ الْمُتَعَالِي الْقَرِيبُ المُجِيبُ البَاعِثُ الوَارِثُ الوَاسِعُ البَاقِي الحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَمُوتُ القَيُّومُ النُّورُ الغَفَّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ذُو الطَّوْلِ المُقْتَدِرُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ الْبَدِيءُ البَدِيعُ القَابِضُ البَاسِطُ الدَّاعِي الظَّاهِرُ المُقِيتُ المُغِيثُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ المُطْعِمُ المُنْعِمُ الْمُهَيْمِنُ المُكْرِمُ المُحْسِنُ المُجْمِلُ الحَنَّانُ المُفْضِلُ المُحيي المُميتُ، الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ. مَالِكُ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَالِقُ الإِصْبَاحِ، وَفَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللَّهُمَّ مَا قُلتُ مِنْ قَولٍ أَوْ حَلَفْتُ مِن حَلفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِن نَذْرٍ فِي يَومِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ، فَمَشِيئَتُكَ بَينَ يَدَيْ ذَلِكَ مَا شِئتَ مِنهُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِندَكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَصْلِحْ لِي شَأنِي وَيَسِّرْ أُمُورِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَصُنْ وَجْهِي وَيَدي وَلِسَانِي عَن مَسْأَلَةِ غَيرِكَ وَاجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِين الطَّاهِرِينَ[١].

---

(١) مهج الدعوات ص١٢٢.

١٠ ـ لو تعلمون فوائد هذا الدعاء لقرأتموه يومياً:

ومن ذلك دعاء النبيﷺ روى ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: دخلت على رسول اللهﷺ فرأيته ضاحكاً مسروراً فقلت ما الخبر فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال: يا ابن عباس أتاني جبرئيلؑ وبيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأمتي خاصة، فقال لي: خذها يا محمد واقرأ ما فيها وعظمه فإنه كنز من كنوز الآخرة وهذا دعاء أكرمك الله به عز وجل وأكرم به أمتك. فقلت له: وما هو يا جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقربين: سبحان الله العظيم وبحمده وهو الدعاء الذي قد تقدم ذكره إلى: سبحانه هو الله العظيم. فقلت: يا جبرئيل وما ثواب من يدعو بهذا الدعاء. فقال: يا محمد سألتني عن ثواب لا يعلمه إلا الله تعالى ولو صارت البحار مداداً والأشجار أقلاماً وملائكة السموات كتاباً وكتبوا بمقدار الدنيا ألف مرة لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم يكتبوا العشر ولم يكتبوا من ذلك بعض العشر يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً ما من عبد ولا أمة يدعو بذا الدعاء إلا كتب الله له ثواب أربعة من الأنبياء وأربعة من الملائكة فأما الأنبياء فأولاً ثوابك يا محمد وثواب عيسى وثواب موسى وثواب إبراهيمؑ وأما الملائكة فأولاً ثوابي وثواب إسرافيل وثواب ميكائيل وثواب عزرائيل..

يا محمد ما من رجل وامرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة فإن الله تبارك وتعالى لا يعذبه بنار جهنم ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وقطر المطر وعدد النجوم وزنة العرش والكرسي واللوح والقلم والرمل والشجر والشعر والوبر وخلق الجنة والنار لغفر الله له ذلك ويكتب له بكل ذنب ألف حسنة.

يا محمد وإن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو قرع وقرأ هذا ثلاث مرات قضى الله عز وجل له حاجته وإن كان في موضع يخاف الأسد والذئب أو أراد الدخول على سلطان جائر فإن الله تبارك وتعالى يمنع عنه كل سوء ومحذور وآفة بحوله وقوته ومن قرأه في حرب مرة واحدة قواه الله عز وجل قوة سبعين من أصحاب المحاربين ومن قرأه على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لذع الحية أو العقرب كفاه الله جميع ذلك، يا محمد من لم يؤمن بهذا الدعاء فهو بريء مني ومن ينكره فإنه يذهب عنه البركة.

قال الحسن البصري: ما خلف رسول الله لأمته بعد كتاب الله عز وجل أفضل من هذا الدعاء. وقال سفيان: كل من لم يعرف حرمة هذا الدعاء فإنه مخاطر.

قال النبيﷺ: يا جبرئيل لأي شيء فضل هذا على سائر الأدعية. قال: لأن فيه اسم الله الأعظم ومن قرأه زاد في حفظه وذهنه وعلمه وعمره وصحة في بدنه أضعافاً كثيرة ويدفع الله عنه عز وجل تسعين آفة من آفات الله وسبعمائة من آفات الآخرة: تمّ أجر الدعاء الأول والحمد لله كثيراً.

وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيﷺ أنه قال: نزل جبرئيل عليه السلام وكنت أُصلي خلف المقام، فلما فرغت استغفرت الله عز وجل لأمتي. فقال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد أراك حريصاً على أمتك والله تعالى رحيم بعباده. فقال النبيﷺ لجبرئيل عليه السلام: يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي يذكروني من بعدي.

فقال لي جبرئيل عليه السلام: أوصيك أن تأمر أُمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وأُوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف وإن حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء وببركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنة وبهذا يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل.

ومن قرأ هذا الدعاء من أُمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته ومن قرأه ينجيه من عذاب النار.

ثم سأل رسول اللهﷺ جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء قال جبرئيل عليه السلام: يا محمد قد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا يعلم قدره إلا الله يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتاباً لم يقدروا على ثواب قارىء هذا الدعاء ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلصه من رق العبودية ولا يقرأه مغموم إلا فرج الله همه وغمه ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاها الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إن شاء الله ويقيه الله موت الفجاءة وهول القبر وفقر الدنيا. قارىء هذا الدعاء يشفع أيضاً ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام ويسكنه الله في غرف الجنان ويلبسه من حلل الجنة التي لا تبلى.

ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل

وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

قال النبيﷺ: لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه وما ذكر فيه من الثواب لقارىء هذا الدعاء ثم قال جبرئيل: يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه فيقول الناس من هذا أنبي هو فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هذا عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء فأكرمه الله عز وجل بهذه.

ثم قال جبرئيل عليه السلام للنبيﷺ: يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعي براق من الجنة ولا أبرح واقفاً حتى يركب على ذلك البراق ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد ولا حساب عليه في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمدﷺ وأنا أضمن لقارىء هذا الدعاء من ذكر أو أنثى أنّ الله تعالى لا يعذبه ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار وإن الله عز وجل يأمر أن يكتب لهذا الذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة.

يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة فإنه يراك في منامه وتبشره بالجنة ومن كان جائعاً أو عطشاناً ولا يجد ما يأكل أو يشرب أو كان مريضاً فليقرأ هذا الدعاء فإن الله عز وجل يفرج عنه ما هو فيه ببركته ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم ويتطهر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص وهي قل هو الله أحد مرتين فإذا سلم يقرأ هذا الدعاء ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ويرد العبد الآبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى وإن كان يخاف من عدو فليقرأ هذا الدعاء على نفسه فإن الله يجعله في حرز حريز ولا يقدر عليه أعداؤه وما من عبد قرأه وعليه دين إلا قضاه الله عز وجل وسهل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى.

ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرك الجبل بإذن الله تعالى ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء

ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء فإن فيه اسم الله تعالى الأعظم إذا قرأه القارىء وسمعه الملائكة والجن والإنس يدعون لقارئه وإن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم وكل ذلك ببركة الله عز وجل وببركة هذا الدعاء وإن من آمن بالله وبرسوله وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء فإنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ومن قرأه وحفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

وقال رسول الله ﷺ: ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلا ظفرت ببركته على أعدائي. وقال ﷺ: «من قرأ هذا الدعاء أُعطي نور الأولياء في وجهه وسهل عليه كل عسير ويسر له كل يسير».

يقول المؤلف: مع هذه الأوصاف المذكورة، فإن على كل ذي لب أن يحفظ هذا الدعاء وأن يقرأه بخلوص نيّة في جميع الأوقات، ويزيل به همومه وكربه وغمومه. وعلى المحبوسين والأسرى والمرضى والغارمين وذوي الكروب والبلاء أن يقرأوه ويدعوا للمؤلف.

أصل الدعاء مائة تسبيحة كالتالي:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ مِن إلٰهٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمْجَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مَا أَرْأَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ مَا أَعَزَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَقْدَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَعْلاَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَالٍ مَا أَسْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أَنْوَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَكْرَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفِيظٍ مَا أَمْلاَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَهْدَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَذْكَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ ذَاكِرٍ مَا أَشْكَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَوْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَغْنَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعطٍ مَا أَوْسَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسْيَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا

أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَدْوَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَردٍ مَا أَوْحَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍّ مَا أَعْجَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَبْعَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَغْفَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدْيَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْدَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍ مَا أَقْدَسَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَطْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَاهِرٍ مَا أَزْكَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوَّادٍ مَا أَفْطَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَوْهَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسخَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلَامٍ مَا أَشْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنجٍ مَا أَبَرَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَشَدَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ (عَطُوفٍ) مَا أَعْدَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتْقَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَكْفَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دعاء مختصر لإصلاح الأمور

روى أبو بردة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى الغداة يرفع صوته بحيث يسمعه أصحابه:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً (ثلاثاً) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي (ثلاثاً) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلتَ مَرْجَعِي إِلَيْهَا (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِن نَقِمَتِكَ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

ونورد الآن خمسة عشر دعاءً صغيراً وكبيراً عن أمير المؤمنين عليه السلام:

أما الأدعية المختصرة عنه عليه السلام

فكان يقرأ هذه الكلمات، وهي نافعة جداً للعافية في الدنيا والآخرة، وجامعة للمطالب:

١ ـ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مَا أُسَدِّدُ بِهِ لِسَانِي وَأُحَصِّنُ بِهِ فَرْجِي وَأُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَأَتَّجِرُ بِهِ لِآخِرَتِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَعْرِفُكَ فَبِحُقُوقِ مَنْ يَعْرِفُكَ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا بَلِيَّةَ مَنْ لَا يَعْرِفُكَ. إِلَهِي لَوْ سَأَلْتَنِي حَسَنَاتِي لَوَهَبْتُهَا لَكَ مَعَ فَقْرِي إِلَيْهَا وَأَنَا عَبْدٌ فَكَيْفَ لَا تَهَبُ لِي سَيِّئَاتِي مَعَ غِنَاكَ عَنْهَا وَأَنْتَ رَبٌّ. اللَّهُمَّ هَبْ لِي مَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ صَبراً وَمَعَ كُلِّ نِعْمَةٍ شُكراً. اللَّهُمَّ إِنِ ٱبْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ. اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَدَرِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٢ ـ وعلّم الإمام الحسين عليه السلام، وحري بنا أن لا نتركه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَشْكُرُكَ عَلَى كُلِّ حَسَنَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيرٍ

وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يعجب من عبده إذا قال: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[1].

٣ ـ دعاء لنيل رضا الخالق سبحانه:

هذا الدعاء كان يقرأه أمير المؤمنين عليه السلام لكفاية البلاء، ومضامينه كثيرة أحدها نيل رضا الرب وهو أعلى مقام للعبد:

اللَّهُمَّ بِكَ أُسَاوِرُ وَبِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَرَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي بَيْنَ العِبَادِ بِلُطْفِكَ خَوَّلْتَنِي إِذَا وَهَيْتُ رَدَدْتَنِي وَإِذَا عَثَرْتُ أَقَلْتَنِي وَإِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي سَيِّدِي إِرْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[2].

٤ ـ دعاؤه عليه السلام كل ليلة تحت السماء:

كان يأتي عليه السلام كل ليلة ثلاث مرات تحت السماء ويقرأ:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدِ اكْتَفَيْتُ بِعِلْمِكَ عَنِ المَقَالِ وَبِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤَالِ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَعَلَيْكَ مُعَوَّلِي إِفْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ اللَّهُمَّ أَتَيْتُكَ زَائِراً مُتَعَرِّضاً لِمَعْرُوفِكَ فَآتِنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفاً بِالمَعْرُوفِ اللَّهُمَّ عَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِمَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[3].

٥ ـ رضا الله في هذا الدعاء:

قال السيد ابن الباقي في اختياره: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما من عبد يقول حين يصبح ويمسي «رضيت بالله رباً» ـ إلى آخر الدعاء ـ إلا كان حقاً على العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيامة:

---

(١) بحار الأنوار ج٧٤.

(٢) الصحيفة العلوية ص٢٣٣.

(٣) الصحيفة العلوية ص٢٨٧.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِالقُرآنِ كِتَاباً وَبِعَلِيّ إِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ الخَلَفِ الصَّالِحِ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُم أَئِمَّتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَفِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ يَا رَبِّ.

٦ ـ وكان إذا أصبح عليه السلام قال ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ سُبْحانَ الْمَلِكِ القُدُّوسِ سُبْحانَ الْمَلِكِ القُدُّوسِ سُبحانَ الْمَلِكِ القُدُّوسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِن تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظْمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثم اطلب من الله تعالى ما تشاء فإنه مقضيّ إن شاء الله تعالى[1].

دعاء مهم عن أمير المؤمنين للمهمّات:

روى المجلسي عن عبد الله بن المبارك عن ثقة: أن علياً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام: أُعلّمك شيئاً أصله من كتاب الله علمنيه النبي صلى الله عليه وآله، فإذا أردت أن تدعو الله به فادع به بعد صلاة الغداة أو بعد صلاة العصر، ثم سم ما أردت من حوائجك واعلم أنّك إذا ابتدأت به وكّل الله بك ألف ملك يستغفرون لك وأعطى كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنة وعشت ما عشت في الدنيا منعماً ولا يصيبك فيها قتر ولا خلة ولا تسأل أحداً من الدنيا كائناً ما كان إلا قضى لك. قل:

سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً

(١) الصحيفة العلوية ص١٦٤ ط. المرتضى.

وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحانَ اللَّهِ ذِي المُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحانَهُ وَتَعَالَى سُبْحانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعِي وَقُدَّامِي وَخَلْفِي يَا اللَّهُ (عشراً) يَا رَحْمٰنُ (عشراً) يَا رَحِيمُ (عشراً) يَا رَبِّ (عشراً) يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (عشراً) يَا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ (عشراً) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (عشراً) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ (عشراً) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشراً) وسل حاجتك[1].

يقول المؤلف: أوردنا فضيلة وعظمة وأعمال ليلة ويوم الجمعة في «معراج المؤمن» فليراجع. ونورد الآن عدة أدعية عن الإمام عليه السلام في هذا المجال.

٨ ـ تسعة عشر حرفاً لدفع جميع الآفات:

أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبي: يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما عندي قليل ولا كثير ولكني أُعلمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي فقال: يا محمد هذه هدية لك من عند الله عز وجل أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ولا عند سرق ولا حرق ولا يقولهن عبد يخاف سلطاناً إلا فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل وأربعة منها مكتوبة حول العرش وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل وثلاثة منها حيث شاء الله فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كيف يدعو بها يا رسول الله قال قل:

يَا عِمادَ مَنْ لَا عِمادَ لَهُ وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ وَيَا غِياثَ مَنْ لَا غِياثَ لَهُ (وَيَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ وَيَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ) وَيَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَيَا حَسَنَ الْبَلَاءِ وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ وَيَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ (وَيَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ)

---

(١) البحار ج٩٥ ص١٧٩.

وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْقى وَيَا مُنْجِيَ الْهَلْكى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم تقول: اللهم افعل بي كذا وكذا فإنك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إن شاء الله[1]. (ولا ينبغي تعليمه للسفهاء).

٩ ـ دعاء يستشير أو «كنز العرش» الحقيقي

عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطاهرين الطيبين المنتجبين وسلم كثيراً قال علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدعاء وأمرني أن أحتفظ به في كل ساعة لكل شدة ورخاء وأن أعلمه خليفتي من بعدي وأمرني أن لا أُفارقه طول عمري حتى ألقى الله عز وجل غداً بهذا الدعاء، وقال: قل لي حين تصبح وتمسي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش. قلت: ما أقول قال: قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله قال له أبي بن كعب الأنصاري: فما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب يا رسول الله فقال له: اسكن يا أبي بن كعب الأنصاري يقطع منطق قول العلماء عما لصاحب هذا الدعاء عند الله عز وجل من المزيد والكرامة قال: بأبي أنت وأمي بيّن لنا وحدثنا ما ثواب هذا الدعاء فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إن ابن آدم حريص على ما منع، سأُخبركم ببعض ثواب هذا الدعاء أما صاحبه حين يدعو الله عز وجل يتناثر عليه البر من مفرق رأسه من أعنان السماء إلى الأرض وينزل الله عز وجل عليه السكينة وتغشاه الرحمة ولا يكون لهذا الدعاء منتهى دون عرش رب العالمين له دوي حول العرش كدوي النحل وينظر الله عز وجل إلى من دعا بهذا الدعاء ومن دعا به ثلاث مرات لا يسأل الله جل اسمه شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلا أعطاه سؤله بهذا الدعاء ومنحه إياه وينجيه الله من عذاب القبر ويصرف الله عز وجل به عنه ضيق الصدر فإذا كان يوم القيامة وافى صاحب هذا الدعاء على نجيبة من درة بيضاء فيقوم بين يدي رب العالمين ويأمر الله عز وجل له بالكرامة كلها ويقول الله تبارك وتعالى عبدي تبوّأ من الجنة حيث تشاء مع

---

(١) البحار ج٩٢ باب ١٠٥ ص١٥٥.

ما له عند الله عز وجل من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ولا ألسنة الواصفين.

استزادة سلمان من ثواب الدعاء

فقال له سلمان الفارسي رحمه الله: زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك قال النبي صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليماً: يا أبا عبد الله والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين ولو دعي بهذا الدعاء على عاق لوالديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق نبياً ما من عبد دعا الله عز وجل بهذا أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصة إلا غفر الله عز وجل له ما كان بينه وبين الآدميين وما بينه وبين ربه والذي بعثني بالحق نبياً يا سلمان ما من أحد دعا الله عز وجل بهذا الدعاء إلا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها نعم يا سلمان من دعا الله عز وجل بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه بعث الله عز وجل بكل حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبيين وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر فقال له سلمان: أيعطي الله عز وجل هذا العبد بهذا الدعاء كل هذا الثواب؟ فقال ﷺ: يا سلمان لا تخبرن به الناس حتى أُخبرك بأعظم مما أخبرتك به فقال له سلمان: يا رسول الله ولم تأمرني بكتمان ذلك قال رسول الله ﷺ: أخشى أن يدعوا العمل ويتّكلوا على الدعاء فقال سلمان: أخبرني يا رسول الله، قال: نعم أُخبرك يا سلمان أنه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته وقد ارتكب الكبائر ثم مات من ليلته أو من يومه بعد ما دعا الله عز وجل بهذا الدعاء مات شهيداً وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر الله له ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول[1]:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ، نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمُبْتَدِعُهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُمَا وَفَتَقَهُمَا فَتْقاً فَقَامَتِ السَّمٰوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ عَلَا رَبُّنَا فِي السَّمٰوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي

(١) مهج الدعوات ص١٦٥ ط. الأعلمي.

السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى. فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ وَلَا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَم تَكُنْ سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيءٌ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ راسٍ وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُنِيرٌ وَلَا رِيحٌ تَهُبُّ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلَا رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبَارَكْتَ يَا اللّٰهُ وَتَعَالَيْتَ أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْمُعِينُ الْعَلِيمُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وَإِمكَانُكَ عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ أَنْتَ يَا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَإٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُفَرِّجُ كُلِّ حَزِينٍ وَغِنَى كُلِّ مِسْكِينٍ وَحِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ وَأَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ.

حِرْزُ الضُّعَفَاءِ كَنْزُ الْفُقَرَاءِ مُفَرِّجُ الْغَمَّاءِ مُعِينُ الصَّالِحِينَ ذٰلِكَ اللّٰهُ رَبُّنَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارُ مَنْ لَاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ مِن عِبَادِكَ نَاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ كَبِيرُ الْكُبَرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْمَوَالِي صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصَرُ النَّاظِرِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ خَيْرُ الغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُغِيثُ الصَّالِحِينَ.

أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ

وَأَنَا الْجَاهِلُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ.

وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً وَاسِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يقول المؤلف: لا يجوز ترك هذا الدعاء بالنظر إلى هذه الفوائد التي ينطوي عليها، بل ينبغي قراءته أنى كنت.

٩ ـ دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٠ ـ دعاء كميل لأمير المؤمنين عليه السلام:

ولم نذكر هذين الدعاءين لأنهما موجودان في أكثر كتب الأدعية.

١١ ـ يقرأ في ليلة الجمعة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِن أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى فَنَائِهَا وَمِنَ الْآخِرَةِ إِلَى بَقَائِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِن كُلِّ ذَنْبٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ففيه ما لا يحصى من الثواب.

وأن يقرأ هذا الدعاء أيضاً في ليلة الجمعة والأعياد الثلاثة الأُخرى عشر مرات:

يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيرِ الْوَرَى سَجِيَّةً وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.

١٢ ـ دعاء أمير المؤمنين في ليلة الجمعة

هذا الدعاء من أدعية أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة الجمعة وله خواص ومنافع كثيرة من قبيل نورانية القلب والقبر والمحشر، وقضاء الحاجات والهداية والسعادة

والنصرة والنجاة من النار ورفع الأهوال في المحشر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِن كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً وَيَقِيناً خَالِصاً وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدِ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِن فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مُنْيَتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ وَحَرْباً لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَن خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الاِسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً تَحْتِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ وَبَانَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ[١].

اقرأوه الجمعة إنه كفارة ذنوب سنة كاملة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم:

اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِي جُمْعَتِي هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِن نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَا شِئْتَ مِنهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ مِنهُ لَمْ يَكُنْ

(١) الصحيفة العلوية ص١٧٢.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَواتِي عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيهِ، كان كفارة من جمعة إلى جمعة. ومن قالها في كل جمعة وفي كل سنة كانت كفارة لما بينهما[1].

وهذا الدعاء روي عن الرسول الأكرمﷺ لاستجابة الدعاء:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) واقض حاجتي.

أقول: كلما عرضت لك حاجة فاقرأ هذا الدعاء فقراءته تبعث على الإجابة. ويستحب بعد صلاة الصبح قراءة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة، والصلوات على النبي وآله مائة مرة، وأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مئة مرة وعدة سور من القرآن. وقد شرحنا في معراج المؤمن ص ٨٨ فما بعد، أعمال يوم الجمعة فلتراجع هناك .

وقال الإمام الصادقؑ: لا شيء أفضل من الصلاة على محمد وآله يوم الجمعة. قال الراوي: فكيف نصلي عليهم؟ قالؑ تقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١٣ ـ دعاء يوم الجمعة عن أمير المؤمنينؑ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا قَدْ كَانَ مُسْتَشْهِداً بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ لَمْ يَخْلُ مِنهُ مَكَانٌ فَيُدْرَكُ بِأَيْنِيَّتِهِ وَلَا لَهُ شِبهٌ وَلَا مِثَالٌ فَيُوصَفُ بِكَيْفِيَّتِهِ وَلَمْ يَغِبْ عَنْ شَيْءٍ فَيُعْلَمُ بِحَيْثِيَّتِهِ مُبَايِنٌ لِجَمِيعِ مَا أَحْدَثَ فِي الصِّفَاتِ وَمُمْتَنِعٌ عَنِ الْإِدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصَرُّفِ الذَّوَاتِ وَخَارِجٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ مِن جَمِيعِ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ ثَاقِبَاتِ الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ وَعَلَى عَوَامِقِ ثَاقِبَاتِ الْفِكَرِ تَكْيِيفُهُ وَعَلَى غَوَامِضِ سَابِقَاتِ الفِطَرِ تَصْوِيرُهُ وَلَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ وَلَا تَذْرَعُهُ الْمَقَادِيرُ

---

(١) البحار ج٨٩ باب ٢٣٢.

لِجَلَالِهِ وَلَا تَقْطَعُهُ الْمَقَايِسُ لِكِبْرِيَائِهِ مُمْتَنِعٌ عَنِ الْأَوْهَامِ أَنْ تَكْتَنِهَهُ وَعَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَسْتَغْرِقَهُ وَعَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تُمَثِّلَهُ قَدْ يَئِسَتْ عَنِ اسْتِنْبَاطِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَامِحُ الْعُقُولِ وَنَضَبَتْ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالاكْتِنَاهِ بِحَارُ الْعُلُومِ وَرَجَعَتْ عَنِ الْأَهْوَاءِ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُصُومِ وَاحِدٌ لَا مِنْ عَدَدٍ وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ لَيْسَ بِجِنْسٍ فَتُعَادِلَهُ الْأَجْنَاسُ وَلَا بِشَبَحٍ فَتُضَارِعَهُ الْأَشْبَاحُ وَلَا كَالْأَشْيَاءِ فَتَقَعَ عَلَيهِ الصِّفَاتُ قَدْ ضَلَّتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَيَّارِ إِدْرَاكِهِ وَتَحَيَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ إِحَاطَةِ ذِكْرِ أَزَلِيَّتِهِ وَحَصَرَتِ الْأَفْهَامُ عَنِ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ قُدْرَتِهِ وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي لُجَجِ أَفْلَاكِ مَلَكُوتِهِ مُقْتَدِرٌ بِالآلَاءِ مُمْتَنِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَمُتَمَلِّكٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ فَلَا دَهْرٌ يُخْلِقُهُ وَلَا وَصفٌ يُحِيطُ بِهِ قَد خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الصِّعَابِ فِي مَحَلِّ تُخُومِ قَرَارِهَا وَأَذْعَنَتْ لَهُ رَوَاصِنُ الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى شَوَاهِقِ أَقْطَارِهَا مُسْتَشْهَدٌ بِكُلِّيَّةِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَبِعَجْزِهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِفُطُورِهَا عَلَى قِدْمَتِهِ وَبِزَوَالِهَا عَلَى بَقَائِهِ فَلَا لَهَا مَحِيصٌ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَلَا خُرُوجٌ عَنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا وَلَا احْتِجَابٌ عَنْ إِحْصَائِهِ لَهَا وَلَا امْتِنَاعَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَفَى بِإِتْقَانِ الصُّنْعِ آيَةً وَبِتَرْكِيبِ الطَّبْعِ عَلَيهِ دَلَالَةً وَبِحُدُوثِ الْفِطَرِ عَلَيْهِ قِدْمَةً وَبِإِحْكَامِ الصَّنْعَةِ عَلَيْهِ عِبرَةً فَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ وَلَا لَهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ تَعَالَى عَنْ ضَربِ الْأَمْثَالِ لَهُ وَالصِّفَاتِ الْمَخْلُوقَةِ عُلُوّاً كَبِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا لِلْفَنَاءِ وَالْبُيُودِ وَالْآخِرَةَ لِلْبَقَاءِ وَالْخُلُودِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ مَا أَعْطَى فَأَسْنَى وَإِنْ جَازَ الْمَدَى فِي الْمُنَى وَبَلَغَ الغَايَةَ القُصْوَى وَلَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَدُّ مَا قَضَى وَلَا يُصْرَفُ مَا أَمْضَى وَلَا يُمْنَعُ مَا أَعْطَى وَلَا يَهفُو وَلَا يَنْسَى وَلَا يَعْجِلُ بَلْ يُمَهِّلُ وَيَعفُو وَيَغْفِرُ وَيَرْحَمُ وَيَصْبِرُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الشَّاكِرُ لِلْمُطِيعِ لَهُ الْمُمْلِي لِلْمُشْرِكِ بِهِ الْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ عَلَى حَالِ بُعْدِهِ وَالْبَرُّ الرَّحِيمُ بِمَنْ لَجَأَ إِلَى ظِلِّهِ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُجِيبُ لِمَنْ نَادَاهُ بِأَخْفَضِ صَوْتِهِ السَّمِيعُ لِمَنْ نَاجَاهُ لِأَغْمَضِ سِرِّهِ الرَّؤُوفُ بِمَن رَجَاهُ لِتَفْرِيجِ هَمِّهِ الْقَرِيبُ مِمَّنْ دَعَاهُ لِتَنْفِيسِ كَرْبِهِ وَغَمِّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ عَمَّنْ أَلْحَدَ فِي آيَاتِهِ وَانْحَرَفَ عَنْ بَيِّنَاتِهِ وَدَانَ بِالْجُحُودِ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ القَاهِرُ لِلْأَضْدَادِ الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَنْدَادِ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمِنَّةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُحْتَجِبُ بِالْمَلَكُوتِ وَالعِزَّةِ الْمُتَوَحِّدُ بِالْجَبَرُوتِ وَالْقُدْرَةِ الْمُتَرَدِّي

بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْمُتَقَدِّسُ بِدَوَامِ السُّلْطَانِ وَالغَالِبُ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ وَنَفَاذِ الْمَشِيَّةِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفَ الْعَطَاءِ وَأَعْظَمَ الْحَبَاءِ وَأَقْرَبَ الْمَنَازِلِ وَأَسْعَدَ الْجُدُودِ وَأَقَرَّ الأَعْيُنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَكَانَ الرَّفِيعَ وَالْغِبْطَةَ وَشَرَفَ الْمُنْتَهَى وَالنَّصِيبَ الأَوْفَى وَالغَايَةَ الْقُصْوَى وَالرَّفِيعَ الأَعْلَى حَتَّى يَرْضَى وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كُتُبَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَسَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِم وَأَوْجَبْتَ عَلَينَا حَقَّهُم وَمَوَدَّتَهُم اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِنْ عِقَابِكَ حَاذِرٍ مِنْ نَقِمَتِكَ فَزِعٍ إِلَيْكَ مِنْكَ لَمْ يَجِدْ لِفَاقَتِهِ مُجِيراً غَيْرَكَ وَلَا أَمْناً غَيْرَ فَنَائِكَ وَتَطَوُّلِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلَى طُولِ مَعْصِيَتِي لَكَ أَقْصَدْنِي إِلَيْكَ وَإِنْ كَانَتْ سَبَقَتْنِي الذُّنُوبُ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّكَ عِمَادُ الْمُعْتَمِدِ وَرَصَدُ الْمُرْتَصِدِ لَا تَنْقُصُكَ الْمَوَاهِبُ وَلَا تَغِيظُكَ الْمَطَالِبُ فَلَكَ الْمِنَنُ العِظَامُ وَالنِّعَمُ الْجِسَامُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تَعْزُبُ مِنهُ حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ لَمْ تَزَلْ سَيِّدِي وَلَا تَزَالُ لَا يَتَوَارَى عَنْكَ مُتَوارٍ فِي كَنِينِ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا تُخُومٍ تَكَفَّلْتَ بِالأَرْزَاقِ يَا رَزَّاقُ وَتَقَدَّسْتَ عَنْ أَنْ تَتَنَاوَلَكَ الصِّفَاتُ وَتَعَزَّزْتَ عَنْ أَنْ تُحِيطَ بِكَ تَصَارِيفُ اللُّغَاتِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثاً فَتُوجَدَ مُتَنَقِّلاً عَنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ بَلْ أَنْتَ الْفَرْدُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ذُو الْعِزِّ القَاهِرِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ سَابِغُ النَّعْمَاءِ أَحَقُّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ بِكُلِّ لِسَانٍ إِلٰهِي عَبْدُكَ يَحْمِدُ وَفِي الشَّدَائِدِ عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ لِأَنَّكَ المَالِكُ الأَبَدُ وَالرَّبُّ السَّرْمَدُ أَتْقَنْتَ إِنْشَاءَ الْبَرَايَا فَأَحْكَمْتَهَا بِلُطْفِ التَّقْدِيرِ وَتَعَالَيْتَ فِي ارْتِفَاعِ شَأْنِكَ عَنْ أَنْ يُنْفَذَ فِيكَ حُكْمُ التَّغْيِيرِ أَوْ يُحْتَالَ مِنْكَ بِحَالٍ يَصِفُكَ بِهِ الْمُلْحِدُ إِلَى تَبْدِيلٍ أَوْ يُوجَدَ فِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ مَسَاغٌ فِي اخْتِلَافِ التَّحْوِيلِ أَوْ تَلْتَثِقَ سَحَائِبُ الإِحَاطَةِ بِكَ فِي بُحُورِ هِمَمِ الأَحْلَامِ أَوْ تَمْتَثِلَ لَكَ مِنْهَا جِبِلَّةٌ تَضِلُّ فِيهَا رَوِيَّاتُ الأَوْهَامِ فَلَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ انْقَادَ الْخَلْقُ مُسْتَخْذِئِينَ بِإِقْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ

وَمُعْتَرِفِينَ خَاضِعِينَ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعْلَى مَكَانَكَ وَأَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهَانَكَ وَنَفَذَ أَمْرَكَ وَأَحْسَنَ تَقْدِيرَكَ سَمَكْتَ السَّمَاءَ فَرَفَعْتَهَا وَمَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مِنهَا مَاءً ثَجَّاجاً وَنَباتاً رَجْرَاجاً فَسَبَّحَكَ نَبَاتُهَا وَجَرَتْ بِأَمْرِكَ مِيَاهُهَا وَقَامَا عَلَى مُسْتَقَرِّ الْمَشِيَّةِ كَمَا أَمَرْتَهُمَا فَيَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْفَنَاءِ أَكْرِمْ مَثْوَايَ فَإِنَّكَ خَيْرُ مُنْتَجَعٍ لِكَشْفِ الضُّرِّ يَا مَنْ هُوَ مَأْمُولٌ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَمُرْتَجىً لِكُلِّ يُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً مِمَّا رَجَوْتُ وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ إِذْ فَتَحْتَهُ لِي فَدَعَوْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَكِّنْ رَوْعَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِيئاً مَرِيئاً لَذِيذاً فِي عَافِيَةٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَاغْفِرْ لِي خَطَايَايَ فَقَد أَوْحَشَتْنِي وَتَجَاوَزْ عَن ذُنُوبِي فَقَدْ أَوْبَقَتْنِي فَإِنَّكَ مُجِيبٌ مُنِيبٌ رَقِيبٌ قَرِيبٌ قَادِرٌ غَافِرٌ قَاهِرٌ رَحِيمٌ كَرِيمٌ قَيُّومٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ اللَّهُمَّ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ حُقُوقاً فَعَظَّمْتَهُنَّ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ حَطَّ الْأَوْزَارَ وَخَفَّفَهَا وَأَدَّى الْحُقُوقَ عَنْ عَبِيدِهِ فَاحْتَمِلْهُنَّ عَنِّي إِلَيْهِمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا كَمَا رَجَاكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَأَلْحِقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَأَبِحْ لَنَا وَلَهُمْ جَنَّاتِكَ مَعَ النُّجَبَاءِ الْأَخْيَارِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ لِمَا تَشَاءُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[1] يغفر الله له ولوالديه، إن شاء الله تعالى.

١٤ ـ دعاء رفيع الشأن ليوم الجمعة

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمات وكذا الأئمة عليهم السلام ومن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله ذنوبه ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض ودخل الجنة بغير حساب وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام ومن كتبه وحمله كان آمناً من كل شر، وبالجملة ففضله لا يحصى ولا يحد:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ

---

(١) الصحيفة العلوية ص٣٤٣.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَكِ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا اللَّهُ (عشراً) يَا رَبَّاهُ (عشراً) يَا مَوْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا حَيَّ لَا يَمُوتُ.

يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عَصَى فَسَتَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكَرُ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ الْقَدَرِ يَا مُحْصِيَ قَطرِ الْمَطَرِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُغْنِيَ البَائِسِ الْفَقِيرِ يَا فَاكَّ الْعَانِي الْأَسِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

يَا عَالِيَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجُمَانٌ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعَانِ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأنٍ يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ يَا يَدَ الوَاثِقِينَ يَا ظَهْرَ اللاَّجِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَيَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ يَا بَارِءَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَايَا يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا جَمِيلَ الثَّنَايَا يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ يَا قَرِيباً لَا يَغْفَلُ يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَخْذُلُنِي الْأَقَارِبُ وَيُسَلِّمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا رَجَائِي فِي المَضِيقِ يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ يَا إِلٰهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ إِكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ وَفُكَّنِي مِن حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ

وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِن أَمرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

يقول المؤلف: ينبغي معرفة قدر هذا الدعاء وقراءته دائماً والانتفاع منه أبداً.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: من قرأ يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الجمعة وقبل أن يثني رجله الحمد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بلية ولم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأُخرى؛ فإن قال: اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُهَا البَرَكَةُ وَعُمّارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ جمع الله عز وجل بينه وبين إبراهيم في دار السلام صلى الله على محمد وإبراهيم وعلى آلهما الطاهرين[٢].

١٥ ـ دعاء العشرات وشرحه

عن الباقر عليه السلام عن آبائه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال لولده الحسين عليه السلام:

يا بني إنه لا بد من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحب وقضى وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أُسّره إليك حتى أموت وبعد موتي باثني عشر شهراً وأُخبرك بخبر أصله عن الله تقول غدوة وعشية فتشغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ويوكل الله بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل مستغفر قوة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام ويبنى لك في دار السلام ألف بيت في مائة قصر تكون فيه من جيران أهله ويبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون لك جار جدك ويبنى لك في جنات عدن ألف ألف مدينة ويحشر معك في قبرك كتاب يقول: هائذاً لا سبيل عليك للفزع ولا للخوف ولا الزلازل ولا زلات الصراط ولا لعذاب النار ولا تدعو بدعوة فتحب أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو كانت ولا تموت إلا شهيداً وتحيا ما حييت وأنت سعيد لا يصيبك فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى ويكتب لك في كل يوم بعدد الثقلين كل نفس ألف ألف حسنة ويمحى عنك ألف ألف سيئة ويرفع لك ألف ألف درجة ويستغفر لك العرش

---

(١) بحار الأنوار، ج٨٣، باب ٤٥، ص٣٣٤.

(٢) بحار الأنوار، ج٨٧، ص٦٣.

والكرسي حتى تقف بين يدي الله عز وجل ولا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلا قضاها[١].

ويكتب لك[٢] في كل يوم بعدد أنفاس أهل الثقلين بكل نفس ألف ألف حسنة ويمحى عنك ألف ألف سيئة وترفع لك ألف ألف درجة ويوكل بالاستغفار لك العرش والكرسي والفردوس حتى تقف بين يدي الله عز وجل فعاهدني يا بني أن لا تعلم هذا الدعاء لأحد إلى محل منيتك فعاهده الحسين عليه السلام على ذلك فقال علي عليه السلام: فإذا بلغ محل منيتك فلا تعلمه أحداً إلا أهل بيتك وشيعتك ومواليك فإنك إن لم تفعل ذلك وعلمته كل أحد طلبوا الحوائج إلى ربهم تعالى في كل نحو فقضاها لهم وإني لأُحب أن يتم ما أنتم عليه فتحشرون ولَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ولا تدعو به إلا وأنت طاهر ووجهك مستقبل القبلة فإن فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل فعاهده الحسين على ذلك فقال علي عليه السلام: يا بني إذا أردت ذلك فقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعدَ مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ الْمُبِينِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الحَيِّ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ السُّبُّوحِ القُدُّوسِ رَبِّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيرِ الغَافِلِ سُبْحَانَ العَالِمِ بِغَيرِ تَعليمِ سُبْحَانَ

(١) بحار الأنوار، ج٩٢، ص٤٠٨، باب ١٢٩.

(٢) بحار الأنوار، ج٨٧، ص٧٣، باب ٨.

خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، أَنْتَ الْجَدُّ، لَا يَنْفَعُ ذَا الجدِّ مِنكَ الْجدُّ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ، حَتَّى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَنَفَيْهَا، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَن عَلَيهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ حَمْداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ سَرْمداً أَبَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ حَمْداً يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيَّ وَعَلَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعدِي وَأَمَامِي وَوَرَائِي وَخَلْفِي، وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ يَا مَوْلَايَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ، وَعَلَى كُلِّ عِرْقٍ ضَارِبٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعدَ عِلْمِكَ فِيَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ عَنِّي بَعدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، صَاحِبَ الْحَمْدِ، وَوَارِثَ الْحَمْدِ، وَمَالِكَ الْحَمْدِ وَوَارِثَ الْمُلْكِ، بَدِيعَ الحَمْدِ، وَمُبْتَدِعَ الحَمْدِ، وَفِيَّ الْعَهْدِ، صَادِقَ الْوَعْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، قَدِيمَ المَجْدِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبَ الدَّعواتِ، مُنَزِّلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ

العِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلّى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نُجُومٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالثَّرَى وَالْمَدَرِ وَالْحَصَى وَالجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ، وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيهِ أَبَداً. ثم تقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشراً)، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ (عشراً)، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (كلاً عشراً)، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (عشراً)، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (عشراً)، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ (عشراً)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشراً)، آمِينَ آمِينَ (عشراً).

ثم تسأل حاجتك فإنها تجاب إن شاء الله. ومتى قرأت هذا الدعاء فهو حسن، ولكن قراءته صباح ومساء الجمعة أفضل.

١٦ ـ دعاء السمات وشرحه

دعاء السمات هو من الأدعية المعروفة بين الأصحاب (الإمامية)، وهو في غاية الاشتهار، وكانوا يواظبون عليه في كل زمان ومكان، ويقصد بالسمات سِمات الإجابة المستفادة من الاسم الأعظم في هذا الدعاء. ويسمونه شبور أيضاً وهي لفظة عبرانية تشير إلى شيبور اليهودي، وله شرح. ويستفاد من «شبر» في العربية العطاء.

روى الشيخ الكفعمي (رحمة الله عليه) عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: لو يعلم الناس ما نعلم من علم هذه المسائل وعظم شأنها عند الله وسرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها بالسيوف فإن الله يختص برحمته من يشاء ثم قال أما إني لو حلفت لبررت أن الاسم الأعظم قد ذكر فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء بالباقي وارفضوا الفاني إلى آخر فإن ما عند الله خير وأبقى...

هذا من مكنون العلم ومخزون المسائل المجابة عند الله تعالى.

وفي الخبر أن يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام انتصر في حربه مع العمالقة بتعليمه هذا الدعاء لخاصته وأمرهم بعدم تعليمه للنساء والسفهاء والصبيان والظالمين والمنافقين[1].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَضَايِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً وَجَعلتَ اللَّيْلَ سَكَناً وَخلقتَ بِهَا النُّورَ وَجَعلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلتَ الْقَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً وَجَعَلتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَجَعَلتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأىً وَاحِداً وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُّوبِينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَيَوم فَرَقْتَ لِبَنِي

---

(١) المصباح للكفعمي ص٥٥٩.

إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَغْرَقْتَ فِرعَونَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي بئرِ شِيَعٍ وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي بَيْتِ إيلٍ وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ بِمِيثَاقِكَ وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بنِ عِمْرَانَ عَلَيهِ السَّلامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَانِ وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الآخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى العَالَمِينَ وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنَ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَوَاتُ وَانْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ الأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بنَ عِمْرَانَ وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِّينَ وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِي

عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا غِبْنَا عَن ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

(ثم قل بعد طلب حاجتك) يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَافْعَلْ بِي (واطلب ما تريد) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَانْتَقِمْ لِي مِنْ (تذكر اسم عدوك) وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سُوءٍ وَجَارِ سُوءٍ وَسُلْطَانِ سُوءٍ وَقَرِينِ سُوءٍ وَيَوْمِ سُوءٍ وَسَاعَةِ سُوءٍ وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (وقل) اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَةِ وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً (ويستحب أن تقول): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (واذكر حاجتك). وكان الإمام علي عليه السلام يقول بعد ذلك: يَا عُدَّتِي عِندَ كُرْبَتِي وَيَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي وَيَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي وَيَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ[١].

١٧ ـ دعاء كل يوم عن أمير المؤمنين عليه السلام

تقرأ أدعية أمير المؤمنين عليه السلام في كل يوم من أيام الشهر ـ من اليوم الأول حتى الأخير ـ بعد قراءة سورة الفاتحة. لبقاء النعم وشكر المنعم فيها تأثير كبير، وقد أوردناها نحن بدلاً من بقية أدعية الأسبوع فإن فيها الاسم الأعظم وما يطلبه القارىء فهو موجود فيه فليقرأ هذا الدعاء بأي قصد كان عنده فإن حاجته تقضى إن شاء الله تعالى.

ولو علم الناس عظمة هذا الدعاء لما تركوه أبداً لأنه مركب من الآيات، ومن قرأها كل يوم يكون قد أدى شكر النعم ويبلغ تمام حاجاته للدنيا والآخرة، وهو يقرأ بدلاً من أدعية كل يوم من أيام شهر رمضان أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

---

(١) البحار ج٩٠ باب ١٠٢.

اذْكُروا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالقَائِمِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَالدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَالْمَلِكِ (القَاسِطِ) الَّذِي لَا يَزُولُ (وَلَا يَجُورُ) وَالْعَدْلِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ وَالْحَكَمِ الَّذِي لَا يَحِيفُ وَاللَّطِيفِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَالْوَاسِعِ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَالْمُعْطِي مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ الأَوَّلِ الَّذِي لَا يُسْبَقُ وَالآخِرِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ وَالظَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيءٌ وَالبَاطِنِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ شَيءٌ وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْطِقْ بِدُعَائِكَ لِسَانِي وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتِي وَأَعْطِنِي بِهِ حَاجَتِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي وَقِنِي بِهِ رَهْبَتِي وَأَسْبِغْ بِهِ نَعْمَايَ وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَايَ وَزَكِّ بِهِ عَمَلِي تَزْكِيَةً تَرْحَمُ بِهَا تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي وَتَسْتَجِيبَ لِي آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَا يُدْعَى مِنْ دُونِهِ فَهُوَ البَاطِلُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْخَالِقُ البَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً[1].

فمن قرأه كان يومه ذاك بخير، إن شاء الله تعالى.

(١) الصحيفة العلوية ص٢٢١.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثاني من الشهر

هذا الدعاء ينفع كثيراً لقبول الأعمال ودفع الشرور والأعداء إجابة الطلبات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِن أَفْوَاهِهِم إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ءَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً ءَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ءَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ أَمْ مَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَينَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ءَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ءَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَفُورِ الْغَفَّارِ الْوَدُودِ التَّوَابِ الْوَهَّابِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ الصَّمَدِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَادِرِ الْمَلِيكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْمُتَعَالِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الْبَاطِنِ الظَّاهِرِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ النَّصِيرِ الْخَلَّاقِ الْخَالِقِ الْبَارِىءِ الْمُصَوِّرِ الْقَاهِرِ الْبَرِّ الشَّكُورِ الْقَهَّارِ الشَّاكِرِ الْوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّؤُوفِ الرَّقِيبِ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ الْمَحْمُودِ الْجَلِيلِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ مَلِكِ الْمُلُوكِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْقَائِمِ الْكَرِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْحَمْدِ عَظِيمِ

الْعَرْشِ عَظِيمِ الْمُلْكِ عَظِيمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْعِلْمِ عَظِيمِ الْحِلْمِ عَظِيمِ الْكَرَامَةِ عَظِيمِ الرَّحْمَةِ عَظِيمِ الْبَلَاءِ عَظِيمِ النُّورِ عَظِيمِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْعِزَّةِ عَظِيمِ الْكِبْرِيَاءِ عَظِيمِ الْعَظَمَةِ عَظِيمِ النَّعْمَاءِ عَظِيمِ الرَّأْفَةِ عَظِيمِ الْآلَاءِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ عَظِيمِ الشَّأْنِ عَظِيمِ الْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَمْلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْمُتَعَظِّمِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ الْجَبَّارِ الْقَهَّارِ مَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ أَعْمَالَنَا مَرْفُوعَةً إِلَيْكَ مَوْصُولَةً بِقَبُولِكَ لَهَا وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَتِهَا لَكَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِالخَيرِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا أَنْتَ اصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ وَالْمَحذُورَ وَبَارِكْ لَنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا وَلَا تَجْعَلْنَا لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِلْمَكْرُوهِ نَصَباً وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّكَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثالث من الشهر

مفيد جداً لقبول التوبة ونيل السعادة والمغفرة والتوفيق والرزق:

الْحَمْدُ لِلَّهِ القَائِمِ الدَّائِمِ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الهَادِي العَدْلِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ذِي الْفَضْلِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْمُنْعِمِ الْمُكْرِمِ الْقَابِضِ البَاسِطِ ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الوَارِثِ الوَكِيلِ الشَّهِيدِ الرَّقِيبِ الْمُجِيبِ الْمُحِيطِ الْحَفِيظِ الرَّقِيبِ المَانِعِ الفَاتِحِ المُعْطِي المُبْتَلِي الْمُحْيِي الْمُمِيتِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَهْلِ التَّقْوَى وَأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّزَّاقِ الْبَارِئِ الرَّحِيمِ ذِي الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالْحُجَّةِ البَالِغَةِ وَالْأَمْثَالِ الْعُلْيَا وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى شَدِيدِ الْقُوَى فَالِقِ الْإِصْبَاحِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ ذِي الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوْحَ مِن أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ فَاعِلِ كُلِّ صَالِحٍ رَبِّ الْعِبَادِ وَرَبِّ الْبِلَادِ وَإِلَيْهِ المَعَادُ وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ شَدِيدِ الْمِحَالِ سَرِيعِ الْحِسَابِ الْقَائِمِ بِالْقِسطِ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ بَاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالخَيْرِ وَهَّابِ الْخَيْرِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْدَمُ آمِلُهُ وَلَا تَضِيقُ رَحْمَتُهُ وَلَا تُحْصَى نِعْمَتُهُ وَعْدُهُ حَقٌّ وَهُوَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ وَأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ وَأَوْسَعُ الْمُفْضِلِينَ وَاسِعِ الْفَضْلِ شَدِيدِ الْبَطْشِ حُكْمُهُ عَدلٌ وَهُوَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ صَادِقُ الْوَعْدِ يُعطِي الخَيْرَ وَيَقْضِي بِالحَقِّ وَيَهدِي السَّبِيلَ وَيَهدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَلَيْس كَمِثْلِهِ شَيءٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ جَمِيلُ الثَّنَاءِ وَحَسَنُ الْبَلَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ عَدْلُ (حَسَنُ) الْقَضَاءِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالحَمْدُ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَلَهُ الْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْعَظَمَةُ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ الْغَيْبَ وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَاحَ وَيُنْشِيءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُدَبِّرُ الْأَمْرَ وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيُجِيبُ الدَّاعِي وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُعْطِي السَّائِلَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ بِجُودِهِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا مَضَى مِن ذُنُوبِنَا وَتَعْصِمَنَا فِيمَا بَقِيَ مِن عُمْرِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ خيرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي جَمِيعِ مَا نَسْتَقْبَلُ مِن نَهَارِنَا بِالتَّوْبَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ ابْسُطْ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي أَعْمَارِنَا وَاحْرُسْنَا مِن الْأَسْوَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَآتِنَا بِالفَرَجِ وَالرَّخَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الرابع من الشهر

ينفع للعافية والكفاية من الأشرار والنجاح في المهمات:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ظَهَرَ دِينُكَ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَاشْتَدَّ مُلْكُكَ وَعَظُمَ سُلْطَانُكَ وَصَدَقَ وَعْدُكَ وَارْتَفَعَ عَرْشُكَ وَأَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ فَأَكْمَلْتَ دِينَكَ وَأَتْمَمْتَ نُورَكَ وَتَقَدَّسْتَ بِالوَعِيدِ وَأَخَذْتَ الْحُجَّةَ عَلَى الْعِبَادِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْمَنُّ تَكْشِفُ الْعُسْرَ وَتُعْطِي الْيُسْرَ وَتَقْضِي بِالْحَقِّ وَتَعْدِلُ بِالْقِسْطِ وَتَهْدِي السَّبِيلَ تَبَارَكَ وَجْهُكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبّ الْأَرَضِينَ وَمَنْ فيهِنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي التَّوراةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْإِنْجِيلِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي سَبعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْكِرَام الكَاتِبِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ ثَنَاؤُكَ وَالْحَسَنُ بَلَاؤُكَ وَالْعَدْلُ قَضَاؤُكَ وَالْأَرْضُ فِي قَبْضَتِكَ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُقْسِطُ الْمِيزَانِ رَفِيعُ الْمَكَانِ قَاضِي الْبُرْهَانِ صَادِقُ الْكَلَامِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُنْزِلُ الْآيَاتِ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ الْفَتَّاحُ بِالْخَيْرَاتِ مَالِكُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَاجِداً وَلَكَ الْحَمْدُ وَاجِداً وَلَكَ الدِّينُ وَاصِباً وَلَكَ الْعَرْشُ وَاسِعاً وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الْحَمْدُ عَادِلاً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ رَبَّنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَجْمَلَكَ وَأَجَلَّكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَجْوَدَكَ وَأَمْجَدَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَفْضَلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَحَبَّ الْعِبَادُ وَكَرِهُوا مِن مَقَادِيرِكَ وَحُكْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن أَمرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أُمِّلَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ جَادَ بِالعَطَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ وَعَافِنَا مِن مَحْذُورِ الْبَلَاءِ وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِندَ حُلُولِ الرَّزَايَا وَلَقِّنَا الْيُسْرَ وَالسُّرُورَ وَاكْفِنَا الشَّرَّ وَالشُّرُورَ وَكِفَايَةَ الْمَحْذُورِ وَعَافِنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا بِالْفَرَجِ وَالرَّخَاءِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الخامس من الشهر

في هذا الدعاء غفران الذنوب والشفاء من الأمراض، وأداء الدين والأمان من الخوف وقضاء الحاجات ورضا الرب تعالى وصلاح الأمور والأعمال:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ أَوَّلُهُ شُكْرَكَ وَآخِرُهُ رِضْوَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ مَحْمُوداً وَفِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ مَعْبُوداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْقَضَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرَّخَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الشِّدَّةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الْبَالِغَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّ الْحَمْدِ وَلِيَّ الْحَمْدِ مِنْكَ بُدِيءَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِ النَّهَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا يَشَاءُ بَعدَ ذَلِكَ حَتَّى يَرْضَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَأَفْضَلَ مِن ذَلِكَ مَا يَشَاءُ فَإِنَّهُ أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ وَوَسِعَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّام ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلَهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ بِسَاطاً وَأَنْبَتَ لَنَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ وَالزَّرْعِ وَالْفَوَاكِهِ وَالنَّخْلِ أَلْوَاناً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِنَا فَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبْتَغِيَ مِنْ فَضْلِهِ وَجَعَلَ لَنَا مِنْهُ حِلْيَةً نَلْبَسُهَا وَلَحماً طَرِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْأَنْعَامَ لِنَأْكُلَ مِنْهَا وَجَعَلَ لَنَا مِنْهَا رَكُوباً وَجَعَلَ لَنَا مِن جُلُودِ الْأَنْعَام بُيُوتاً وَلِبَاساً وَفِرَاشاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ فِي مُلْكِهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فيهِ الْقَادِرِ عَلَى أَمْرِهِ الْمَحْمُودِ فِي صُنْعِهِ اللَّطِيفِ بِعِلْمِهِ الرَّؤُوفِ بِعِبَادِهِ الْمُسْتَأْثِرِ بِجَبَرُوتِهِ فِي عِزِّهِ وَجَلَالِهِ وَهَيْبَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكِبْرِيَاءِ مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْخَيْرِ يَدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَرَدَّى بِالْحَمْدِ وَتَعَطَّفَ بِالْفَخْرِ وَتَكَبَّرَ بِالْمَهَابَةِ وَاسْتَشْعَرَ بِالْجَبَرُوتِ وَاحْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاظِرِ خَلْقِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ وَلَا شِبْهَ لَهُ فِي خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلَا دَافِعَ لِقَضَائِهِ لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نِدٌّ وَلَا عَدْلٌ وَلَا شِبْهٌ وَلَا مَثَلٌ وَلَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَهُ وَلَا يَسْبِقُهُ مَنْ هَرَبَ وَلَا

يَمْتَنِعُ مِنهُ أَحَدٌ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيرِ أَصْلٍ وَابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيرِ مِثَالٍ وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ وَرَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيرِ عَمَدٍ وَبَسَطَ الأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيرِ أَرْكَانٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَضَى وَعَلَى مَا بَقِيَ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا يُبْدِىءُ وَعَلَى مَا يُخْفِي وَعَلَى مَا كَانَ وَعَلَى مَا يَكُونُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى صَفْحِكَ بَعدَ إِعْذَارِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَعَلَى مَا تُعْطِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُبْلِي وَتَبْتَلِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَمْرِكَ حَمْداً لَا يُعْجِزُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَذَرْ لَنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَّفْتَهُ وَلَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَلَا غَرِيباً إِلَّا صَاحَبْتَهُ وَلَا غَائِباً إِلَّا فَكَكْتَهُ وَلَا مَهْمُوماً إِلاَّ نَفَّسْتَ هَمَّهُ وَلَا خَائِفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا كَسِيراً إِلَّا جَبَرْتَ وَلَا جَائِعاً إِلَّا أَشْبَعْتَ وَلَا ظَمْآناً إِلَّا أَنْهَلْتَ وَلَا عَارِياً إِلَّا كَسَوْتَ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السادس من الشهر

في هذا الدعاء يكمن المقام الرفيع في الدنيا والآخرة، وبقاء النعمة والأمان من البلاء:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبْلُغُ بِهِ رِضَاكَ وَأُؤَدِّي بِهِ شُكْرَكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعدَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا نِعَماً بَعدَ نِعَمٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِالإِسْلَامِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالمُعَافَاةِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنتَ أَهْلُهُ وَوَلِيُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحصَى وَالْمَدَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْكُرُكَ عَلَى مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدَنَا وَنَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَن وَثَقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنَّا الضُّرَّ وَالْكَرْبَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ يَنْقَطِعُ الحَبْلُ مِنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ فَيُعَافِينِي وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضاً لِمَا يُؤْذِينِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَعِينُهُ فَيُعِينُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَنَ رَوْعَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَ جوعَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا عَثْرَتَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَنَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَتَ عَدُوَّنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَصَرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ مَنْجَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُجِيرٌ وَلَا عَنْهُ مُنْصَرَفٌ بَلْ إِلَيهِ الْمَرْجَعُ وَالْمُزْدَلَفُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ عَن شَيْءٍ وَلَا يُلْهِيهِ شَيْءٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَسْتُرُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تَكِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيهِ يَصِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلِ الْعَطَاءِ فَصْلِ الْقَضَاءِ سَابِقِ النَّعْمَاءِ إِلٰهِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوْلَى الْمَحْمُودِينَ بِالْحَمْدِ وَأَوْلَى الْمَمْدُوحِينَ بِالثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُرَام قُوَّتُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرَضِينَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلَا يَنْفَدُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَوَاتُ كَنَفَيْهَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً أَبَداً فَأَنْتَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيهَا يَا كَرِيمُ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السابع من الشهر

هذا الدعاء ينفع للعصمة من الذنوب، والتوبة والمغفرة والتوفيق كثيراً:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا يَنْفَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ عَرْشِكَ مُنْتَهَاهُ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا يَحْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَتَنَاهَى دُونَكَ وَلَا يَقصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُطَاعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخَافُ إِلَّا مِنْ عَدْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ رَحِمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ فَضْلاً مِنهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَن عَذَّبَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ كَانَ عَدلاً مِنهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ الْقَرِيبُ وَلَا يَبْعُدُ عَلَيهِ الْبَعِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمِدَ نَفْسَهُ وَاسْتَحْمَدَ إِلَى خَلقِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ وَجَعَلَهُ آخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ وَخَتَمَ بِهِ قَضَاءَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزَالُ وَلَا يَزُولُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ قَبلَ كُلِّ كَائِنٍ فَلَا يُوجَدُ لِشَيءٍ مَوْضِعٌ قَبْلَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ كَائِنٌ قَبْلَهُ وَالْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعدَهُ وَهُوَ البَاقِي الدَّائِمُ بِغَيرِ غَايَةٍ وَلَا فَنَاءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ صِفَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَلَتِ الْعُقُولُ عَن مَبْلَغِ عَظَمَتِهِ حَتَّى يَرجِعُوا إِلَى مَا امْتَدَحَ بِهِ نَفْسَهُ مِن عِزِّهِ وَجُودِهِ وَطَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَدَحَى الْأَرْضَ عَلَى المَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الوَاحِدِ بِغَيرِ تَشْبِيهٍ الْعَالِمِ بِغَيرِ تَكْوِينٍ الْبَاقِي بِغَيرِ كُلْفَةٍ الْخَالِقِ بِغَيرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيرِ مُنْتَهَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ العَظِيمِ وَرَبِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِد وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجَبَرُوتِهِ وَاصْطَنَعَ الْفَخْرَ

وَالْاسْتِكْبَارَ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَ الفَضْلَ وَالْكَرَمَ وَالْجُودَ وَالْمَجْدَ لَهُ جَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَمَلْجأُ الْمُضْطَرِّينَ وَمُعْتَمَدُ الْمُؤمِنِينَ وَسَبِيلُ حَاجَةِ العَابِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ وَيُكَافِي مَزِيدَ كَرَمِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى حَمْدِ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبْلُغُ بِهِ رِضَاكَ وَأُؤَدِّي بِهِ شُكْرَكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَزِيدَ مِن عِنْدِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعدَ قُدْرَتِكَ يَا خَيرَ الغَافِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ شَخِصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَمُدَّتْ إِلَيهِ الْأَعْنَاقُ وَوَفَدَتْ إِلَيهِ الْآمَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى مِن ذُنُوبِنَا وَاعْصِمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِن أَعْمَارِنَا وَمُنَّ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَدِفَاعِ الْمَحْذُورِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَحُسْنِ الْمُسْتَعْتَبِ وَخَيرِ الْمُنْقَلَبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ (اللهم وفّقنا للتوبة ونيل رضاك يا رب).

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن من الشهر

ينفع كثيراً لغفران ذنوبه وذنوب والديه:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْحَصَى وَالْمَدَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطْرِ الْبَحْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ عَرْشِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ رِضَى نَفْسِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيءٍ أَحْصَيْتَهُ عَدَداً وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيءٍ نَفَذَ فيهِ بَصَرُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيءٍ بَلَغَتْهُ عَظَمَتُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيءٍ وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ شَيءٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَاطَ بِهِ كِتَابُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً سَرْمَداً لَا يَنْقَضِي أَبَداً وَلَا تُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ لِمَن دَعَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعَمِكَ كُلِّهَا سِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا وَأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا وَظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا كَانَ وَعَلَى مَا لَمْ يَكُنْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

حَمْداً كَثِيراً كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَينَا رَبَّنَا كَثِيراً اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِندَنَا قَدِيماً وَحَدِيثاً وَعِندِي خَاصَّةً خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنتَ خَلقِي وَأَحْسَنتَ هِدَايَتِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تعلِيمِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي عَلَى حُسنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي فَكَمْ مِن كَربٍ قَدْ كَشَفْتَهُ عَنِّي وَكَمْ مِنْ هَمٍّ قَدْ فَرَّجْتَهُ عَنِّي وَكَم مِنْ شِدَّةٍ جَعَلْتَ بَعدَهَا رَخَاءَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ مَا نُسِيَ مِنهَا وَمَا بَقِيَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَغْفِرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ وَسِتْرِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ تَفَضُّلِكَ وَنِعَمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِإِصْلَاحِكَ أَمْرَنَا وَحُسنِ بَلَائِكَ عِنْدَنَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فَأَنْتَ أَهلٌ أَنْ تُحْمَدَ وَتُعْبَدَ وَتُشْكَرَ يَا خَيرَ الْمَحْمُودِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَزماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ لَنَا ذَنْباً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا كَمَا رَبَّوْنَا صِغَاراً وَأَدَّبُونَا كِباراً اللَّهُمَّ أَعْطِنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ أَسْنَاهَا وَأَوْسَعَهَا وَمِنْ جِنَانِكَ أَعْلَاهَا وَأَرْفَعَهَا وَأَوْجِبْ لَنَا مِنْ رِضَاكَ عَنَّا مَا تَقِرُّ بِهِ عُيُونَنَا وَتُذْهِبُ لَنَا حُزْنَنَا وَأَذْهِبْ عَنَّا هُمُومَنَا فِي أَمرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَقَنِّعْنَا بِمَا تُيَسِّرُهُ لَنَا مِن رِزْقِكَ وَاعفُ عَنَّا وَعَافِنَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم التاسع من الشهر

يقول المؤلف: لا يوجد حمد بهذا الكمال، وحري أن يقرأ كل صباح، وكذا في اليوم التاسع من الشهر حتى آخره، فكم سيحصل الإنسان من الثواب بالقراءة لبضع دقائق:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ خَيرٍ أَعْطَيْتَنَاهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ شَرٍّ صَرَفْتَهُ عَنَّا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَكُلُّ ذٰلِكَ لَكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تُبْدِي وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ وَتَقْضِي وَلَا يُقْضى عَلَيْكَ وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ فَلَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا وَرِثَ وَأَوْرَثَ وَأَنْتَ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْكَ يُرْجَعُونَ وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ لَا

يَبْلُغ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَمُنْتَهَى الحَمْدِ وَحَقِيقَ الحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرَضِينَ السُّفْلَى وَمَا تَحتَ الثَّرَى وَكُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اليُسْرِ وَالعُسْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْبَلَاءِ وَالرَّخَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنَّعْمَاءِ اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَفِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ الْعَظِيم وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا يَنْفَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَام وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالمَالِ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالمُعَافَاةِ وَالشُّكْرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنْكَ بُدِيءَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ الحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَظْهَرْتَ نِعْمَتَكَ فَلَا تَخْفَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَثُرَتْ أَيَادِيكَ فَلَا تُحْصَى وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً وَأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً وَأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيءٍ بَصَراً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيءٍ كِتَاباً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ وَلَا بِحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ وَلَا جِبَالٌ ذَاتُ أَثْبَاجٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعضٍ يَا رَبِّ أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا المُهَانُ الَّذِي كَرَّمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الرَّاغِبُ الَّذِي أَرْضَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا العَائِلُ الَّذِي أَغْنَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الرَّاجِلُ الَّذِي حَمَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الخَامِلُ الَّذِي شَرَّفْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الخَاطِىءُ الَّذِي عَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا المُذْنِبُ الَّذِي رَحِمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمُسَافِرُ الَّذِي صَحِبْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الغَائِبُ الَّذِي أَدْنَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الشَّاهِدُ الَّذِي حَفِظْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الْمَرِيضُ الَّذِي شَفَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا السَّقِيمُ الَّذِي أَبْرَأْتَ فَلَكَ

الْحَمْدُ وَأَنَا الجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا العَارِي الَّذِي كَسَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا الوَحِيدُ الَّذِي عَضَدْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا المَخْذُولُ الَّذِي نَصَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا المَهْمُومُ الَّذِي فَرَّجْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنَا المَغْمُومُ الَّذِي نَفَّسْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي كَثِيراً كَثِيراً كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيراً اللَّهُمَّ وَهَذِهِ نِعَمٌ خَصَصْتَنِي بِهَا مِن نِعَمِكَ عَلَى بَنِي آدَمَ فِيمَا سَخَّرْتَ لَهُمْ وَدَفَعْتَ عَنْهُمْ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِم فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّ العَالَمِينَ كَثِيراً اللَّهُمَّ وَلَم تُؤْتِنِي شَيْئاً مِمَّا آتَيْتَنِي لِعَمَلٍ خَلَا مِنِّي وَلَا لِحَقٍّ اسْتَوْجَبْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ تَصْرِفْ عَنِّي شَيْئاً مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَمَكْرُوهِهَا وَأَوْجَاعِهَا وَأَنْوَاعِ بَلَائِهَا وَأَمْرَاضِهَا وَأَسْقَامِهَا لِشَيْءٍ أَكُونُ لَهُ أَهْلاً لِذَلِكَ وَلَكِنْ صَرَفْتَهُ عَنِّي رَحْمَةً مِنْكَ وَحُجَّةً لَكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ كَثِيراً وَصَرَفْتَ عَنِّي مِنَ البَلَاءِ كَثِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ مِن طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ فَاقْضِ حَوَائِجَنَا فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا وَأُولَانَا أَنْتَ إِلٰهُنَا وَمَوْلَانَا حَسَنٌ فِينَا حُكْمُكَ وَعَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ إِقْضِ لَنَا الخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِن أَهْلِ الخَيرِ وَمِمَّنْ هُم لِمَرْضَاتِكَ مُتَّبِعُونَ وَلِسَخَطِكَ مُفَارِقُونَ وَلِفَرَائِضِكَ مُؤَدُّونَ وَمِنَ التَّفْرِيطِ وَالْغَفْلَةِ مُعْرِضُونَ وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَا أَبْقَيْتَنَا وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ النَّارِ فَائِزِينَ وَإِلَى جَنَّتِكَ دَاخِلِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مُرَافِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللهم اشملنا بمضامين هذا الدعاء).

دعاؤه عليه السلام في اليوم العاشر من الشهر

إِلٰهِي كَمْ مِنْ شَيءٍ غِبْتُ عَنْهُ فَشَهِدْتَهُ فَيَسَّرْتَ لِي فِيهِ الْمَنَافِعَ وَدَفَعْتَ فِيهِ السُّوءَ وَحَفِظْتَ عَنِّي فيهِ الْغَيْبَةَ وَوَقَيْتَنِي فيهِ بِلَا عِلْمٍ مِنِّي وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَالْمَنُّ وَالطَّوْلُ اللَّهُمَّ وَكَمْ مِن شَيءٍ غِبْتُ عَنْهُ فَتَوَلَّيْتَهُ وَسَدَّدْتَ لِي فِيهِ الرَّأْيَ وَأَعْطَيْتَنِي فيهِ الْقَبُولَ وَأَنْجَحْتَ لِي فِيهِ الطَّلِبَةَ وَقَوَّيْتَ فِيهِ الْعَزِيمَةَ وَقَرَنْتَ فِيهِ المَعُونَةَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي كَثِيراً وَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِيِّ الرَّضِيِّ المَرْضِيِّ الطَّيِّبِ التَّقِيِّ المُبَارَكِ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الْمُطَهَّرِ الوَفِيِّ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ مَحَامِدِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلٰهِي مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَمُنْتَهَى الحَاجَاتِ وَأَنْتَ أَمَرْتَ خَلْقَكَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَهُمْ بِالْإِجَابَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَحْمَدَ فِعْلَكَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَفْشَى خَيْرَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ وَإِلَيْكَ الْمَرْغَبُ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَتُقَدِّرُ الْأَقْوَاتَ وَأَنْتَ قَاسِمُ الْمَعَاشِ قَاضِي الآجَالِ رَازِقُ العِبَادِ مُرَوِّي الْبِلَادِ مُخْرِجُ الثَّمَرَاتِ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَإِلَيْكَ الْمَرْغَبُ مُنَزِّلُ الْغَيْثِ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِكَ وَالْعَرْشُ الْأَعْلَى وَالْعَمُودُ الْأَسْفَلُ وَالْهَوَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالضِّيَاءُ وَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ وَالْفَيْءُ وَالظِّلُّ وَالْحَرُورُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتُهِبُّ الرِّيَاحَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَرْهُوبِ حَامِلِ عَرْشِكَ وَمَن فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَمَن فِي الْبُحُورِ وَالْهَوَاءِ وَمَن فِي الظُّلْمَةِ وَمَن فِي لُجَجِ الْبُحُورِ وَمَن تَحْتَ الثَّرَى وَمَن مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ وَالشُّكْرَ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى فَأَوْثَقْتَ أَطْبَاقَهَا سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى عِمَادِ الْأَرَضِينَ السُّفْلَى فَزَلْزَلْتَ أَقْطَارَهَا سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى مَا فِي الْبُحُورِ وَلُجَجِهَا فَتَمَحَّضَ مَا فِيهَا سُبْحَانَكَ فَرَقاً مِنْكَ وَهَيْبَةً لَكَ سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتَ إِلَى مَا أَحَاطَ بِالخَافِقَيْنِ وَمَا بَينَ ذٰلِكَ مِنَ الْهَوَاءِ فَخَضَعَ لَكَ خَاشِعاً وَلِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ خَاضِعاً سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ سَمَكْتَ السَّمَوَاتِ وَاسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي حَضَرَكَ حِينَ بَسَطْتَ الْأَرْضَ فَمَدَدْتَهَا ثُمَّ دَحَوْتَهَا

فَجَعَلْتَهَا فِرَاشاً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِكَ سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي رَآكَ حِينَ نَصَبْتَ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَّ أَسَاسَهَا بِأَهْلِهَا رَحْمَةً مِنْكَ لِخَلْقِكَ سُبْحَانَكَ مَن ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ فَجَّرْتَ الْبُحُورَ وَأَحَطْتَ بِهَا الْأَرْضَ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَن ذَا الَّذِي يُضَادُّكَ وَيُغَالِبُكَ أَوْ يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَوْ يَنْجُو مِنْ قَدَرِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَالْعُيُونُ تَبْكِي لِغَفْلَةِ الْقُلُوبِ إِذَا ذُكِرْتَ مِنْ مَخَافَتِكَ سُبْحَانَكَ مَا أَفْضَلَ حِلْمَكَ وَأَمْضَى حُكمَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَنْ يَبْلُغُ مَدْحَكَ أَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَ كُنْهَكَ أَوْ يَنَالُ مُلْكَكَ سُبْحَانَكَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَامْتَلَأَتِ الْقُلُوبُ فَرَقاً مِنْكَ وَوَجَلاً مِنْ مَخَافَتِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْدَلَكَ وَأَرْأَفَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْحَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَحْرِمْنِي رَحْمَتَكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الحادي عشر من الشهر

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنهَا وَمَا يَنْزِلُ مِن السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَويلاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِالغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكرِ اللَّهِ وَإِقَام الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ وَسُبْحَانَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَجلاً وَالْمَلَائِكَةُ شَفَقاً وَالْأَرْضُ خَوْفاً وَطَمعاً وَكُلٌّ يُسَبِّحُوهُ دَاخِرِينَ سُبْحَانَهُ بِالْجَلَالِ مُنْفَرِداً وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفاً وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفاً وَبِالرُّبُوبِيَّةِ عَلَى العَالَمِينَ قَاهِراً وَلَهُ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ أَبَداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي مِن الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن الشَّرِّ كُلِّهِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً (اللهم استجب دعائي).

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثاني عشر من الشهر

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ بَطْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ نَقِمَتُهُ وَعَذَابُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَثَوَابُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحَانَهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ

أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً سَرْمَداً أَبَداً كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ وَمَنِّهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَ القَابِضِ البَاسِطِ سُبْحَانَ اللَّهِ الضَّارِّ النَّافِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ القَاضِي بِالْحَقِّ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ شَدِيدٌ لَا يَضْعُفُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيّومِ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي بِأَصْوَاتِهَا تَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَشْجَارُ بِأَصْوَاتِهَا تَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنِ اعْتَزَّ بِالْعَظَمَةِ وَاحْتَجَبَ بِالْقُدْرَةِ وَامْتَنَّ بِالرَّحْمَةِ وَعَلَا فِي الرِّفْعَةِ وَدَنَى فِي اللُّطْفِ وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ خَافِيَاتُ السَّرَائِرِ وَلَا يُوَارِي عَلَيْهِ لَيلٌ دَاجٍ وَلَا بَحْرٌ عَجَّاجٌ وَلَا حُجُبٌ وَلَا أَزْوَاجٌ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُذْنِبِينَ رَحْمَةً وَحِلماً وَأَبْدَعَ مَا بَرَأَ إِتْقَاناً وَصُنعاً نَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ الْمُبْهَمَةُ عَنْ قُدْرَتِهِ وَشَهِدَتْ مُبدِعَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيتِهِ المَيَامِينَ الطَّاهِرِينَ وَلَا تَرُدَّنَا يَا إِلٰهِي مِنْ رَحْمَتِكَ خَائِبِينَ وَلَا مِنْ فَضْلِكَ آيِسِينَ وَأَعِذْنَا أَنْ نَرْجِعَ بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ وَأَجِرْنَا مِنَ الْحَيْرَةِ فِي الدِّينِ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثالث عشر من الشهر

سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ مَنْ قَضَى بِالمَوْتِ عَلَى الْعِبَادِ سُبْحَانَ القَاضِي بِالْحَقِّ سُبْحَانَ المَلِكِ المُقْتَدِرِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَمْداً يَبْقَى بَعدَ الْفَنَاءِ وَيُنْمي فِي كَفَّةِ الْمِيزَا لِلجَزَاءِ تَسْبِيحاً كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظِيمِ ثَوَابِهِ سُبْحَانَ مَنْ

تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَن خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها سُبْحَانَ مَن مَلأَ الْأَرْضَ قُدْسُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلُّ ظُلْمَةٍ بِنُورِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدرٍ وَقُدْرَتُهُ فَوقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلُهُ حُكْمٌ لَا يُوصَفُ وَآخِرُهُ عِلمٌ لَا يَبِيدُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ مُطَّلِعٌ بِغَيرِ جَوَارِحَ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفى عَلَيهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوِترِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخَلُ أَنتَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُكَ وَفِي الْأَرْضِ قُدْرَتُكَ وَفِي الْبَحْرِ عَجَائِبُكَ وَفِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ وَبِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ وَبِحِلْمِكَ يَا حَلِيمُ وَبِعِلْمِكَ يَا عَلِيمُ وَبِعَظَمَتِكَ يَا عَظِيمُ (ثلاثاً) يَا حَقّ (ثلاثاً) يَا بَاعِثُ (ثلاثاً) يَا وَارِثُ (ثلاثاً) يَا حَيُّ (ثلاثاً) يَا قَيُّومُ (ثلاثاً) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام (ثلاثاً) يَا رَبَّنَا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ (ثلاثاً) يَا سَيِّدَنَا (ثلاثاً) يَا فَخْرَنَا (ثلاثاً) يَا ذُخْرَنَا (ثلاثاً) يَا كَنْزَنَا (ثلاثاً) يَا قُوَّتَنَا يَا قُوَّتَنَا يَا قُوَّتَنَا يَا عِزَّنَا يَا عِزَّنَا يَا عِزَّنَا يَا كَهْفَنَا يَا كَهْفَنَا يَا كَهْفَنَا يَا إِلٰهَنَا يَا إِلٰهَنَا يَا إِلٰهَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مَوْلَانَا يَا مَوْلَانَا يَا خَالِقَنَا يَا خَالِقَنَا يَا خَالِقَنَا يَا رَازِقَنَا يَا رَازِقَنَا يَا رَازِقَنَا يَا مُمِيتَنَا يَا مُمِيتَنَا يَا مُمِيتَنَا يَا مُحيِينَا يَا مُحيِينَا يَا مُحيِينَا يَا بَاعِثَنَا يَا بَاعِثَنَا يَا بَاعِثَنَا يَا أَمَلَنَا يَا أَمَلَنَا يَا أَمَلَنَا يَا رَجَاءَنَا لِدِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا حَيُّ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا قَيُّومُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (ثلاثاً) يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَحِيمُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَحْمٰنُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا عَزِيزُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَبِيرُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا مَنَّانُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا تَوَّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا وَهَّابُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا غَفَّارُ (ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا قَادِرُ (ثلاثاً)

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَعَافِنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ شَكُورٌ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغفِرَ لِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (اللهم امنحنا خير الدنيا والآخرة).

دعاؤه عليه السلام في اليوم الرابع عشر من الشهر

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَسْبِيحِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ أَنْ تَغفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيَّ مِنهَا وَنَسِيتُهُ أَنَا مِن نَفْسِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَحْلَامُ وَتَحَيَّرَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُمْتَنِعٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلْقُ كُلُّهُم فِي قَبْضَتِكَ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَكُلُّ مَن أَشْرَكَ بِكَ عَبدٌ دَاخِرٌ لَكَ أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا نِدَّ لَكَ وَالدَّائِمُ الَّذِي لَا نَفَادَ لَكَ وَالْقَيُّومُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَكَ وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَيُّ الْمُحْيِي الْمَوْتَى الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبلَ خَلْقِكَ وَالْآخِرُ بَعدَهُمْ وَالظَّاهِرُ فَوْقَهُمْ وَالقَاهِرُ لَهُمْ وَالقَادِرُ مِن وَرَائِهِم وَالقَرِيبُ مِنْهُمْ وَمَالِكُهُم وَخَالِقُهُم وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِم وَرَازِقُهُم وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِم وَمَوْلَاهُمْ وَمَوْضِعُ شَكْوَاهُمْ وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ وَالشَّافِعُ لَهُمْ لَيسَ أَحَدٌ فَوْقَكَ يَحُولُ دُونَهُمْ وَفِي قَبْضَتِكَ مُنْقَلَبُهُمْ وَمَثْوَاهُمْ إِيَّاكَ نُؤَمِّلُ وَفَضْلَكَ نَرْجُو وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَأَمنُ كُلِّ خَائِفٍ وَمَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَكَاشِفُ كُلِّ بَلْوَى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ حِصنُ كُلِّ هَارِبٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمَادَّةُ كُلِّ مَظْلُومٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَدَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ اللَّطِيفُ بِعِبَادِهِ عَلَى غِنَاهُ عَنْهُمْ وَفَقرِهِم إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ وَالحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ وَاللَّطِيفُ لِمَا يَشَاءُ وَالفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام أَنْتَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ العِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإِرَادَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَردتَ شَيئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الخامس عشر من الشهر

هذا دعاء سريع الإجابة ويجب قراءته بحضور قلب ورجاء:

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْمُتَعَالِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الفَرْدِ الَّذِي لَا يَعدِلُهُ شَيءٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَلِيِّ الْأَعْلَى وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الجَلِيلِ الْأَجَلِّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الكَرِيمِ الْأَكْرَمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ تَعَالَيتَ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ الْعَزِيزِ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الخَالِقُ البَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ المَكْنُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ لِمَن سَأَلَكَ بِهِ مَا سَأَلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي كَانَ عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَأَتَيْتَهُ بِالعَرْشِ قَبلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيهِ طَرْفُهُ وَأَسْأَلُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لِي اللَّهُمَّ فِيمَا أَسْأَلُكَ

قَبلَ أن يَرتَدَّ إِلَيَّ طَرْفِي وَأَسأَلُكَ اللَّهُمَّ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُه سِنَةٌ وَلَا نَومٌ [إلى آخر آية الكرسي] وَأَسأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِزُبُرِ الْأَوَّلِينَ وَمَا فِيهَا مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَن دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْت بِالزَّبُورِ وَمَا فِيهِ مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَن دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِالْإِنْجِيلِ وَمَا فِيهِ مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِالتَّوْرَاةِ وَمَا فِيهَا مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِالقُرْآنِ الْعَظِيم وَمَا فِيهِ مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِن خَلْقِكَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِن أَسْمَائِكَ وَالدُّعَاءِ الَّذِي تُجِيبُ بِهِ مَن دَعَاكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوِ أَطْلَعْتَ عَلَيهِ أَحَداً مِن خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَطْلِعْهُ عَلَيهِ وَأَسأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْت بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُم فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي يَا سَيِّدِي مَا دَعَوْتُكَ بِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السادس عشر من الشهر

هذا الدعاء نافع جداً لثبات الإيمان والإقرار بالحقائق:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا خَلَقْتَ فِيهِمَا مِنْ شَيءٍ وَأَسْتَجِيرُ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَدْعُوكَ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْتَعِينُ بِكَ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأُؤْمِنُ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْتَغِيثُ بِذَلِكَ الاِسْم اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَقَوَّى بِذَلِكَ

الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَمَنِّكَ وَرأفَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجَمالِكَ وَجَلَالِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيهَا الرَّحْمَةَ أَنْ تَقُولَ قَدْ آتَيْتُكَ عَبدِي مَا سَأَلْتَنِي فِي عَافِيَةٍ وَأَدَمْتُهَا لَكَ مَا أَحْيَيْتُكَ حَتَّى أَتوَفَّاكَ فِي عَافِيَةٍ وَرِضْوَانٍ وَأَنْتَ لِنِعْمَتِي مِنَ الشَّاكِرِينَ أَسْتَجِيرُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَلُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأُؤْمِنُ بِكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ قَسَمٍ أَقْسَمْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ أَوْ فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَوْ فِي الزَّبُورِ أَوْ فِي الْأَلْوَاحِ أَوْ فِي التَّوْرَاةِ أَوْ فِي الإِنْجِيلِ أَوْ فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَلَيهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الصَّلَوَاتُ الْمُبَارَكَاتُ يَا مُحَمَّدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ فِي حَاجَتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّيَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا بَدِيءُ لَا بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ.

وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتْرُ الْمُتَعَالُ الَّذِي يَمْلَأُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِاسْمِكَ الْفَرْدِ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَشَرِ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبَّ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِكَ وَبِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَجَنَّتِكَ وَنَارِكَ وَبَعْثِكَ وَنُشُورِكَ وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَكُتُبِكَ وَأُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِن عِنْدِكَ وَأَرْضَى بِقَضَائِكَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلَا ضِدَّ لَكَ وَلَا نِدَّ لَكَ وَلَا وَزِيرَ لَكَ وَلَا صَاحِبَةَ لَكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا مِثْلَ لَكَ وَلَا شِبهَ لَكَ وَلَا سَمِيَّ لَكَ وَلَا تُدْرِكُكَ الأَبْصَارُ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا إِلٰهِي وَسَيِّدِي لَكَ الْحَمْدُ شُكْراً وَلَكَ الْحَمْدُ شُكْراً فَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا أَدْعُوكَ بِهِ وَارْحَمْنِي مِن النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ تُوَفِّقُ لَهُ أَوْ عَدُوٍّ تَقْمَعُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ نَحْسٍ تُحَوِّلُهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السابع عشر من الشهر

هذا الدعاء نافع جداً لهول القبر والمحشر وأهوال القيامة لا يجوز تركه:

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ كُلِّ مَكْرُوبٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ قَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ حَسَنَةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ دَافِعُ كُلِّ بَلِيَّةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ كُلِّ سَرِيرَةٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ بَلْوَى لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ خَاضِعٌ لَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ دَاخِرٌ لَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ رَاغِبٌ إِلَيْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ رَاهِبٌ مِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ قَائِمٌ بِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ مَصِيرُهُ إِلَيْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيءٍ فَقِيرٌ إِلَيْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَحَداً صَمَداً لَمْ تَلِدْ وَلَمْ

تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيءٍ الدَّائِمُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَرْجُو بِهَا الدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا دَامَتِ الْجِبَالُ رَاسِيَةً وَبَعدَ زَوَالِهَا أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِي جَسَدِي وَبَعدَ خُرُوجِهَا أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى النَّشَاطِ قَبلَ الْكَسَلِ وَعَلَى الْكَسَلِ بَعدَ النَّشَاطِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ وَعَلَى الْهَرَمِ بَعدَ الشَّبَابِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الْفَرَاغِ قَبْلَ الشُّغْلِ وَعَلَى الشُّغْلِ بَعدَ الْفَرَاغِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا عَمِلَتِ الْيَدَانِ وَمَا لَمْ تَعْمَلَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا سَمِعَتِ الْأُذُنَانِ وَمَا لَمْ تَسْمَعَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا أَبْصَرَتِ العَيْنَانِ وَمَا لَمْ تُبْصِرَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا تَحَرَّكَ اللِّسَانُ وَمَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَبلَ دُخُولِي قَبْرِي وَبَعدَ دُخُولِي قَبرِي وَعَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى أَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ الحَقِّ وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يَشْهَدُ بِهَا سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَمُخِّي وَقَصَبِي وَعَصَبِي وَمَا تَسْتَقِلُّ بِهِ قَدَمِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَرْجُو أَنْ يُطلِقَ اللَّهُ بِهَا لِسَانِي عِندَ خُرُوجِ نَفْسِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَقَدْ خُتِمَ بِخَيْرٍ عَمَلِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن عشر من الشهر

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ رِضَاهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلقِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرشِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الحَمِيدُ المَجِيدُ الغَفُورُ الرَّحِيمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ القَابِضُ البَاسِطُ الْعَلِيُّ الوَفِيُّ الوَاحِدُ الْأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ القَاهِرُ لِعِبَادِهِ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ المُغِيثُ القَرِيبُ المُجِيبُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّادِقُ الْأَوَّلُ العَالِمُ الْأَعْلَى لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الطَّالِبُ الغَالِبُ النُّورُ الْجَلِيلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَمِيلُ الرَّزَّاقُ البَدِيعُ الْمُبْدِعُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الخَالِقُ الكَافِي البَاقِي المُعَافِي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُعِزُّ المُذِلُّ الفَاضِلُ الجَوَادُ الكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الدَّافِعُ النَّافِعُ الرَّافِعُ الوَاضِعُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَنَّانُ المَنَّانُ البَاعِثُ الوَارِثُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ القَائِمُ الدَّائِمُ الرَّفِيعُ الوَاسِعُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الغِيَاثُ المُغِيثُ المُفْضِلُ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ فَلَا شَيءٌ يُعَادِلُهُ وَلَا يَصِفُهُ وَلَا يُوَازِيهِ وَلَا يُشْبِهُهُ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ اللَّهُ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَأَجْوَدُ المُفْضِلِينَ المُجِيبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ وَالطَّالِبِينَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى كَلِمَتِكَ التَّامَّةِ وَبِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَجَبَرُوتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (واذكر حاجتك) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (تجلى من قراءته القلوب).

دعاؤه عليه السلام في اليوم التاسع عشر من الشهر

في هذا الدعاء غفران جميع الذنوب ونيل أفضل درجات الجنة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَن تَحْتَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ عَرْشُهُ وَكُرْسِيُّهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ خَلْقُهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهَ بِهِ خَلْقُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ خَلقُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ خَلقُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَالحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ سَمَوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهَ بِهِ سَمَوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ سَمَوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ سَمَوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلمُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَكُلُّ شَيءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهَ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهَ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهَ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلمِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُنتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادُ لَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُنْتَهَى عِلْمِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَنْ تَغفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا أَحْصَيْتَهُ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِن نَفْسِي

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في العشرين من الشهر

في هذا الدعاء خمسون منفعة لقارئه إحداها شفاعة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَجَنَّتَكَ وَنَنْجُو بِهَا مِن سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ ابْعَثْ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ السُّؤدَدِ وَمَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ اللَّهُمَّ اخْصُصْ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ المَحْمُودِ وَالْحَوْضِ المَوْرُودِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَاسقِنَا بِكَأسِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِّينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا جَاهِدِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَأَمِنَّا الْعِقَابَ نُزُلاً مِن عِندِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الوَهَّابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ وَعَظِّمْ بَرَكَتَهُ عَلَى جَمِيعِ العِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالدَّوَابِّ وَالشَّجَرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مِن كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَفْضَلَ تِلكَ النِّعْمَةِ وَمِنْ كُلِّ يُسرٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْيُسْرِ وَمِن كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ قِسمٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنهُ مَحَلّاً وَلَا أَحْظَى عِندَكَ مَنْزِلَةً وَلَا أَقْرَبَ مِنهُ وَسِيلَةً وَلَا أَعْظَمَ لَدَيْكَ شَرَفاً وَلَا أَعْظَمَ عَلَيكَ حَقّاً وَلَا شَفَاعَةً مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَالرَّوْحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَمُنْتَهَى الْفَضِيلَةِ وَسُؤْدَدِ الْكَرَامَةِ وَرَجَاءِ الطُّمَأْنِينَةِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَلَهوِ اللَّذَّاتِ وَبَهْجَةٍ لَا تُشْبِهُهَا بَهجَاتُ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِ الرِّفْعَةَ وَالفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الْأَعْلِينَ دَرَجَتَهُ وَفِي المُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ وَنَحنُ نَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ قَد بَلَّغَ رِسَالَتَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَتَلَى آيَاتِكَ وَأَقَامَ حدُودَكَ وَصَدَعَ

بِأَمْرِكَ وَأَنْفَذَ حُكمكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ مُخلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَن مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنهَا وَوَالَى وَلِيَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ وَعَادَى عَدُوَّكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيَهُ فَصَلَوَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى وَأَعْطِهِ الرِّضَا اللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَ نَبِيِّنَا مُحمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ بِمَن يَتْبَعُهُ مِن أُمَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاجْعَلْنَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ جَمِيعاً وَأَهْلَ بُيُوتِنَا وَمَن أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْنَا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ مِمَّنْ قَرَّتْ بِهِ عَينُهُ اللَّهُمَّ وَأَقْرِرْ عُيُونَنَا جَمِيعاً بِرُؤْيَتِهِ ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَالسَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبَّ المَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَرَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ العَالَمِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَم تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مَلَكْتَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَسُدْتَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِكَ وَبَدَّدْتَ الْأَشْرَافَ بِتَجَبُّرِكَ وَهَدَّدْتَ الْجِبَالَ بِعَظَمَتِكَ وَاصْطَفَيْتَ الْفَخْرَ وَالْكِبْرِيَاءَ لِنَفْسِكَ وَأَقَامَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ عِندَكَ وَمَحَلُّ المَجْدِ وَالْكَرَمِ لَكَ فَلَا يَبْلُغُ شَيءٌ مَبْلَغَكَ وَلَا يَقدِرُ أَحَدٌ قُدرَتَكَ أَنتَ جَارُ المُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللَاجِينَ وَمُعْتَمَدُ المُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصرِفَ عَنِّي فِتْنَةَ الشَّهَوَاتِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُثَبِّتَنِي عِندَ كُلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ أَنْتَ مَوضِعُ شَكْوَايَ وَمَسْأَلَتِي لَيسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَلَا يَقْدِرُ قُدرَتَكَ أَحَدٌ أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَكْرَمُ وَأَعَزُّ وَأَعْلَى وَأَعْظَمُ وَأَشْرَفُ وَأَمْجَدُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقدِرَ الخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَلَى صِفَتِكَ أَنتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ يَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ بِهَا أَن تَغفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا مَا عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ مِنهَا أَنْتَ وَحَفِظْتَهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِن نَفْسِي اللَّهُمَّ اغفِر لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه ﷺ في اليوم الواحد والعشرين من الشهر

أية مقامات في هذا الدعاء! اطلبوا من الله الوصول إليها:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَاجْعَلْنِي عَلَى هُدًى وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَلَقِّنِّي الكَلِمَاتِ الَّتِي لَقَّنْتَهَا آدَمَ فَتُبْتَ عَلَيهِ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَاجْعَلْنِي مِن الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ مِنكَ صَلَاةً وَرَحْمَةً وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُهْتَدِينَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ اللَّهُمَّ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِن الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُم مُحْسِنُونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهم وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِم حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِم أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُم فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِم قَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِم يُحَافِظُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِردَوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ هُم مِن خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِكَ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ فَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُم وَجِلَةٌ إِنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِن جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الغَالِبُونَ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُوم خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِن تَسْنِيم عَيْناً يَشرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ

نَفْسِي وَإِلَّا تَغفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ سُقْ إِلَيَّ التَّيْسِيرَ بَعدَ التَّعْسِيرِ وَأَن تَجْعَلَ لِي أَجْراً غَيرَ مَمْنُونٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يومَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ لِي عِندَكَ دَرَجَةً وَرِزْقاً كَرِيماً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِهِم وَلَا يَنْقُضُونَ المِيثَاقَ وَمِنَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَروا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (ما هو كامن في هذا الدعاء خارج عن تفكير البشر، فاطلبوه من الله تعالى).

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثاني والعشرين من الشهر

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ مُؤمِناً قَد عَمِلَ الصَّالِحَاتِ وَمَن أَسْكَنْتَهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَذْكُرُ وَيَقُولُ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الغَافِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِن عِبَادِكَ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَم يُقْتِرُوا وَكَانَ بَينَ ذَلِكَ قَوَاماً وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلٰهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلقَ آثَاماً يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يومَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِم لَمْ يَخِرُّوا عَلَيهَا صُمّاً وَعُمْياناً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِن أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ تُحِلُّهُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِكَ لَا يَمَسُّهُم فِيهَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي

جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يومَ يَقُومُ الحِسَابُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يوماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً إِنَّا نَخَافُ مِن رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً اللَّهُمَّ فَوَقِّنِي شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا وَقَيْتَهُمْ وَلَقِّنِي نَضْرَةً وَسُرُوراً واجِزنِي جَنَّةً وَحَرِيراً اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِن الْمُتَّكِئِينَ فِي الجَنَّةِ عَلَى الأَرَائِكِ لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَ زَمْهَرِيراً وَدَانِيَةً عَلَيْهِم ظِلاَلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِنَ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوارِيراً قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزاجُهَا زَنْجَبِيلاً اللَّهُمَّ وَاسْقِنِي كَمَا سَقَيْتَهُمْ شَرَاباً طَهُوراً وَحَلِّنِي كَمَا حَلَّيْتَهُمْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَارْزُقْنِي كَمَا رَزَقْتَهُمْ سَعْياً مَشْكُوراً رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ وَاجْعَلْنِي مِن الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي الَّذِي سَأَلْتُكَ يَا كَرِيمَ الْفِعَالِ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلاَلٍ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلاَلُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْأَفَ بِي وَتَرْحَمَنِي يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ أَلَمْ يَرَوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤا ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلاَئِكَةِ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِن فَوْقِهِم وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْتَ فَإِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً بِالْحَقِّ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ وَمِنَ الَّذِينَ إِذَا يُتْلَى عَلَيهِم آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِياً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ مِنْ ذِكْرِكَ وَلَا يَسْأَمُونَ مِن عِبَادَتِكَ يُسَبِّحُونَ لَكَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ اللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَد أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يومَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَنْ يَعنِينِي أَمْرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثالث والعشرين من الشهر

إِنِّي وَجَدْتُ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُم وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ العَظِيم فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ فَذُوقُوا عَذَابَ الخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِم خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لَهُم

جَنَّاتِ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ لَقَد ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُم عَلَى بَعضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ وَمِن آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ الخَاطِىءُ اللَّهُمَّ أَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ اللَّهُمَّ أَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً، سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً وَلَا تُخْزِنِي يَومَ يُبْعَثُونَ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا تُبْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَاهْدِنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَاجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا آخِرَهَا وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَإِنِّي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ رَحْمٰنُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحمَةِ مَن سِوَاكَ اللَّهُمَّ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ إِلَّا بِكَ وَالْأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى أَنْ تَغفِرَ لِي وَكُلُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَلَا أَحَدَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَينَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحرِ كُلِّ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ (وتذكر اسمه) وَأَسْتَجِيرُكَ مِن شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيْشَةً هَنِيئَةً وَمِيْتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الرابع والعشرين من الشهر

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي دِينِي وَعَافِنِي فِي جَسَدِي وَعَافِنِي فِي سَمْعِي وعَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي يَا بَدِيءُ لَا بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا مُحْيِيَ المَوْتَى أَنْتَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَعِذْنِي مِنَ الفَقْرِ وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقَوِّنِي فِي سَبِيلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ غيرُكَ وَالْبَدِيعُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ وَالدَّائِمُ غيرُ الفَانِي وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَخَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى كُلَّ يومٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلْيَكُنْ مِن شَأْنِكَ الْمَغْفِرَةُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوُلْدِي وَإِخْوَانِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي يَعْلَمُ كُلَّ شَيءٍ بِغَيرِ تَعْلِيم فَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِن أَمرٍ يَكُنْ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ يَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَى بِهِ عَلَى ظُلَلِ المَاءِ كَمَا يُمْشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِن كِتَابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَلَالِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام إِلٰهاً وَاحِداً فَرْداً صَمَداً قَائِماً بِالقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنتَ الْوَتْرُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ عَفواً بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَن تَفْعَلَ بِي مَا أَنتَ أَهْلُهُ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَم وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّفَضُّلِ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بَلَائِي وَلَا

تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن غِنًى مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَمِن هَوًى مُرْدٍ وَمِن عَمَلٍ مُخْزٍ أَصْبَحْتُ وَرَبِّيَ الوَاحِدُ الأَحَدُ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلٰهاً آخَرَ وَلَا أَتَّخِذُ مِن دُونِهِ وَلِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَوِّنْ عَلَيَّ مَا أَخَافُ مَشَقَّتَهُ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَتَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مَا أَخَافُ ضِيقَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي فِي دُنْيَاي وَآخِرَتِي بِرِضَاكَ عَنِّي اللَّهُمَّ هَبْ لِي صِدْقَ النَّبِيِّينَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمُسْتَجَابَاتِ مِنَ الدُّعَاءِ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي المَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ طَوِّقْنِي مَا حَمَّلْتَنِي وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَاقْضِ لِي كُلَّ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُضَيِّعُ وَدَائِعَكَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَن يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِكَ مُلْتَحَداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَهُ فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الخامس والعشرين من الشهر

في هذا الدعاء يستعاذ بالله من شر الظالم واللص والفاجر:

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِن شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِن شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ يَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ الطَّيِّبِينَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْمَسْؤُولُ الْمَحْمُودُ الْمُتَوَحِّدُ الْمَعْبُودُ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ

تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا عَمْدَهَا وَخَطَأَهَا وَمَا نَسِيتُهُ أَنَا مِن نَفْسِي وَحَفِظْتَهُ أَنْتَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ إِلٰهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ سَيِّدِي وَأَنَا عَبدُكَ وَابْنُ عَبدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي وَأَقْرَرْتُ بِخَطِيئَتِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْمَنَّ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي فَلَقْتَ بِهَا الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا كَفَيْتَنِي كُلَّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ وَعَدُوٍّ وَمُخَالِفٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذِي نَتَقْتَ بِهِ الْجَبَلَ فَوْقَهُم كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ لَمَّا كَفَيْتَنِي مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ (واذكر اسم عدوك) وَأَعُوذُ بِكَ مِن شُرُورِهِمْ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مِن دُونِهِ وَلِيّاً.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السادس والعشرين من الشهر

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَوَاتُ وَتَقُومُ بِهِ الْأَرَضُونَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ الْبِحَارِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَبِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ تُحيِي الْمَوْتَى وَبِهِ تُنْشِىءُ السَّحَابَ وَتُرْسِلُ الرِّيحَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيءِ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسُدَّ فَقْرِي بِغِنَاكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَأَنْ تَجْعَلَ فَرَجِي مِن عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَن تُؤْمِنَ خَوْفِي وَأَنْ تُحْيِيَنِي فِي أَتَمِّ النِّعَمِ وَأَعْظَمِ العَافِيَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالدَّعَةِ وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ

عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَصِلْ ذَلِكَ لِي تَامّاً أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنَعِيم الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ مِلاكُ أَمْرِي وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَآخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِ وَالْفُجُورِ وَالكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالسَّرَفِ اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِن قَدِيم مَا كَسَبْتُ وَجَنَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْهَا خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَتَفرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَم أَكُ شَيئاً إِلَّا بِكَ وَلَيسَ الْخَيْرُ إِلَّا مِن عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي وَأَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَرَزَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ وَبَلَّغْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ عَنهُ أَمَلِي فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَا مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوَائِقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي يَا رَبِّ البَابَ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالعَافِيَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهَا اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَاهْدِنِي سَبِيلَهُ وَأَبِنْ لِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ عِبَادِكَ وَمَلَّكْتَهُ شَيئاً مِن أُمُورِي فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِم (وتذكر أسماءهم) وَأَلْسِنَتِهِم وَأَسْمَاعِهِم وَأَبْصَارِهِم وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِم وَمِنْ خَلْفِهِم وَمِنْ فَوْقِهِم وَمِنْ تَحتِ أَرْجُلِهِم وَعَن أَيْمَانِهِم وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَمِن حَيْثُ شِئتَ وَكَيفَ شِئتَ وَأَنَّى شِئتَ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنهُمْ بِسُوءٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُسْكِنَنِي دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَدْعُو وَمَا لَمْ أَدْعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحْذَرُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَحْذَرْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِن كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِن خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيرَتِكَ مِن خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرآنَ نُورَ صَدْرِي وَتُيَسِّرَ بِهِ أَمْرِي وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَتَجْعَلَهُ رَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي وَنُوراً فِي مَطْعَمِي وَنُوراً فِي مَشْرَبِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي مُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَعَن يَمِينِي وَعَن شِمَالِي وَنُوراً فِي مَمَاتِي وَنُوراً فِي حَيَاتِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً فِي حَشْرِي وَنُوراً فِي كُلِّ شَيءٍ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ الْجَنَّةَ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِقَوْلِكَ الْحَقِّ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُوراً مِن بَيْنِ يَدَيَّ وَمِن خَلْفِي وَعَن يَمِينِي وَعَنِ شِمَالِي أَهْتَدِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَام يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَالِي وَأَنْ تُلْبِسَنِي فِي ذَلِكَ الْمَغْفِرَةَ وَالعَافِيَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِن خَلْفِي وَعَن يَمِينِي وَعَن شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُؤْتِي مِنهَا مَن تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنهَا مَنْ تَشَاءُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَاغْفِر لِي ذَنْبِي وَاقْضِ حَوَائِجِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمرٍ يَكُنْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً صَادِقاً وَيَقِيناً ثَابِتاً لَيْسَ مَعَهُ شَكٌّ وَتَوَاضُعاً لَيْسَ مَعَهُ كِبرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم السابع والعشرين من الشهر

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِن عِندِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتُلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُزَكِّي بِهَا شَاهِدِي وَتُكَثِّرُ بِهَا مَالِي وَتُنْمِي بِهَا عُمْرِي وَتُيَسِّرُ بِهَا أَمْرِي وَتَسْتُرُ بِهَا عَيْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا كُلَّ فَاسِدٍ مِن أَحْوَالِي وَتَصْرِفُ بِهَا عَنِّي كُلَّ مَا أَكْرَهُ وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بَقِيَّةَ عُمْرِي اللَّهُمَّ أَنتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ ظَهَرْتَ فَبَطَنْتَ وَبَطَنْتَ فَظَهَرْتَ تَبَطَّنْتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطُفْتَ لِلنَّاظِرِينَ مِن فَطَرَاتِ أَرْضِكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ وَدَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ فَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصْلِحَ دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَآخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَآبِي وَأَنْ تَجْعَلَ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً مِن كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَكَ الْحَمْدُ بَعدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِكْشِفْ كَرْبِي وَغَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُمَا غَيْرُكَ فَقَد تَعْلَمُ حَالِي وَصِدْقَ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْعِزُّ كُلُّهُ وَلَكَ السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْفَخْرُ وَالْجَبَرُوتُ كُلُّهَا وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَن أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَن هَدَيْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ مِن بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِزْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الغِنَى يَوْمَ الْفَاقَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ اللَّهُمَّ أَنتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ

البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أُؤمِنُ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَلُوذُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنَعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ عَدِيلَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَخِيلِهِ وَرَجِلِهِ وَشَرَكِهِ وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ تَرْجُفُ مَعَهُ وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِن شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ وَعَافِيَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسِي وَمِن شَرِّ كُلِّ عَينٍ نَاظِرَةٍ وَأُذُنٍ سَامِعَةٍ وَلِسَانٍ نَاطِقٍ وَيَدٍ بَاطِشَةٍ وَقَدَمٍ مَاشِيَةٍ مِمَّا أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ مِنْ جِنِّي أَوْ إِنْسِيٍّ أَوْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ وَأَنْ تُمْسِكَ يَدَهُ وَأَنْ تُقَصِّرَ قَدَمَهُ وَتَقْمَعَ بَأْسَهُ وَدَغَلَهُ وَنَمِيمَتَهُ وَتَرُدَّهُ بِغَيْظِهِ وَتُشْرِقَهُ بِرِيقِهِ وَتُقْحِمَ لِسَانَهُ وَتُعْمِيَ بَصَرَهُ وَتَجْعَلَ لَهُ شَاغِلاً مِن نَفْسِهِ وَأَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَكْفِينِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن والعشرين من الشهر

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ هُوَ دُونَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ مِن كُلِّ شَيءٍ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيرَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا مَنَعْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيرَ مَا تُعْطِي عِبَادَكَ مِنَ الْأَهْلِ وَالمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْإِيمَانِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَلَدِ النَّافِعِ غَيْرِ الْمُضِرِّ وَلَا الضَّارِّ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بَلَائِي وَلَا تُتْبِعْنِي بَلَاءً عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن غِنًى مُطْغٍ أَوْ هَوًى مُرْدٍ أَوْ عَمَلٍ مُخْزٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَظْهِرْ حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَيْنَ أَوْلِيَائِي وَيَسْتَغْفِرُونَ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَولاً هُوَ مِن طَاعَتِكَ أُرِيدُ بِهِ سِوَى وَجْهِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ غَيْرِي أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِن شَرِّ السُّلْطَانِ وَمِن شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ وَأَسْأَلُكَ عَمَلاً بَارّاً وَعَيْشاً قَارّاً وَرِزْقاً دَارّاً اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْآثَامَ وَاطَّلَعْتَ عَلَى السَّرَائِرِ وَحُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُصْغِيَةٌ وَالسِّرُّ عِندَكَ عَلَانِيَةٌ

وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُدْخِلَ طَاعَتَكَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي لِأَعْمَلَ بِهَا ثُمَّ لَا تُخْرِجْهَا مِنِّي أَبَداً اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ مَعْصِيَتَكَ مِن كُلِّ أَعْضَائِي بِرَحْمَتِكَ لِأَنْتَهِيَ عَنهَا ثُمَّ لَا تُعِيدُهَا إِلَيَّ أَبَداً اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ كُنْتَ وَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ بِمَحْسُوسٍ أَوْ تَكُونُ أَخِيراً وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَغُورُ النُّجُومُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي وَاجْعَلْ لِي مِن كُلِّ أَمرٍ يُهِمُّنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي لِتَصُدَّنِي عَنْ رَجَاءِ الْمَخْلُوقِينَ وَرَجَاءِ مَنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا يَكُونَ ثِقَتِي إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي فِي غَمْرَةٍ سَاهِيَةٍ وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَكْتُبْنِي مِنَ الغَافِلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضِلَّ عِبَادَكَ وَأَنْ أَسْتَرِيبَ إِجَابَتَكَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوباً قَدْ أَحْصَاهَا كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهَا عِلمُكَ وَلَطُفَ بِهَا خَبرُكَ وَأَنَا الخَاطِىءُ الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الْمُحْسِنُ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ وَأَسْتَقِيلُكَ مِمَّا سَلَفَ مِنِّي فَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِن ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَوْلَى بِرَحْمَتِي مِن كُلِّ أَحدٍ فَارْحَمْنِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَن لَا يَرْحَمُنِي اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مِن أَفْعَالِ الْغُيُوبِ بِكَرَامَتِكَ اسْتِدْرَاجاً لِتَأْخُذَنِي بِهِ يَومَ القِيَامَةِ وَتَفْضَحَنِي بِذَلِكَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ وَاعْفُ عَنِّي فِي الدَّارَيْنِ كِلَيْهِمَا يَا رَبِّ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ وَأَنَا شَيءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ بِذَلِكَ عِبَاداً أَطَاعُوكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَعَمِلُوا لَكَ فِيمَا خَلَقْتَهُمْ لَهُ فَإِنَّهُم لَمْ يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَلَم يُوَفِّقْهُمْ لَهُ إِلَّا أَنْتَ كَانَتْ رَحْمَتُكَ لَهُمْ قَبلَ طَاعَتِهِم لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَخُصَّنِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا إِلٰهِي وَيَا كَهفِي وَيَا حِرزِي يَا قُوَّتِي وَيَا جَابِرِي وَيَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي بِمَا خَصَصْتَهُمْ بِهِ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَهُمْ لَهُ وَارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ رَحْمَةً لَامَّةً تَامَّةً عَامَّةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَن لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُ لِكلِّ أَمرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِن نَفسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ وَأَسْتَغْفِرُ لَكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي لا يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا حِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ يَمِين حَنَثْتُ فِيهَا عِنْدَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ لَا تَشْغَلْنِي بِغَيْرِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ وَأَغْنِنِي بِكَ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم التاسع والعشرين من الشهر

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ العَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي العَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِالمَغْفِرَةِ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَاكْفِنِي نَوَائِبَ الدُّنْيَا وَهُمُومَ الآخِرَةِ حَتَّى تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنتَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ أَنتَ تَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَعْلَمُ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاغْفِرْ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ العَالِمُ وَأَنَا الجَاهِلُ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَارْتَكَبْتُ الذُّنُوبَ بِجَهْلِي وَسَهَوْتُ عَن ذِكرِكَ بِجَهْلِي وَرَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِجَهْلِي وَاغْتَرَرْتُ بِزِينَتِهَا بِجَهْلِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنِّي بِنَفْسِي وَأَنْتَ أَنْظَرُ مِنِّي لِنَفْسِي فَاغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَرْشَدِ الْأُمُورِ وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالقُرآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خِدْمَةِ عِبَادِكَ وَوَفِّقْنِي لِعِبَادَتِكَ بِالْيَسَارِ وَالْكِفَايَةِ وَالْقُنُوعِ وَصِدْقِ

الْيَقِينِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ وَبِهِ تُعِزُّ الذَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ الْعَزِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَإِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أَعْطَيْتَهُمْ سُؤْلَهُمْ وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ أَجَبْتَهُمْ وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ أَجَرْتَهُمْ وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الْمُضْطَرُّونَ أَنْقَذْتَهُمْ وَإِذَا تَشَفَّعَ إِلَيْكَ الْمُتَشَفِّعُونَ شَفَّعْتَهُمْ وَإِذَا اسْتَصْرَخَكَ بِهِ الْمُسْتَصْرِخُونَ اسْتَصْرَخْتَهُمْ وَإِذَا نَاجَاكَ بِهِ الْهَارِبُونَ إِلَيْكَ سَمِعْتَ نِدَاءَهُمْ وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكَ التَّائِبُونَ قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَيَا إِلٰهِي وَقُوَّتِي وَيَا رَجَائِي وَكَهْفِي وَفَخْرِي وَيَا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَأَدْعُوكَ بِهِ لِذَنْبٍ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ وَلِضُرٍّ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَتِهِ عَنِّي إِلَّا أَنْتَ وَلِذُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا وَقَلَّ مِنْكَ حَيَايَ عِنْدَ ارْتِكَابِي لَهَا فَهَا أَنَا ذَا قَد أَتَيْتُكَ مُذنِباً خَاطِئاً قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَلَّتْ عَنِّي الْحِيَلُ وَعَلِمْتُ أَنْ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذنِباً خَاطِئاً فَقِيراً مُخْتَلّاً لَا أَجِدُ لِذَنْبِي غَافِراً غَيْرَكَ وَلَا لِكَسْرِي جَابِراً سِوَاكَ وَلَا لِضُرِّي كَاشِفاً إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ تُبْتَ عَلَيهِ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ رَجَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ يَا سَيِّدِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَايَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِن عِندِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ النِّعْمَةِ وَأَفْضَلِ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالدَّعَةِ وَمَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهِ يَا إِلٰهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامّاً مَا أَبْقَيْتَنِي وَتَعْفُوَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَإِسْرَافِي وَإِجْرَامِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ إِلَى سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْتِمْ لِي أَجَلِي بِأَفْضَلِ عَمَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِن طِيبِ رِزْقِكَ حَسْبَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ

تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيرَ مَسْؤُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيَالِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُم الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ الْوَاسِعَةِ أَرْزَاقُهُم الصَّحِيحَةِ أَبْدَانُهُمْ الْمُؤَمَّنِ خَوْفُهُمْ وَاجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تَزِيدَ فِي رِزْقِي يَا كَائِناً بَعدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَحِلْمِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَتَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً رَحْمَةً وَاسِعَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِن أَمرٍ يَكُنْ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا فِي الْمُهَانِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَنَنَا فِي الْخَائِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا فِي الضَّالِّينَ يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُخَيِّبْ رَجَائِي يَا مُعِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنِّي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي يَا مُجِيبَ التَّوَّابِينَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْمَالِكُ مِنَ الْمَمْلُوكِينَ حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً مُبَارَكاً فِيهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وَوَارِثُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِلٰهُ الْآلِهَةِ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَنُ كُلِّ شَيءٍ وَرَاحِمُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَفُوتُ شَيئاً عِلْمُهُ وَلَا يَؤُودُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيءٍ وَآخِرُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الدَّائِمُ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الصَّمَدُ مِنْ غَيرِ شَبِيهٍ وَلَا شَيءَ كَمِثْلِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ البَارِئُ وَلَا شَيءَ كُفْوُهُ وَلَا مُدَانِيَ

لِوَصْفِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ البَارِىءُ الْمُنْشِىءُ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الزَّاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الكَافِي الْمُوَسِّعُ لِمَا خَلَقَ مِن عَطَايَا فَضْلِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ التَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جورٍ وَظُلْم فَلَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَتُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَنَّانُ ذُو الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مَنُّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ دَيَّانُ الْعِبَادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيهِ مَعَادُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَنُ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَاذُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَارُّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُلَّ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُبْدِىءُ الْبَرَايَا الَّذِي لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَاناً مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ فَلَا يَؤُودُهُ شَيءٌ مِن حِفْظِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُعِيدُ إِذَا أَفْنَى إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِن مَخَافَتِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ ذُو الْأَنَاةِ فَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلقِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَحْمُودُ الْفِعَالِ ذُو الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَاهِرُ ذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَعَالِ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ دُنُوِّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَبَّارُ مُذَلِّلُ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ كُلِّ شَيءٍ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيءٍ قُرْبُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ العَالِي الشَّامِخُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْبَدِيعُ الْبَدَايِعِ وَمُبْدِعُهَا وَمُعِيدُهَا بَعدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَجِيدُ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كَرِيمُ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيءٍ عَدْلُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ ذُو الثَّنَاءِ الفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنَائِهِ وَهُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَوَصَفَهَا بِهِ اللَّهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ البُرهَانُ العَظِيمُ الْعَلِيمُ الحَكِيمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ النُّورُ الْحَمِيدُ الْكَبِيرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

دعاؤه عليه السلام في اليوم الثلاثين من الشهر

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْرَحْ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ وَكَرِّمْنِي بِالْإِيمَانِ وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ تقول ذلك سبع مرات وتطلب حاجتك، وتقول: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِن عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ العَظِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَعدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ ثم تقول سبع مرات: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا شَرِيكَ لَكَ ثم تقول بعد ذلك: يَا رَبِّ أَنْتَ بِي رَحِيمٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِمَا حَمَلَ عَرْشُكَ مِن عِزِّ جَلَالِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ حَمْداً أَبَداً جَدِيداً وَثَنَاءً طَارِقاً عَتِيداً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَحِيداً وَأَسْتَغْفِرُكَ فَرِيداً وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ شَهَادَةً أُفْنِي بِهَا عُمْرِي وَأَلْقَى بِهَا رَبِّي وَأَدْخُلُ بِهَا قَبرِي وَأَخْلُو بِهَا فِي وَحْدَتِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ فِعلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ سُوءاً أَوْ فِتْنَةً أَنْ تَقِيَنِي ذَلِكَ وَتَرُدَّنِي عَنْ كُلِّ مَفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ أَحْبَبْتَ وَحُبَّ مَا يُقَرِّبُ حُبُّهُ إِلَى حُبِّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنَ الذُّنُوبِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيرٍ سَبِيلاً اللَّهُمَّ إِنِّي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ وَلِخَلْقِكَ عَلَيَّ حُقُوقٌ وَلَكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذُنُوبٌ اللَّهُمَّ فَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَمَن حُقُوقُهُمْ عَلَيَّ وَهَبْ لِيَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ اجْعَل فِيَّ خَيراً تَجِدْهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلْهُ لَا تَجِدْهُ عِندِي اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا

مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيهِ وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاعفُ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وتذكر حاجتك).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَبِهِ تُعِزُّ الذَّلِيلَ وَبِهِ تُذِلُّ العَزِيزَ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَبِهِ تَقُولُ لِلشَّيءِ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ السَّائِلُونَ أَعْطَيْتَهُمْ سُؤْلَهُم وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الدَّاعُونَ أَجَبْتَهُم وَإِذَا اسْتَجَارَكَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ أَجَرْتَهُم وَإِذَا دَعَاكَ بِهِ الْمُضْطَرُّونَ أَنقَذْتَهُم وَإِذَا تَشَفَّعَ بِهِ إِلَيْكَ الْمُتَشَفِّعُونَ شَفَّعْتَهُم وَإِذَا اسْتَصْرَخَكَ بِهِ الْمُسْتَصْرِخُونَ اسْتَصْرَخْتَهُمْ وَفَرَّجْتَ عَنْهُمْ وَإِذَا نَادَاكَ بِهِ الْهَارِبُونَ سَمِعْتَ نِدَاءَهُمْ وَأَعَنْتَهُمْ وَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ التَّائِبُونَ قَبِلْتَهُمْ وَقَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِلٰهِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَجَائِي وَيَا كَهْفِي وَيَا كَنْزِي وَيَا ذُخْرِي وَيَا ذَخِيرَتِي وَيَا عُدَّتِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَمُنْقَلَبِي بِذَلِكَ الاِسْمِ العَزِيزِ الْأَعْظَمِ أَدْعُوكَ لِذَنْبٍ لَا يَغْفِرُهُ غَيرُكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلِهَمٍّ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَتِهِ غَيْرُكَ وَلِذُنُوبِي الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا وَقَلَّ مَعَهَا حَيَايَ عِنْدَكَ بِفِعْلِهَا فَهَا أَنَا ذَا قَد أَتَيْتُكَ خَاطِئاً مُذْنِباً قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْحِيَلُ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُذْنِباً فَقِيراً مُحْتَاجاً لَا أَجِدُ لِذَنْبِي غَافِراً غَيْرَكَ وَلَا لِكَسْرِي جَابِراً سِوَاكَ وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ حِينَ سَجَنْتَهُ فِي الظُّلُمَاتِ رَجَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتُنْقِذَنِي مِنَ الذُّنُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَأَن تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِن عِنْدِكَ فِي أَتَمِّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمِ عَافِيَةٍ وَأَوْسَعِ رِزْقٍ وَأَفْضَلِ دِعَةٍ وَمَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهِ يَا إِلٰهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا آتَيْتَنِي وَتَجْعَلَ لِي ذَلِكَ بَاقِياً مَا

أَبقَيْتَنِي وَتَعفُوَ عَن ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَإِسْرَافِي وَاجْتِرَامِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ نَعِيمَ الدُّنْيَا بِنَعِيمِ الآخِرَةِ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي اللَّهُمَّ وَعدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ لَازِمٌ لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيدَ مِنهُ فَافْعَلْ كَذَا وَكَذَا (وتذكر حوائجك) اللَّهُمَّ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ وَأَوْسَعَ مُعْطٍ وَأَفْضَلَ مَرْجُوٍّ وَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَرِزْقِ عِيَالِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُم الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمُ الْمُوَسَّعَةِ أَرْزَاقُهُم الصَّحِيحَةِ أَبْدَانُهُمْ الآمِنِينَ خَوْفُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتَمُدَّ فِي حَيَاتِي وَتَزِيدَنِي فِي رِزْقِي وَتُعَافِيَنِي فِي كُلِّ مَا يُهِمُّنِي مِن أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ فِي آخِرَتِي وَعَاجِلَتِي وَآجِلَتِي لِي وَلِمَن يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَيَلْزِمُنِي شَأْنُهُ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَا كَائِناً قَبلَ كُلِّ شَيءٍ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُومُ وَأَنتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

يقول المؤلف: هذه الأدعية هي أفضل الأدعية طيلة السنة وخاصة في أيام رجب وشعبان ورمضان لأنها جامعة، وحبذا لو يقرأ المؤمنون في كل يوم دعاء ذلك اليوم. ولو علموا مضامينها لما تركوها. اللهم أحيني لأقرأها.

أدعية الزهراء عليها السلام لجميع الأمور

روى مولانا الحسن عليه السلام عن أمه فاطمة عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها: يا فاطمة ألا أُعلمكِ دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يحيق بصاحبه سم ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ولا ترد له دعوة وتقضى حوائجه كلها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها؟ قلت: يا أبة والله أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال: تقولين:

يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قِدَماً فِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ وَمَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَحُزْنَهُ إِلَيهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنهُ وَأَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوقِّدَةُ بِالنُّورِ مِنهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَةً مِن خَوْفِ عَذَابِكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَكَشَفْتَ يَا إِلٰهِي كُرْبَتِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يُحْشَرُونَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الاِسْمِ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَتَشْرَحَ صَدْرِي وَتُصْلِحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالاِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبِالاِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَبِالاِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضُّرَّ وَتُبْتَ عَلَى دَاوُدَ وَسَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ وَعَلَّمْتَهُ مَنطِقَ الطَّيْرِ وَبِالاِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَخَلَقْتَ عيسى مِن رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيرِ أَبٍ وَبِالاِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَبِالاِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَبِالاِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَبِالاِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَجَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيءٍ وَبِالاِسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي.

فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم[١].

يقول المؤلف: لما كان هذا الدعاء حاوياً جميع الأسماء الإلهية فكل من يقرأه لأية حاجة لا ترد إن شاء الله تعالى. وعلى المكروبين أن يقرأوه بحضور قلب.

دعاء آخر للسيدة الزهراء عليها السلام للتزوّد

روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله فقال لها: ألا أُزوّدك؟ قالت: نعم. قال: قولي:

---

(١) البحار ج٩٤ ص٢١٩.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعدَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ وَيَسِّرْ لِي كُلَّ الْأَمْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

يقول المؤلف: هذا الدعاء علاوة على ما فيه من ثناء على الله، فهو مؤثر جداً للإجابة وأداء الدين ورفع الفقر وتيسير الأمور، فحري أن لا يترك.

لهذا الدعاء ست عشرة منفعة

ورد هذا الدعاء عن تلك السيدة الجليلة، وكل منفعة فيه خير من الدنيا وما فيها. قل:

اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَاسْتُرْنِي وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي لَا تُعْيِنِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي وَمَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُيَسَّراً سَهْلاً اللَّهُمَّ كَافِ عَنِّي وَالِدَيَّ وَكُلَّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرَ مُكَافَأَةٍ اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ نَفْسِي وَعَظِّمْ شَأْنَكَ فِي نَفْسِي وَأَلْهِمْنِي طَاعَتَكَ وَالْعَمَلَ بِمَا يُرضِيكَ وَالتَّجَنُّبَ لِمَا يُسْخِطُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (كم أحب أن أقرأ هذا الدعاء وألتذ به. اقرأوا أدعيتها عليها السلام في كتاب «فضائل الزهراء» ص ٢٧٠).

حرز الزهراء عليها السلام علاج للحمى

عن سلمان الفارسي قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: حبيبي أبا الحسن! مثلكم لا يجفى، غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال فهو الذي منعني من زيارتكم. فقال عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنة. قلت

(١) البحار ج٩٥ ص٤٠٦.

لعلي عليه السلام: قد أُتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم بالأمس. قال سلمان: فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطت ساقها انكشفت رأسها فلما نظرت إليّ اعتجرت. ثم قالت: يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله؟ قلت: حبيبتي لم أجفكم. قالت: فمه إجلس واعقل ما أقول لك إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراءون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريحهن فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن فقلت لهن: بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد إنا إليك مشتاقات. فقلت للتي أظن أنها أكبر سناً: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة. قلت: ولم سميت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت للثانية: ما اسمك؟ قالت: ذرة. قلت: ولم سميت ذرة وأنت في عيني نبيلة؟ قالت: خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولم سميت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت فاطمة: ثم أخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار أبيض من الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر. فقالت لي: يا سلمان أفطر عشيتك عليه فإذا كان غداً فجئني بنواه (أو قالت عجمه). قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قالوا: يا سلمان أمعك مسك؟ قلت: نعم. فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام: إني أفطرت على ما أتحفتني به فما وجدت له عجماً ولا نوى قالت: يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة وعشية. قال سلمان: قلت: علميني الكلام يا سيدتي. فقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه. ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز فقالت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال سلمان: فتعلمتهن فوالله ولقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحمى فكل بريء من مرضه بإذن الله تعالى[1].

إلا أن المجلسي أورد الدعاء هكذا:

بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لِشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَذْكُورٌ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ.

دعاء آخر عنها عليها السلام

دعوات الراوندي، عن سويد بن غفلة قال: أصابت علياً شدة فأتت فاطمة عليها السلام ليلاً رسول الله صلى الله عليه وآله فدقت الباب، فقال: أسمع حس حبيبتي بالباب يا أم أيمن قومي وانظري، ففتحت لها الباب، فدخلت. فقال صلى الله عليه وآله: لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله. فقالت فاطمة: يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربنا؟ فقال: التحميد. فقالت: ما طعامنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما أقتبس في آل محمد شهراً ناراً اختاري آمر لك أمراً أو أُعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام. قالت: يا رسول الله ما الخمس الكلمات؟ قال: يَا رَبَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ورجعت فلما أبصرها علي عليه السلام قال: بأبي وأمي ما وراك يا فاطمة؟ قالت: ذهبت للدنيا وجئت بالآخرة. قال علي عليه السلام: خير أمامك خير أمامك[2].

(إذن حري بمحبي الزهراء عليها السلام أن يواظبوا على هذا الدعاء ولا يدعوه أبداً).

---

(١) مهج الدعوات ص٦.

(٢) البحار ج٩٣ ص٢٧٣.

ثلاثة أدعية للإمام الحسن عليه السلام

دعاؤه عليه السلام لعلاج الغموم

إن مولانا الحسن عليه السلام كان إذا أحزنه أمر خلا في بيت ودعا بهذا الدعاء، ثم يدعو بما يريد:

يَا كَهيَعصَ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ (تكرر ذلك ثلاثاً) اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ (ويذكر ما يريد) وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[1] (مؤثر للمغفرة جداً).

٢ ـ دعاؤه عليه السلام للأمن من الظالم عند الدخول عليه

لما أراد الإمام الحسن عليه السلام التوجه إلى معاوية قرأ هذا الدعاء، ومن قرأه عند ظالم أمن شره، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَكْبَرِ اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ يَا قَيُّومُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ كَمَا أَمْسَكْتَ عَنْ دَانِيَالَ أَفْوَاهَ الأَسَدِ وَهُوَ فِي الْجُبِّ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً إِلَّا بِإِذْنِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُمْسِكَ عَنِّي أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ (اذكر اسم الظالم) وَكُلَّ عَدُوٍّ لِي فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ خُذْ بِآذَانِهِم وَأَسْمَاعِهِم وَأَبْصَارِهِم وَقُلُوبِهِم وَجَوَارِحِهِم وَاكْفِنِي كَيْدَهُمْ بِحَولٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ فَكُنْ لِي جَاراً مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوم الْحِسَابِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[2].

---

(١) المجتنى ص٨.

(٢) البحار ج٩٥ ص٤٠٧.

دعاء آخر عنه عليه السلام لدفع العدو ولخير الدنيا والآخرة

يَا مَنْ إِلَيهِ يَفِرُّ الهَارِبُونَ وَبِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أُنْسِي بِكَ فَقَد ضَاقَتْ عَنِّي بِلَادُكَ وَاجْعَلْ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقَدْ مَالَ عَلَيَّ أَعْدَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحُولُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ اللَّهُمَّ وَمَا وَصَفْتُكَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ دَعَوْتُكَ مِن دُعَاءٍ يُوَافِقُ ذَلِكَ مَحَبَّتَكَ وَرِضْوَانَكَ وَمَرْضَاتَكَ فَأَحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمِتْنِي عَلَيهِ وَمَا كَرِهْتَ مِن ذَلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى أَتُوبُ إِلَيْكَ رَبِّي مِن ذُنُوبِي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِن جُرْمِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَا مُهِمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي عَافِيَةٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ(١).

في هذا الدعاء قضاء الحوائج وليقرأه المتغربون في أوطانهم لأنه عليه السلام كان غريباً في وطنه.

أربعة أدعية عن الإمام الحسين عليه السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الحسين بن علي قد لقّن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوه ولم يهتك ستره... تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرَضِيكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسراً فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عند خروج نفسك(٢).

دعاء الإمام الحسين عليه السلام في الهموم والغموم

عن زين العابدين عليه السلام قال: ضمني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماء تغلي وهو يقول: يا بني احفظ عني دعاء علّمتنيه فاطمة عليها السلام وعلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمه

---

(١) البحار ج٩٥ ص٤٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا ص٥٩.

جبرئيل عليه السلام في الحاجة والغم والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح. قال: ادع بِحَقِّ يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَبِحَقِّ طٰهٰ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ يَا مُنَفِّسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (واذكر بدل ذلك حاجتك)[1].

يقول المؤلف: أهمية هذا الدعاء بلغتنا عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء عليها السلام والإمام الحسين وزين العابدين عن جبرئيل عليه السلام.

دعاء غربة الإمام الحسين عليه السلام

هذا الدعاء قرأه الإمام الحسين عليه السلام بعد أن استشهد أنصاره وأصحابه وبقي وحيداً روحي له الفداء. أنت أيضاً اقرأه إذا صرت وحيداً غريباً: اللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ تُدْرِكُ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، أُحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا وَنَحْنُ ثَمَرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

يقول المؤلف: لما كان هذا الدعاء صادراً عن لسان الوحي فهو مؤثر جداً، إذا قرأه مسكين أُجيب وتذكر غربة سيد الشهداء صلوات الله عليه، غايته يجب أن يقرأ حتى «أتوكل عليك» ثم يقول: «فاجعل لنا فرجاً» حتى آخر الدعاء ويطلب حاجته ويجعله عليه السلام وسيلته إلى الله تعالى.

وهذا الدعاء يقرأ في ليلة الثالث من شعبان أيضاً.

---

(١) البحار ج٩٥ ص١٩٦.

شرح دعاء المشلول المروي عن الإمام الحسين عليه السلام

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم	يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا	يدعو وعينك يا قيوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي	يا من أشار إليه الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يلقاه ذو سرف	فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: فقال لي: يا أبا عبد الله أسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه؟ فقلت: نعم قد سمعته. فقال: اعتبره عسى تراه فما زلت أختبط في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت: السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فأسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب. فقال له: من الرجل؟ فقال له: من بعض العرب. فقال له: ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك؟ فقال: ما حال من أوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الاكتئاب فارتاب فدعاؤه لا يستجاب. فقال له علي: ولم ذلك؟ فقال: لأني كنت ملتهياً في العرب باللعب والطرب أُديم العصيان في رجب وشعبان وما أُراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام وكان إذا ألح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوماً إلى شيء من الورق فكانت في الخباء فذهبت لآخذها وأصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والألم... ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله عليّ فصام أسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجهاً على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره وابتهل

بدعائه. . . قال فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى. ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل.

فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به عليّ فلم يجبني.

حتى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت به على ناقة عشراء أجد السير حثيثاً رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك وحطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك وأعظم من ذلك أني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث أتاك الغوث ألا أُعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرىء به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبار عنيد ولو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميت لأحياه الله بعد موته ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النية أنك لا تدعو به في معصية ولا تفيده إلا لثقة في دينك فإن أخلصت فيه النية استجاب الله لك ورأيت نبيك محمداً صلى الله عليه وآله في منامك يبشرك بالجنة والإجابة. قال الحسين بن علي عليه السلام: فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك. ثم قال: آتني بدواة وبياض واكتب ما أُمليه عليك ففعلت.

أصل دعاء المشلول

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا

قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ يَا هَادِي يَا بَادِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا قَاضِي يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا طَاهِرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَلَا احْتَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا عَلِيُّ يَا شَامِخُ يَا بَاذِخُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ يَا وِتْرُ يَا فَرْدُ يَا أَبَدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ وَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يَا عَالِيَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلَبَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِيَ السُّؤُلَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا مُطَّلِعاً عَلَى النِّيَّاتِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْئَلَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِىءَ النَّسَمِ يَا جَامِعَ الْأُمَمِ يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ يَا ظَهْرَ اللاَّجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ

غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إلَى تَفْسِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ بَصِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعدَ الْمَوْتِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَيَخْذُلُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا جَارِيَ اللَّصِيقَ يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ يَا إِلٰهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكَّنِي مِن حَلَقِ الْمَضِيقِ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُطِيقُ يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا رَافِعَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِن أَيْدِي الْيَهُودِ يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ يَا مُصْطَفِيَ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ يَا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ يَا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ يَا مَنْ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَومِ لُوطٍ وَدَمْدَمَ عَلَى قَومِ شُعَيْبٍ يَا مَنِ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً يَا مَنِ اتَّخَذَ مُوسى كَلِيماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ حَبِيباً يَا مُؤْتِيَ لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ وَالوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ يَا مَنْ أَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى يَا مَنْ أَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَن مُوسَى الْغَضَبَ يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى يَا مَنْ فَدَا إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ يَا مَنْ قَبِلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى قَابِيلَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ

الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجَابَةِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِن كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِندَكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِن عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِن كِتَابِكَ وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي نَعَتَّهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقُلْتُ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَقُلْتَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم لَا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي وَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي وَأَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى: إذا كانت الليلة العاشرة فادع به وائتني من غد بالخبر. قال الحسين بن علي عليه السلام: وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أصبحنا حيناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافىً والكتاب بيده وهو يقول: هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة. قال له علي صلوات الله عليه: حدثني. قال: لما هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً فأُجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده الشريفة عليّ وهو يقول احتفظ بالله العظيم فإنك على خير فانتبهت معافىً كما ترى فجزاك الله خيراً[1].

يقول المؤلف: أي دعاء أفضل من دعاءٍ رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه لأمير المؤمنين ويمليه أمير المؤمنين عليه السلام للإمام الحسين، وذلك في مكة المعظمة، ويكتبه الإمام الحسين عليه السلام بخطه!

---

(١) البحار ج٩٢ ص٣٩٥.

يقرأ في كل وقت والأفضل في الأوقات الشريفة مثل ليلة الجمعة وليالي القدر.

وصلنا الآن إلى أدعية الإمام الرابع عليه السلام وهي كثيرة جداً تخرج عن قدرة قلمنا. ونكتفي هنا بذكر ثلاثة منها فقط:

١ ـ دعاء الاستجابة للإمام زين العابدين عليه السلام

ينطوي هذا الدعاء على طلب المغفرة والعصمة من الذنب ونيل رحمة الله تعالى، وعظمة كل واحد من هذه الثلاثة لا يعلمها إلا الله. وكان عليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه: اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلبُ وَأَعْيَتِ الحِيَلُ إِلَّا عِنْدَكَ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَامْتَنَعَتِ الْمطَالِبُ وَعَسُرَتِ الرَّغَائِبُ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَتَصَرَّمَتِ الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الثِّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُنْهَجَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُفَتَّحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِمَن دَعَاكَ لَمَوْضِعُ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ لَمَرْصَدُ إِغَاثَةٍ وَإِنَّ القَاصِدَ لَكَ لَقَرِيبُ الْمَسَافَةِ مِنْكَ وَمُنَاجَاةُ الْعَبْدِ إِيَّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِمَاعِكَ وَإِنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِعِدَتِكَ وَالاِسْتِرَاحَةِ إِلَى ضَمَانِكَ عِوَضاً عَنْ مَنع البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا قِبَلَ الْمُسْتَأثِرِينَ وَدَرَكاً مِن خَيرِ الوَارِثِينَ فَاغْفِرْ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا مَضَى مِن ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِن عُمْرِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ الَّتِي لَا تُغْلِقُهَا عَنْ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

٢ ـ دعاؤه عليه السلام في الشدائد

روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هذا هو الدعاء الذي دعا به علي ابن الحسين عليه السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود، وقال أبو عبد الله (الصادق عليه السلام) لأبان بعد ذلك: يا أبان إياكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا فإن العباد ما يدرون ما هو؟ هو من مخزون علم آل محمد عليه وعليهم السلام.

يقول المؤلف: ينبغي أن يقرأ للأمور الخارجة عن قدرة الإنسان كطلب الأولاد

---

(١) البحار ج٨٣ ص٣١٦.

وشفاء المرضى الميؤوس منهم والظلم الذي لا يمكن محاكمته. وهذا هو الدعاء:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّضِيرِ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالاِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالاِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالاِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالاِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكَرَّمَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا[1] (واذكر حاجتك وقل: أزل كربي يا رب على أحسن ما تحب وأصلح أموري واقض ما تعلم من حاجتي).

٣ ـ علاج الكرب الكبيرة والحزن الكثير

هموم الإنسان على قسمين؛ الأول هموم الدنيا وما أكثر ما تنتج عن أعمال الإنسان نفسه مثل اتخاذ الخطوات غير المناسبة؛ والثاني هموم الآخرة التي يتذكرها الإنسان فيكف عن الضلالة ويندفع نحو العمل الصالح. ثمة حديث عن الإمام الصادق حول الهمّين كليهما.

قال عليه السلام: من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره[2].

على أي حال، إذا غصت في بحر الهم فاقرأ هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى

---

(١) البحار ج٩٥ ص١٦٦.
(٢) الكافي ج٢ ص٣١٩.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْرُجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَاذْهَبْ بِبَلِيَّتِي (ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين والتوحيد وقل) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثاً وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَاذِ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ العَابِدِينَ لَكَ وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَرَهْبَتِي مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ عَمَلاً لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيئاً مِن دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَاقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً وَنَجِّنِي مِن مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ[1].

تزول همومك بقراءته وتصلح أمورك المهمة إن شاء الله.

تنبيه لازم نافع جداً: من يقرأ دعاء علي بن الحسين عليه السلام يحشره الله معه ويكون عليه السلام دليله إلى الجنة: يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ.

انتفعوا من أدعية الإمام الخامس

ينبغي للمؤمن أن يودع كل صباح نفسه وإيمانه لله تعالى ويحترز من شر شياطين الجن والإنس. وقد وردت عدة أدعية عن الإمام محمد الباقر عليه السلام اقرأوها.

(١) الصحيفة السجادية ص٣٩٨.

وهذا دعاء من قرأه صباحاً لا يضره ذلك اليوم شيء، ومن قرأه مساءً لا يضره تلك الليلة شيء (وبقراءة هذا الدعاء أودعوا أنفسكم في أمان الله): اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجوَارِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِم آمَنْتُ بِسِرِّهِم وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِم وَغَائِبِهِم وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[1].

مغانم الدنيا والآخرة في هذا الدعاء

٢ ـ قال عليه السلام: من يخرج من داره ويقرأ هذا الدعاء كفاه الله أمر دنياه وآخرته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِن خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

٣ ـ وقال عليه السلام: نحن أهل البيت إذا عرض لنا حزن أو خوف من شر السلطان أو أمر آخر نقول: يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا بَاقِياً بَعدَ كُلِّ شَيءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (واذكر حاجتك).

٤ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كان أبي يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَقَّكَ وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَعَافِنِي مِمَّا لَا يَنْفَعُكَ فَإِنَّ شَفَائِي لَا يَضُرُّكَ وَعَذَابِي لَا يَنْفَعُكَ فَإِنَّكَ تُعْطِي مَنْ يَسْأَلُكَ وَتَغْضِبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَلَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ

في بحار الأنوار: أنه نافع جداً لشفاء المرضى. وقال: أيما مؤمن قال هذه الكلمات فأنا ضامنه في الدنيا والآخرة. أما دنياه فتأتيه الملائكة بالبشرى، وأما في آخرته فله بكل كلمة يقولها بيت في الجنة؛ يقول: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (اِقْضِ حَوَائِجِي).

---

(١) الكافي ج٤ ص٢٩٩.

دعاؤه عليه السلام لجميع الأولاد والأرحام

٥ ـ رَبِّ أَصْلِحْ لِي نَفْسِي فَإِنَّهَا أَهَمُّ الْأَنْفُسِ إِلَيَّ رَبِّ أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ يَدِي وَعَضُدِي رَبِّ أَصْلِحْ لِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمْ لَحْمِي وَدَمِي رَبِّ أَصْلِحْ لِي جَمَاعَةَ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَمَحَبَّتِي فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ صَلَاحِي (هذا الدعاء جيد لإصلاح عامة الأولاد والذرية والأقارب من الإخوة والأخوات. وقراءته في قنوت الوتر من صلاة الليل أفضل).

الدعاء الجامع، عن الإمام الباقر عليه السلام

٦ ـ يقول أبو حمزة الثمالي: أخذت هذا الدعاء عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان يسميه الجامع (يقرأ في كل وقت لطلب الحاجات):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا أُرْسِلَ بِهِ رُسُلُ اللَّهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ أَنْهِجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِم

وَتَوَابِعِهِم وَبَوَائِقِهِم وَمَكَائِدِهِم وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتُفْسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْرِضُ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلٰهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِن ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ العَاصِمُ المَانِعُ وَالدَّافِعُ الوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي فِي مَعِيشَةٍ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَداً وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيّقاً عَلَيَّ أَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجِرْنِي مِن فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنِّي وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيرُ المَاكِرِينَ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالوَقَارَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ النَافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا غَفِلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وكان يقول أيضاً: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هٰهُنَا وَهٰهُنَا فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ[1].

دعاءٌ قراءته خير من التصدق بثمانية آلاف دينار

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: دخلت على أبي يوماً وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً، فكأن ذلك أعجبني فنظر إلي ثم قال: هل لك في أمر إذا فعلته مرة واحدة خلف كل صلاة مكتوبة كان أفضل مما رأيتني صنعت، ولو صنعته كل عمر نوح؟ قال: قلت: ما هو؟ قال: تقول خلف الصلاة: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

(١) مهج الدعوات ص٢١٩.

بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا رَبِّ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِلْءَ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمَبْلَغَ مَشِيَّتِكَ وَعَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِلْءَ خَلْقِكَ وَزِنَةَ خَلْقِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ بَرِيَّتِكَ وَمِلْءَ بَرِيَّتِكَ وَزِنَةَ بَرِيَّتِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَزِنَةَ مَا تَعْلَمُ وَمِلْءَ مَا تَعْلَمُ وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافاً لَا تُحْصَى وَمِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ وَالشُّكْرِ وَالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم مِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَعَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ شَيءٍ وَمِلْءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَضْعَافاً لَوْ خَلَقْتَهُمْ فَنَطَقُوا بِذَلِكَ مُنْذُ قَطُّ وَإِلَى الْأَبَدِ، لاانْقِطَاعَ لَهُ يَقُولُونَ كَذَلِكَ وَلَا يَسْأَمُونَ وَلَا يَفْتَرُونَ أَسْرَعُ مِن لَحْظِ الْبَصَرِ وَكَمَا يَنْبَغِي لَكَ وَكَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَأَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُ وَزِنَةَ مَا ذَكَرْتُ وَعَدَدَ مَا ذَكَرْتُ وَمِثْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ يَا إِلٰهِي تَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الدُّعَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُعَافِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قال أبو يحيى: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الدعاء هذا مستجاب.

واقرأوا دعاءه عليه السلام أيضاً: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاغْفِرْ لِي وَلِمَن تَبِعَنِي مِن إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي[1].

خمسة عشر دعاء عن الإمام الصادق عليه السلام

للدنيا والآخرة

١ ـ عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سره أن يلقى الله عز وجل يوم القيامة وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وتفتح له أبواب

---

(١) فلاح السائل ص١٥٦.

الجنة الثمانية ويقال له يا ولي الله ادخل من أيها شئت فليقل إذا أصبح: مَرْحَباً بِالْحَافِظِينِ وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ مِن كَاتِبَيْنِ أُكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حُدِّثَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ تَحِيَّةً وَأَفْضَلَ السَّلَام أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِداً أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيئاً وَلَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلٰهاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي أَصْبَحْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ بِاللَّهِ أُصْبِحُ وَبِاللَّهِ أُمْسِي وَبِاللَّهِ نُحْيى وَبِاللَّهِ نَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ. (ويقول ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضِلْعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ أَصْبَحْتُ وَالْجُودُ وَالْجمالُ وَالجَلَالُ وَالْبَهاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وكذا ثلاثاً) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ (بِقُدْرَتِهِ) وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ مِنهُ فِي عَافِيَةٍ وَرَحْمَةٍ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً.

دعاء للحفظ ليلاً ونهاراً

٢ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال هذا حين يمسي (ثلاث مرات) حف بجناح من أجنحة جبرئيل عليه السلام حتى يصبح: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعنِينِي أَمْرُهُ[١].

٣ ـ وقال عليه السلام لأحد الأصحاب: قل في الاستعاذة: أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

---

(١) المصباح للكفعمي ص١٢٢.

دعاء حُسن العاقبة

٤ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من قال عند غروب الشمس في كل يوم:

يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ اخْتِمْ لِي يَوْمِي هَذَا بِخَيرٍ وَشَهْرِي بِخَيرٍ وَسَنَتِي بِخَيرٍ وَعُمْرِي بِخَيرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

فمات في تلك الليلة أو في تلك الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة دخل الجنة[1].

أدعية مختصرة لحوائج الدنيا والآخرة

٥ ـ عن الإمام الصادق أنه قال: قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تَشْقُنِي بِنَشَطِي لِمَعَاصِيكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ (لِي) فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا تَعجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَينِي[2] وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي (وتذكر حاجتك).

وفي قول الله عز وجل: ﴿وإبراهيم الذي وفّى﴾ قال عليه السلام: إنه كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيئاً وَلَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلٰهاً آخَرَ وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فسمي بذلك عبداً شكوراً.

وقال عليه السلام لداود الرقي: ألا أُعلمك كلمات إن أنت قلتهن كل يوم صباحاً ومساءً ثلاث مرات آمنك الله مما تخاف؟ قلت: نعم يابن رسول الله. قال: قل:

أَصْبَحْتُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَمِ رُسُلِهِ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ آمَنْتُ بِسِرِّهِم وَعَلَانِيَتِهِم وَشَاهِدِهِم وَغَائِبِهِم وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم قال داود: فما دعوت إلا فلجت على حاجتي[3].

---

(١) الجنة الواقية ص٣٢.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٥٤.

(٣) بحار الأنوار، ج٨٣، ص٣٣٨.

٦ ـ وقال عليه السلام : ما يمنع أحدكم إذا أصبح أو أمسى أن يقول ثلاثاً : اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِن رِزْقِي وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَإِنْ كُنْتُ عِندَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

يقول المؤلف: هذا الدعاء نافع جداً لختم العواقب بخير.

الدعاء الجامع الذي فيه التولي والتبري

٧ ـ عن فرات بن الأحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساء» (لأن الداعي يتبرأ فيه من الملعونين ويدعو لأهل الولاية ووالديه والمسلمين):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِن أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيِّهِم مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاكَ وَعَادِ مَن عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُم اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِن لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَاناً وَفُلَاناً (ويلعن الثلاثة مع معاوية والنسوة الأربع وبني أُمية كما سيأتي في التعقيبات) وَالْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَوُلَاةِ الْأَمْرِ بَعد رَسُولِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِم وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِن فَضْلِكَ وَالإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلاً وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِن خَيرٍ فَضَاعِفْهُ لِي

أَضْعَافاً (مُضَاعَفَةً) كَثِيرَةً وَآتِنَا مِن لَدُنْكَ (رَحْمَةً وَ) أَجْراً عَظِيماً رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[1].

دعاء الفرج للمهمات

٨ ـ عن ابن صدقة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات، فأخرج إلي أوراقاً من صحيفة عتيقة؛ قال: انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمات. فكتبت ذلك على وجهه. فما كربني شيء قط وأهمني إلا دعوت به ففرج الله همي وكشف كربي وأعطاني سؤلي، وهو:

اللَّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ وَعَرَّفْتَ فَأَصْرَرْتُ ثُمَّ عَرَّفْتَ فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلَاكِي، وَتَحَلَّلْتُ شِعَابَ تَلَفِي، تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ، وَبِحُلُولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلٰهاً وَقَد فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِن نَفْسِي وَإِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسِيءُ، أَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضِيعِ حَظَّ نَفْسِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي فَكَم مِن عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَظْهَرَ أَنْ يَسِيمُنِي الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنِي ذُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتَ يَا إِلٰهِي إِلى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِي وَأَرْصَدَ لِيَ الْبَلَاءَ فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكرِي فَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِن بَعدِ جَمْعِهِ وَحْدَهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعبِي، وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ، وَلَمْ يَبْرُدْ حَرَارَةَ غَيْظِهِ، قَد عَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَ سَرَايَاهُ.

(١) الكافي ج٢ ص٥١٢.

وَكَمْ مِن بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رَعَايَتِهِ، وَأَظْبَأَ إِلَيَّ إِظْبَاءَ السَّبُعِ لِمَصَائِدِهِ، وَانْتِظَارَ الانْتِهَازِ لِفَرِيسَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إِلٰهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ عَالِماً أَنَّهُ لَنْ يَضْطَهِدَ مَن أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعَاقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِن بَأسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا، وَغَوَاشِي كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَقَدْ سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَأَسْتَمِيحُ فَضْلَكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلَّا إِحْسَاناً وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّمَ حُرُمَاتِكَ، وَتَعَدِّيَ حُدُودِكَ، وَالْغَفْلَةَ عَن وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، هَذَا مَقَامُ مَن اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِذْنِي مِن شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَشَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وَجْدِكَ، وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَركِ المَعَاصِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي بِتَركِ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَلْزِمْ قَلْبِي حِفظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَى مَا يُرْضِيكَ بِهِ عَنِّي وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِي، وَأَوْعِهِ سَمْعِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ مَا يُسَهِّلُ ذَلِكَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَيلِي وَنَهَارِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، عَافِيَةً مِنْكَ وَمُعَافَاةً وَبَرَكَةً مِنكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَولَايَ وَسَيِّدِي وَأَمَلِي وَإِلٰهِي وَغِيَاثِي وَسَنَدِي وَخَالِقِي وَنَاصِرِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي، لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَبِيَدِكَ رِزْقِي وَإِلَيْكَ أَمْرِي، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، مَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ لَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، لَا أَرْجُو ذَلِكَ بِعَمَلِي، فَقَد عَجِزْتُ عَنْ عَمَلِي، فَكَيفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجِزَ عَنِّي، أَشْكُو إِلَيكَ فَاقَتِي، وَضعفَ قُوَّتِي وَإِفْرَاطِي فِي أَمْرِي، وَكُلُّ ذَلِكَ مِن عِندِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَاكْفِنِي ذَلِكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ اجعَلْنِي مِن رُفقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَيَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْآمِنِينَ، فَآمِنِّي، وَبِيَسَارِكَ فَيَسِّرْنِي، وَبِإِظْلَالِكَ فَأَظِلَّنْي، وَمَفَازَةً مِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي، وَلَا تُسُمِنِي السُّوءَ، وَلَا تُخْزِنِي، وَمِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنِي، وَحُجَّتِي يَوم القِيَامَةِ فَلَقِّنِي وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي، وَلِلْيُسْرَى فَيَسِّرْنِي، وَلِلْعُسْرَى فَجَنِّبْنِي، وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مَا دُمْتُ حَيّاً فَأَلْهِمْنِي، وَلِعِبَادَتِكَ فَوَفِّقْنِي، وَفِي الْفِقْهِ وَمَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي وَمِنْ فَضلِكَ فَارزُقْنِي، وَيَومَ القِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي، وَحِساباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي، وَبِقَبِيحِ عَمَلِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِهُدَاكَ فَاهْدِنِي، وَبِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَثَبِّتْنِي.

وَمَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ، وَمَا كَرِهتَ فَبَغِّضْهُ إِلَيَّ، وَمَا أَهَمَّنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاكفِنِي، وَفِي صَلَاتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَبَارِكْ لِي وَالْمَقَامَ المَحْمُودَ فَابْعَثْنِي، وَسُلْطاناً نَصِيراً فَاجعَل لِي، وَظُلْمِي وَجهلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوَز عَنِّي، وَمِن فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي، وَمِنَ الفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ فَنَجِّنِي، وَمِن أَوْلِيَائِكَ يَومَ القِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي، وَأَدِمْ صَالِحَ الَّذِي آتَيْتَنِي، وَبِالحَلَالِ عَنِ الحَرَامِ فَأَغْنِنِي، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ فَاكْفِنِي أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي، وَإِلَى صِرَاطِ المُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي، وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فَوَفِّقْنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالتَّعَظُّمِ وَالْخُيَلَاءِ وَالْفَخْرِ وَالْبَذْخِ وَالْأَشَرِ وَالبَطَرِ وَالإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَالْجَبْرِيَّةِ، رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَجْرِ وَالبُخلِ وَالشُّحِّ وَالحَسَدِ وَالحِرصِ وَالمُنَافَسَةِ وَالغِشِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبَعِ وَالهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالقَمْعِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن البَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالاعْتِدَاءِ وَالْفَسَادِ وَالفُجُورِ وَالفُسُوقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ وَالعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ. رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِن المَعْصِيَةِ وَالقَطِيعَةِ وَالسَّيِئَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَالذُّنُوبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن الْإِثمِ وَالمَأْثَمِ وَالحَرَامِ وَالمُحَرَّمِ، وَالخُبْثِ وَكُلِّ مَا لَا تُحِبّ.

رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَكْرِهِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعُدْوَانِهِ وَشِرْكِهِ وَزَبَانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِن دَابَّةٍ وَهَامَّةٍ أَوْ جِنٍّ أَو إِنسٍ مِمَّا يَتَحَرَّكُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ كَاهِنٍ

وَسَاحِرٍ وَزَاكِنٍ[١] وَنَافِثٍ وَرَاقٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ وَنَافِسٍ وَظَالِمٍ وَمُعَانِدٍ وَجَائِرٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن الْعَمَى والصَّمَمِ وَالبُكْمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالشَكِّ وَالرَّيْبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَالْإِبْطَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ القِلَّةِ وَالذِلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ وَالشِدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالوِثَاقِ وَالسُجُونِ وَالْبَلَاءِ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ لَا صَبرَ لِي عَلَيهَا آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ. اللّٰهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ الَّذِي سَأَلنَاكَ، وَزِدْنَا مِن فَضْلِكَ عَلَى قَدْرِ جَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقٍّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ[٢].

دعاء لأداء الدَين

٩ ـ روى حماد بن عثمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبي الله، الغالب عليّ الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: قل: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَلَم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً قال: فصبر الرجل ما شاء الله ثم مر على النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال: ما صنعت؟ قال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله، فقضى الله ديني وأذهب وسوسة صدري [ووسع عليّ رزقي][٣].

يراجع الجزء الأول من هذا الكتاب فقد ذكرنا أن مئة صلاة على النبي وآله بعد صلاة الظهر تقضي الدَين.

دعاء الكفاية عن الإمام السادس

١٠ ـ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: قال لي رجل: أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر (المنصور) بالربذة؟ قال: قلت: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكفِي مِن كُلِّ شَيءٍ وَلَا يَكفِي مِنكَ شَيءٌ فَاكْفِنِي بِمَا شِئتَ وَكَيفَ شِئتَ وَمِنْ حَيثُ شِئتَ وَأَنَّى شِئتَ وكذلك

---

(١) الزاكن: المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤذي الناس.
(٢) البحار ج٩٢ ص١٨٠.
(٣) الكافي ج٤ ص٣٣٦.

قال: يَا مَنْ يَكفِي خَلقَهُ كُلَّهُمْ وَلَا يَكفِيهِ أَحَدٌ إِكْفِنِي شَرَّ فُلَان (ويذكر اسم الظالم)[1].

ومن قرأ دعاءه عليه السلام حشره الله تعالى معه بوجه أبيض:

يَا دَيَّانَ غَيرِ مُتوانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَلَهُم عِنْدَكَ رِضاً وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُم وَيَسِّرْ أُمُورَهُم وَاقْضِ دُيُونَهُم وَاسْتُر عَورَاتَهم وَهَبْ لَهُمُ الكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَينَهُم يَا مَن لَا يَخَافُ الضَّيْمَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ اجعَل لِي مِن كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً[2].

دعاء الصادق عليه السلام عن النبي يوسف عليه السلام

١١ - روى الربيع المسلي بإسناده إلى ابن خارجة قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تغير حالي فقال لي: فأين أنت عن دعاء يوسف؟ فقلت: وما دعاء يوسف؟ فقال: كان يقول: سَكَن جِسْمِي مِنَ البَلْوَى وَسَبَقَنِي لِسَانِي بِالْخَطِيئَةِ فَإِنْ يَكُن وَجْهِي خَلُقَ عِندَكَ وَحَجَبتِ الذُّنُوبُ صَوْتِي عَنكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجهِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ قال الراوي: قلت: فإن يوسف يقول بوجه الشيخ يعقوب فما أقول أنا؟ قال: تقول بوجه محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته.

وقال جبرئيل ليوسف في السجن قل: أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ العَظِيمِ وَإِحْسَانِكَ القَدِيمِ وَلُطْفِكَ العَمِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (فلما قال ذلك رأى الملك تلك الرؤيا وحصل الفرج ليوسف).

وكذلك قال جبرئيل ليوسف عليه السلام في السجن، قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقْنِي مِن حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيثُ لَا أَحْتَسِبُ فنجا من الجب ومكر تلك المرأة.

وقرأ يوسف عليه السلام هذا الدعاء في الجب فنجَا: يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غَوثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ قَد تَرَى مَكَانِي وَتَعْرِفُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيءٌ (انظر الجزء الأول من هذا الكتاب. أقول ليقرأ المحبوسون هذه الأدعية يفرج عنهم).

---

(١) الكافي ج٤، ص٣٤٣.

(٢) عيون أخبار الرضا.

دعاء الإمام الصادق عليه السلام عند المنصور

١٢ ـ قال الربيع صاحب المنصور: حججت مع أبي جعفر المنصور، فلما صرت في بعض الطريق قال لي المنصور: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع أن تذكرني به قال: فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره قال: فلما صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة؟ قال: فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فأذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت: نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي أذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى قال: فلم تزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه فقلت له: يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال: فضحك. وقال لي: نعم اذهب يا ربيع فائتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً قال: فقلت له: يا مولاي يا أمير المؤمنين حباً وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال: ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهو جالس في وسط داره فقلت له: جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي: السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال: فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً قال: فقال الصادق: امتثل يا ربيع ما أمرك به قال: فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما قال الربيع: فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور: ادن مني يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال: يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف قال: فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إني لم أشك فيه أنه ساعة تدخل عليه يقتلك ورأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك عليه فلما قلت قال لي: نعم يا ربيع إعلم أني قلت. . . الدعاء[1].

---

(١) مهج الدعوات ١٨٤، دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور.

قال الربيع: فكتبته في رق وجعلته في حمائل سيفي، فوالله ما هبت المنصور بعدها.

وطريقة قراءة هذا الدعاء بين يدي الظالم كما قال الإمام عليه السلام هي أن تقرأ: ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ سبع مرات، و«الله أكبر» سبعاً ثم يقول: أتشفع بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي... حتى آخر الدعاء.

وأصل الدعاء أن الإمام قال عند مجيء الربيع لطلبه: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَربٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَاتِّكَالِي فِي كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بِي عَلَيْكَ ثِقَةٌ وَبِكَ عُدَّةٌ فَكَم مِن كَربٍ يَضْعُفُ فيهِ الْقَوِيُّ وَتَقِلُّ فيهِ الْحِيلَةُ وَتُعْيِينِي فيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذُلُ فيهِ القَرِيبُ وَيَشْمُتُ فيهِ الْعَدُوُّ وَأَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً (وعند الذهاب إلى المنصور قرأ في الطريق) اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَسَهِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَارزُقْنِي مِنَ الخَيرِ فَوقَ مَا أَرْجُو وَاصرِفْ عَنِّي مِن الشَّرِّ فَوقَ مَا أَحْذَرُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِندَكَ أُمُّ الْكِتَابِ (يقول الراوي: وعندما دخلنا الكوفة صلى ركعتين ورفع يديه نحو السماء وقال:) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْمَلَائِكَةِ وَمَا عَمِلَتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَرْزُقَنِي خَيرَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ وَخَيرَ مَا فِيهَا وَخَيرَ أَهْلِهَا وَشَرَّ مَا قَدِمْتُ لَهُ.

يقول الربيع: وعندما أوردته على المنصور قال: يَا إِلٰهَ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وَآلِهِ وَعَلَيهِم تَوَلَّنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحداً مِن خَلْقِكَ بِشَيءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ (إلى أن قال):

١٣ ـ فرحت إليه عليه السلام عشياً وسألته عن الدعاء فقال: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ألبت عليه اليهود وفزارة وغطفان وهو قوله تعالى: ﴿**إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا**﴾ وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يدخل ويخرج

وينظر إلى السماء ويقول: ضيقي تتسعي ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصاً فقال لحذيفة: انظر من هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن أما خشيت أن تقع عليك عين؟ قال: إني وهبت نفسي لله ولرسوله وخرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قد رأيت موقف علي بن أبي طالب عليه السلام منذ الليلة وأهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند شيطان مارد ولا سلطان جائر ولا حرق ولا غرق ولا هدم ولا ردم ولا سبع ضار ولا لص قاطع إلا آمنه الله من ذلك وهو أن يقول[1]:

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَم مِن نِعمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِندَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِندَهَا صَبرِي فَيا مَن قَلَّ عِندَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَم يَحرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِندَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَداً وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَاحْفَظْنِي فِي مَا غِبتُ عَنهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجاً عَاجِلاً وَصَبْراً جَمِيلاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَالعَافِيَةَ مِن جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

دعاء جامع لا يُترك

١٤ ـ لو علم الناس ما في هذا الدعاء لما تركوه أبداً، ويحسن أن يقرأه المؤمنون كل صباح ومساء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُم وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُم وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُم وَشُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ وَنَصِيحَتَهُم وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُم وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقْهَهُم وَتَعبُّدَ الخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُم وَحُكمَ الْفُقَهاءِ وَسِيرَتَهُمْ وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُم وَتَصديقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُم وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُم اللَّهُمَّ

---

(١) مهج الدعوات ص٢٣٨.

إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ العَامِلِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخَائِفِينَ مِنْكَ وَخُشُوعَ العَابِدِينَ لَكَ وَيَقِينَ الْمُتَوكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيرُ مُعَلَّم وَأَنتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيرُ مُتَكَلِّفٍ وَأَنتَ الَّذِي لَا يُحفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَل لِي فَرَجاً قَرِيباً وَأَجراً عَظِيماً وَسِتراً جَمِيلاً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا نِدّاً وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً يَا مَن لَا تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ يَا مَن لَا يَشْغَلُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ وَلَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِن حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِن حَيثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تُحيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ يَا مَن قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَم يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَم يَجْبَهْنِي وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعتُ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي وَنِعمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا أَلْفَيْتَنِي عَبْدُكَ وَابنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي اللَّهُمَّ هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَخَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ فَاجْعَلْ خَلْوَتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ العِتْقَ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالِمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ يَا أَوَّلَ قَبلَ كُلِّ شيءٍ وَيَا آخِرَ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ وَيَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا وَيَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ (وتذكر حوائجك)[1].

دعاء جامع للدنيا والآخرة

١٥ ـ عن عمرو بن أبي المقدام قال: أملى علي هذا الدعاء أبو عبد الله عليه السلام وهو جامع للدنيا والآخرة، تقول بعد حمد الله والثناء عليه (يأتي الحمد والثناء

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٦٧ ح٣٣. ط الأضواء.

في فصل الأذكار):

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكَ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الْأَحَدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الغَائِبُ الشَّاهِدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ البَاطِنُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ وَجِهَتُكَ خَيرُ الْجِهَاتِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرِّين وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَعْفُو عَنِ الذُّنُوبِ لَا تُجَازَى أَيَادِيكَ وَلَا تُحْصَى نِعَمُكَ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَرُوحَهُم وَرَاحَتَهُم وَسُرُورَهُمْ وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِم وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِن الجِنِّ وَالْإِنْسِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْعَلْنَا مِن الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ وَثَبِّتْنِي بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَأَهْوَالِ يَوْم الْقِيَامَةِ وَسَلِّمْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَأَجِزْنِي عَلَيهِ وَارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً وَيَقِيناً صَادِقاً وَتُقىً وَبِرّاً وَوَرَعاً وَخَوْفاً مِنْكَ وَفَرَقاً يُبْلِغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَحْبِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَعْطِنِي مِن جَمِيعِ خَيرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَجِرْنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَذَافِيرِهِ مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ (كل ما نطلبه كامن في هذا الدعاء مذكور فيه)[1].

---

(١) الكافي ج٢ ص٥٥٩ ح١٨.

عدة أدعية عن الإمام السابع لقضاء الحوائج

من الأدعية المستجابة دعاء يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر صلوات الله عليه، ما دعا به مغموم إلا فرج الله عنه ولا مكروب إلا نفس الله عنه كربه ووقي عذاب القبر ووسع في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج به؛ وهذا هو أصل الدعاء:

دعاء ذو فوائد كثيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أُثْنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِن ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ ثَنَائِي، وَأَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الضَّعِيفُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يَبِيدُ عِزُّكَ وَلَا تَمُوتُ وَأَنَا خَلقٌ أَمُوتُ وَأَزُولُ وَأَفْنَى وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا تُطْعَمُ، وَالْفَرْدُ الوَاحِدُ بِغَيرِ شَبِيهِ، وَالدَّائِمُ بِلَا مُدَّةٍ، وَالبَاقِيَ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ، وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالغَالِبُ عَلَى الْأُمُورِ بِلَا زَوَالٍ وَلَا فَنَاءٍ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ كَمَا تَشَاءُ.

الْمَعْبُودُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ، الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا يَنَامُ، وَجَبَّارٌ لَا يَظْلِمُ، وَمُحْتَجِبٌ لَا يُرَى، سَمِيعٌ لَا يَشُكّ، بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ، عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ، خَبِيرٌ لَا يَذْهَلُ، ابْتَدَأْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ، وَتَعَطَّفْتَ الْفَخْرَ بِالْكِبْرِيَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ، وَالْجَمَالَ وَالنُّورَ، وَاسْتَشْعَرْتَ الْعَظَمَةَ بِالسُّلْطَانِ الشَّامِخِ، وَالعِزِّ البَاذِخِ، وَالْمُلْكِ الظَّاهِرِ، وَالشَّرَفِ القَاهِرِ، وَالْكَرَمِ الفَاخِرِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالْآلَاءِ الْمُتَظَاهِرَةِ، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالنِّعَمِ السَّابِغَةِ وَالمِنَنِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ.

كُنْتَ إِذْ لَم يَكُن شَيءٌ، فَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى المَاءِ إِذْ لَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلَا شَمْسٌ تُضِيءُ، وَلَا قَمَرٌ يَجْرِي، وَلَا نَجْمٌ يَسْرِي، وَلَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَلَا سَحَابَةٌ مُنْشَأَةٌ، وَلَا دُنْيَا مَعْلُومَةٌ، وَلَا آخِرَةٌ مَفْهُومَةٌ، وَتَبْقَى وَحْدَكَ كَمَا كُنْتَ

وَحْدَكَ، عَلِمْتَ مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَحَفِظْتَ مَا كَانَ بَعدَ أَنْ يَكُونَ، لَا مُنْتَهَى لِنِعْمَتِكَ، نَفَذَ عِلمُكَ فِيمَا تُرِيدُ وَمَا تَشَاءُ مِنْ تَبدِيلِ الْأَرْضِ، وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا ذَرَأْتَ فِيهِنَّ، وَخَلَقْتَ وَبَرَأتَ مِن شَيءٍ، وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

أَنْتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، الحيُّ القيُّومُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزُّكَ عَزِيزٌ، وَجَارُكَ مَنِيعٌ، وَأَمْرُكَ غَالِبٌ، وَأَنْتَ مَلِكٌ قَاهِرٌ عَزِيزٌ فَاخِرٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَوْتَ فِي المَلَكُوتِ وَاسْتَتَرْتَ بِالجَبَرُوتِ، وَحَارَتْ أَبْصَارُ مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَذَهَلَتْ عُقُولُهم فِي فِكرِ عَظَمَتِكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَرَى مِن بَعدِ ارْتِفَاعِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحتَ الثَّرَى، وَمُنْتَهَى الْأَرَضِينَ السُّفْلَى، مِن عِلمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَالظُّلُمَاتِ وَالْهَوَى، وَتَرَى بَثَّ الذَّرِّ فِي الثَّرَى، وَتَرَى قِوَامَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا، وَتَسْمَعُ خَفَقَانَ الطَّيرِ فِي الْهَوَاءِ وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ التَّيَّارِ فِي الْمَاءِ، تُعْطِي السَّائِلَ، وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الخَائِفَ، وَتَهْدِي السَّبِيلَ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَتُغْنِي الفَقِيرَ، قَضَاؤُكَ فَصْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ حَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدقٌ، وَمَشِيَّتُكَ عَزِيزَةٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَكَلَامُكَ نُورٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ.

لَيْسَ لَكَ فِي الخَلْقِ شَرِيكٌ، وَلَوْ كَانَ لَكَ شَرِيكٌ لَتَشَابَهَ عَلَيْنَا، وَلَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ، وَلَعَلَا عُلُوّاً كَبِيراً، جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ مُجَاوِرَةِ الشُّرَكَاءِ وَتَعَالَيْتَ عَن مُخَالَطَةِ الْخُلَطَاءِ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَلَا وَالِدَ، كَذَلِكَ وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ الْمُنْزَلِ البُرْهَانِ المُضِيءِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الْهُدَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُرَشِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِيِّ الهَاشِمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ وَكَرَّمَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ذَلَّ كُلُّ عَزِيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظَمَةٍ لِعَظَمَتِكَ، لَا يُفْزِعُكَ لَيلٌ دَامِسٌ، وَلَا قَلْبٌ هَاجِسٌ، وَلَا جَبَلٌ بَاذِخٌ، وَلَا عُلُوٌّ شَامِخٌ، وَلَا سَمَاءٌ

ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا بِحَارٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ ارْتَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ، وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا ظُلَمٌ ذَاتُ ادْعَاجٍ، وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَجَرٌ، وَلَا مَدَرٌ، وَلَا يَسْتَتِرُ مِنكَ شَيءٌ، وَلَا يَحُولُ دُونَكَ سِترٌ، وَلَا يَفُوتُكَ شَيءٌ.

السِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَالْغَيْبُ عِندَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ وَهْمَ الْقُلُوبِ وَرَجْمَ الْغُيُوبِ وَرَجْعَ الْأَلْسُنِ، وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ وَغِيَاثُنَا عِندَ كُلِّ مَحلٍّ، وَسَيِّدُنَا فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ، وَنَاصِرُنَا عِندَ كُلِّ ظُلْمٍ وَقُوَّتُنَا فِي كُلِّ ضَعْفٍ، وَبَلَاغُنَا فِي كُلِّ عَجزٍ كَمْ مِن كَرِيهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا القُوَّةُ وَقَلَّتْ فِيهَا الْحِيلَةُ أَسْلَمَنَا فِيهَا الرَّفِيقُ، وَخذَلَنَا فِيهَا الشَّفِيقُ أَنْزَلْتُهَا بِكَ يَا رَبِّ وَلَم نَرْجُ غَيْرَكَ، فَفرَّجْتَهَا وَخَفَّفْتَ ثِقْلَهَا، وَكَشَفْتَ غَمْرَتَهَا، وَكَفَيْتَنَا إِيَّاهَا عَمَّنْ سِوَاكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ، أَفْلَحَ سَائِلُكَ، وَأَنْجَحَ طَالِبُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَرَبحَ مَتَاجِرُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَلَا مُلْكُكَ وَغَلَبَ أَمْرُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِأَسْمَائِكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْمُكَرَّمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ العَزِيزَةِ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ حِينَ قُلتَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي الدَّهْرِ البَاقِي وَبِعِلْمِكَ الغَيبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيِّكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ، وَأَقْدَمَهُ فِي الْعِزِّ، وَأَدْوَمَهُ فِي الْمُلْكِ وَالْجَبَرُوتِ يَا رَحِيماً بِكُلِّ مُسْتَرْحِمٍ، وَيَا رَؤُوفاً بِكُلِّ مِسْكِينٍ، وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعَهُ إِجَابَةً، وَيَا مُفَرِّجاً عَن كُلِّ مَلْهُوفٍ، وَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنهُ الْخَيرُ وَأَسْرَعَهُ عَطَاءً وَنَجَاحاً وَأَحْسَنَهُ عَطْفاً وَتَفَضُّلاً.

يَا مَنْ خَافَتِ الْمَلَائِكَةُ مِن نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَعَرْشِهِ صَافُّونَ مُسَبِّحُونَ طَائِفُونَ خَاضِعُونَ مُذْعِنُونَ، يَا مَنْ يُشْتَكَى إِلَيهِ مِنْهُ، وَيُرْغَبُ مِنهُ إِلَيهِ مَخَافَةَ عَذَابِهِ فِي سَهَرِ اللَّيَالِي، يَا فَعَّالَ الخَيْرِ وَلَا يَزَالُ الْخَيْرُ فِعَالُهُ، يَا صَالِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ خَلْقُهُ وَعِبَادُهُ بِالسَّاهِرَةِ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، يَا مَنْ إِذَا هَمَّ بِشَيءٍ أَمْضَاهُ يَا مَنْ قَوْلُهُ فِعَالُهُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلدِ وَالْبَقَاءِ، وَكَتَبَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَنَاءَ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً، وَأَحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَداً، لَا شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَا وَلِيَّ لَكَ مِنَ الذُّلِّ، تَعَزَّزْتَ بِالْجَبَرُوتِ

وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَكُوتِ، وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَأَنْتَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ، قَيُّومٌ لا تَنَامُ، قَاهِرٌ لا تُغْلَبُ وَلا تُرَامُ، ذُو الْبَأْسِ الَّذِي لا يُسْتَضَامُ.

أَنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ، وَمُجْرِي الْفُلْكِ، تُعطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ بِقُدْرَةٍ وَتُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الخَالِصِ، وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّ، الَّذِي اسْتَخْصَصْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَالتَّفْوِيضِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ وَمَكْنُونِ سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى مَنْ خَلَقْتَ، وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ، وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّذِيرُ البَشِيرُ، السِّرَاجُ المُنِيرُ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصِهْرِهِ وَوَارِثِهِ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْضِكَ وَخَلْقِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الطَّاهِرَةِ الفَاضِلَةِ الزَّهْرَاءِ الْغَرَّاءِ فَاطِمَةَ وَعَلَى وَلَدَيْهِمَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الفَاضِلَيْنِ الرَّاجِحَينِ الزَّكِيَّيْنِ التَّقِيَّينِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بنِ الْحُسَينِ زَينِ العَابِدِينَ وَسَيِّدِهِم ذِي الثَّفِنَاتِ وَعَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ، وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الكَاظِمِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوَادِ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّيْنِ، وَالْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ، القَائِمِ فِي أَرْضِكَ بِمَا يُرضِيكَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْمَهْدِيِّ ابنِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّشِيدِ ابْنِ الرَّشِيدِينَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صَلاةً تَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً مُتَوَاصِلَةً وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتُفَرِّجَ عَنَّا كَرْبَنَا وَهَمَّنَا وَغَمَّنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلا أَرْغَبُ إِلَى سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَدْعُوكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَحْظَاهَا عِنْدَكَ وَكُلُّهَا حَظِيٌّ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الشُّكرَ عِندَ النَّعْمَاءِ، وَالصَّبْرَ عِندَ الْبَلاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَأَنْ تُعطِيَنِي خَيرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَخَيْرَ مَا سَبَقَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَخَيرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْني حُسْنَ ذِكرِ الذَّاكِرِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَارْزُقْنِي خُشُوعَ الخَاشِعِينَ، وَعَمَلَ الصَّالِحِينَ، وَصَبْرَ الصَّابِرِينَ، وَأَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وَسَعَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَقَبُولَ الفَائِزِينَ، وَحُسْنَ عِبَادَةِ العَابِدِينَ، وَتَوْبَةَ التَّائِبِينَ، وَإِجَابَةَ المُخْلِصِينَ، وَيَقِينَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَلْبِسْنِي مَحَبَّتَكَ، وَأَلْهِمْنِي الْخَشْيَةَ لَكَ، وَاتِّبَاعَ أَمْرِكَ وَطَاعَتِكَ، وَنَجِّنِي مِن سَخَطِكَ، وَاجْعَلْ لِي إلى كُلِّ خَيرٍ سَبيلاً وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيطَانِ عَلَيَّ سَبِيلاً، وَلَا لِلسُّلْطَانِ، وَاكْفِنِي شَرَّهُمَا وسِرَّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَلَانِيَتَهُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الاسْتِعْدَادَ عِندَ الْمَوْتِ، وَاكْتِسَابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الفَوْتِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ عُدَّةً لِي فِي آخِرَتِي، وَأُنساً لِي فِي وَحْشَتِي، يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَتَجَاوَزْ عَن زِلَّتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَأَبْرِدْ بِإجَابَتِكَ حَرَّ غِلَّتِي (قَلْبِي) وَاقْضِ لِي حَاجَتِي، وَسُدَّ بِغِنَاكَ فَاقَتِي، وَأَعِنِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي، وَارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي، وَعِندَ الْمَوْتِ ضَرْعَتِي وَفِي القُبُورِ وَحْشَتِي، وَبَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَحْدَتِي، وَلَقِّنِي عِندَ الْمُساءَلَةِ حُجَّتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى زِلَّتِي، وَطَيِّبْ لِي مَضْجَعِي، وَهَنِّئْنِي مَعِيشَتِي يَا صَاحِبِي الشَّفِيقَ، وَيَا سَيِّدِي الرَّفِيقَ، وَيَا مُؤْنِسِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ، وَيَا مُخْرِجِي مِن حَلَقِ الْمَضِيقِ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ، وَيَا قُرَّةَ عَينِ العَابِدِينَ، يَا نَاصِرَ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ، يَا مُؤْنِسَ أَحِبَّائِهِ الْمُسْتَوْحِشِينَ وَيَا مَلِكَ يَوم الدِّينِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَيَا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِكَ وَثِقْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ انْتَصَرْتُ وَبِكَ احْتَجَزْتُ، وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي الخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَاكْفِنِي فِيمَنْ كَفَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ.

لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ عَادَيْتَ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أُمُورِي إِلَيْكَ، ارْزُقْنِي القِسْمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِن كُلِّ وِزْرٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْلِبْ لِيَ الرِّزْقَ جَلْباً فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً وَلَا تَضْرِبْ بِالطَّلَبِ وَجْهِي وَلَا تَحْرِمْنِي رِزْقِي، وَلَا تَحْبِسْ عَنِّي إِجَابَتِي، وَلَا

تُوقِفْ مَسْأَلَتِي، وَلَا تُطِلْ حِيرَتِي، وَشَفِّعْ وِلَايَتِي وَوَسِيلَتِي، بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، وَأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَبِفَاطِمَةَ الْكَرِيمَةِ الزَّهْرَاءِ (الغَرَّاءِ) الطَّاهِرَةِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِم الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ. وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً، وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ، فَقَدْ قَدَّمْتُ وَسِيلَتِي بِهِم إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ، يَا بَرُّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا ذَا المَعَارِجِ يَا ذَا الْمَعَارِجِ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْنَا وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ[١].

دعاء قصير مليء بالفوائد

عن هلقام الشامي قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك علمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز. فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِن فَضْلِهِ.

قال هلقام: لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً، فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي، وما ذلك إلا بما علمني مولاي العبد الصالح (موسى بن جعفر عليهما السلام)[٢].

ولم يعلم في الحديث عدد مرات الذكر؛ أقول: ولا يكون أقل من سبعين. وقد ذكرنا دعاءً آخر للإمام موسى بن جعفر عليه السلام في الجزء الأول من هذا الكتاب، الفصل الثامن.

الدعاء الذي علّمه رسولُ الله صلى الله عليه وآله الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في منامه

عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال: دعاني هارون الرشيد فقال: عبد الله كيف أنت وموضع السر منك فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال: امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلى أن أسألك عنه فقال: دخلت فوجدت

---

(١) البحار ج٩٥ ص٤٤٤.

(٢) الكافي ج٤، ص٣٣٠.

موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وأقفلت عليه والمفتاح معي وكنت أتولى خدمته ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال فقال: ما فعل صاحبك فقلت: صالح. فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقمت وهممت بالانصراف فقال: أتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا أمير المؤمنين قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أومأ إليّ وهو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأُطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال: يا عبد الله أفعلت ما أُمرت به فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج؟ فقال: أجل إني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا موسى أتحب أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله فقال ادع بهذا الدعاء: يَا سَابِغَ النِّعَم يَا دَافِعَ النِّقَم يَا بَارِىءَ النَّسَم يَا مُجَلِّيَ الْهِمَم يَا مُغَشِّيَ الظُّلَم يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَم يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَم وَيَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَام وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام فلقد دعوت به ورسول الله صلى الله عليه وآله يلقنيه حتى سمعته يقول: قد استجاب الله فيك. ثم قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك[1].

أقول: كأنه قال عليه السلام إن جدي علمني أن أُفهم الرشيد أنه يؤذي ابن رسول الله

(١) مهج الدعوات: ٢٩٥.

وأن رسول الله خصمه.

دعاؤهعليه السلام: من قرأه قضى الله حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر عليه السلام: يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى وَيَا بَارِىءَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ وَدَائِمَ الثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ[1].

دعاء الإمام الرضا عليه السلام في دفع الأعداء

عن كنوز النجاح، رواه أبو جعفر بن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم قال: كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستون رجلاً من شيعته من بلاد شتى، فأُخبر المأمون بأن الرضا عليه السلام يتأهب للخروج ويدعو الناس لذلك، فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه، فاغتم الرضا لذلك وحزن، فاغتسل وقال لابن الصلت: اصعد السطح فانظر ماذا تبين من القوم حتى أُصلي أنا ركعتين فصلى ركعتين ورفع يده في القنوت وقال: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَةِ وَالآلاءِ الْمُتَوالِيَةِ وَالأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّل بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاقَ خَوَاطِفَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَوَحَّدَ فِي كِبْرِيَائِهِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ العَالَمِينَ وَشَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِن خِيفَتِهِ وَارْتَعَدَتِ الفَرَائِصُ مِن فَرَقِهِ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَن شُرِّفَتِ الصَّلَاةُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَاسْتَخَفَّ بِي وَطَرَدَ الشِّيعَةَ عَن بَابِي (واذكر اسم الظالم) وَأَذِقْهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهَا وَاجْعَلْهُ طَرِيدَ الأَرْجَاسِ وَشَرِيدَ الأَنْجَاسِ قال: فلما فرغ الرضا عليه السلام من دعائه هذا اجتمعت الغوغاء على باب المأمون وطرد عن البلد.

---

(١) عيون أخبار الرضا، ٦١.

دعاء الفرج الكبير للإمام الرضا عليه السلام

أقول: روي هذا الدعاء المبارك عن الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، وطبقاً لمضامينه فإنه لا يدعو به كل مبتلى ببلاء شديد أو عدو قوي أو دَيْن مهلك أو مرض قاتل، بحضور قلب إلا حصل على النجاة إن شاء الله تعالى، ولو قرأه سجين أربعين يوماً أُطلق. والدعاء هو أن تقول بعد صلاة الحاجة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَالِقُ الْخلقِ وَقَاسِمُ الرِّزْقِ وَفَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَوَلِيُّهُ وَنَبِيُّهُ وَخَلِيلُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَالِصَتُهُ وَخَاصَّتُهُ مِن خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ بَشِيراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى أَهلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرهُم تَطهِيراً يَا مُقَوِّيَ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُذِلَّ الْجَبَّارِينَ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ مِنِّي الْمَجْهُودُ فَفَرِّجْ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُفَرِّجَ الْفَرَجِ يَا كَرِيمَ الْفَرَجِ يَا عَزِيزَ الْفَرَجِ يَا جَبَّارَ الْفَرَجِ يَا رَحْمٰنَ الْفَرَجِ يَا رَحِيمَ الْفَرَجِ يَا جَلِيلَ الْفَرَجِ يَا جَمِيلَ الْفَرَجِ يَا كَفِيلَ الْفَرَجِ يَا مُنِيلَ الْفَرَجِ يَا مُقِيلَ الْفَرَجِ يَا مُجِيرَ الْفَرَجِ يَا خَبِيرَ الْفَرَجِ يَا مُنِيرَ الْفَرَجِ يَا مُبَلِّغَ الْفَرَجِ يَا مُدِيلَ الْفَرَجِ يَا مُحِيلَ الْفَرَجِ يَا كَبِيرَ الْفَرَجِ يَا قَدِيرَ الْفَرَجِ يَا بَصِيرَ الْفَرَجِ يَا بَرَّ الْفَرَجِ يَا طُهْرَ الْفَرَجِ يَا طَاهِرَ الْفَرَجِ يَا قَاهِرَ الْفَرَجِ يَا ظَاهِرَ الْفَرَجِ يَا بَاطِنَ الْفَرَجِ يَا سَاتِرَ الْفَرَجِ يَا مُحِيطَ الْفَرَجِ يَا مُقْتَدِرَ الْفَرَجِ يَا حَفِيظَ الْفَرَجِ يَا مُتَجَبِّرَ الْفَرَجِ يَا قَرِيبَ الْفَرَجِ يَا وَدُودَ الْفَرَجِ يَا حَمِيدَ الْفَرَجِ يَا مَجِيدَ الْفَرَجِ يَا مُبْدِىءَ الْفَرَجِ يَا مُعِيدَ الْفَرَجِ يَا شَهِيدَ الْفَرَجِ يَا مُحْسِنَ الْفَرَجِ يَا مُجْمِلَ الْفَرَجِ يَا مُنْعِمَ الْفَرَجِ يَا مُفْضِلَ الْفَرَجِ يَا قَابِضَ الْفَرَجِ يَا بَاسِطَ الْفَرَجِ يَا هَادِيَ الْفَرَجِ يَا مُرْسِلَ الْفَرَجِ يَا دَافِعَ الْفَرَجِ يَا رَافِعَ الْفَرَجِ يَا بَاقِيَ الْفَرَجِ يَا وَاقِيَ الْفَرَجِ يَا خَلَّاقَ الْفَرَجِ يَا وَهَّابَ الْفَرَجِ يَا تَوَّابَ الْفَرَجِ يَا فَتَّاحَ الْفَرَجِ يَا نَفَّاحَ الْفَرَجِ يَا مُرْتَاحَ الْفَرَجِ يَا نَفَّاعَ الْفَرَجِ يَا رَؤُوفَ الْفَرَجِ يَا عَطُوفَ الْفَرَجِ يَا كَافِيَ الْفَرَجِ يَا شَافِيَ الْفَرَجِ يَا مُعَافِيَ الْفَرَجِ يَا مُكَافِيَ الْفَرَجِ يَا وَفِيَّ الْفَرَجِ يَا مُهَيْمِنَ الْفَرَجِ يَا سَلَامَ الْفَرَجِ يَا مُتَكَبِّرَ الْفَرَجِ يَا مُؤْمِنَ الْفَرَجِ يَا أَحَدَ الْفَرَجِ يَا صَمَدَ الْفَرَجِ يَا نُورَ الْفَرَجِ يَا

مُدَبِّرَ الْفَرَجِ يَا فَرْدَ الْفَرَجِ يَا وِتْرَ الْفَرَجِ يَا نَاصِرَ الْفَرَجِ يَا مُؤْنِسَ الْفَرَجِ يَا بَاعِثَ الْفَرَجِ يَا وَارِثَ الْفَرَجِ يَا عَالِمَ الْفَرَجِ يَا حَاكِمَ الْفَرَجِ يَا بَارِئَ الْفَرَجِ يَا مُتَعَالِيَ الْفَرَجِ يَا مُصَوِّرَ الْفَرَجِ يَا مُجِيبَ الْفَرَجِ يَا قَائِمَ الْفَرَجِ يَا دَائِمَ الْفَرَجِ يَا عَلِيمَ الْفَرَجِ يَا حَكِيمَ الْفَرَجِ يَا جَوَادَ الْفَرَجِ يَا بَارَّ الْفَرَجِ يَا سَارَّ الْفَرَجِ يَا عَدْلَ الْفَرَجِ يَا فَاصِلَ الْفَرَجِ يَا دَيَّانَ الْفَرَجِ يَا حَنَّانَ الْفَرَجِ يَا مَنَّانَ الْفَرَجِ يَا سَمِيعَ الْفَرَجِ يَا خَفِيَّ الْفَرَجِ يَا مُعِينَ الْفَرَجِ يَا نَاشِرَ الْفَرَجِ يَا غَافِرَ الْفَرَجِ يَا قَدِيمَ الْفَرَجِ يَا مُسَهِّلَ الْفَرَجِ يَا مُيَسِّرَ الْفَرَجِ يَا مُمِيتَ الْفَرَجِ يَا مُحْيِيَ الْفَرَجِ يَا نَافِعَ الْفَرَجِ يَا رَازِقَ الْفَرَجِ يَا مُسَبِّبَ الْفَرَجِ يَا مُغِيثَ الْفَرَجِ يَا مُغْنِيَ الْفَرَجِ يَا مُقْنِيَ الْفَرَجِ يَا خَالِقَ الْفَرَجِ يَا رَاصِدَ الْفَرَجِ يَا حَاضِرَ الْفَرَجِ يَا جَابِرَ الْفَرَجِ يَا حَافِظَ الْفَرَجِ يَا شَدِيدَ الْفَرَجِ يَا غِيَاثَ الْفَرَجِ يَا عَائِدَ الْفَرَجِ يَا اللَّهُ الْفَرَجِ يَا عَظِيمَ الْفَرَجِ يَا حَيَّ الْفَرَجِ يَا قَيُّومَ الْفَرَجِ يَا عَالِيَ الْفَرَجِ يَا رَبَّ الْفَرَجِ يَا أَعْظَمَ الْفَرَجِ يَا أَعَزَّ الْفَرَجِ يَا أَجَلَّ الْفَرَجِ يَا غَنِيَّ الْفَرَجِ يَا أَكْبَرَ الْفَرَجِ يَا أَزَلِيَّ الْفَرَجِ يَا أَوَّلَ الْفَرَجِ يَا آخِرَ الْفَرَجِ يَا حَقَّ الْفَرَجِ يَا مُبِينَ الْفَرَجِ يَا يَقِينَ الْفَرَجِ يَا مَالِكَ الْفَرَجِ يَا قُدُّوسَ الْفَرَجِ يَا مُتَقَدِّسَ الْفَرَجِ يَا وَاحِدَ الْفَرَجِ يَا أَحَدَ الْفَرَجِ يَا مُتَوَحِّدَ الْفَرَجِ يَا مُمِدَّ الْفَرَجِ يَا قَهَّارَ الْفَرَجِ يَا رَاحِمَ الْفَرَجِ يَا مُفَضِّلَ الْفَرَجِ يَا مُتَرَحِّمَ الْفَرَجِ يَا قَاصِمَ الْفَرَجِ يَا مُكْرِمَ الْفَرَجِ يَا مُعْلِمَ الْفَرَجِ يَا مُصْطَفِيَ الْفَرَجِ يَا مُزَكِّيَ الْفَرَجِ يَا وَافِيَ الْفَرَجِ يَا كَاشِفَ الْفَرَجِ يَا مُصَرِّفَ الْفَرَجِ يَا دَاعِيَ الْفَرَجِ يَا مَرْجُوَّ الْفَرَجِ يَا مُتَجَاوِزَ الْفَرَجِ يَا فَاتِحَ الْفَرَجِ يَا مَلِيكَ الْفَرَجِ يَا مُقَدِّرَ الْفَرَجِ يَا مُؤَلِّفَ الْفَرَجِ يَا مُمَهِّدَ الْفَرَجِ يَا مُؤَيِّدَ الْفَرَجِ يَا شَاهِدَ الْفَرَجِ يَا صَادِقَ الْفَرَجِ يَا مُصَدِّقَ الْفَرَجِ يَا مُدْرِكَ الْفَرَجِ يَا سَابِقَ الْفَرَجِ يَا عَوْنَ الْفَرَجِ يَا لَطِيفَ الْفَرَجِ يَا رَقِيبَ الْفَرَجِ يَا فَاطِرَ الْفَرَجِ يَا مُقْنِيَ الْفَرَجِ يَا مُسَخِّرَ الْفَرَجِ يَا مُمَجِّدَ الْفَرَجِ يَا مَعْبُودَ الْفَرَجِ يَا مَدْعُوَّ الْفَرَجِ يَا مَرْهُوبَ الْفَرَجِ يَا مُسْتَعَانَ الْفَرَجِ يَا مُلْتَجِيءَ الْفَرَجِ يَا كَهْفَ الْفَرَجِ يَا عُدَّةَ الْفَرَجِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالْكَلِمَاتِ الْعُلْيَا وَبِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَهْلِكْ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ جَحَدَ حَقّاً وَادَّعَى بَاطِلاً فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ وَعَذَاباً عَاجِلاً آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ أَدْرِكْنَا فِي هَذِهِ

الحَاجَةِ وَأَغِثْنَا يَا إِلٰهِي بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَبِشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهَةً عِندَ اللَّهِ اشْفَعِي لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَينَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بنَ الحُسَيْنِ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا عَبدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بنَ جَعْفَرٍ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بنَ مُوسَى يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ يَا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ يَا وَجِيهاً عِندَ اللَّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِندَ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ وَاقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِن حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ غُرْبَتَنَا وَاسْتُرْ عَوْرَتَنَا وَآمِنْ رَوْعَتَنَا وَاكْفِنَا مَنْ بَغَى عَلَيْنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَأَعِذْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ جَورِ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي سِتْرِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي عِزِّكَ وَفِي مَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَٱمْتَنَعَ عَائِذكَ وَلَا إِلٰهَ غَيرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كُفَّ عَنْ عَبدِكَ الضَّعِيفِ فُلَانِ بن فُلَانٍ (واذكر اسمك) شَرَّ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ (واذكر اسم ظالمك) وَذُبَّ عَنهُ كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَغَائِلَتَهُ وَبَطْشَهُ وَحِيلَتَهُ وَغَمْزَهُ وَطُمَّهُ بِالْعَذَابِ طَمّاً وَقُمَّهُ بِالْبَلَاءِ قَمّاً وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَارْمِهِ بِيَومٍ لَا مَعَادَ لَهُ وَبِسَاعَةٍ لَا مَرَدَّ لَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِم لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهِم عِنْدَكَ أَهْلِكْهُ (واذكر اسم ظالمك) هَلَاكاً عَاجِلاً غَيرَ آجِلٍ وَخُذْهُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَبِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ وَبِحَقِّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ مَنْ نَادَاكَ وَنَاجَاكَ وَدَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَتَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالغِنى وَالبَرَكَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالعَافِيَةِ وَعَلَى مَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ وَعَلَى وَالدَيْنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَأَهْلِ خُزَانَتِنَا بِالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَاجْعَلْ لَنَا مِن أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنَا حَلَالاً طَيِّباً مِن حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا وَأَعِنَّا لِدِينِنَا وَدُنْيَانَا وَاقْضِ حَوَائِجَنَا كُلَّهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِمَّا لَكَ فِيهِ رِضًى وَلَنَا فِيهِ صَلَاحٌ وَأَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاجْعَلْنَا فِي طَاعَتِكَ مُجِدِّينَ وَفِي خِدْمَتِكَ رَاغِبِينَ وَقِنَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ عَذَابَ الْفَقْرِ وَالْقَبْرِ وَالنَّارِ وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم يسجد سجدة الشكر ويسأل حاجته تقضى إن شاء الله تعالى[1].

دعاء قصير مهم: قال يونس للإمام الرضا عليه السلام: علمني دعاءً قصيراً فقال عليه السلام: قل: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصْدِيقِهِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ في هذا الدعاء القصير جوهرتان أصيلتان الأمان وهو نعمة مجهولة، والإيمان وهو رأسمال الجنة.

(١) البلد الأمين ٣٢٣.

عوذة ثامن الأئمة

لما مات أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم علياً عليه السلام كان يتعوذ بها من الأعداء، وكانت معلقة في قراب سيفه وفي آخرها أسماء الله عز وجل، وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإن من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جل اسمه وتقدست اسماؤه وهو:

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ أَتَوَجَّهُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَاكْفِنِي مَؤُونَتَهُ وَكُلَّ مَؤُونَةٍ وَارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي ضُرَّهُ وَمَعَرَّتَهُ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ طٰهٰ حٰم لَا يُبْصِرُونَ وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِم أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِم سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُم فَهُم لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَسَمْعِهِم وَأَبْصَارِهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَتَرَاهُم يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُم لَا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَبِالمُلْكِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَبِالنُّورِ الَّذِي لَا يُطْفى وَبِالْوَجْهِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ وَبِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي لَا تُقْهَرُ وَبِالدَّيْمُومِيَّةِ الَّتِي لَا تَفْنَى وَبِالاِسْم الَّذِي لَا يُرَدُّ وَبِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَذَلُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (وتذكر حاجتك)[1].

الدعاء على الظالم

في كتاب «عيون أخبار الرضا عليه السلام» أن رجلاً جاء إلى الإمام الصادق عليه السلام فشكا إليه رجلاً يظلمه، فقال له: أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله لأمير

---

(١) مهج الدعوات ص٢٤٧.

المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه إياه وهو:

اللَّهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلَاءِ طَمّاً وعمّه بِالبِلَاءِ عَمّاً وَقُمَّهُ بِالْأَذى قَمّاً وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لَا مَعَادَ لَهُ وَسَاعَةٍ لَا مَرَدَّ لَهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ وَاكْفِنِي أَمْرَهُ (وتذكر اسمه) وَقِنِي شَرَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَاجْرَحْ قَلْبَهُ وَسُدَّ فَاهُ عَنِّي وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَد خَابَ مَنْ حَمِلَ ظُلْماً إِخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ثم يقول صَهْ سبع مرات[1] (راجع الجزء الأول من كتابنا هذا).

ومن قرأ دعاءه التالي عليه السلام حشر معه: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَثَبِّتْنِي عَلَيهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيهِ وَلَا حُزنَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

من أدعية الإمام التاسع لطلب الحج

من أدعية الوسائل إلى المسائل دعاء الإمام محمد الجواد عليه السلام وهو لازم لطالبي الحج والحجاج، وكذا ينفع للمناجاة؛ وهو: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَى مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً وَاجْعَل لِي فِيهِ هَادِياً وَإِلَيهِ دَلِيلاً وَقَرِّبْ لِي بُعدَ الْمَسَالِكِ وَأَعِنِّي عَلَى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَحَرِّمْ بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي وَزِدْ لِلسَّفَرِ قُوَّتِي وَجَلَدِي وَارْزُقْنِي رَبِّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْإِفَاضَةَ إِلَيْكَ وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ بِوَافِرِ الرِّبحِ وَأَصْدِرْنِي رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْهَا زُلْفَةً إِلَى رَحْمَتِكَ وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِكَ وَقِفْنِي مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَمَقَامَ وُقُوفِ الْإِحْرَامِ وَأَهِّلْنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَنَحْرِ الْهَدْيِ التَّوَامِكِ بِدَمٍ يَثُجُّ وَأَوْدَاجٍ تَمُجُّ وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ الْمَسْفُوحَةِ وَالْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ وَفَرْيِ أَوْدَاجِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَ وَالتَّنَفُّلِ بِهَا كَمَا وَسَمْتَ وَأَحْضِرنِي اللَّهُمَّ صَلَاةَ العِيدِ رَاجِياً لِلْوَعْدِ خَائِفاً مِنَ الْوَعِيدِ حَالِقاً شَعْرَ رَأْسِي وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهِداً فِي طَاعَتِكَ مُشَمِّراً رامِياً لِلْجِمَارِ بِسَبْعٍ بَعدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَأَدْخِلْنِي اللَّهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتِكَ وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتِكَ وَمَسَاكِينِكَ وَسُؤَّالِكَ وَمَحَاوِيجِكَ وَجُدْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِوَافِرِ الْأَجْرِ مِنَ الانْكِفَاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمِ اللَّهُمَّ مَنَاسِكَ عَجِّي وَانْقِضَاءَ حَجِّي بِقَبُولٍ مِنكَ لِي

(١) مكارم الأخلاق، في الدعاء على الظالم، ص٣٤٧.

وَرَأفَةٍ مِنكَ بِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الإجابة عن جواد الأئمة

عن الإمام الجوادعليه السلام أنه من يقرأ بعد العشاء سورة القدر سبعاً فهو في ضمان الله حتى يصبح، ويقرأ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّت وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَنتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنتَ الْآخِرُ فَلَا شَيءَ بَعدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَا شَيءَ دُونَكَ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَوَلَّانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحداً مِن خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِن شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (ثم اطلب حاجتك وقل).

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَينَا غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَنْقُصْنَا مِن رَحْمَتِكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِن فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِن نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنَا مِن رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بَعدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَإِيمَانَنَا دَائِماً وَيَقِينَنا صَادِقاً[١].

ومن قرأ دعاءهعليه السلام حشر يوم القيامة معه وكان شفيعه:

يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حَلِمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ.

---

(١) مصباح المتهجد ص٩٢.

دعاء سهم الليل عن الإمام العاشر عليه السلام

دعاء سهم الليل أي حصة ليل الإنسان التي لا ينبغي أن تهدر، وعلى الأقل يقرأ كل ليلة هذا الدعاء أو يقرأه وقت السَّحر، وأي وقت بعد منتصف الليل حتى الصباح فهو أحسن. وهو مروي عن الإمام الهادي عليه السلام ومجرب كثيراً، لجميع الحوائج لا سيما دفع الأعداء، فهو مفيد جداً؛ وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعْزِيزِ اعْتِزَازِ عِزَّتِكَ بِطُولِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ بِتَأْكِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ بِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ رَحْمَتِكَ بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سَلْطَنَتِكَ بِسُعَاةِ صَلَاةِ رَحْمَتِكَ بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِن حَقِّ حَقِّكَ بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِن سِرِّكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِن عِزِّكَ بِحَنِينِ أَمِينِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ بِحَرَفَاتِ خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ الخَائِفِينَ بِآمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَرَارَاتِ الصَّابِرِين بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ العَابِدِين، اللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ وَضَاعَتِ الْأَفْهَامُ وَحَارَتِ الْأَوْهَامُ وَقَصُرَتِ الخَوَاطِرُ وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِن بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ قُدْرَتِكَ دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَأْلُؤِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ اللَّهُمَّ يَا مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ وَمُبْدِىءَ نِهَايَةِ الغَايَاتِ وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلَامِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ وَأَنْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ فَأَحْيَا مِنهَا الْحَبَّاتِ وَالنَّبَاتِ وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِم مِن نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ يَا مَن سَبَّحَت وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَت وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِكَ وَعَظِيم عِزَّةِ جَبَرُوتِ وَمَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيرِ الْبَرِيَّاتِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وتذكر حاجتك)[1].

وكل من قرأ دعاء الإمام الهادي عليه السلام هذا كان شفيعه يوم القيامة ويسوقه إلى الجنة: يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَآفَاتِ الدُّهُورِ

---

(١) مصباح الكفعمي ص٤٩٤.

وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ(١).

دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في الحفظ من الأعداء

للاستتار من كمين الأعداء والأخطار الأُخرى هذا الاحتجاب المروي عن الإمام الحادي عشر نافع جداً، وقراءته مفيدة جداً لرفع الأخطار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ احْتَجَبْتُ بِحِجَابِ اللَّهِ النُّورِ الَّذِي احْتَجَبَ بِهِ عَنِ الْعُيُونِ وَأَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيهِ عِنَايَتِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَأَحْرَزْتُ نَفْسِي وَذَلِكَ كُلَّهُ مِن كُلِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِن عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَمَن أَظْلَمَ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِم وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُم إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلم وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهدِيهِ مِن بَعدِ اللَّهِ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَسَمْعِهِم وَأَبْصَارِهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ وَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِم وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِم نُفُوراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ(٢).

وكل من قرأ دعاءه عليه السلام حشره الله معه وأعتقه من النار وإن كان مستوجباً لها:

يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ أَعَزُّ عَزِيزِ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزَ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَأَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنِّي بِمَنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِن خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٦٢.

(٢) مهج الدعوات ص٦٣.

دعاء الحجةعليه السلام لكافة الناس

روي هذا الدعاء عن الحجة بن الحسنعليه السلام، وفيه أمرنا أن ندعو لجميع الناس وليس لأنفسنا فقط، ونحن داخلون في العموم أيضاً:

إِلٰهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالغِنَى وَالثَّرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَةِ وَعَلَى أَحْيَاءِ المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرَمِ وَعَلَى أَمْوَاتِ المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِم سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ[1].

وله دعاء آخر أوردناه في «آداب الزيارة»: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وفي «معراج المؤمن ص ٣٤٧» ونذكر الآن دعاءهعليه السلام.

دعاء الإمام الحجةعليه السلام في يوم الجمعة

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِياً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلياً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ القَائِمَ المَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنِ خَلْقِكَ فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَن بَرِيَّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ العَالِمُ غَيرُ الْمُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا أَكْشِفُ مَا سَتَرْتَ وَلَا أَبْحَثُ عَمَّا

(١) البحار ج٩٥ ص٤٥٠.

كَتَمْتَ وَلَا أُنَازِعُكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجُورِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ الْأَمْرِ ظَاهِراً نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَالقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُقْنِطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِن قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِن وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَتَوَفَّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِندَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِ وَانْعَشْ بِهِ البِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُم دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُم آثَاراً، طَهِّرْ مِنْهُم بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُم صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِن دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِن حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِن سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا

بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِىءَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُم مِن آمَالِهِم مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِن كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي بِلَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلَّا هَدَدْتَهُ وَلَا حَدّاً إِلَّا أَفْلَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَكْلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَارْمِهِم يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُم بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وَامْكُر بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُم وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُم وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيهِم عَذَابَكَ وَأَخْزِهِم فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُم فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنْهُم أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِم أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِم نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُم نَاراً وَأَصْلِهِم حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ فَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ وَاشفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى التَّقِيَّةِ مِن خَلْقِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِن خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِن أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِن أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِم عِنْدَكَ فَائِزاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ[١].

يقول المؤلف: هذا الدعاء يقرأ في الليالي المباركة مثل ليالي القدر والنصف من رجب والنصف من شعبان ويوم الجمعة والأعياد أيضاً.

القسم الثاني

أدعية شهر رجب وشعبان ورمضان

شرحنا أعمال شهر رجب في «معراج المؤمن»، ونورد هنا خمسة أدعية لينتفع بها المؤمنون. روي عن الإمام محمد التقي الجواد أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه يستحب في الليلة الأولى من رجب قراءة هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُن اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي ثم اطلب من الله تعالى حاجتك[٢].

الثاني: قراءة هذا الدعاء في كل يوم:

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَبَصَرٌ (جَوَابٌ) عَتِيدٌ اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الوَاسِعَةُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

دعاء جامع في رجب

ذكر السيد ابن طاووس هذا الدعاء ويظهر من روايته أنه أشمل دعاء، ويقرأ في

---

(١) البلد الأمين ص٣٠٦.

(٢) البلد الأمين ص١٧٨.

جميع الأوقات؛ وهو مروي عن الإمام الصادق عليه السلام علّمه علي بن خنيس، وهو:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ العَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ البَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِن أمرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذا الدعاء ورد في كل يوم من رجب

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلاَءِ الوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي العِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاَءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَن حَارَت فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاخْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا خَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً[1].

---

(١) البلد الأمين ص١٧٨.

دعاء يوم المبعث

يوم المبعث ٢٧ رجب هو يوم عظيم ينبغي تعظيمه وصيامه والغسل فيه وقراءة هذا الدعاء الذي قرأه الإمام موسى بن جعفر يوم ٢٧ رجب يوم حركته إلى بغداد:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَى وَتَجَاوَزَ وَأُعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةً وَالاِسْتِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِن مَنعِ البَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ (يَخْتَارُكَ بِهَا) وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِىءٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبٌ الْمُرَجَّبُ الْمُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَينِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ العَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً وَاجْعَلْ لَنَا مِن أَمرِنَا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ كَثِيراً[1].

دعاء ليلة النصف من شعبان

ورد قراءة دعاء الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الثالث من شعبان وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: أفضل الأعمال ليلة النصف من شعبان صلاة ركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الجحد، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد، فإذا سلمت فقل سبحان الله ٣٣ مرة والحمد لله ٣٣ مرة والله أكبر ٣٤ مرة، ثم اقرأ هذا الدعاء:

يَا مَنْ إِلَيهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ وَإِلَيهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ وَيَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اِجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِن ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَترِ عُيُوبِي اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِن أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُم لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفَازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتَ وَاعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِندَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِن جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِن شِرَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِن كَرَمِكَ

(١) البلد الأمين ص١٨٤.

بِجَزِيلِ قِسَمِكَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِن عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي الْخَلْقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِن عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ لَا شَيءَ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم اسجد وقل «يا رب يا رب» عشرين مرة، «يا الله» سبع مرات و«لا حول ولا قوة إلا بالله» سبعاً و«ما شاء الله لا قوة إلا بالله» عشراً، و«لا قوة إلا بالله» عشراً ثم تصلي على محمد وآله وتطلب حاجتك[1]. كما أوردنا ذلك في «معراج المؤمن»، وسوف يرد ذكر المناجاة الشعبانية عن أمير المؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام في الخزانة السابعة إن شاء الله.

أدعية شهر رمضان خمسة أنواع

الأول ـ دعاء رؤية الهلال. الثاني ـ أدعية الإفطار وكل يوم. الثالث ـ الأدعية عقب كل صلاة. الرابع ـ أدعية كل ليلة. الخامس ـ أدعية ليالي القدر والوداع. وقد ذكرنا في كتاب «معراج المؤمن» (ص ٢٠٨) بعض آداب شهر رمضان مع عدة أدعية للأيام والليالي وصلواتها ورفع المصاحف، ولا نعيد هنا بل نعرض لأدعية أُخرى؛ والأول: دعاء الاستهلال والاستقبال (وقد أشرنا إليه في الجزء الأول).

الاستهلال ودعاء رؤية هلال كل شهر

من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله الاستهلال (طلب رؤية الهلال)، وبخاصة هلال شهر رمضان ليكون الصوم عن يقين. روى محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة وقال:

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَام وَالعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَد عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا[2].

---

(١) البلد الأمين ص١٧٤.

(٢) سنن النبي ص٣٤٢.

ثلاثة أدعية عن أمير المؤمنين في رؤية الهلال

كان عليه السلام إذا رأى الهلال وقف وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطُهورَهُ وَرِزْقَهُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

وكان يقول عليه السلام: أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ البُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِن آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ وَامْتَحَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ وَالْإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَحْسَنَ مَا دَبَّرَ وَأَتْقَنَ مَا صَنَعَ فِي مُلْكِهِ وَجَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ شَهرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ جَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ وَهِلَالَ أَمَنَةٍ مِن العَاهَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا أَهْدَى مَنْ طَلَعَ عَلَيهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وفقني لأؤدي حق شهر رمضان وأبلغ كامل أعماله) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

آداب رؤية الهلال

قال السيد فضل الله الراوندي في دعواته: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال قال (وهو جيد للتوفيق للعبادة حتى آخر الشهر):

اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهِلَالِ نَظَرَ بَعْضُهُم فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَرَجَا بَعْضُهُم بَرَكَةَ بَعضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَوَجْهِ نَبِيِّكَ وَوَجْهِ أَوْلِيَائِكَ أَهْلِ بَيتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْيِنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَوَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِم وَالتَّسْلِيم لِأَمْرِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَيهِ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَتَفَضَّلْ عَلَينَا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ ثم يقول عشراً: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وعشراً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

---

(١) الصحيفة العلوية ص١٨٢.

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثم كان يوليه ظهره ويقول: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِن طَاعَتِنَا لَكَ.

يقول المؤلف: بقراءة هذا الدعاء تطلبون من الله تعالى العافية وخير الدنيا والآخرة مع التوفيق للطاعة، ويحفظكم الله حتى آخر الشهر من الأمراض والذنوب.

دعاء استقبال شهر رمضان

وهو دعاء ذو مضامين كثيرة ورد في الليلة الأولى من شهر رمضان عن الإمام الصادق عليه السلام وما أكثر ما يحوي من مضامين رفيعة تجعل الإنسان أهلاً لضيافة الله، ويحسن أن لا يتركه المؤمنون:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فيهِ القُرْآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا مَنْ أَخَذَ القَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ اقْبَلْ مِنَّا الْيَسِيرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيرٍ سَبِيلاً وَمِن كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ إِلٰهِي وَعَظْتَنِي فَلَم أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَاعفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِندَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِندَ الْحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجَاوُزُ مِن عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُم وَجَعَلْتَهُم مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُم وَأَلْوَانُهُم خَلقاً مِن بَعدِ خَلْقٍ لَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ العِبَادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصرِفْ عَنِّي بِوَجْهِكَ وَاجْعَلْنِي مِن صَالِحِ خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالقَضَاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ الفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِن شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ

كُفرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيءٍ لَا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إيمَاناً بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًى بِقَضَائِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ إِلهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعصى وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَم يَعصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَاداً وَبِالخَيْرِ عَوَّاداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

الثاني: أدعية وقت الإفطار ودعاء كل يوم

ومن أدعية كل يوم، دعاء الإفطار، وثوابه عظيم، فلا تتركوه ما استطعتم، وينبغي التنبيه إلى أن وجود ثواب كبير للدعاء، ولو كان صغيراً، أمر غير بعيد. فأنتم اليوم ضيوف الرحمن، وههنا ضيافة الرحمن وكلها رحمة ومغفرة وعفو وعطاء، فالأنفاس فيها تسبيح والنوم عبادة والأدعية فيها مستجابة، إذن لا تعجبوا من الأجر والثواب الكثير.

قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال: يا محمد من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه وقبل صومه وصلاته واستجاب له عشر دعوات وغفر له ذنبه وفرّج همه ونفّس كربته وقضى حوائجه وأنجح طلبته ورفع عمله مع أعمال النبيين والصديقين وجاء يوم القيامة وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، فقلت ما هو يا جبرئيل فقال قل:

دعاء الإفطار عن رسول الله صلى الله عليه وآله

اللَّهُمَّ رَبَّ النُورِ الْعَظِيم وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ وَالنُّورِ الْعَزِيزِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيم أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَإِلٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَجَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي

---

(١) البلد الأمين ص١٩٢.

الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ (الْكَرِيم) وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى هُدى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيهِمُ السَّلَامُ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ وَتَجْمَعُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرَ كُلَّهُ وَتَصْرِفُ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ أَهْلِي وَعَنْ وُلْدِي الشَّرَّ كُلَّهُ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

وكانﷺ عند الإفطار يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

قال الكفعمي عليه الرحمة: روي عن النبيﷺ أنه قال: ما من عبد يصوم ويقول عند إفطاره هذا الدعاء إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه: يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اِغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمُ.

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عند سحوره وإفطاره إلا كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

وفي اللقمة الأولى يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اِغْفِرْ لِي

وكان الإمام الصادقعليه السلام يقرأ هذا الدعاء كل ليلة عند الإفطار من رمضان: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيهِ وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي يَوْماً مِن شَهرِ رَمَضَانَ وعنهعليه السلام أنه قال:

---

(١) البلد الأمين ص٢٣١.

إن رسول الله ﷺ كان يقول عند الإفطار: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ وَبَقِيَ الأَجْرُ[1].

من أدعية كل يوم من أيام شهر رمضان

روى الكفعمي رحمة الله عليه أنه من قرأ هذا الدعاء كل يوم من أيام شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[2] (وليصلِّ على محمد وآله كل يوم مئة مرة). وقد ذكرنا أكثر الأدعية القصار لكل يوم في «معراج المؤمن» ص٢١٢، ولكننا نذكر هنا ثوابها. ووردت الأدعية المفصلة لكل يوم في بحار الأنوار ج٩٧ على الصفحات ١٣٥ ـ ٣٢٤ ولكنا نرى أن قراءة أدعية أيام الشهر (الثلاثين) التي أوردناها عن أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الكتاب أفضل.

والآن أنظروا كم من الثواب أعد الله تعالى لمن يقوم بهذا العمل البسيط:

ثواب أدعية كل يوم من أيام رمضان

روى ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه من دعا بدعاء:

اليوم الأول: أعطاه الله ألف ألف حسنة، ورفع له ألف ألف درجة ومحا عنه ألف ألف سيئة، وهو: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي فيهِ يَا إِلٰهَ العَالَمِينَ وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِياً عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ سَخَطَكَ وَنَقِمَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ من دعا به أُعطي بكل خطوة له في جميع عمره عبادة سنة صائماً نهارها قائماً ليلها.

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ وَأَبْعِدْنِي مِن السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ

---

(١) البحار ج٩٨ ص١٤.

(٢) البلد الأمين ص٣١١.

وَاجْعَلْ لِي نَصِيباً فِي كُلِّ خَيرٍ أُنْزِلَ فيهِ بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ من دعا به بنى الله تعالى له بيتاً في جنة الفردوس فيه سبعون ألف غرفة من نور ساطع في كل غرفة ألف سرير، على كل سرير حورية، ويدخل عليه كل يوم ألف ملك بالهدايا من عند الله تعالى.

اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ وَأَوْزِعْنِي لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ من دعا به أُعطي في جنة الخلد سبعين ألف سرير على كل سرير جارية من الحور العين.

اليوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ من دعا به أُعطي في جنة المأوى ألف ألف قصعة في كل قصعة ألف لون من الطعام.

اليوم السادس: اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي لِتَعَرُّضِ مَعَاصِيكَ وَأَعِذْنِي مِن سِيَاطِ نَقِمَتِكَ وَمَهَاوِيكَ وَأَجِرْنِي مِن مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ من دعا به أعطاه الله تعالى أربعين ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف بيت في كل بيت ألف سرير طول كل سرير ألف ذراع على كل سرير حورية لها ألف ذؤابة يحمل كل ذؤابة سبعون خادماً.

اليوم السابع: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِن هَفَوَاتِهِ وَآثَامِهِ وَارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوَامِ هِدَايَتِكَ يَا هَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ من دعا به أُعطي في الجنة ما يعطى الشهداء والسعداء والأولياء.

اليوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتَام وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ وَارْزُقْنِي فِيهِ صُحْبَةَ الْكِرَامِ وَمُجَانَبَةَ اللِّئَامِ بِطَوْلِكَ يَا أَمَلَ الْآمِلِينَ من دعا به رفع عمله بعمل ألف صدّيق.

اليوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِن رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ وَاهْدِنِي فِيهِ بِبَرَاهِينِكَ القَاطِعَةِ (السَّاطِعَةِ) وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ من دعا به أُعطي ثواب بني إسرائيل.

اليوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ الفَائِزِينَ لَدَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ

مِن الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ من دعا به استغفر له كل شيء.

اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرَانَ بِقُوَّتِكَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ من دعا به كتب له حجة مقبولة مع النبي ﷺ وعمرة مع أهل بيته ﵈ وكل حجة معه ﷺ تعدل سبعين ألف حجة مع غيره، وكل عمرة معهم ﵈ تعدل سبعين ألف عمرة مع غيرهم.

اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ السِّتْرَ وَالعِفَافَ وَأَلْبِسْنِي فِيهِ لِبَاسَ الْقُنُوعِ وَالْكِفَافِ وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَحْذَرُ وَأَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الخَائِفِينَ من دعا به بدلت سيئاته حسنات وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْذَارِ وَصَبِّرْنِي عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ وَوَفِّقْنِي لِلتُّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ من دعا به أُعطي بكل حجر ومدر حسنة ودرجة في الجنة.

اليوم الرابع عشر: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقِلْنِي فيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضاً لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ بِعِزِّكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ من دعا به فكأنما صام مع النبيين والشهداء والصالحين.

اليوم الخامس عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ العَابِدِينَ وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ من دعا به قضى الله له ثمانين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين من حوائج الآخرة ورفع له في جنة الفردوس ألف مدينة في جوار النبيين من نور يتلألأ، في كل مدينة ألف ألف غرفة، في كل غرفة ألف ألف حجرة، في كل حجرة ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

اليوم السادس عشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ بِإِلهِيَّتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ من دعا به أُعطي يوم خروجه من قبره نور ساطع يمشي به وحلة يلبسها وناقة يركبها وسقي من شراب الجنة.

اليوم السابع عشر: اللَّهُمَّ اهْدِني فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْآمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤَالِ يَا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ العَالَمِينَ من دعا به غفر له ولو كان من الخاسرين.

اليوم الثامن عشر: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَنَوِّرْ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ العَارِفِينَ من دعا به أُعطي ثواب ألف نبي.

اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي بِبَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِياً إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ من دعا به استغفر له ملائكة السماوات والأرض ودعوا له.

اليوم العشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ النِّيرَانِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرآنِ يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ من دعا به بعث الله إليه ألف ألف ملك يحفظونه من كل جبار وشيطان وسلطان، وكتب له بكل من صام شهر رمضان ستين سنة مقبولة وجعل الله بينه وبين النار سبعين خندقاً كل خندق كما بين السماء والأرض.

اليوم الحادي والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَل لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلاً وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ فِيهِ لِلشَّيْطَانِ سَبِيلاً يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ من دعا به نوّر الله تعالى قبره وبيّض وجهه ومرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

اليوم الثاني والعشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ من دعا به هوّن الله عليه مسألة منكر ونكير وسكرات الموت وثبته بالقول الثابت.

اليوم الثالث والعشرون: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَامْتَحِن فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى القُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ من دعا به مر على الصراط كالبرق الخاطف مع النبيين والشهداء والصالحين.

اليوم الرابع والعشرون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَعْصِيَكَ يَا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ العَالَمِينَ من دعا به أُعطي بعدد كل شعرة على رأسه وجسده ألف خادم وألف غلام كالياقوت والمرجان.

اليوم الخامس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُحِبّاً لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمُتَمَسِّكاً بِسُنَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَظِيماً فِي قُلُوبِ النَّبِيِّينَ من دعا به بني له في الجنة مائة قصر

على رأس كل قصر خيمة خضراء.

اليوم السادس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ من دعا به نودي يوم القيامة لا تخف ولا تحزن فقد غفر لك.

اليوم السابع والعشرون: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِن بَيْنِ الوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِلْحَاحَ الْمُلِحِّينَ من دعا به فكأنما أطعم كل جائع وأروى كل عطشان وأكسى كل مؤمن ومؤمنة كانوا في الدنيا.

اليوم الثامن والعشرون: اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ عَائِبَاتِ التُّهْمَةِ يَا رَؤُوفاً بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ من دعا به جعل الله تعالى له الجنة نصيباً وافراً لو قيس نصيبه بالدنيا لكان مثلها أربعين مرة.

اليوم التاسع والعشرون: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَصَيِّرْ لِي كُلَّ عُسرٍ إِلَى يُسرٍ وَاقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الوِزْرَ يَا رَحِيماً بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ من دعا به بنى له ألف مدينة في الجنة من الذهب والفضة والزمرد واللؤلؤ.

اليوم الثلاثون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[1] [من دعا به قبل صيام رمضانه إن شاء الله تعالى ورضي عنه الله والرسول].

يقول المؤلف: لقد أوردت هذه الروايات من كتاب «البلد الأمين» لتعلموا أن شهر رمضان شهر ضيافة الله، وشهر العفو واللطف والرعاية والمغفرة والرحمة والكرامة وتعطى فيه الجوائز بأدنى سبب، وإلا فعدة أسطر من الدعاء لا تستحق كل هذا الثواب، ولكن قول «يا الله» فقط في شهر رمضان لا يقاس بقوله في غيره من الشهور، لأن ثواب قراءة آية في رمضان يعادل ختم القرآن في غيره.

تنبيه لازم جداً: أدعية كل يوم من أيام الشهر عن أمير المؤمنين عليه السلام قد مرت سابقاً في هذا الكتاب فما أحسن لو تقرأ في أيام شهر رمضان.

(١) البلد الأمين ص٣٠٦.

اقرأوا هذا الدعاء ليلة أول رمضان وكل يوم منه

ورد هذا الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام، ويستحب قراءته في الليلة الأولى وكل يوم من أيام شهر رمضان المبارك ويسمى بدعاء الحج وهو غني بالمضامين، وكان الإمام عليه السلام يقرأه في شهر رمضان:

اللَّهُمَّ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تُقِرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ عِنْدِي شَيْءٌ آثَرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ مَعَ وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الثالث: أدعية بعد الصلوات

عن الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه من قرأ هذا الدعاء في شهر رمضان بعد كل صلاة غفر الله تعالى ذنوبه إلى يوم القيامة: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيراً مِن أَلْفِ شَهرٍ فَيَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ تَمُنُّ عَلَيهِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

---

(١) مصباح الكفعمي ص٢٢٩.

وروي عن رسول الله ﷺ أنه من قرأ هذا الدعاء عقب الصلوات المكتوبة (الواجبة والمستحبة) غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة: اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اللَّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ اللَّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ اللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِن حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُم الْمَشْكُورِ سَعيُهُم الْمَغْفُورَةِ ذُنُوبُهُم وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

لكي لا تشقى اقرأ هذا الدعاء بعد الصلوات

روى المجلسي رضوان الله عليه هذا الدعاء عن محمد بن أبي قرة أنه يقرأ عقب النوافل. يقول المؤلف: حيث يحتوي على تهليلات كثيرة وهو مؤثر جداً لحسن الختام والوصول إلى الآمال أوردناه هنا ليقرأ بعد الصلوات؛ وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِبَهَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِعُلُوِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِآيَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَشِيَّةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

(١) مصباح الكفعمي.

يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمٍ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِمُلْكِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِرِفْعَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُدَّ لِي فِي عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتُصِحَّ لِي جِسْمِي وَتُبَلِّغَ بِي أَمَلِي، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

ثم اطلب حاجتك وقل: اللهم لا تحرمني من ثواب شهر رمضان[1].

الرابع: أدعية كل ليلة من ليالي رمضان

وهي خارجة عن الحد، لو أراد أحد أن يستمر يقرأ منها حتى الصباح لأمكنه، ولكننا نكتفي بعدة أدعية مهمة ليقرأها الجميع. والأول دعاء الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَتَدْرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَتَغُضَّ بَصَرِي وَتُحْصِنَ فَرْجِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[2] ثم اذكر حوائجك وإن كانت مضمرة في الدعاء أيضاً.

---

(١) البحار ج٩٧ ص٣٧٣.

(٢) إقبال الأعمال ص٢٩٢.

الأدعية القصيرة لكل ليلة

روي في زاد المسافر أن رسول الله ﷺ كان يقرأ هذه الأدعية في ليالي شهر رمضان (إذن فما أحسن أن يقتدي به المؤمنون ويقرأوها أيضاً).

الليلة الأولى: اللَّهُمَّ أَنْتَ الوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ فَلَا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِي وَأَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الليلة الثانية: يَا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَإِلٰهَ الْآخِرِينَ وَإِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلٰهَ مَنْ مَضَى رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الطَّوْلُ وَأَنْتَ الوَاحِدُ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة الثالثة: يَا إِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلٰهَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ السَّمِيعَ الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ الْكَرِيمَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَإِلَى كَنَفِكَ أَوَيْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ قَوِّنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

الليلة الرابعة: يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا وَجَبَّارَ الدُّنْيَا وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الثَّوَابِ وَشَهْرُ الرَّجَاءِ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسِّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ وَتُجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا عَنِّي وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

الليلة الخامسة: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ أَنْتَ النُّورُ فَوْقَ النُّورِ وَنُورُ النُّورِ فَيَا نُورَ النُّورِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَذُنُوبَ النَّهَارِ وَذُنُوبَ السِّرِّ وَذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَدُودُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحيِي وَأَنْتَ الوَاحِدُ الْقَهَّارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعفُ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

الليلة السادسة: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الوَاحِدُ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْإِلٰهُ الصَّمَدُ رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِكَ وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ وَأَنْشَأتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَأَجْرَيْتَ الْبِحَارَ بِسُلْطَانِكَ يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْحِيتَانُ فِي التُّخُومِ وَالسِّبَاعُ فِي الْفَلَوَاتِ يَا مَنْ لَا يَخفَى عَلَيهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبعِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهُهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة السابعة: يَا مَنْ كَانَ وَيَكُونُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ يَا مَن يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ إِذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ الوَاصِفُونَ عَظَمَتَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ يَا مَن يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

الليلة الثامنة: اللَّهُمَّ هَذَا الشَّهْرُ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ وَالرَّحْمَةَ فَقُلْتَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَأَدْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَيَا مَنْ لَا يَمُوتُ اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَفِي الآخِرَةِ وَالْأُولَى وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي وَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة التاسعة: يَا سَيِّدَاهُ يَا رَبَّاهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ اجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً اقْذِفْ رَجَاكَ فِي

قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُوَ أَحداً سِوَاكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ سَيِّدِي وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَ الآلِهَةِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ يَا كَبِيرَ الْأَكَابِرِ وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيهِ كَفَاهُ وَصَارَ حَسْبَهُ وَبَالِغاً أَمْرَهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ فَارْحَمْنِي وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة العاشرة: اللَّهُمَّ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا حَلِيمُ لَسْتُ أَدْرِي مَا صَنَعْتَ بِحَاجَتِي هَلْ غَفَرْتَ لِي أَمْ لَا فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى لِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَيَا سَوْءَتَاهُ فَمِنَ الآنَ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَلَا تَخْذُلْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ وَاغْفِرْ لِي وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

الليلة الحادية عشرة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْتَجِيرُ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تُطْفَى وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّيَنِي عَلَى قِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَصِيَامِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الليلة الثانية عشرة: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْراً يَبْقَى وَلَا يَفْنَى وَأَنْتَ الحَكِيمُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْأَكْرَمِ وَبِجَلَالِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَبِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

الليلة الثالثة عشرة: يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ الْغَفُورَ الرَّحِيمَ السَّمِيعَ الْعَلِيمَ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ الصَّمَدَ الْفَرْدَ لَا شَبِيهَ لَكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْعَزِيزُ الْقَادِرُ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الليلة الرابعة عشرة: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَآخِرَ الآخِرِينَ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلٰهَ

الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيئاً مَذْكُوراً وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَيِّدِي جَهْدِي وَإِنْ كُنْتُ تَوَانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَينَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الليلة الخامسة عشرة: يَا جَبَّارُ أَنْتَ سَيِّدِي الْمَنَّانُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي الْغَفُورُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي الْوَهَّابُ أَنْتَ مَوْلَايَ الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي الْقَدِيرُ أَنْتَ مَوْلَايَ الوَاحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي الْقَائِمُ أَنْتَ مَوْلَايَ الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي الْخَالِقُ أَنْتَ مَوْلَايَ البَارِىءُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

الليلة السادسة عشرة: يا اللَّهُ (يقولها سبعاً) يَا رَحْمَنُ (سبعاً) يَا رَحِيمُ (سبعاً) يَا غَفُورُ (سبعاً) يَا رَؤُوفُ (سبعاً) يَا جَبَّارُ (سبعاً) يَا عَلِيُّ (سبعاً) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة السابعة عشرة: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالفُرْقَانِ أَمَرْتَنَا فِيهِ بِعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ وَالدُّعَاءِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَضَمِنْتَ لَنَا فِيهِ الْإِجَابَةَ وَقَدِ اجْتَهَدْنَا وَأَنْتَ أَعَنْتَنَا فَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ وَاعفُ عَنَّا فَإِنَّكَ رَبُّنَا وَارْحَمْنَا فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ.

الليلة الثامنة عشرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهرِ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ عَلَينَا فِيهِ الْقُرآنَ وَعَرَّفَنَا حَقَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى البَصِيرَةِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلٰهَنَا وَإِلٰهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ أَنْ تَرْزُقَنَا التَّوْبَةَ وَلَا تَخْذُلْنَا وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنَا بِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ.

الليلة التاسعة عشرة: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخفَى عَلَيهِ خَافِيَةٌ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَقَدَرِهِ سُبْحَانَهُ (سبعاً) مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَأَجَلَّ سُلْطَانَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِن عُتَقَائِكَ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة العشرون: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا مَضَى مِن ذُنُوبِي وَمَا نَسِيتُهُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ بِحِفْظِ كِرَامٍ كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا أَفْعَلُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِن مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوَانَيْتُ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِن مُقَطَّعَاتِ الذُّنُوبِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِن الزَّلَّاتِ وَمَا كَسَبَتْ يَدَايَ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيهِ كَثِيراً وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (سبعاً) وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِن ذُنُوبِي وَاسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الليلة الحادية والعشرون: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ وَالْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ وَالوَاضِعُ مَنْ يَشَاءُ وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَازِقُ الْعِبَادِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ العَلِيمُ الحَكِيمُ أَشْهَدُ (سبعاً) أَنَّكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ لَا يَبْلُغُ الوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الهَادِي الْمَهْدِيُّ.

الليلة الثانية والعشرون: أَنتَ سَيِّدِي جَبَّارٌ غَافِرٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ (يقولها سبعاً) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة الثالثة والعشرون: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْحِيتَانِ وَالْهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ فِي الآكَامِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلَا فَقَهَرَ وَخَلَقَ فَقَدَرَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ (سبعاً) أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ.

الليلة الرابعة والعشرون: اللَّهُمَّ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ

عِبَادُكَ وَلَن يَصِلَ الْعِبَادُ مَسْأَلَتَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ كَرَماً وَجُوداً وَرُبُوبِيَّةً وَوَحْدَانِيَّةً يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعَمِ الْجِسَامِ وَالطَّوْلِ الَّذِي لَا يُرَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة الخامسة والعشرون: تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُنْشِىءُ السَّحَابِ وَأَمَرَ الرَّعْدَ يُسَبِّحُ لَهُ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلعَالَمِينَ نَذِيراً تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَكَ قُصُوراً تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ العَالَمِينَ وَإِلٰهَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَإِلٰهَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْجِي الْمَنَّانُ.

الليلة السادسة والعشرون: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (إلى آخر الآية) رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَوُلْدِنَا وَمَا وَلَدُوا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الليلة السابعة والعشرون: رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (إلى آخر الآية) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَاغْفِرْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

الليلة الثامنة والعشرون: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ آمَنَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ

وَالدَّوابَّ وَالإِنْسَ وَالْجِنَّ آمَنَّا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلٰهُنَا وَإِلٰهُكُم (إِلٰهٌ) وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ آمَنَّا بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ آمَنَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَخَلَقَ الْعِبَادَ وَالْعَذَابَ وَالعِقَابَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ.

الليلة التاسعة والعشرون: تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقَلُّبِي فِي السَّاجِدِينَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى القَاهِرِ القَادِرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الأَحَدِ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ (سبعاً) أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ وَلَا تُخْزِنِي يَومَ القِيَامَةِ إِنَّكَ شَدِيدُ الْعِقَابِ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الليلة الثلاثون: رَبَّنَا فَآتِنَا هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ رَبَّنَا وَلَا تَخْذُلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ وَاعفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَينَا وَارْزُقْنَا وَارْضَ عَنَّا وَاجْعَلْنَا مِن أَوْلِيَائِكَ الْمُهْتَدِينَ وَمِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الشَّهْرَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِهِ وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرَّزَّاقُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ[١].

دعاء السَحَر للمذنبين

من الأدعية الواردة في أسحار شهر رمضان الدعاء الذي أورده الكفعمي في «المصباح» وهو ينطوي على معانٍ رفيعة؛ منها: «إلهي إن كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف إلا لمن أخلص لك في صيامه وقيامه فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه وآثامه». يقول المؤلف: ينبغي أن لا يُغفل عن هذا الدعاء:

---

(١) البلد الأمين ص٣٧٤.

إِلٰهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ وَلاَذَ الْفُقَرَاءُ بِجنَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ بِسَاحِلِ بَحْرِ كَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ إِلٰهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا لِمَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقَصِّرِ إِذَا غَرَقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثَامِهِ إِلٰهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَن لِلعَاصِينَ وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ العَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ إِلٰهِي رَبِحَ الصَّائِمُونَ وَفَازَ القَائِمُونَ وَنَجى الْمُخْلِصُونَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الْمُذْنِبُونَ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلِكَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (ولا يغترّ الصائمون والعبّاد أيضاً وليقرأوه).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قراءة هذا الدعاء في كل ليلة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِن حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُم الْمَشْكُورِ سَعْيُهُم الْمَغْفُورَةِ ذُنُوبُهُم الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِم وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

دعاء السحر الكامل للإجابة

روى السيد ابن طاووس عليه الرحمة هذا الدعاء هكذا، وعدّه مجرباً في الاستجابة وإن لم يكن في رمضان أيضاً وقال بتكرار القطعة الأولى من الدعاء ثلاث مرات في عدة موارد، وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلاَلِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلاَلِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ (ثم يقول ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ (إلى آخر الدعاء) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا (ويقول

ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ. . . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي. . . (ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن قُدْرَتِكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا (يعيد قراءة فقرة الدعاء ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا (يعيد ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي. . .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ (ويقول الفقرة الأولى ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ (عُلُوِّكَ) عَلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ (عُلُوِّكَ) عَلَائِكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (بِعُلُوِّكَ) بِعَلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا (يعيدها ثلاثاً) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ

مِن الشُّؤُونِ وَالْجَبرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبرُوتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ بِهِ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] ثم اطلب حوائجك فإنها تجاب وتقضى إن شاء الله. ثم قل بعد ذلك:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ وَالِائْتِمَام بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبَرَاءَةِ مِن أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الخَيرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِن كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِن كُلِّ بَلَاءٍ وَمِن كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْم وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِن كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِن كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِندَكَ وَحَالَت بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيم الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا تَوَالَدُوا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الحَاجَاتِ وَالْمُهِمَّاتِ وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ثم تضرع إلى الله تعالى وتباك واعرض كل مطلب لك على ربك. وهذا الدعاء يمكن قراءته في يوم المباهلة (الرابع والعشرين من ذي الحجة)[2].

---

(١) إقبال الأعمال ص٣٤٥.

(٢) مصباح الكفعمي ص٢٥٠.

الخامس: أدعية ليالي القدر

ذكرنا أعمال ليالي القدر (١٩ و٢١ و٢٣) من الغسل وركعتي صلاة بسبع مرات (قل هو الله أحد) ولعن قاتلي أمير المؤمنين والذكر وصلاة مائة ركعة ورفع المصاحف وبعضاً من الأدعية. ومن أعمال ليالي القدر قراءة دعاء الجوشن الكبير وإن كان الكفعمي قد ذكر أنه يُقرأ في كل وقت سواءً كل ليلة من ليالي رمضان أو غير رمضان، ونحن قد أوردناه في الخزانة الخامسة من هذا الكتاب. ومن الأدعية الأُخرى دعاء «مجير» الشريف وقد أورده الكفعمي في ليلة الثالث عشر من رمضان ولكنه يقرأ في كل وقت لا سيما ليالي القدر، وهو دعاء رفيع الشأن يروى عن رسول الله ﷺ أن جبرئيل أتاه به وهو منشغل بالصلاة في مقام إبراهيم عليه السلام. وله فضائل وخواص كثيرة، ومن قرأه في الأيام البيض من الشهر غفرت له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر وورق الأشجار والرمل والحصى، وقراءته نافعة لشفاء المرضى وأداء الدين وطلب الغنى ودفع الكرب. وهذا هو الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيْمِنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِىءُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَاحُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِىءُ تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجِرْنَا

مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ
يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا
بَصِيرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ
يَا قَهَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ
تَعَالَيْتَ يَا جَلَالُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا
سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا
قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرُ
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا
قَاسِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ
سُبْحَانَكَ يَا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا
شَافِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ
يَا بَاطِنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ
تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ
تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا عَالِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ

تَعالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَارِىءُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِىءُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعالَيْتَ يَا حَفِيظُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقتَدِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعالَيْتَ يَا حَقُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاجِدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوَسِّعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَؤُوفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعالَيْتَ يَا وَتْرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ تَعالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرشِدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعالَيْتَ يَا نَاصِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِىءُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبارَكْتَ يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلالِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1].

(اللهم ابعث المصلح الحقيقي للعالم وأصلح أمور المسلمين).

دعاء الإمام الصادقعليه السلام في ليلة القدر

عن حماد بن عثمان قال: دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي: يا حماد اغتسلت؟ قلت: نعم جعلت فداك. فدعا بحصير ثم قال: إلى لزقي فصلّ، فلم يزل يصلي وأنا أُصلي إلى لزقه حتى فرغنا من جميع صلاتنا. ثم أخذ يدعو وأنا أُؤمّن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن وأقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم وصلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى والصلاة على رسولهصلى الله عليه وآله والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأولين والآخرين خر ساجداً لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول:

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقَ الخَلقِ بِلَا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيهِم، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبدِيءَ الخَلقِ لَا يَنقُصُ مِن مُلْكِكَ شَيءٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثَ مَن فِي القُبُورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرَ الْأُمُورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ دَيَّانَ الدِّينِ وَجَبَّارَ الجَبَابِرَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُجرِيَ المَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُجرِيَ المَاءِ فِي النَّبَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنَ طَعمِ الثِّمَارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحصِيَ عَدَدِ القَطْرِ وَمَا تَحمِلُهُ السَّحَابُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحصِيَ عَدَدِ مَا تَجرِي بِهِ الرِّيَاحُ فِي الهَوَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحصِيَ مَا فِي البِحَارِ مِن رَطبٍ وَيَابِسٍ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحصِيَ مَا يَدُبُّ فِي ظُلُمَاتِ البِحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى أَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِندَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسم سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ مِن نَبِيٍّ أَو صِدِّيقٍ أَو شَهِيدٍ أَو أَحَدٍ مِن مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِم وَبَرَكَاتُكَ وَبِحَقِّهِم الَّذِي أَوجَبْتَهُ عَلَى نَفسِكَ وَأَنَلْتَهُم بِهِ فَضْلَكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ

(١) المصباح ص٣٢٨.

وَرَسُولِكَ الدَّاعِي إِلَيكَ بِإذنِكَ وَسِرَاجِكَ السَّاطِعِ بَينَ عِبادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَجَعلتَهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ المُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَنَا بِجَزِيلِ ثَوابِكَ وَأَنْذَرَنَا الْأَلِيمَ مِن عِقَابِكَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَد جَاءَ بِالحَقِّ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِيمِ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجعَلَنِي مِن أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيكَ نَصِيباً وَأَن تَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِن النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِن عَظِيمِ جَلَالِكَ مَا لَو عَلِمْتُهُ لَسَأَلتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيتِهِ وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرجِ مَن بِفَرجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِن خَلْقِكَ وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُم عَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام فِي جَمِيعِ مَا سَأَلتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ يَا مَن هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِن حَبلِ الْوَرِيدِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي وَيَا بَاعِثِي، وَيَا مُحيِيَ عِظَامِي وَهِيَ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فلما فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه أولست أنت هو؟ قال: لا، ذاك قائم آل محمد عليه السلام. قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار، وخسوف القمر ثلاث وعشرين، وفتنة يظل أهل مصر البلاء وقطع النيل، اكتف بما بيّنت لك وتوقع أمر صاحبك ليلك ونهارك فَإِنَّ اللَّهَ كُلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأنٍ لَا يَشْغَلُهُ شَأنٌ عَن شَأنٍ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون[1].

يقول المؤلف: بناء على هذا، فإن على أتباع الإمام الصادق عليه السلام أن يوصلوا ليلتهم تلك بالصبح ويقرأوا هذا الدعاء، ويدعوا لفرج مولاهم المهدي(عج). وهذا الدعاء دليل على وجود الإمام المنتظر(عج).

(١) البحار ج٩٥ ص١٥٧.

دعاء العشر الأواخر من شهر رمضان

هذا الدعاء كان يقرأه الإمام الصادق عليه السلام في كل ليلة من العشر الأواخر في رمضان (وهو مفيد جداً لقبول الطاعات ودفع أهوال القيامة وجلب رضا الله):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ شَهرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدى وَالفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرآنَ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خيراً مِن ألفِ شَهرٍ اللَّهُمَّ وهذِهِ أَيَّامُ شَهرِ رَمَضَانَ قَد انْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَد تَصَرَّمَتْ وَقَد صِرتُ يَا إِلٰهِي مِنهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِن النَّارِ وَتُدخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأن تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَومَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَولٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَومِ الْقِيَامَةِ إِلٰهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهرِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنتَ رَضِيتَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَم يَلِد وَلَم يُولَد وَلَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (واطلب من الله حاجتك فإنها مقضية إن شاء الله تعالى وقل ثلاثاً): يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنتَ أَهْلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِم أَجْمَعِينَ وَافْعَل بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُه وسل حاجاتك[1].

أدعية الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان

في الليلة الحادية والعشرين اقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقسِمْ لِي حِلماً يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقرٍ وَقُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنِ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَن كُلِّ ضَعَةٍ وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِن كُلِّ بَلَاءٍ

---

(١) البحار ج٩٨ ص١٥٥.

وَعِلماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍ وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ وَخَوْفاً تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أُفْلِحَ بِهَا بَينَ الْمَعْصُومِينَ عِندَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يقول المؤلف: ويؤدي أعمال ليلة القدر التي أوردناها في كتاب «معراج المؤمن» ص٢٢٢.

دعاء الليلة الثانية والعشرين: يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُن لِي حِصناً وَحِرزاً يَا كَهفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُن لِي كَهفاً وَعَضُداً وَنَاصِراً يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثاً وَمُجِيراً يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً يَا مُجِيزَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِزْ غُصَّتِي وَنَفِّسْ هَمِّي وَأَسْعِدنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثالثة والعشرين: اللَّهُمَّ مُدَّ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحَّ جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَدَاءِ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِندَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي لِتَسَعَنِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِن ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي صَلَاحٌ وَلَكَ رِضًى بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيراً قَطُّ إِلَّا مِنكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءً قَطُّ غَيرُكَ وَلَيْسَ رَجَائِي لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا لِيَومِ فَقرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ أُدْلَى فِي حُفْرَتِي وَتُفَرِّدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرَكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ[1].

هذا الدعاء ورد في ليالي القدر الثلاث

روي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان في ليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين يقول قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً دَاخِراً لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءً أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى

(١) البلد الأمين ص٢٠٢.

نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلَا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَّاءَ وَضَرَّاءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

قال الإمام الصادق عليه السلام: من قرأ سورتي العنكبوت والروم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً[1].

وقال عليه السلام: لو قرأ أحدٌ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين في الاعتراف بما يختص فينا، وما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه[2].

وورد قراءة دعاء الجوشن الكبير ودعاء المجير وأن يقول: اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ إلى آخر الدعاء.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مِسكينٍ فَقِيرٍ إِلَيكَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزيِ الدُّنْيَا وَمِن عَذَابِ الْآخِرَةِ وَتُضَاعِفَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهرِ عَمَلِي وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَخَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ مَنّاً مِنكَ وَسَلَّمْتَنِي مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُتَمِّمَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسَتْرِ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ وَتُسَلِّمَنِي مِن فَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الخامسة والعشرين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ لِيَ الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِن رَّحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ إِلَّا بِكَ وَقَد أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِي وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنبٍ ارْتَكَبْتُه

---

(١) البلد الأمين ص٢٠٣.
(٢) بحار، ٨٠، ص١٠٣.

وَبَلِّغْنِي رِزْقِي بِغَيرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة السادسة والعشرين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ فَقُلْتَ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحويلاً فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشفَ الضُّرِّ عَنَّا وَلَا تَحْويلَهُ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ مَا بِي مِن ضُرٍّ وَحَوِّلْهُ عَنِّي وَانْقُلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ المَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة السابعة والعشرين، يُقرأ من أول الليل حتى آخره: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِيَ عَن دَارِ الْغُرُورِ وَالإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالاِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الفَوْتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَن دَعَاكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسْعِدَنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعدَهَا أَبَداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثامنة والعشرين: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلباً خَاشِعاً وَلِسَاناً صَادِقاً وَجَسَداً صَابِراً وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة التاسعة والعشرين: اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي العِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَآهَا أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلَامُ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (واذكر حاجتك) السَّاعَةَ السَّاعَةَ حتى ينقطع النفس. وهذا الدعاء يقرأ في العشر الأواخر.

دعاء الليلة الثلاثين: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضَانَ وَمُنَزِّلَ الْقُرآنِ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَد تَصَرَّمَ أَيْ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهرُ رَمَضَانَ وَلَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِلَّا غَفَرْتَهُ لِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ويكثر في

كل حال من قول: يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُجْرِيَ الْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَل بِي كَذَا وَكَذَا (اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وامنحني رضاك) السَّاعَةَ السَّاعَةَ حتى ينقطع النفس.

وداع شهر رمضان المبارك

يقرأ في الليلة الأخيرة

لما كان ذهاب شهر رمضان ثقيلاً على المؤمنين فعليهم أن يطلبوا من الله تعالى أن لا يحرموا من فيضه ويسألوه أن يعيده عليهم؛ وفي هذا الصدد قال الإمام الصادق عليه السلام: من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِن صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي غفر الله له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه.

وليقرأ أيضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَن أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعَ شَهرِي هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَوَفِّقْنِي فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيراً مِن أَلْفِ شَهرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِ.

في كتاب الحسني بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان فلما بصر بي قال لي: يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودعه وقل: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهدِ مِن صِيَامِنَا فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرحُوماً وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُوماً فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين إما ببلوغ شهر رمضان من قابل وإما بغفران الله ورحمته.

وأن يقرأ في الليلة الأخيرة سورة الأنعام والكهف وسورة يس ويقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ (مائة مرة) ليغفر له[1] وأن يملأ طلسماً وارداً (ليراجع الطلاسم التي ستأتي في هذا الكتاب).

---

(١) مصباح الكفعمي ص٣٢٧.

دعاء ليلة العيد لنيل الحاجات

ذكر هذا الدعاء لليلة عيد الفطر، بعد الصلاة الواردة بركعتين يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ألف مرة أو مائة مرة، وفي الركعة الثانية بعد الحمد أية سورة شاء. ثم يقول:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيمِنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِىءُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا مَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَفِيظُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَؤُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاخِرُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاحُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَلِيكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِىءُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارُّ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ يَا كَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِ يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللَّهُ يَا فَعَّالاً لِمَا يَشَاءُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ (عشراً) أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ

رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُه غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثم تسجد وتقول) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ فِي مَخْزُونِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي كُنُوزَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ.

ثم يسأل الله حاجته بعد قراءة الدعاء ولا ينساني من الدعاء.

هذا الدعاء يقرأ في ثلاثة أعياد

عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ادع في العيدين إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِن أَعْيَادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِن ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم اطلب ما عندك من حاجة من الله تعالى تقضى إن شاء الله).

أما أدعية يوم عرفة فقد أوردناها في آداب الحرمين.

دعاءان في يوم الغدير

الدعاء الأول: روي عن الشيخ المفيد، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيرٍ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ القَادَةِ وَالدُّعَاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ البَاهِرَةِ

وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغَامِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصِفْوَتِكَ مِن بَرِيَّتِكَ وَخِيرَتِكَ مِن خَلْقِكَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَنْقِيَاءِ النُّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ وَالبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاهُ نَجَى وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِم وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثَارَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالفَارُوقِ الْأَعْظَم بَيْنَ الْحَقِّ وَالبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ العَارِفِينَ بِحَقِّهِ وَالْمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ وَالْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِم عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرُبَاتِ اللَّهُمَّ املاءِ الْأَرْضَ بِهِم عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُم إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ(١).

(١) إقبال الأعمال ص٨٠٩.

الدعاء الثاني: يصلي ركعتين ثم يسجد ويشكر الله عز وجل مئة مرة ثم يرفع رأسه في السجود ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَم تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِن شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِن أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَماً رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجدِيداً بَعدَ تَجدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسْياً مَنسِيّاً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِن شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبَنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الْحَقَّ الْمُبِينَ عَلَماً لِدِينِ اللَّهِ وَخَازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا مَولَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ فَوَلِّنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَاحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِم مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُم مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِم وَعَلَانِيَتِهِم وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِم وَحَيِّهِم وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِم أَئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِم بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي بِهِم بَدَلاً وَلَا نَتَّخِذُ مِن دُونِهِم وَلِيجَةً وَبَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِم وَأَتْبَاعِهِم وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُم مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ

الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَيهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دِنَّا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالَوْا وَالَيْنَا وَمَن عَادَوْا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأنا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا واتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِم اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا وَلَا تَجعَلْهُ مُسْتَعاراً وَأَحيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيهِ وَأمِتْنَا إِذَا أَمَتَّنَا عَلَيهِ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا فَبِهِم نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تسجد وتقول «الحمد لله» مائة مرة، «شكراً لله» مائة مرة، فيكون ثوابك كثواب من حضر بين يدي رسول الله ﷺ يوم الغدير وأدى البيعة لولاية علي أمير المؤمنين.

فإذا لقي بعضكم بعضاً فقولوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. ولتراجع صلاة وأدعية اليوم الأخير من شهر ذي الحجة.

القسم الثالث: أدعية العلل والأسقام

١ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يقولُ عند العلة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فَقُلْتَ قُلِ ادْعُوا الَّذِين زَعَمْتُم مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً، فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

واشتكى بعض ولده فقال: يا بني قل: اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ.

وقال عليه السلام: تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا عَنِّي.

وقال عليه السلام: لجميع العلل قل: يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ شِفَائِكَ شِفَاءً لِكُلِّ مَا بِي مِنَ الدَّاءِ.

٢ ـ وقال عليه السلام: إذا صليت فضع يدك على موضع سجودك ثم قل: بِسْمِ اللَّهِ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ إِشْفِنِي يَا شَافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سُقْماً شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ.

وقال عليه السلام: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَقِرَّ بِوقَارِ اللَّهِ وَانْحَجِزْ بِحَاجِزِ اللَّهِ وَاهْدَأْ بِهَدْءِ اللَّهِ أُعِيذُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَاذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالزَّلَازِلِ تقول ذلك سبعاً، ثم تقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ القُرآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِيَنِي مِنَ بَلَائِكَ.

وقال عليه السلام: تقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ، ثم تأخذ لحيتك بيدك اليمنى وتقول ثلاثاً وأنت في حالة بكاء: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله لعيادة علي وقال له قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجاً إِلَى رَحْمَتِكَ.

دعاء آخر في الشفاء

٣ ـ عن رجل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي فقال: قل: بِسْمِ اللَّهِ ثم امسح يدك عليه وقل: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِن شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تقولها سبع مرات، قال: ففعلت فأذهب الله عز وجل بها الوجع عني[1].

وعنه عليه السلام: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ ثم امسح بيدك اليمنى ثلاثاً.

وينبغي أن تقول في سجودك: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ (يَا رَحِيمُ) يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ

---

(١) الكافي، ج٣ ص٥٦٦.

الْآلِهَةِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ اِشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

وإذا دخلت على المريض فقل: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرقٍ نَعّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ تقولها سبعاً.

وعند رؤية المبتلى قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ ولكن قلها بحيث لا يسمعك[1].

التداوي بالصدقة

٤ ـ عن داود بن زُربي قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعاً من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيفما انتثر وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ثم استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه مداً مداً لكل مسكين، وقل مثل ذلك. قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به[2].

أمان من الآفات والأمراض

٥ ـ اكتبوا هذا بالزعفران وشدّوه على عضدكم الأيمن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِحَامِلِ كِتَابِي هَذَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَلَمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ و م ح م د عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يشفى بواسطة الاسم الأعظم الذي فيه.

داووا مرضاكم بالدعاء

٦ ـ عجيب أن الناس يطمئنون إلى حد ما بوصفة الطبيب مع أن أصل الشفاء من

---

(١) الكافي ج٤ ص٣٥٥.

(٢) الكافي، ج٨، ص٨٨.

الله تعالى، ولا شك أن أسباب الشفاء عند الحكيم الحقيقي، ولكن قلوبهم لا تطمئن بالدعاء كما يجب. الحق هو أن يكون الإنسان المؤمن مؤملاً الشفاء من الله إذا مرض وأن يطلب منه الشفاء بالدعاء، ويراجع الطبيب في الوقت نفسه، فهكذا يكون التأثير أبلغ، ويمنح الله الأدوية الأثر فتؤثر بإذنه. إذن في الوقت الذي نراجع الطبيب لا ينبغي أن نغفل عن الدعاء أيضاً. وقد أوردنا أيضاً في الجزء الأول من هذا الكتاب عدة أدعية. ونورد هنا أربعة عشر دعاءً للمداواة من أربعة عشر مرضاً مهماً. وقد ذكرت ستة أشياء):

دعاء مهم للشفاء من الأمراض

٧ ـ يقرأ أولاً سورة الحمد (٧٠) مرة على جبهة المريض (راجع الجزء الأول من هذا الكتاب) ثم يُقرأ عليه هذا الدعاء ويطلب من الله شفاؤه: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعفُو عَنْ كَثِيرِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الْمَرَضَ مِنَ الْكَثِيرِ الَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِىءُ مِنْهُ أُسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ وَارْتَحِلِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا العَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإن عوفي المريض بمرة واحدة وإلا كررها حتى يبرأ[1].

علاج أمراض العين بالصلاة والدعاء

٨ ـ روي أن عثمان بن جنيد قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذهاب بصره فقال له رسول الله ﷺ: ائت الميضأة فتوض ثم صل ركعتين ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ لِيَجْلُوَ بِهِ عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي قال ابن جنيد: فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط[2].

بهذا الدعاء ارتد الأعمى بصيراً

٩ ـ قيل: سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) مهج الدعوات ج٢ ص١٩. (٢) بحار الأنوار، ج٩٦ باب ٢٨.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَرَبَّ الْأَجْسَادِ البَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَلِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَةِ إِلَى أَعْضَائِهَا وَبِانْشِقَاقِ الْقُبُورِ عَنْ أَهْلِهَا وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخْذِكَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ يَنْتَظِرُونَ قَضاءَكَ وَيَرَوْنَ سُلْطَانَكَ وَيَخَافُونَ بَطْشَكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلى شَيئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي ارتد الأعمى بصيراً بإذن الله[1].

يقول المؤلف: أيها المسلم! قبل أن تذهب إلى طبيب العيون وتجري عملية جراحية اقرأ هذا الدعاء على الأقل واطلب من الله تعالى الشفاء والنور.

وكان الرسول ﷺ إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه دعا بهذه الدعوات: اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي.

دعاء جامع لأمراض العين

١٠ ـ روى محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أُعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك؟ قلت: بلى. قال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي[2].

ضع يدك على عينك بعد الصلاة وقل ٣٠٢ مرة يا بصير ثم قل: يَا بَصِيراً بِلَا حَدَقَةٍ اِحْفَظْ حَدَقَتِي بِحَدَقَتَيْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ وَزِدْ نُورَهَا.

---

(١) بحار الأنوار ج٩٥ ص٨٨.

(٢) الكافي ج٢، ص٥٤٩.

دعاء لازدياد قوة الحافظة

١١ ـ عن النبي ﷺ بإسناد صحيح أنه من أراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل ماذي ثم يغسله بماء مطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثم يشربه على الريق يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله تعالى، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَأَنْتَ مَسْؤُولٌ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دَعَاكَ بِهِ أَوْلِيَاؤُكَ أَنْبِيَاؤُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ وَأَحِبَّاؤُكَ اسْتَجَبْتَ لَهُم وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِن كُتُبِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي أَثْبَتَّ بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرَضِينَ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوَتْرِ العَزِيزِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُهَيْمِنُ يَا قُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرآنِ الْعَظِيمِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ كُلِّ شَيءٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ اِكْفِنِي كُلَّ شَيءٍ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ ذِي شَرٍّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١] وقد شرحنا في الجزء الأول طريقة تقوية الحافظة.

وصفة لتقوية الحافظة وزيادة الحفظ

١٢ ـ في «طب الرضا» من أراد أن يزيد في حفظه فليأكل سبعة مثاقيل زبيباً

(١) مصباح الكفعمي ص٥٧١.

بالغداة على الريق. ومن أراد أن يقل نسيانه ويكون حافظاً فليأكل في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل مربى بالعسل ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كل يوم.

وعن أبي بصير قال: قلت للصادقعليه السلام كيف نقدر على هذا العلم الذي فرعتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل ومثلها كندر ذكر دقها ناعماً ثم استف على الريق كل يوم قليلاً[1].

خلطة ابن سينا: يقال من أكل منه يتذكر المنسيّ، وهو: كندر رومي أبيض، وفلفل أسود، سعد هندي، زعفران خالص من كل زنة عشرة دراهم، مع لب الفستق والزبيب الأسود من كل خمسة دراهم يدقها ثم يغربلها ويخلطها مع العسل المصفى ويأكل كل يوم منها زنة درهمين.

ومما يزيد الحافظة تناول الحليب والحلويات والعدس، وعلى الريق العسل والرمان ومربى الآويشن والأسطوقدوس والكندر والعنب الأحمر وتقليل الطعام.

هذه الأمور أيضاً تزيد الذاكرة

١٣ ـ دوام الوضوء؛ قراءة القرآن؛ آية الكرسي؛ قراءة قل هو الله أحد؛ صلاة الليل؛ ذكر الله؛ وقيام السحر؛ ومجالس العلماء؛ وأن يكتب على بيض دجاج أهلي مسلوق مقشر ويتناوله: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾. كما أن تناول الشيء الحرام والنجس؛ وارتكاب الذنب والكذب؛ والنوم بين الطلوعين والنوم على البطن وأمثالها مما يجلب النسيان. راجع الجزء الأول من هذا الكتاب فقد شرحنا هذه الأمور في قواعد الحياة.

دعاء لشفاء آلام الرِجل

١٤ ـ روي عن أبي جعفر الأحول قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي عبد اللهعليه السلام فقال إذا أنت صليت فقل: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَن سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اِرْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَعَافِنِي مِنْ وَجَعِي قال: فقلت فعوفيت[2].

---

(١) بحار الأنوار، ج٥٩، ص٢٧٢.

(٢) البحار ج٨٣ ص٣٤.

دعاء دفع السكتة وموت الفجأة

١٥ ـ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أصبح يقول ثلاثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجاَةِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَلْ بعد الدعاء حاجاتك فإنها مقضية إن شاء الله. ثم قل عشراً: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن دَرَكِ الشَّقَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالمَالِ وَالْوَلَدِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ تحفظ من السكتة إن شاء الله.

وشكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله: استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[١].

دعاء لتسكين الآلام

١٦ ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: تأخذ سكيناً ثم تمرها على الموضع الذي تشكو من جرح أو غيره فتقول: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَالْحَدِيدِ وَمِنْ أَثَرِ الْعَوْدِ وَالْحَجَرِ الْمَلْبُودِ وَمِنَ الْعِرْقِ الْفَاتِرِ وَمِنَ الْوَرَمِ الْأَجْرِ وَمِنَ الطَّعَامِ وَعَقْرِهِ وَمِنَ الشَّرَابِ وَبَرْدِهِ أَمْضَى إِلَيْكَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فِي الْإِنْسِ وَالْأَنْعَامِ بِسْمِ اللَّهِ فَتَحْتُ بِسْمِ اللَّهِ خَتَمْتُ ثم أوتد السكين في الأرض[٢].

دعاء المريض في الليل

١٧ ـ وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: دعاء المكروب في الليل: يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِن شِفَائِكَ شِفَاءً لِكُلِّ مَا

(١) الكافي، ج٢، ص١٠٠.

(٢) بحار الأنوار، ج٩٢، ص٦٥.

بِي مِنَ الدَّاءِ يقرأه باستمرار حتى يشفى.

دعاء للإنتقام من الظالم

١٨ ـ لو ظلمك شخص وأردت أن تدعو عليه فهذه طريقته: روى مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهرني كلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد، قال فقال لي: فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عز وجل ومجّده وقل: اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قال: فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض. فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات[1].

ودعا الإمام الصادق عليه السلام على داود قاتل المعلى بن خنيس في سجوده فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فما رفع رأسه حتى سُمعت الصيحة في دار داود[2].

وقال العلاء بن كامل للإمام الصادق عليه السلام: إن فلاناً يفعل بي ويفعل فإن رأيت أن تدعو الله عز وجل، فقال: هذا ضعف بك، قل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَاكْفِنِي أَمْرَ فُلَان (واذكر اسم الشخص) بِمَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَإِلَى أَي شَيء شِئْتَ[3].

يقول المؤلف: وتكون الحصيلة من الأحاديث الخمسة هكذا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأُمَجِّدُكَ وَأُسَبِّحُكَ حَمْداً كَثِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ بِهِ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ (وتذكر اسم الظالم) السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ

---

(١) الكافي ج٤ ص٢٧٧.

(٢) الكافي ج٢، ص٥١٢.

(٣) المصدر السابق.

أَجلَهُ وَاقْطَعْ أَثَرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِبَلِيَّةٍ لا أُخْتَ لَهَا وَأَبِحْ حَرِيمَهُ.

لرفع العذاب عن الميت في القبر

١٩ ـ عن ابن عباس قال: لو كتب هذا الدعاء ووضع في قبر الميت تحت كفنه وَاللَّهِ وَاللَّهِ لا يُعَذَّبُ ذَلِكَ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ (وليس ذلك ببعيد من لطف الله ورحمته): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ وَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ وَبِحِكْمَتِكَ يَا حَكِيمُ وَبِرَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ أَنْ تَحْفَظَنِي بِالْإِيمَانِ قَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَحَيّاً وَمَيِّتاً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

دعاء آخر للميت: قال رسول الله ﷺ من كتب هذا الدعاء وأُلقي في كفن الميت أو وضع في يده لا يعذب في قبره واللَّهِ واللَّهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ قُدُومِي إِلَيْكَ فَأَكْرِمْنِي فَإِنَّ الضَّيفَ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُكْرَمُ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْكَرَامَةِ إِلٰهِي مَا دُمْتُ حَيّاً عَصَيْتُكَ وَأَنْتَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَالآنَ انْقَطَعَ عِصْيَانِي فَلَا تَقْطَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّي يَا رَبِّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[1].

يقول المؤلف: لا كلام في إحسان الله وفضله ولا شك فيه أبداً، ولكن لا يمكن إنكار حق الناس أيضاً. وأقول ليكتب على كفن الميت ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام على قبر سلمان (ره):

وَفَدتُ عَلَى الْكَرِيمِ بِغَيْرِ زَادٍ ... مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ
وَحَمْلُ الزَّادِ أَقْبَحُ كُلِّ شَيءٍ ... إِذَا كَانَ الْوُفُودُ عَلَى الْكَرِيمِ

علاج ألم الرجلين

٢٠ ـ شكا شخص إلى الإمام الحسن آلاماً في رجله فقال عليه السلام له: ضع يدك على الموضع وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَمَا

---

(١) كشكول الرازي ج٣.

قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

قال الصادق عليه السلام: كنت جالساً عند أبي فورد عليه رجل مظلوم وقال: أدع لي فإنّي بي فلج وفيَّ بَخْصَة في المثانة لا أقدر على البول إلا بصعوبة وشدة فمسح أبي يده المباركة على أعضائه، وقال تقرأ بعد صلاة الليل وأنت ساجد: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَلِيلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالْبَلَاءِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُ هَلَكَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فَلَا تُحِطْ بِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَإِلٰهِي مَكْرَكَ وَلَا تُثْبِتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَلَا تَضْطَرَّنِي إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَالْقُنُوطِ مِن رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى بَلَائِكَ وَلَا غِنَى بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَهَذَا ابنُ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ بِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِلْخَائِفِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَخَلِّصْنِي مِن هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فانصرف الرجل ثم أتاه بعد مدة وما به شيء مما كان من الأمراض فأخبرت أبي بعافية الرجل فقال: يا بني من كتم البلاء الذي ابتلي به من الناس وشكاه إلى الله تعالى وطلب منه الشفاء يشفيه[1].

دعاء عكاشة العظيم الشأن

روي عن الرسول صلى الله عليه وآله أن قراءة دعاء عكاشة وحمله مجرب لسعة الرزق وزيادة الحافظة والفهم والأمان من عذاب القبر وقضاء الحاجات وكفاية المهمات والحفظ من البليات الأرضية والسماوية، وكتبوا لهذا الدعاء شرحاً ومنافع كثيرة، ونحن لما رأيناه يحوي الشهادتين أوردناه هنا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا كَثِيرَ النَّوَالِ يَا رَازِقَ الْعِبَادِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ إِنْ دَخَلَ الشُّبْهَةُ فِي مَعْرِفَتِي إِيَّاكَ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنْ دَخَلَ النِّفَاقُ فِي قَلْبِي مِن

(١) حلية المتقين ص١٧٩.

ذُنوبِي الْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنْ دَخَلَ الْعُجْبُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالسُّمْعَةُ فِي عَمَلِي وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنْ جَرَى الْكِذْبُ وَالْغَيْبَةُ وَالنَّمِيمَةُ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَا أَرَدْتَ لِي مِنْ خَيرٍ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَا أَوْلَيْتَنِي مِن نَعْمَائِكَ فَغَفَلْتُ عَنِ شُكْرِكَ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ مَا أَوْلَيْتَنِي مِن آلَائِكَ فَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّهُ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْحُسْنَى فَلَمْ أَحْمَدْكَ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرْضَهُ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَا صَلَحَ لِي شَأْنِي بِفَضْلِكَ فَرَأَيْتُهُ مِن غَيْرِكَ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ تُبْتُ عَنْهُ وَأَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وعكاشة هو أحد الصحابة الذين دعا لهم رسول الله ﷺ.

دعاء الفرج الجليل القدر

رُوي هذا الدعاء عن الرسول الأكرم ﷺ وهو مفيد جداً لفتح الأمور وثبات الإيمان والدخول إلى الجنة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قَرِيبَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا رَبَّ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ سَهِّلْ لِيَ الْفَتْحَ وَالْفَرَجَ يَا فَتَّاحَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا مِفْتَاحَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا فَاتِحَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا نَاصِرَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا رَازِقَ الْفَتْحِ وَالْفَرَجِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا خَيرَ النَّاصِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً يزول الكرب إن شاء الله.

الخزانة الثالثة
في الأذكار والتسبيحات

من الأعمال التي تنجي الإنسان من البلاء وتوصله إلى السعادة الأبدية ذكر الله تعالى فهو دافع البلاء وجالب الرزق وموجب لخير الدنيا والآخرة، ولا حصر له، وهو مطلوب لله بلا حد، وقد أوردنا تعريف الذكر وفوائده في كتاب «طريق الجنة» ج٥ ص٢٧٧ فما فوق بتفصيل، وقد ورد في الجزء الأول من هذا الكتاب/ الفصل الأول موضوع الأذكار، ونورد هنا مختصراً عن الأذكار التي لم ترد هناك.

وعلى المؤمن أن يذكر الله في جميع الحالات وكما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾، ولكي يكون ذاكراً حتى في النوم فهو يتوضأ قبل النوم. ولهذا وردت هنا أوراد يطلق عليها الذكر وهي على عدد حروف (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) تسعة عشر شيئاً:

١ ـ ذكر اسم الله مثل قول: يا الله. ٢ ـ الاستعانة باسم الله مثل قول: بسم الله. ٣ ـ لا إله إلا الله. ٤ ـ سبحان الله. ٥ ـ الحمد لله. ٦ ـ الله أكبر. ٧ ـ الصلوات (على محمد وآل محمد). ٨ ـ لا حول ولا قوة إلا بالله. ٩ ـ أستغفر الله. ١٠ ـ ما شاء الله. ١١ ـ الختوم والأوراد مثل: أمّن يجيب المضطر. ١٢ ـ الدعاء والسؤال. ١٣ ـ التضرع والأنين والتوسل. ١٤ ـ الشهادة مثل: أشهد أن لا إله إلا الله. ١٥ ـ تلاوة القرآن. ١٦ ـ الصلاة. ١٧ ـ الاستعاذة (أعوذ بالله). ١٨ ـ الأذكار المركبة مثل التسبيحات الأربع. ١٩ ـ ذكر الله عند الذنب وفي الخلوات.

والآن إلى تفصيلاتها:

الذكر الأول: أسماء الله

على الإنسان أن يجعل في جميع حالاته اسم الله ذكره ووِرده كقول: يا اللَّهُ يَا

رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وهذه تسعة وتسعون اسماً كما ذكرنا فوائدها بتفصيل في الجزء الأول.

قال علي عليه السلام لابنه: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل: «يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ» سبع مرات فإنه يستجاب لك[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال يا الله يا الله عشراً أو حتى ينقطع النفس قيل له: سل ما حاجتك. ومن قال يا رب يا رب عشراً قيل له: لبيك ما حاجتك[2]. وإذا كان بعد الصلاة فهو أفضل.

الذكر الثاني: سيد الأذكار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سيد الأذكار وفيه الاسم الأعظم وقوله يعدل عبادة سبعمائة سنة وقد شرحنا ذلك في الجزء الأول هذا وجميع الأدعية تبتدأ باسم الله. عن الإمام السابع عليه السلام أنه ما من مكروب أو مغموم يرفع رأسه إلى السماء ويقول ثلاثاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلا كشف الله كربه وفرج عنه غمه إن شاء الله.

وورد في الحديث أنه إذا أردت قضاء حاجة فقل بسم الله ثلاثاً ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا واذكر حاجتك فإنها لا تُردّ إن شاء الله تعالى[3].

عن الإمام علي عليه السلام: إذا انكشف أحدكم للبول بالليل فليقل «بسم الله» فإن الشياطين تغض أبصارها عنه حتى يفرغ[4].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من توضأ فذكر «اسم الله» طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء»[5].

---

(١) بحار الأنوار ج٩٣ ص١٥٩.

(٢) الكافي ج٤ ص٢٨٥.

(٣) ثواب الأعمال ج٢ ص٢٢.

(٤) المستدرك ج١ ص٢٥٣.

(٥) ثواب الأعمال ص١٥.

الذكر الثالث: لا إله إلّا الله

من الأذكار اللازمة قول «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ» فبه يتطهر المرء من الكفر ويدخل الإسلام وهو ثمن الجنة.

هذا التهليل واجب صباحاً ومساءً

روى أبو خديجة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنّة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ عشر مرات قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، فإن نسيت قضيت كما تقضي الصلاة إذا نسيتها.

وقال ذلك في ذيل آية: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ﴾[١] كما قال عليه السلام من فعل ذلك كانت كفارة يومه[٢].

وقال عليه السلام: من قال في كل يوم خمس عشرة مرة لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً أقبل الله عليه بوجهه فلم يصرف عنه حتى يدخل الجنة[٣].

كلمات الفرج

عن عبد الله بن جعفر قال: لقّنني علي بن أبي طالب كلمات الفرج وأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لقنهن إياه وأمر إذا نزل به كرب أو شدة يقولهن:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٤].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٥.

(٢) الكافي ج٤ ص٣٠٥.

(٣) ثواب الأعمال ص٢٧.

(٤) البحار ج٩٥ ص١٩٥.

دعاء آخر فيه الاسم الأعظم

وكان عليه السلام يقرأ عند الحاجة:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ، هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ.

دعاء الوحدة

عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال عليه السلام: لأن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود فلما سلّم رفع يديه وكبّر ثلاثاً وقال:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِلٰهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَّقَ عَبْدَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ يقول بعدها ثلاثاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تدَعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده[1].

تمجيد الله وإزالة الشقاء

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر [الباقر عليه السلام]: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أن يمجّد[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى يمجد نفسه في كل

---

(١) الوسائل ج٦ ص٤٥٣.

(٢) المستدرك ج٥ ص٢٨٥.

يوم وليلة ثلاث مرات، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوّله الله عز وجل إلى سعادة. يقول:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ (الْعَلِيُّ) الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بُدِيءَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ (الَّذِي) لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخيرِ وَالشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (إلى آخر سورة الحشر) أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

رُوي عن ثلاثين رجلاً كلهم يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مستقبل الركن اليماني يقول: هَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال: هَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ حتى مر بالأركان الأربعة وهو يقول: هَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثم قال: هَا وَرَبِّ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا وَرَبِّ الْمَشَاعِرِ، هَا وَرَبِّ هَذِهِ الحُرُمَاتِ لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا الحديث الذي أُحدثكم به أنه مكتوب في زبور داود وفي توراة موسى وإنجيل عيسى وقرآن محمد صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي أنه قال: من قال هذا التهليل في عمره مائة مرة حُشر أُمة واحدة ثم أرسل إليه مائة ألف ألف ملك وعلى رأسهم ملك يقال له مجديال مع كل ملك ألف دابة ليس منها دابة تشبه الأُخرى وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر حتى إذا انتهوا إليه وقفوا فيقول لهم مجديال: دونكم ولي الله وينهضون نهضة ملك واحد وتسخر له الدواب كدابة واحدة والثياب كذلك وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره يسيرون ويسير معهم وهم يقولون هذا ولي الله فطوبى له ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من الآدميين إلا سلموا عليه وقالوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضرب له سرير من ياقوت حمراء عليه قبة من زبرجد خضراء فيها حور عين فيتكي فيها مرة عن يمينه ومرة عن

يساره حتى يقضي بين الناس وينزلون منازلهم ثم يؤمر ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنة مبتهرة من النور فيسير حتى إذا أتى أول منازله وإذا هو بقهرمان من قهارمته يريد أن يأخذ بيده فلولا أن الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان: يا ولي الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر ولك مائة قصر مثل هذا القصر في كل قصر قهرمان مثلي لكل قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك ولك بعدد كل جارية زوجة ولك في كل بيت ما لا يحصى علمه فيقول عند ذلك الحمد لله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه ولا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه والله أكبر عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه وسبحان الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها والله واسع كريم[1]. وهذا أصل الدعاء:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بَعدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكبَرُ بَعدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَعدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ فِي عِلْمِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَحَقٌّ لَهُ ذَلِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلاً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لَا يُحصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبعدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيداً لَا يُحصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبعدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمْجِيداً لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبعدَ كُلِّ أَحَدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ

---

(١) مهج الدعوات ص١٧٠.

شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ وَأَنَّ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رَحْمَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قِيَامَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّكَ مُمِيتُ الأَحْيَاءِ وَأَنَّكَ مُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَكَ نَبِيِّي وَالأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعدِهِ أَئِمَّتِي وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ نُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ لَكَ الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

يقول المؤلف: لم أر في حياتي اعتقاداً بهذا الشمول فحقاً مع الأوصاف التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام لا شك أن من لا يقرأ هذا الدعاء غير محظوظ ولا موفق. يحسن بقارىء هذا الدعاء أن يقرأ الحمد الذي سيأتي، هنا أيضاً بعد فراغه من الدعاء الأصلي وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِثْلَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَمِلأَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ.

الذكر الرابع: التسبيحات ولزومها

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾[1].

(١) سورة طه، الآية ١٣٠.

أكثر من اثنتي عشرة آية وردت في التسبيح، وبعضها مقرون بالحمد كالآية التي ذُكرت، ويتأكد في الصبح والعشي: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[١].

فهي تشتمل على الأوقات الخمسة: قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وعند أذان الصبح وقبل الظهر وبعده. وقد شرحنا ثواب وعظمة التسبيح وطريقة قوله في الجزء الأول.

وقال علي عليه السلام: «من أراد أن يكتال له بالمكيال الأوفى فليقل في دبر كل صلاة: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٢].

وورد في الحديث أنها كفارة المجلس؛ وأن ثواب من قالها في دبر صلاة المغرب ثلاثاً لا يعلمه إلاالله. (يراجع الجزء الأول من هذا الكتاب).

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وقد مر تسبيح عالٍ مع شرح منافعه في أدعية رسول الله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ لأم هاني: من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام. ومن حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها. ومن هلل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملاً إلا من قال أفضل من هذا[٣].

وقال ﷺ: من قال مائة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين، وله بكل حرف نور على الصراط. وقال من قالها كل يوم مائة مرة حرّم الله جسده على النار.

---

(١) سورة الروم، الآيتان ١٧ ـ ١٨.

(٢) البحار ج٨٦ ص٢٣.

(٣) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٠.

تسبيح المعصومين على مدار الشهر

روى القطب الراوندي هذه التسبيحات عن الأئمة عليهم السلام على مدار الشهر، وأنها تقرأ في الأيام:

تسبيح الرسول صلى الله عليه وآله في اليوم الأول من الشهر: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ أَرْضِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ.

تسبيح الإمام علي عليه السلام في اليوم الثاني: سُبْحَانَ مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ سُبْحَانَ مَن هُوَ إِلَى غَيرِ غَايَةٍ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَنَارَدَ بِنُورِ حِجَابِهِ دُونَ سَمَائِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَامَت لَهُ السَّمَوَاتُ بِلَا عَمَدٍ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالنُّورِ سَنَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَا إِلَهَ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَن لَبِسَ الْبَهَاءَ وَالْفَخْرَ رِدَاؤُهُ سُبْحَانَ مَنِ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ.

تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في اليوم الثالث: سُبْحَانَ مَنِ اسْتَنَارَ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ سُبْحَانَ مَنِ احْتَجَبَ فِي سَبعِ سَمَاوَاتٍ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ سُبْحَانَ مَنْ أَذَلَّ الْخَلَائِقَ بِالْمَوْتِ وَأَعَزَّ نَفْسَهُ بِالْحَيَاةِ سُبْحَانَ مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيءٍ سِوَاهُ سُبْحَانَ مَنِ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاهُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الحسن عليه السلام في اليوم الرابع: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَوَازِنِ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخفَى عَلَيهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَ الْمُطَّلِعِ عَلَى السَّرَائِرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ، سُبْحَانَ مَن لَا يَعزُبُ عَنهُ مِثقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ مَنِ السَّرَائِرُ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ وَالْبَوَاطِنُ عِنْدَهُ ظَوَاهِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الخامس: سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَم سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَوَّلُهُ لَا يُوصَفُ وَآخِرُهُ عِلْمٌ لَا يَبِيدُ سُبْحَانَ مَن عَلَا فَوْقَ الْبَرِيَّاتِ بِالْإِلٰهِيَّةِ فَلَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ وَلَا عَقْلٌ يُمَثِّلُهُ وَلَا وَهْمٌ يُصَوِّرُهُ وَلَا لِسَانٌ يَصِفُهُ بِغَايَةٍ مَا لَهُ الْوَصْفُ سُبْحَانَ مَنْ

عَلَى فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَن قَضَى الْمَوْتَ عَلَى العِبَادِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ القَادِرِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ البَاقِي الدَّائِمِ.

تسبيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام في اليوم السادس: سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ نُورُهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قُدْرَةٍ سُبْحَانَ مَنِ احْتَجَبَ عَنِ الْعِبَادِ وَلَا شَيْءَ يَحْجُبُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام محمد بن علي عليه السلام في اليوم السابع: سُبْحَانَ الخَالِقِ البَارِىءِ سُبْحَانَ القَادِرِ المُقْتَدِرِ سُبْحَانَ البَاعِثِ الوَارِثِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الصادق عليه السلام في اليوم الثامن: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَظِيمٌ لَا يُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحِيطٌ بِخَلْقِهِ لَا يَغِيبُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحَجَّبٌ لَا يُرَى سُبْحَانَ مَنِ اسْتَتَرَ بِالضِّيَاءِ فَلَا شَيْءَ يُدْرِكُهُ سُبْحَانَ مَنِ النُّورُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءُ بَهَاؤُهُ وَالْبَهْجَةُ جَمَالُهُ وَالْجَلَالُ عِزُّهُ وَالْعِزُّ قُدْرَتُهُ وَالْقُدْرَةُ صِفَتُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الكاظم عليه السلام في اليوم التاسع: سُبْحَانَ مَن مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ سُبْحَانَ مَن لَا يَغْشَى الْأَمَدُ نُورَهُ سُبْحَانَ مَن أَشْرَقَ كُلَّ ظُلْمَةٍ بِضَوْئِهِ سُبْحَانَ مَنْ يَدِينُ لِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ كُلَّ شَيءٍ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَيسَ لِخَالِقِيَّتِهِ حَدٌّ وَلَا لِقَادِرِيَّتِهِ نَفَادٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

تسبيح الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في اليومين ١٠ و١١: سُبْحَان خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ خَالِقِ الظُّلْمَةِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْمِيَاهِ سُبْحَانَ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَرَضِينَ سُبْحَانَ خَالِقِ الرِّيَاحِ وَالنَّبَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثَّرَى وَالْفَلَوَاتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في اليومين ١٢ و١٣: سُبْحَانَ مَن لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام في اليومين ١٤ و١٥: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ

دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَن هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَن هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في اليومين ١٦ و١٧: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

تسبيح الإمام الحجة في اليوم ١٨ حتى آخر الشهر: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

وحريّ بالمؤمنين أن يحفظوا هذا ويتأسّوا بأئمتهم عليهم السلام.

دفع البليات بالتسبيحات

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال إذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح؛ يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيءٌ بِعَدَدِ كُلِّ شَيءٍ وَحْدَهُ وَعَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضْعَافِهَا ومُنْتَهَى رِضَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيءٌ بِعَدَدِ كُلِّ شَيءٍ وَحْدَهُ وَعَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضْعَافِهَا وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيءٌ بِعَدَدِ كُلِّ شَيءٍ وَحْدَهُ وَعَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضْعَافِهَا مُنْتَهَى رِضَاهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيءٌ بِعَدَدِ كُلِّ شَيءٍ وَحْدَهُ وَعَدَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضْعَافِهَا مُنْتَهَى رِضَاهُ وسيرد تسبيح آخر في التعقيبات غني بالفائدة.

وبهذا التسبيح تنالون الشفاعة

عن ابن عباس روى أنه من قال هذه الكلمات كل يوم مرة واحدة كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه من السيئات ورفع له الدرجات وأثبت له من الشفاعات كذلك، وهن: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَاقٍ لَا يَفْنَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَغْفَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ

هُوَ حَلِيمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِكٌ لَا يُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِيزٌ لَا يُضَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لَا يُكْلفُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيرَتِهِ مِن خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ.

ومن أجل الانفراج في الأمور يفضل أن يقول بعد منتصف ليلة الجمعة ألف مرة ومرة سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ثم يذكر حاجته[1].

ثواب التسبيح بالمسبحة

روي أنه لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد عليه اللعنة همَّ بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد (عليه ما يستحقه): أنا أُكلمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال عليه السلام: حدثني أبي عن جدي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُسَبِّحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأُهَلِّلُكَ وَأُكَبِّرُكَ وَأُمَجِّدُكَ بِعَدَدِ مَا أُدِيرُ بِهِ سُبْحَتِي ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي صلى الله عليه وآله فقال له يزيد عليه اللعنة مرة بعد أُخرى لست أكلم أحداً منكم إلا ويجيبني بما يفوز به وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه.

الخامس من الأذكار: حمد الله

من الأذكار المهمة حمد الله تعالى كما عرفنا ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب. وأوردنا ههنا نموذجاً لذلك: جاء رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام وقال له: علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِن كُلِّ سوءٍ

---

(١) البحار ج٨٧ ص٦.

أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وقد مر حمد كامل في تهليل علي عليه السلام.

هذه هي العبادة الكاملة لله تعالى

أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: إن ربك يقول إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حق عبادتي، فارفع يديك إلي وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا وَلَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا وَلَكَ الْعَظَمَةُ كُلُّهَا وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ جَلِيلُ الثَّنَاءِ سَابِغُ النَّعْمَاءِ عَدْلُ الْقَضَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ حَسَنُ الْآلَاءِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشِّدَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ وَأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ وَقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوَانَا وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَإِلَهُنَا وَمَلِيكُنَا (وَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى)[1].

(١) الكافي ج٢ ص٥٨١.

الحمد الكامل للحق تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُذِلُّ مَن وَالاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ الْحِيَلُ عَنَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَغْدُو عَلَينا وَيَرُوحُ بِنِعَمِهِ فَنَظَلُّ فِيهَا وَنَبِيتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَنُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي وَأَدَّبَنِي فَأَحْسَنَ أَدَبِي وَبَصَّرَنِي دِينَهُ وَبَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ وَكَفَانِي الْهَمَّ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا نِهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ[١].

الحمد في يوم الغدير: روي عن رسول الله ﷺ أن من السنة أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ(يكمل الله دينه ويثبته على ولاية أمير المؤمنين إن شاء الله)[٢].

السادس من الأذكار: التكبير

عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال رسول الله ﷺ: من كبر الله عز وجل مائة مرة كان

---

(١) البحار ج٨٦ ص١٣٨.

(٢) سنن النبي ﷺ ص٣٨١.

أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها ومن قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد قال فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال فعاد الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله ﷺ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[١].

أقول: إن الغني لا يعفى من الحقوق فعليه أن يدفع حقوق ماله ويتصدق ويحصل على ثواب الذكر أيضاً، أما الفقير فلا شيء عليه سوى الذكر.

هذا الذكر يصعد إلى العرش الملكوتي

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إلا ابتدرهن ملك وجعلهن في جوف جناحه وصعد بهن إلى السماء الدنيا فتقول الملائكة ما معك فيقول معي كلمات قالهن رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له قال وكلما مر بسماء قال لأهلها مثل ذلك فيقولون رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهن إلى حملة العرش فيقول لهم إن معي كلمات تكلم بهن رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون رحم الله هذا العبد وغفر له انطلق بهن إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين فإن هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتبهن في ديوان الكنوز.

السابع من الأذكار: الصلوات على محمد وآله

الصلاة على النبي واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك[٢] هكذا قال الإمام الصادق عليه السلام.

يقول المؤلف: عند سماع أو ذكر اسمه الشريف فعلى المستمع والناطق أن

---

(١) الكافي ج٣ ص٥٠٥، وثواب الأعمال ص٢٩.

(٢) البحار ج٩٤ ص٥٠.

يصلّيا عليه ﷺ ولقد شرحنا في الجزء الأول الصلوات مع فوائدها فليراجع، والصلوات تبعث على استجابة الدعاء ورجحان كفة الحسنات وقبول الأعمال ونيل شفاعة النبي ﷺ، وإزالة الذنوب. ومن صلى مئة مرة في يوم الجمعة قضى الله له ستين حاجة ثلاثين في الدنيا وثلاثين في الآخرة.

حسنات مستمرة: ورد في الرواية أنه من قال كل يوم جَزَى اللَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ يبعث الله تعالى له سبعين كاتباً يكتبون له الحسنات إلى يوم القيامة[1]. وعن ابن عباس مثل ذلك.

وعن الصادق عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام[2].

تأخذ لحيتك بيدك اليمنى ويدك اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء وتقول: يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: ألا أُعلمك شيئاً يقي به الله وجهك من حر جهنم؟ قال: قلت: بلى. قال: قل بعد الفجر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة يقي الله بها وجهك من حر جهنم[3]. وقل بعد ذلك: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَن تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم. وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول: يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اِغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتُهَا وَبَقِيَتْ تَبِعَتُهَا.

الذكر الثامن: دفع مئة نوع من أنواع البلاء بالحوقلة

عن سعيد بن زيد قال: قال أبو الحسن (لعله الإمام الرضا عليه السلام): إذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مئة مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ومائة مرة في الغداة، فمن قالها دُفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان.

---

(١) البحار ج٨٤ ص٧.

(٢) المستدرك ج٥ ص٩٦.

(٣) الوسائل ج٦ ص٤٧٩.

قال الصادق عليه السلام لأحد أصحابه: ألا أُعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فإن الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.

يقول المؤلف: قدمنا شرحاً مفصلاً عن هذا الذكر في «دليلك الى الجنة» ج٥ ص٢٨٨ فما بعد، فإن الذاكر يهزم الشيطان به.

قال الإمام الرضا عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وإنه دخل فيها اسم الله الأعظم[١].

النجاة من شرور الأيام النحسة بـ«لا حول ولا قوة»

قد يضطر الإنسان أحياناً إلى أداء أعمال في الأيام أو الأوقات المنحوسة، أو يتشاءم البعض من أداء بعض الأعمال الضرورية في ذلك الوقت، وقد ورد لكلا الحالتين دعاء. أما بالنسبة للطيرة فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة، وكان عليه الصلاة والسلام يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول: اللَّهُمَّ لَا يُؤْتِي الخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

فليقل عند اضطرار العمل ثم البدء به: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُحِلُّ بِهَا كُلَّ عُقْدَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَجْلُو بِهَا كُلَّ ظُلْمَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَمُصِيبَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَفَرَّقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَغَلَبَتْ حُجَّةُ اللَّهِ وَبَقِيَ وَجْهُ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَرَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَرَبَّ الشُّعُورِ الْمُتَمَعِّطَةِ وَالْجُلُودِ الْمُمَزَّقَةِ وَرَبَّ العِظَامِ النَّخِرَةِ وَرَبَّ السَّاعَةِ الْقَائِمَةِ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ (وليطلب حسن ذلك العمل مع رفع موانعه

(١) بحار الأنوار ج٨٣ ص١٦٣.

من الله تعالى) بِخَفِيِّ لُطْفِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ آمِينَ آمِينَ[1].

روي عن الإمام الصادق أن في السنة اثني عشر يوماً نحساً فليتحفظ من الشروع بالعمل فيهن: ٢٢ محرم، ١٠ صفر، ٤ ربيع الأول، ٢٨ ربيع الثاني، ٢٨ جمادى الأولى، ١٢ جمادى الثانية، ٢٦ رجب، ١٢ شعبان، ٢٤ رمضان، ٢ شوال، ٢٨ ذو القعدة و٨ ذو الحجة.

الذكر التاسع: الاستغفار

سنتناوله في الخزانة الرابعة عشرة إن شاء الله تعالى.

الذكر العاشر: قضاء حوائجكم في «ما شاء الله»

من أراد أن يُنجز عمله ولا يرد دعاؤه فليأخذ أمرين بنظر الاعتبار، الأول عندما يقول أفعل كذا وكذا فليقل إن شاء الله ليؤدي عمله ويوفق. والآخر أن يقول قبل وبعد كل صلاة ما شاء الله ويصلي على محمد وآل محمد.

وعن النبي ﷺ: من رأى شيئاً يعجبه فقال: اللَّهُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لم يضره شيء[2].

عن الإمام الصادق عليه السلام: من أحب أن لا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء أمام دعائه؛ وهو: مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَجُّهاً إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَبُّداً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَلَطُّفاً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَذَلُّلاً لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِنْصَاراً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِعَانَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ اسْتِغَاثَةً بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[3].

وعنه عليه السلام أيضاً: إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قال الله عز وجل: استبسل عبدي واستسلم لأمري اقضوا حاجته[4].

وفي لفظ آخر: أعينوه أدركوه اقضوا حاجته[5].

---

(١) البحار ج٩٥ ص٣، ومكارم الأخلاق ص٤٠٣.

(٢) البحار ج٩٥ ص١٣٣.

(٣) البحار ج٩٥ ص١٦٠.

(٤) الكافي ج٢ ص٥٢١.

(٥) البحار ج٩٠ ص٣٢٢.

ومن قالها سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق[1].

ومن قال بعد صلاة الفجر مائة مرة: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم ير يومه ذاك شيئاً يكرهه[2].

الذكر الحادي عشر: الختوم والأوراد التي تأتي في الخزانة الرابعة إن شاء الله.

الذكر الثاني عشر: الدعاء وهو ما ورد في الخزانة الثانية.

الذكر الثالث عشر: المناجاة، يأتي أيضاً إن شاء الله تعالى.

الذكر الرابع عشر: الشهادتان

من الأذكار المهمة في الإسلام الشهادتان لله بالوحدانية وللنبي محمدﷺ بالرسالة، وكذا الإمامة والمعاد والجنة والنار بأنها كلها حق؛ ولذا يطلق في الأذان دائماً، وكذا يرد في الصلاة أيضاً. عن الإمام الباقرعليه السلام قال:

من قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ كتب الله ألف ألف حسنة[3].

وقد مر ثواب قراءة ﴿**شهد الله...**﴾ في الجزء الأول.

اقرأوا شهادة الإمام الصادقعليه السلام

عن ابن صدقة قال: كان من شهادته (أي الإمام الصادقعليه السلام): اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ لِنَفْسِكَ وَشَهِدَتْ لَكَ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُو الْعِلْمِ بِأَنَّكَ قَائِمٌ بِالقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَكَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وأعتقوا بذلك رقابكم من النار[4].

عن الصادقينعليهما السلام: من قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مرة واحدة أُعتق ربعه، ومن قال مرتين أُعتق نصفه ومن قال

(1) الكافي ج٢ ص٥٢١.
(2) الكافي، ج٢، ص٥٣٠.
(3) الكافي ج٢ ص٥٢١.
(4) البحار ج٩٤ ص١٧٩.

ثلاثاً أُعتق ثلثاه. ومن قال أربعاً أُعتق كله.

ووردت اعتقادات الإمام الصادق عليه السلام في الخزانة الثانية؛ الدعاء الأول له عليه السلام، وهو يقرأ كل صباح ومساء.

عهد العبد مع ربه

روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عهداً عند الله تعالى؟ قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يقول أحدكم اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَل لِي عِندَكَ عَهداً تُوَفِّينِيه يَومَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فإذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فإذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين لهم عند الرحمن عهد، فيدخلون الجنة[1]. (من كان عاقلاً لا يترك هذا العهد).

ثواب ختم القرآن اثنتي عشرة مرة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال بعد فراغه من الصلاة قبل أن يرفع ركبتيه: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً عشر مرات، محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة[2].

ثم التفت عليه السلام إلى الراوي (إسحاق بن عمار) فقال: أما أنا فلا أرفع ركبتي حتى أقولها مائة مرة، وأما أنتم فقولوها عشر مرات. (وقد مر شرح الشهادة في الجزء الأول). وقال عليه السلام: من قالها في كل يوم عشر مرات، كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة، وفي رواية أُخرى: كنّ له حرزاً في يومه من السلطان والشيطان. ولم تحط به كبيرة من الذنوب[3].

---

(١) جامع الجوامع ص٣٤.

(٢) البحار ج٨٦ ص٢٧.

(٣) الكافي ج٢ ص٥١٩.

الخامس عشر من الأذكار: قراءة القرآن الكريم.

السادس عشر من الأذكار: الصلاة التي تذكر الإنسان بالله تعالى وسوف تذكر بصورة مستقلة إن شاء الله تعالى.

السابع عشر من الأذكار: الاستعاذة أي اللجوء إلى الله تعالى، وعلى الإنسان أن يستعيذ كل آن من شر الشيطان والنفس الأمارة بالسوء والأشرار، بالله تعالى وإلا فسوف يهلك، ولهذا عليه أن يقول كل صباح ومساء عشر مرات: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم.

عدة تعويذات عن الإمام الصادق عليه السلام

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: حصّنوا أموالكم وأهليكم وأحرزوهم بهذه وقولوها بعد صلاة العشاء الآخرة: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِن شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلِّ مُغْتَالٍ وَسَارِقٍ وَعَارِضٍ وَمِن شَرِّ السَّامَّةِ وَالهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِلَيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفُجَّارِهِم وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم[1].

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو في أثر الصلاة فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَنَفسٍ لَا تَشْبَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

والتعويذات الكبيرة تأتي في الخزانة الخامسة مع الاحتجاجات.

الثامن عشر: الأذكار المركبة

هذه الأذكار لا يعلم ثوابها إلا الله تعالى

الأذكار المركبة هي التي تتألف من عدة أذكار كالتسبيحات الأربع. وهذا

---

(١) طب الصادق عليه السلام ص١٩٥.

الدعاء الذي نورده نموذجاً، هو دعاء عظيم الشأن وجدته مروياً عن مولانا الصادق صلوات الله عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تُطلعوا على هذا الدعاء والتسبيح إلا مَن اجتمعت فيه خمسةَ خصال الهدى والتقى والورع والصون من المعاصي والزهد ولا تعلموها سفهاءكم إنه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة كان له ثواب من خلق الله من الملائكة وبني آدم والجن والإنس وسكان البحار والجنة والنار والعرش والكرسي وما فيهن والأرض وما فيها وما عليها وكان في أمان الله عز وجل إلى أن يلقاه الله فإن زاد على مرة فقد انقطع علم أهل السماوات والأرض من الجن والإنس على وصف ثواب ذلك فإن قالها كل جمعة مرة كتب عند الله من الآمنين الذين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فإن قال ذلك في كل يوم مرة مشى على الأرض مغفوراً له وهو هذا[1]: .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ خَلْقُهُ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ خَلْقُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَن تَحْتَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ عَرْشُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَن فِيهِنَّ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ سَمَاوَاتُهُ وَأَرْضُهُ وَمَن فِيهِنَّ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ [وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ]. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ عَرْشُهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ كُرْسِيُّهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَهُ بِهِ الْآخِرَةُ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَهُ بِهِ أَهْلُ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَبْلَغَ رِضَاهُ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَمَا لَا يَعْدِلُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ وَنَارِهِ [وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ آيَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَمِلْءَ جَنَّتِهِ

(١) بحار الأنوار ج٩٢ ص٤٤٢.

وَنَارِهِ]. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ جُمْلَةً لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ جُمْلَةً لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا بِقُوَّةٍ وَلَا بِحِسَابٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالْأَشْجَارِ وَالشَّعْرِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْمِيَاهِ وَالشَّعْرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الْحصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ الحصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ الحصَى وَالنَّوَى وَالتُّرَابِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ حَمْدٌ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ تَهلِيلاً لَا يَكُونُ بَعدَهُ فِي عِلْمِهِ تَهلِيلٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَكْبِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يَكُونُ بَعْدَهُ فِي عِلْمِهِ تَسبِيحٌ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَبَعدَ الْأَبَدِ، وَقَبْلَ الْأَبَدِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَبَعدَ الْأَبَدِ، وَقَبْلَ الْأَبَدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَبَعدَ الْأَبَدِ، وَقَبْلَ الْأَبَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ هَذَا وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَلِيلٌ، [وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ هَذَا وَأَضْعَافِهِ وَأَمْثَالِهِ وَذَلِكَ لِلَّهِ قَليلٌ] وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ، وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُهَا وَمِنْ كُلِّ ذَنبٍ عَمِلْتُهُ، وَلِكُلِّ فَاحِشَةٍ سَبقَتْ مِنِّي عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ وَرِضَاهُ. يَا اللَّهُ الْمُعِينُ الخَالِقُ العَلِيمُ العَزِيزُ الجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشرِكُونَ يَا اللَّهُ الْجَمِيلُ الْجَلِيلُ، يَا اللَّهُ الرَّبُّ الكَرِيمُ، يَا اللَّهُ الْمُبْدِىءُ، الْمُعِيدُ، يَا اللَّهُ الوَاسِعُ العَلِيمُ يَا اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، يَا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْقَدِيمُ، يَا اللَّهُ العَظِيمُ الْكَرِيمُ، يَا اللَّهُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ، يَا اللَّهُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، يَا اللَّهُ الْغَنِيُّ الحَمِيدُ، يَا اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا اللَّهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ، يَا اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، يَا اللَّهُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، يَا اللَّهُ الرَّاضِي بِالْيَسِيرِ، يَا اللَّهُ السَّاتِرُ بِالْقَبِيحِ، يَا اللَّهُ الْمُعْطِي الْجَزِيلُ، يَا اللَّهُ الغَافِرُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، يَا اللَّهُ الْجَبَّارُ الْمُتَجَبِّرُ يَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي يَا اللَّهُ الرَّفِيعُ الْمَنِيعُ يَا اللَّهُ القَائِمُ الدَّائِمُ، يَا اللَّهُ القَادِرُ الْمُقْتَدِرُ، يَا اللَّهُ القَاهِرُ، يَا اللَّهُ المُعَافِي، يَا اللَّهُ الوَاحِدُ المَاجِدُ، يَا اللَّهُ القَابِضُ البَاسِطُ، يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، يَا اللَّهُ البَاعِثُ الوَارِثُ يَا اللَّهُ الْمُنْعِمُ الْمُفَضِّلُ، يَا اللَّهُ الْمُحسِنُ الْمُجمِلُ، يَا اللَّهُ الطَّالِبُ الْمُدرِكُ، يَا اللَّهُ الْمُنْتَهَى الرَّغْبَةِ مِنَ الرَّاغِبِينَ، يَا اللَّهُ جَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَقْرَبَ

الْمُحْسِنِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ [غِيَاثَ] الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا اللَّهُ مُعْطِي السَّائِلِينَ، يَا اللَّهُ الْمُنَفِّسُ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، يَا اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا اللَّهُ الْمُفَرِّجُ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ النُّورُ مِنكَ النُّورُ، يَا اللَّهُ الْخَيْرُ مِن عِندِكَ الْخَيْرُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ البَالِغَةِ الْمُبَلِّغَةِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْحَكِيمَةِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرَّضِيَّةِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ التَّامَّةِ الْجَزِيلَةِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ أَسْأَلُكَ بِمَا هُوَ رِضًى لَكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيءٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَبِعَدَدِ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَسْأَلُكَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

التاسع عشر: هو ذكر الله تعالى عند إرادة الذنب في الخلوات ووقت الظلم وتذكر أخذ الله. وقد شرحنا ذلك بتفصيل في الجزء الثالث ص٢٨٢ من كتاب «دليلك إلى الجنة». فليراجع.

الخزانة الرابعة

الختومات هي الطريق إلى السعادة

الختم: تمام العمل والانتهاء منه وبلوغ نهايته وآخره ويُطلق على بلوغ آخر الذكر والكلام كما ختم الله النبوة والرسالة بحبيبه محمد المصطفى ﷺ فهو خاتم النبيين. قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[2] وهؤلاء هم المنافقون، وثمة فريق آخر ختم الله على قلبه، هم الذين يعبدون أهواءهم؛ قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾[3] وفي يوم القيامة أيضاً يختم على أفواه الكفار والمنافقين والظلمة. يقول تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾[4].

وختم الله ميقات موسى عليه السلام بأربعين ليلة، قال تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[5]. وهذا الرقم (٤٠) يلحظ كثيراً في الختومات والسور والأذكار، واعتزال الرسول ﷺ أربعين يوماً قبل ولادته الزهراء دليل على طهارتها وتزكيتها.

بهذا اتضح معنى الختم وهو إنهاء الذكر أو القراءة أو الدعاء أو المجلس بعدد معين سواء كان آيات من القرآن أو سوراً أو القرآن كله، وسواء كان عملاً أو يوماً...

ولما كان مبنى مطالبنا وموضوعاتنا على أصول علم الحروف والأعداد، ولهذا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٠.
(٢) سورة البقرة، الآية ٧.
(٣) سورة الجاثية، الآية ٢٣.
(٤) سورة يس، الآية ٦٥.
(٥) سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

نأتي بكل من الأذكار والختوم بالأبجد الكبير أو الصغير، لأن الموجودات من الذرة حتى الأفلاك والمجرات كلها قائمة على نظام الحروف والأعداد، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وعليهم أن يقرأوا قول الحق (في حديث قدسي): اِسْتَقَامَتْ سَمَاوَاتِي فِي الْهَوَاءِ باسم مِنْ أَسْمَائِي. ولكل اسم عدد، كما ذكرنا ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب، وجاءت سور القرآن كلها على أعداد «هُوَ اللَّهُ الْإِلٰه»، و«هُوَ اللَّهُ الْحَيُّ الوَاحِدُ» و«العَزِيزُ الوَدُودُ».

الاقتداء برسول الله ﷺ

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يقول كل يوم ثلاثمائة وستين مرة، بعدد عروق البدن: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ (ومن قال ذلك أعتق نفسه من النار). وكان ﷺ يستغفر كل يوم سبعين مرة، وكان الأولياء يختمون القرآن كل يوم مرة واحدة.

ختم اسم الجلالة

من يريد القيام بختم فعليه أن يبدأه بذكر الله مع تزكية النفس وتهذيب الأخلاق، في الخلوة، مع حضور القلب والطهارة، ويظل يذكر الله حتى تحصل عنده حالة التقرب ويفتح له باب المكاشفة فربما وصل إلى حالة يرى فيها الأرواح ويأتيه روحاني في عالم اليقظة أو المنام، وينكشف له باب الحقائق.

كتابة اسم الجلالة: بعدده بالمسك والزعفران وإذابته وشربه لشفاء الأسقام والأمراض يمنح العافية. وكتابة مربعه في خاتم الفضة أو الصناعي يوم الأحد ينفع في الطالع، وقوله ٢٥٩ مرة بعدد تكسيره، وعند لبسه يرفع بصاحبه.

ختم فيه أسرار عظيمة

وجدت في الكتب القديمة أن أحد الكتّاب قال: وصلت إلى أحد أصحاب الحال (العرفاء) فقلت له: أريد اسماً جامعاً. قال: عليك بثاقوفة بلعم بن باعورا وثاقوفة موسى عليه السلام. قلت: وما هو؟ قال: هو اسم الرب (تقدست ذاته) الذي كان على عصا موسى. له أربع طبائع واثنا عشر حرفاً، ثم أخرج نسخة كانت هذه الدائرة (التي تأتي في الطلاسم) مثبتة فيه، وهي سر من الأسرار وكنز من الكنوز ينبغي أن

تخفى عن غير المؤهلين، تحصل منها على الفوائد ما شئت. حيازته في ساعة السعد مع ذكر الله في جلد الغزال، وحمله إكسير أحمر في نيل المقاصد وكسب المناصب وطلب الرزق والحفظ من الأخطار، والدخول على الملوك والسلاطين.

طريقة الختم: هو أن يقول بقلب طاهر بعد الصلاة في يوم الجمعة وفي الخلوة «يا الله» (٤٣٩٢) مرة ثم يقرأ هذا الدعاء ويملأه كما في الشكل القادم في ص ٥٣٠، ويقرأ هذا الدعاء الآخر يأتيه الموكلون (في النوم أو في اليقظة) ويخبرونه بما يريد، وسوف يأتي الدعاء والدائرة في العلوم الغريبة.

أثر الختوم وقصة السيد بحر العلوم:

روي عن السيد بحر العلوم (رضوان الله عليه) قال: اشتغلت بعد تهذيب الأخلاق بالختوم والأوراد، وكنت مشغولاً لمدة أربعين يوماً متوالية ليل نهار بختم «يا الله» وكنت أُراعي شروط الختم من التقوى والورع؛ في الليلة الأربعين وكانت ليلة عرفة كنت في حرم الإمام الحسين عليه السلام جاءني شخص قرب قبور الشهداء وأعطاني تفاحة؛ شممتها فكأن فيها رائحة المسك والعنبر وكدت أن أفقد الوعي، عرفت بعد ذلك أنه من بركة تلك التفاحة. إذن ينبغي لمن يريد عمل الأوراد والختوم أن يراعي التقوى.

ثلاثة أوراد في سورة الحمد: من أجل قضاء الحاجات يصوم سبعة أيام من يوم السبت ويمتنع خلال هذه المدة من الحيواني، ويقرأ كل يوم سورة الحمد (١٥٠٠) مرة ويصلي على محمد وآل محمد (١٥٠٠) مرة، ثم يطلب حاجته تقضى إن شاء الله. وليطلب من الله أن يريه مطلبه في اليقظة أو النوم.

للوصول إلى المطلوب: يأخذ اسم المطلوب بحروف أبجد الكبير ويقرأ تمام السورة بعدد اسم المطلوب بعد ركعتي صلاة الحاجة في مجلس واحد، يصل إلى مطلوبه إن شاء الله. فمثلاً إذا كان اسم غائبٍ أحمد فعليه أن يقرأ ٥٣ مرة سورة الحمد كاملة.

الشرح اللازم في أسماء الله: أسماء الله التسعة والتسعون على ثلاثة أنواع: جمالية وجلالية ومشتركة. ينبغي في بداية كل ختم أو ورد أن يرى أي اسم مؤثر ومفيد لأي مطلب؛ لأنه لا يمكن استعمال اللطيف في القهر وبالعكس، ولكل اسم موكل، ولكل حرف من كل اسم خواص كما شرحنا ذلك في علم الحروف، فجبرئيل عليه السلام موكل بالرياح والجنود، وإسرافيل على القضاء والأقدار، وميكائيل على

المطر والزرع، وعزرائيل لقبض الأرواح[1].

نموذج في اسم قوي: لقوة القلب والجسم يقول (١١٦) يوماً؛ بعدد أبجد، عقب كل صلاة (٢٠٥) مرات (بعدد التكسير): يا قوي. ويقول في آخر كل ختم: «يَا قَوِيّ قَوِّنِي بِقُوَّتِكَ» يخرج من الضعف.

ولكسب القوة (السلطة) والمقام والقوة الجسمية ولين القلب (الرأفة) يقول كل يوم ٢٨٧ مرة يا رؤوف. ويقرأ أيضاً في يوم الجمعة بعد الصلاة يا رؤوف ٢٨٧ مرة على نبات (أي سُكّر نبات) ويوضع في كوب ماء ويعطى لمن يُراد منه العزل أو المحبة فهو نافع جداً.

ختم الحمد للشفاء من الأمراض المستعصية كالسرطان:

يقرأ لمدة أربعين يوماً بين نافلة الصبح وفريضة الصبح (٤١) مرة سورة الحمد يوصل فيها ميم بسم الله بالحمد، ثم ينفخ في الماء ويعطيه المريض أو المسحور يشفى بفضل الله تعالى.

ويرسم هذا النقش بالزعفران على صيني ثم يغسله ويعطيه المريض:

٢٣٣٢	٢٣٤٦	٢٣٤٣	٢٣٤٠
٢٣٤٤	٢٣٣٩	٢٣٣٣	٢٣٤٥
٢٣٣٨	٢٣٢٦	٢٣٤٨	٢٣٣٤
٢٣٤٧	٢٣٣٥	٢٣٣٧	٢٣٤٢

ختم مهم: ورد هذا الورد عن عدة شيوخ من أصحاب الأوراد والختوم مثل الشيخ بهاء الدين واعتبروه مهماً جداً، ويستمر ثلاثة أيام حتى تقضى الحاجة. تضع مقداراً من الرطب أو أي حلوى أُخرى وتبخر بالمسك والعنبر، وتقرأ سورة الحمد مرة والتوحيد ثلاثاً تهديها إلى أرواح الأساتذة والشيوخ ثم تقرأ بنية الحاجة الحمد سبعاً والتوحيد مئة مرة، وتقول كل واحد من هذه الأسماء مائة مرة (والأفضل أن يكون في يوم الاثنين أو الخميس أو الجمعة بعد صلاة العصر): يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ يَا شَافِيَ

---

(١) المنهج ص٢٦٩.

الْأَمْرَاضِ يَا حَلَّالَ الْمُشْكِلَاتِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ.

أثر الكاف: لحبس البول يكتب على الظفر اهكه مهكه ٨٨٨ يُطلق. من ليلة الجمعة إلى أربعين ليلة (١٢٠٠٠) مرة يَا هُوَ يَا مَن لَا هُوَ إِلَّا هُوَ له أثر عجيب في نيل المقاصد. وسوف تقرأون آثار هذا الاسم في علم الحروف.

من مستلزمات الختوم والأوراد الدقة

إن من يريد أن يرد أو يعمل ورداً يتحتم عليه إضافة إلى التقوى وتزكية النفس والتهذيب أن يكون على معرفةٍ بأسماء الله والأذكار ليقرأها في مواضعها فيحصل على النتائج لأن لكل من الأسماء الجمالية والجلالية مقاماً ومكاناً وأثراً وجاهاً، فمن الأسماء التسعة والتسعين (٤٥) منها جمالية ويسمونها أسماء الرحمة والرأفة، وتقرأ للفتوحات والدرجات والعزة والمحبة والمودة.

رحمن ٢٩٩ رحيم ٢٥٨ سلام ١٣١ مؤمن ١٣٦ يا مُهَيْمِن ١٤٥ وهاب ١٩ رزّاق ٣١٥ فتّاح ٨٨٩ بارىء ٢١٣ غَفّار ٣٦١ باسط ٧٢ مُعِزّ ١٢٤ لطيف ١٢٩ غفور ١٢٨٦ شكور ٥٢٦ حفيظ ٩٩ كريم ٢٧٠ واسع ١٣٧ حكيم ٧٨ حليم ٨٨ ودود ٢٠ كفيل ١٤٠ ولي ٤٦ غني ١٠٥٠ معطي ١٢٩ نافع ٢٠١ رشيد ٥١٤ مُحيي ٦٨ حي ١٨ قيوم ١٥٦ ماجد ٤٨ صمد ١٣٤ بر ٤٠٢ توّاب ٤١٥ عفو ١٥٦ رؤوف ٢٨٦ نور ٢٥٦ هادي ٢٠ باقي ١١٣ صبور ١٩٨ واحد ١٤ وكيل ٦٦ أحد ١٣ نعيم ١٧٠ ضارّ ١٢٠١.

وهذه الأسماء السبعة للفتح: يا باسط يا سلام يا فتاح يا معز يا لطيف يا كريم يا واسع، كلما أردت مقاماً أو سعة وفرجاً في عملك فاجمع واحداً من هذه الأسماء مع عدد موكله، واستخرجها في ساعة المشتري في مربع من الفضة أو غيرها من البيت الثالث. بالعدد نفسه اقرأ الاسم كل يوم إلى أربعين يوماً تصل إلى غايتك. وكذا انقشه على عجين الحنطة واصنع منه بندقة ثم ارمه في البحر أو الماء الجاري.

طلب الهداية في النوم: إذا ابتلي أحد بشيء وكربه أمر أو وقع في حيرة أو ورطة وأراد هادياً يدلّه فليكتب هذه الحروف على يده اليمنى ويضع يده عند النوم وهو على وضوء، تحت وجهه ثم يقرأ سورة الحمد مع ثلاث مرات سورة التوحيد سيأتيه أحد في النوم ويدله على الحل: من هب هب نوط الا سميه وغيرها اب و ك ل م ن و هـ لا ى.

للتقرب من الأكابر: يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَفِيظُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَافِعُ يَا هَادِي يجمع عدد أحد هذه الأسماء مع عدد موكل ذلك الاسم وينقشها في ساعة الشمس في مربع فضة أو على جلد الغزال مع الشرائط من البيت (١١). فإن كان خاتماً فليلبسه في يده اليمنى وإن كان طلسماً فعلى عضده الأيمن، أو يجد له موضعاً على رأسه، فإن كان في مجتمع صار مكرماً، وعليه أن يقرأه بنفس العدد أربعين يوماً.

لشفاء المريض: استخرج واحداً من هذه الأسماء السبعة بالعدد بنفس الطريقة السابقة ويورده في مربع بالزعفران ثم يغسله ويعطيه المريض يشفى إن شاء الله وهذه هي الأسماء: يا حفيظ يا سلام يا نافع يا باقي يا كريم يا غفور يا هادي. وعند كتابتها يقول: يَا شَافِي اِشْفِهِ بِشِفَائِكَ وَدَاوِهِ بِدَوَائِكَ وَعَافِهِ بِعَافِيَتِكَ.

أسماء الجلالة والعظمة

يا عزيز ٩٤ يا جبار ٢٠٨ يا متكبر ٢٦٤ يا قهار ٣١١ يا قابض ٩٠٣ يا مذل ٧٧٠ يا علي ١١٠ يا جليل ٧٣ يا قوي ١١٦ يا متين ٥٠٠ يا مبدىء ٥٦ يا معيد ١٢٤ يا مميت ٤٩٠ يا قادر ٣٠٥ يا مقتدر ٧٤٤ يا منتقم ٦٣٠ يا ذو الجلال ٨٠١ يا مقسط ٢٠٩ يا مانع ١٦١ يا مالك ٢١٢، هذه الأسماء وعددها (٢٠ اسماً) يستفاد منها لرفع الظلم والفساد أيضاً، لا سيما القابض والقوي والجبار، فإذا أردت قهر ظالم فخذ اسم القهار مع موكله ويملأ به المربع في ساعة زحل أو المريخ من البيت (٩) ثم يخفي ذلك النقش في قبر قديم.

لعزل وقلب الظالم: وهدم بنيانه خذ أحد هذه الأسماء الثلاثة (يا قهار يا جبار يا مذل) وموكل العدد، ويأخذ التراب من سبعة أماكن؛ من تقاطع الطرق ومن المسجد ومن قبر قديم وخربة ومنازل خربة وتراب الحظيرة والأماكن المهجورة ثم يجعلها طيناً ويرسم وينقش ذلك العدد فيها، ويقرأ فيها ذلك الاسم مع اسم الموكلين بنفس العدد، ثم ينفخ فيها، ويصور في خاطره العزل أو الخراب لقصر الظالم ويدفن ذلك الطين في مكان خرب، فإن الظالم يعزل ويذل. ويجب أن يكون متيقناً من الظلم وإلا فالنتيجة معكوسة.

للحب الحلال: يأخذ أحد هذه الأسماء الثلاثة (ودود، لطيف، بدوح) مع اسمه واسم المطلوب وموكل العدد، ثم يملأ به في ساعة المشتري مربعاً من البيت

الثاني على قماش يصنع منه فتائل يشعلها في فخار من الطرف الأول المكتوب، ويجعل المصباح مواجهاً بيت المطلوب (مطلوبة) ويواجه هو المصباح، ويقرأ هذه العزيمة وفق الاسم الإلهي: اللَّهُمَّ سَخِّرْ قَلْبَ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ عَلَى حُبِّ فُلَان بن فُلَانٍ بِحَقِّ يَا بُدُّوحُ أَجِبْ يَا جِبْرَئِيلُ يَا دَرْدَائِيلُ، يَا رَفْتَمَائِيل يَا تَنْكَفِيلُ سَامِعاً مُطِيعاً بِحَقِّ يَا بُدُّوحُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ.

الأسماء المشتركة (الجمالية والجلالية)

يا ملك ٩٠ يا واحد ١٩ يا خالق ٧٣١ يا قدوس ١٧٠ يا مصور ٣٤٢ يا عليم ١٥٠ يا سميع ١٨٠ يا بصير ٣٠٢ يا حليم ٨٨ يا عدل ١٠٤ يا خبير ٨١٢ يا عظيم ١٠٢٠ يا مصيب ٥٥٠ يا حسيب ٨٠ يا منعم ١٠٠ يا مجيب ٥٥ يا باعث ٥٧٣ يا شهيد ٣١٩ يا حق ١٠٨ يا مقدم ١٨٨ يا مؤخر ١٤٦٤ يا أول ٤٣ يا آخر ٨٠٢ يا ظاهر ١١٠٦ يا باطن ٦٢ يا متعال ٥٤١ يا كريم ٢٧٠ يا جامع ١١٥ يا غني ١٠٦٠ يا بديع ٨٦ يا رشيد ٥١٥ يا والي ٤٧. (٣٢) اسماً

هذه الأسماء تستعمل في الوصل والفصل، ولكن ينبغي أداء زكاته. يستحب في بداية الختم (الورد) قراءته بعدده. للوصل أدر السبحة باتجاهك، وفي الخصم بالعكس، وفي المريض بنحو معتدل. وبعد إتمام الذكر اغسل السبحة سبع مرات، وليشرب من ذلك الماء يشفى ببركة الأسماء.

شروط أُخرى في الختوم والأوراد

أحدها ساعات الختم والعمل فيها، وسيأتي في النجوم، فمثلاً للخصم والفرقة والخراب يوم السبت زحل النحس الأكبر. الساعة الثانية المشتري السعد الأكبر لعلوّ الدرجات والمحبة. الساعة الثالثة المريخ النحس الأصغر لقهر العدو، والساعة الرابعة الشمس السعد الأكبر للمحبة وعلو الدرجات. الساعة الخامسة الزهرة للألفة. الساعة السادسة عطارد لعقد اللسان والجن. والساعة السابعة القمر سعد ذو الجسدين للرزق والفتح والتقرب.

شرط آخر: كل اسم يكون من عدة حروف، ولكل حرف موكّل، فبدوح له أربعة موكّلين، سوف يأتي في علم الحروف إن شاء الله (لو سمح المانعون) فالباء جبرئيل، الدال: دردائيل، الواو: رفتمائيل، الحاء: تنكفيل، ويطلبهم عند القراءة.

طريقة الاستمداد من رجال الغيب عند الذكر والختم: يجب أن يستعمل رائحة طيبة ويجلس مستقبلاً القبلة، ويجعل الله نصب عينيه ويسلّم على رجال الغيب هكذا: السلام عليكم يا رجال الغيب السلام عليكم أيتها الأرواح المقدسة، السلام عليكم يا ملائكة الله الموكلين بأسماء الله الحسنى وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم يا أبدال يا أوتاد يا وكلاء هذه الأسماء وهذه الحروف أجيبوني ثم تذكر أسماء الموكلين الخاصة وتطلب حاجتك وتقول: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَاجِلاً عَاجِلاً السَّاعَةَ السَّاعَةَ ولو كان يطلب نجاة أحد أو محبته فليذكر ذلك.

في إحضار الجن من الأسماء الحسنى

إِذَا أَرَدْتَ إِحْضَارَهُم صُمتَ ثلاثَةَ أَسَابِيعَ فِي الْخَلْوَةِ تَشْغُلُ بِذِكْرِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بغير أوقات الفرائض واحترزت من الحيواني ومن بعد كل مائة قرأت يا إله الآلهة الرفيع جلاله اكشف حجاب الغفلة عن عيني وعن قلبي حتى أنظر إلى عالم الجنان بأسرها وآمرهم بقضاء الحوائج بحق اسمك الحي القيوم وبحق إله الآلهة الرفيع جلاله يأتيك قبيلة منهم وراجع الخدمة إليهم ولكن تأمل. وللحب الشديد تأخذ سبع حبات من الفلفل الأبيض وتقرأ هذه الأسماء الأربعة مرة على كل واحد منها (جمليش جمليش شيش شيش) ومائة مرة يا ودود وتذكر اسمه واسم أمه وتلقيها في النار وفي حال الإلقاء تقرأ عزمت عليكم يا إسرافيل ويا دوبائيل ويا روبائيل ويا سرحاكيل ويا اردائيل بحول الله وقوته وأقسمت عليكم بعز عز الله وبنور وجه الله وبحق روحانيتكم أطيعوني وسخروا لي (إذا كان لنفسه فليذكر اسم الطالب) قلب فلان بن فلانة (ويذكر اسم المطلوب).

بهذه الأسماء اطلبوا من الله ما شئتم

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: قال ابليس: اعرف سبعة أسماء. إن ذكرتها أعود إلى سابق عهدي في الجنة. ولكن كلما كان يريد أن يذكرها ينسيه الله إياها.
وقال الرسول الأكرم ﷺ: إن من قال هذه الكلمات أعطى الله ما يريد وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا إِلٰهَ الْبَشَرِ وَيَا عَظِيمَ الْخَطَرِ وَيَا مَعْرُوفَ الْأَثَرِ وَيَا سَرِيعَ الظَّفَرِ وَيَا عَزِيزَ الْمَنِّ وَيَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (واذكر حاجتك).

ختم سورة الحمد ذو التأثير العجيب

من يريد أن يؤدي هذا الورد (الختم) فليغتسل الخميس (غسل التوبة من الذنوب)، ويرتدي لباساً طاهراً، ثم يتطيب ليلة الجمعة بعد أداء الفرائض ويحمل معه طعاماً وحلوى ويعتزل (في الصحراء أو قرب ساقية فذلك أفضل) بحيث لا يكون ثمة مزاحم. بعد ذلك يبخر بخوراً ويعمل لنفسه حصاراً من يس وآية الكرسي (بأن يخط حول مجلسه خطاً بإصبعه) ويصلي (على محمد وآله) إحدى عشرة مرة، ويقرأ سورة الفاتحة ألف مرة ومرة مع أسماء الموكلين.

(لو بدت له صورة شخص أو تصورها فلا يخف) إذا جاءه أحد وطلب منه شيئاً فليعطه من الطعام (ويستمر هكذا سبعة أيام) يأتيه في اليوم السابع أربع وجوه جميلة فلا يرغبنّ فيها، وليطلب منهم ما شاء. إن لم يثمر العمل في الأسبوع الأول (بسبب نقص عمله) فقد يستغرق أربعين يوماً. وسورة الحمد هكذا (يقول المؤلف: كل ما هو مكتوب بين الآيات يجب أن يكون بعنوان الدعاء لأن الإضافة والتنقيص في القرآن خلاف الشرع):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم (رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نِعْمَتَكَ) غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِّينَ (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) وينبغي أن تكون الحوائج مهمة مثل زيارة الأئمة ورضا الله تعالى أو النجاة من السجن؛ فهو سريع الأثر إن شاء الله.

ختم خطبة آدم عليه السلام: من أراد أن يصبح عاملاً كاملاً فليحفظ خطبة آدم عليه السلام ويتجنب الأكل الحيواني لمدة أربعين يوماً، ويقرأ الخطبة كل يوم في خلوة بالقصد الذي يريد (١٠١) مرة، ينل مقصوده إن شاء الله.

ختم سورة التوحيد: يغتسل يوم الجمعة ويصلي ركعتين صلاة الحاجة ويصلي (على محمد وآله) بنية مطلوبه، ثم يشرع حتى مدة سبعة أيام يقرأ كل يوم سورة التوحيد ٢٤٦ مرة، وكل يوم يقرأ السورة الأخيرة التي يختم بها ذلك اليوم هكذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (يَا جِبْرَئِيلُ) اللَّهُ الصَّمَدُ (يَا مِيكَائِيلُ) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (يَا إِسْرَافِيلُ) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (يَا دَرْدَائِيلُ) أَجِيبُونِي وَلَيِّنْ قَلْبَ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ (ويذكر اسم مطلوبه) لِي وَسَخِّرْهُ بِحَقِّ كُنْ فَيَكُونُ وفي اليوم الأخير يقرأ السورة ٢٤٩ مرة ليصبح المجموع ١٧٢٥ مرة يلين قلب مطلوبه إن شاء الله ويسخر له. ولقد استخرجت هذا في منتصف ليلة الجمعة آمل أن لا يستخدم في غير الحلال.

طريقة ختم للعمل: من أراد أن يكون صاحب مقام العمل فعليه بعد تزكية النفس وتهذيب الأخلاق والتقوى ومعرفة الحلال والحرام أن يتجنب العمل الحرام تماماً. ولهذا فإنني لم أورد معكوسات السور لأني رأيتها مخالفة للشرع ولكن جئت بدلاً عنها بطريقة عمل وهي نقش «بسم الله» يجب أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم لمدة أربعين يوماً وهو على طهارة كل يوم (١٠٠١) مرة ويكتب كل يوم مرة «بسم الله» بالزعفران ويغسله ويتناوله على الريق صباح كل يوم، ويقول مرة واحدة في اليوم الأخير «هو الله الحي الواحد». ويكتب هذا الطلسم (راجع الطلاسم) في ساعة سعد ويحمله معه.

للخلاص من السجن: قراءة هذه الآية لمدة أسبوع، مئة مرة كل يوم بعد الصلوات تطلق سراح السجين: ﴿يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرِّجْ عَنَّا وَخَلِّصْنَا مِن شِدَّتِنَا.

ولتنوير القلب: ورفع قساوته يقول أربعين يوماً بعد كل صلاة يا نور يا قدوس (٤٤٨) مرة، يؤثر سريعاً ويزيل قساوة القلب.

للتحبيب: يقرأ أربعين يوماً كل يوم مائة مرة سورة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ثم يقطع حروف السورة (ا ذ ا ا ل س م ا ء ن) حتى إذا وصل إلى كلمة ينقلب (ي ن ق ل ب) يكتب اسم مطلوبه واسم أمه (أم المطلوب) مقطعاً أيضاً، ثم يكتب م س ر و ر بحق يا ودود أعطني الألفة والمحبة الدائمة الأبدية السرمدية يا الله يا الله.

عقد اللسان: يخرج آية: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾... إلى آخرها ويكتبها بصورة عددية، على شكل لسان ويذكر اسم الشخص فيها ويدفنها.

للاستعلام عن الحاجة في النوم

من أراد أن يعرف هل تقضى حاجته أم لا، فليتوضأ وليصل على محمد وآله عند النوم سبع مرات ثم يقرأ سورة الزلزلة وبعدها يقول: يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي بِحَقِّ هَذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ أَنْزَلَهَا وَمَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَبِحَقِّ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَآيَاتِهِ التَّامَّةِ كُلِّهَا إِلَّا مَا أَخْبَرْتُمُونِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ فإن الملائكة سوف يخبرونه أو يرونه إن شاء الله.

وكذلك لرؤية مأموري الغيب يقرأ كلاً من سورة «والشمس»، «والليل»، «ألم نشرح» «والضحى»، فإن المأمورين يُرونه حاجته إن شاء الله. راجع كتاب «قوانين الحياة» ص ٨٠.

للمفقود: لو كان عنده ضائع أو مفقود أو مسروق فليتطهر ويصل وقت النوم ركعتي صلاة الحاجة، ثم يقول يا نور (٥١٩) مرة ويقول إذا ختمها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا نُورَ النُّورِ دُلَّنِي عَلَى ضَالَّتِي بِحَقِّ مُنَوِّرِ النُّورِ ويقول كثيراً: أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَأَمْسَيْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ.

المقسط (العادل): شرط الاستفادة من هذا الاسم المبارك أن يكون العامل نفسه مستسلماً للعدل الإلهي، ويتجنب مخالفة الأوامر الإلهية بعد ذلك يمكنه أن يحصل على نتيجة عظيمة. ويوجد في كتابة هذا الاسم منافع كثيرة. عدده الأبجدي (٢٠٩) وتكسيره (٤٠١). المواظبة على تكسيره أربعين يوماً يزيل الكرب، وأكثر من ذلك يجلب الحكمة، وإذا كان نقش خاتم فهو يجلب المحبة والهيبة. قيل إنه كان نقش خاتم سليمان. ونقش مربعه سواء في فص الفضة أو أي فص آخر أو على جلد الغزال له آثار كثيرة.

يا جامع (١١٤) للم الشتات ورد الغرباء إلى الأوطان، ورفع الوحشة ذو أثر عاجل، تكسيره (٢٧٤) ولذا ورد عن الإمام الصادقعليه السلام أنه من كان بعيداً عن وطنه حائراً فليغتسل قبل الظهر من يوم الأحد ويصلي ركعتي صلاة الحاجة وبعد أن يسبح تسبيحات الزهراءعليها السلام يقول يا جامع (بنفس عدد تكسيره) يصل إلى ذويه. وقد شرحنا ذلك في الجزء الأول.

للأولاد: من لا يولد له فليصم بخلوص نيّة سبعة أيام (الأفضل أن يصوم الزوجان كلاهما) ويقترض الرجل شيئاً من صداق المرأة (لأنه أكثر حلية من كل ما سواه) ويشتري به عسلاً يصب شيئاً منه في الماء ثم يقول «يا مصور» (٣٧٣) مرة ثم

ينفخ على ذلك الماء والعسل، وكذا ينفخ على الخبز الذي يأكلان منه، ثم يشربان من ذلك الماء ويأكلان من هذا الخبز فإن الله تعالى سيمنحهما الولد بقدرته البالغة، ولكن يجب أن يكون معتقداً بأن الله هو المصور الحقيقي ويستغفر كثيراً، ويقرأ عند المقاربة آية: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٨﴾ مع آية: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ۝٨٩﴾ ويجعل هذه الآية الأخيرة: ﴿رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ جزء قنوته.

ختم الاسم بأسماء الله تعالى: استخرج اسمه واسم أمه حسب أبجد، وقسمها على أسماء الله (٩٩) احسب الباقي من أسماء الله، أي عدد ما بقي اقرأه بعدد اسمك واسم أمك، ثم اطلب من الله أن يريك الموكل أو يعينك. وقد ذكرنا أسماء الله في الجزء الأول. حسابي وقع على «القدوس» وكان ٨٥٣.

ختم الإمام الجوادعليه السلام: بعد غسل الجمعة قبل الزوال صل ركعتي صلاة الحاجة ثم قل (١٠٤٧) مرة مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ واهد ثوابه إلى روح الإمام محمد الجواد عليه السلام واجعله شفيعك إلى الله تقضى حاجتك.

ختم حلال المشاكل في الأسبوع: يقرأ دعاء (يا من تحل به عقد المكاره) يوم الأحد بعد صلاة الفجر في ساعة الشمس خمس مرات، وفي يوم الاثنين سبع مرات، وفي الثلاثاء تسع مرات، وفي الأربعاء إحدى عشرة مرة، وفي الخميس اثنتي عشرة مرة، وفي يوم الجمعة بعد صلاة الظهر والعصر خمس عشرة مرة، وفي ختام دعاء كل يوم يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِن أَمرِي فَرَجاً وَمَخرَجاً وَارزُقْنِي مِن حَيثُ أَحْتَسِبُ وَمِن حَيثُ لَا أَحْتَسِبُ ويصلي على النبي وآله، ويسأل الله تعالى حاجته، وإن لم يستطع فكل يوم عشراً حتى عشرة أيام.

ختم نادِ علياً: للكشف عن المفقود وعودة الآبق والفار يقول (على الأقل ١١٠ مرات كل يوم) نادِ عَلِيّاً مَظْهرَ الْعَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوناً لَكَ فِي النَّوَائِبِ كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِوِلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِي ذكرنا في الجزء الأول ختم يا علي، كما ذكرنا ٤٠ ختماً أيضاً.

ختومات الأسبوع: يقول يوم الأحد بعد صلاة الصبح (٨٨٩) مرة يا فتاح.

الاثنين: يا لطيف (١٢٩) مرة. في الثلاثاء يا قابض (٩٠٣) مرات. الأربعاء: يا متعال (٥٤١) مرة. في يوم الخميس: يا رزاق (٣١٥) مرة. وفي يوم الجمعة يا نور (٢٥٦) مرة. مفيد للنصرة وكسب المال ونيل المنى والعزة والرزق والمحبوبية.

أيضاً ختم «نادِ علياً» يقول بعد صلاة الصبح والعشاء والتعقيبات والصلوات (على محمد وآله) بتوجه وبحضور قلب «يا علي» ١١٠ مرات. ثم يرفع يديه مقابل وجهه ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ نَادِ عَلِيّاً مَظْهرَ العَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوناً لَكَ فِي النَّوائِبِ فَنَادَيْتُهُ لِيُظْهِرَ عَلِيٌّ مِن عَجَائِبِ آثَارِ وِلَايَتِهِ وَغَرَائِبِ أَسْرَارِ إِمَامَتِهِ حَتَّى يَنْجَلِيَ كُلُّ هَمِّي وَغَمِّي بِوِلَايَتِهِ يَا عَلِي أَدْرِكْنِي بِسِرِّ وِلَايَتِكَ الْخَفِيِّ الْجَلِيِّ ثم يصلي على محمد وآل محمد ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ويمسح يديه على وجهه. وكلما كان التوجه أكثر فهو أفضل. ويقرأ هذا الشعر ١١٠ مرات ليُعينه الإمام علي عليه السلام ويحل مشاكله:

يَـا أَمِـيرَ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ يَـا ذَا الْـكَـرَم ... يَـا إِمَـامَ الـمُـتَّـقِـيـنَ يـا ذَا الـنِّـعَـم
إِنَّــنـا جِـئـنَـاكَ فِـي حَـاجَـاتِـنَـا ... لَا تُـخَـيِّـبْـنَـا وَقُـلْ فِـيـهَـا نَـعَـمْ

للتحبيب والتسخير

للتحبيب بين شخصين على الحلال يقرأ هذا الورد بهذه الطريقة على ما ينوي ويقصد يحصل مقصوده إن شاء الله: يقول خلال سبعة أيام صباحاً ٢٥ مرة وعصراً ٢٥ مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم (يَا وَدُودُ سَخِّرْ لِي وَلَيِّنْ قلب فلان بن فلان ويذكر اسم المطلوب) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (يا رقيب سخر ولين لي قلب ويذكر اسمه أيضاً) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (يا ودود سخر ولين لي قلب فلان بن فلان ويذكره أيضاً) مَالِكِ يَومِ الدِّينِ (يا رقيب سخر ولين لي قلب فلان بن فلان ويذكره أيضاً) إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (يا ودود سخر ولين قلب فلان ابن فلان) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيم (يا رقيب سخر ولين قلب فلان بن فلان ويذكر اسمه) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم (يا ودود سخر ولين لي قلب فلان بن فلان ويذكر اسمه) غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (يا رقيب سخر ولين لي فلان بن فلان ويذكر اسمه) يحصل على المطلوب إن شاء الله.

وهناك ورد آخر ذكرناه في الجزء الأول، فراجع.

ورد الأسبوع: إذا كانت لأحد حاجة ويريد قضاءها فليقل هذه الأذكار في أسبوع في ساعة معينة، وبعد صلاة الليل أفضل:

يوم السبت ١٠٦٠ مرة: يا غني للغنى.

يوم الأحد ٤٨٩ مرة: يا فتاح للانفراج في الأمور وحل العقد.

يوم الاثنين ١٢٩ مرة: يا لطيف للحاجات الخفية والغموم الباطنية.

يوم الثلاثاء ٩٠٣ مرات: يا قابض للحصول على المطلوب وبقاء المال.

يوم الأربعاء ٥٤١ مرة: يا متعال للحصول على المنصب والجاه والمقام.

يوم الخميس ٣٠٨ مرة: يا رزاق لسعة الرزق.

يوم الجمعة ٢٥٦ مرة: يا نور لنورانية القلب والعزة. مفيد جداً.

نموذج للأوراد، عن رسول الله ﷺ: بعد الفراغ من الصلاة الواجبة تقول (٣٠) مرة «التسبيحات الأربع» التي أصلها في الأرض وفرعها في السماء، يدفع عنك الحرق والغرق والهدم والسقوط في البئر وميتة السوء؛ وهو من الباقيات الصالحات.

ختم مختصر مروي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ما من مؤمن قال هذه الكلمات إلا وأنا ضامن له في دنياه وفي آخرته فأما في دنياه فتتلقاه الملائكة ببشارة عند الموت، وأما في الآخرة فإن له بكل كلمة منها بيتاً في الجنة؛ يقول: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ (٧٠ مرة)[١] (يقول المؤلف: ولا بأس بقوله كل يوم).

ورد أمّن يجيب: عدد هذه الآية الكريمة في نظر المؤلف (٢٧٣٢) في الأبجد الكبير، وكلما اضطررت في أمر فيحسن أن تصلي ليلة الجمعة ركعتي صلاة الحاجة ثم تدعو الله بحضور قلب وتوجه بنفس هذا العدد لا شك يجيبك إن شاء الله. والآية هي: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾[٢].

عدة قواعد في الاستفادة من الأسماء

١ ـ طرح ٢٨ × ٢٨ استخرج اسمك واسم أمك بأبجد الكبير واطرحه في ٢٨ الباقي إلى أي منزل يصل فاعتبر الحرف الأول لذلك المنزل مفتاح الاسم الأعظم. واقرأ من الأسماء بعدد حاصلك.

٢ ـ طرح ١٢ في ١٢: استخرج الحرف الأول للباقي من الأسماء واستعمل

(١) البحار ج٩٥ ص٣٦٢.

(٢) سورة النمل، الآية ٦٢.

ذلك الاسم بعدد حاصلك.

٣ ـ احسب مطلبك واعرضه على الأسماء فأي اسم أو مجموعة أسماء طابقها فاستعمل بعددها. يصل إلى مقصوده فيها.

ختم الأسماء الأربعة مفتاح الغيب

في التسخير، بعد اختيار الخلوة والبخور والطهارتين اقرأ سبعة أيام كل يوم أربع عشرة مرة سورة الواقعة، واقرأ هذه الأسماء الأربعة بأعدادها، بعد أن تختمها يأتيك خمسة ملائكة ويسلّمون عليك لا تخف منهم، فلو خفت تُصدم. يقولون: ما حاجتك؟ نحن نقضيها لك، لا تجبهم وتحفظ وانشغل بوضع البخور؛ يأتوك بعد ساعة ويسلّمون عليك. أجبهم. يجب أن يكون لديك في هذه الحال مائعاً جافاً ولبان ذكر وعود قماري وترنس بري وأن يكون قلبك مطمئناً هادئاً، يشيرون بأيديهم، تنتقل روحك من مكان إلى مكان. إذا تحدثوا لا تتحدث. بعد مدة يذهبون ويدخل عليك شخص كأنه جالس على كرسي عليك أن تكون معه مؤدباً بعد السلام، يسألك ما تريد. هو خادم هذه الأسماء. قل عاهدني أن تمتثل أمري في كل ما أُريد. يعطيك شيئاً، خذه واعمل به. ثم يذهب. اشكر الله وأخفه. والأسماء: يا حافظ يا باسط يا ودود يا مبين.

ختم آية النور مع اسم الجلالة، للمهمات

مع الخلوة والبخور (لبان ذكر) والاحتراز من الأكل الحيواني، قل بعد كل صلاة اسم الجلالة ألف مرة وآية النور ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ خمسين مرة، وقل كل يوم في غير أدبار الصلوات عشرة آلاف مرة، تبدو لك خلال الختم أشباح، ويظهر لك اسم الجلالة بالنور، وكأن روحك غارقة في النور. تستمر ثلاث ساعات يأتيك خادم الأسماء ويملأ الفضاء. يسلم عليك، أجبه بأدب، وهو ذاكر اسم الجلالة، قل ما شئت. وخادم الاسم كل يوم بعد الصلاة آية، والله المعين.

قيل إنه مجرب: بعد تطهير الباطن واللباس والأخلاق، والتوجه إلى الخالق، قل ١٧ يوماً وقت الطلوع مقابل الشمس (٢٠٧) مرات، وعند الغروب مقابلها (٤٠٧) مرات: (وفي اليوم الخامس أو السادس أو السابع عشر يظهر لك عدة أشخاص من الجن مهمين ويجيبوك): سبحانك يا كوثيا سبحانك يا لوثيا سبحانك سخر لنا الجن والإنس بحق حقك يا سبحان (شرطه الفيض للناس لا الفساد).

وفي إحضار الجن: اقرأ بعزيمةٍ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ يجيبوك. ولكن الطريق الأفضل هو أنه إذا كان عندك طريق فاذهب إلى أحد الأئمة الأطهار واقرأ الزيارة الجامعة مع دعاء عالي المضامين وصلاة الزيارة أضمن لك الإجابة إلا أن يكون ظلماً أو غصباً.

ختم الضروب الأربعة لنيل المطالب: اذهب إلى الصحراء أو في مكان تختلي فيه وخذ (١٢٠٢) حصاة صغيرة وضعها في اثني عشر مكاناً (تقسّمها) واقرأ هذا الورد: اللهم ا ل ع ن ٣١٠ ثم ٢٣١ ثم ٣١٠ ثم ٦٦١ ثم ٣١٠. وفي القسم الأخير يقرأ على ثلاث حصيات. وكل واحدة يقرأ عليها يلقيها في النار ويطلب من الله حاجته. ويملأ (١٢) طلسماً. وكل مجموعة من الحصيات انتهى منها يلقي واحداً من الطلاسم في النار، يصل إلى مراده بفضل الله تعالى. وقد ذكر ما يشبه ذلك في الجزء الأول.

طلسم الضروب الأربعة

٣٠٥	٢٩٩	٣٠٣	٢٩٥
٢٩٥	٣٠٥	٢٩٩	٣٠٣
٣٠٣	٢٩٥	٣٠٥	٢٩٩
٢٩٩	٣٠٣	٢٩٥	٣٠٥

ختم يا علي مجرب للحاجة: يصلي كل ليلة لمدة عشرة أيام بعد تعقيبات صلاة العشاء ركعتين صلاة الحاجة ويصلي على محمد وآل محمد (١٣٢) مرة ثم يقول يا علي (١١٤٠) مرة، بعدها يصلي على محمد وآل محمد (١٤) مرة ويقول «يا أبا الحسن يا علي بن أبي طالب أدركني» (١١٠) مرات، ويطلب من المولى الشفاعة ويأخذ حاجته من الله بشفاعة المولى، لا شك تقضى حاجته، ثم ليقرأ شعر حلال المشاكل المتقدم، وهو:

يا أمير المؤمنين يا ذا الكرم ... يا إمام المتقين يا ذا النعم
إننا جئناك في حاجتنا ... لا تخيبنا وقل فيها نعم

ورد الأسبوع لقضاء الحاجة: روى أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من قال

هذه الأذكار في أسبوع حسب الترتيب قضيت حاجته إن شاء الله.

السبت ٤١ مرة: فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

الأحد ٤١ مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

الاثنين ٤١ مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُبِينُ عَزِيزاً جَلِيلاً يَا عَزِيزُ يَا جَلِيلُ.

الثلاثاء: يصلي على النبي وآله ١٠٠ مرة.

الأربعاء ٤١ مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مُخْلِصاً.

الخميس ٤١ مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

الجمعة ٤١ مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم.

ختم الحج: يقرأ لمدة سنة كل يوم سورة «عم يتساءلون» مرة وكل ثلاثة أيام سورة الحج مرة واحدة يكتب له الحج قبل أن يتم سنته. فعن الإمام الصادقعليه السلام أنه يذهب إلى بيت الله قبل أن تنتهي السنة، وإذا مات في السفر ذهب إلى الجنة.

وقول: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ألف مرة، و«مَا شَاءَ اللَّهُ» ألف مرة سبب التوفيق إلى الحج.

لبوار الظالم: يقول ثلاث ليال كل ليلة ألف مرة «الْقَادِرُ» ثم يقول بعد ذلك اللَّهُمَّ يَا مُهْلِكَ الظَّالِمِينَ أَهْلِكْ (يذكر اسم الظالم) بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ.

وروي عن الإمام الصادقعليه السلام من تحمل ظلم ظالم وقال لدفع ظلمه «يا منتقم» وجعله ورده فقاله يوم الجمعة (٦٣٠) مرة بقصد عزله عُزل إن شاء الله.

ختم الصلوات البسيط: يصوم في عروج الشهر يوم الخميس ويفطر بـ (الرز بالحليب)، ويغتسل ليلة الجمعة (غُسل التوبة والجمعة) ثم يلبس اللباس الطاهر ويصلي ركعتي صلاة الحاجة لثلاث ليال تحت السماء (إن أمكن) مع (١٠٠٠) مرة الصلاة على محمد وآل محمد، ثم يقول (٥٩) مرة: يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَيَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ يَا أَبَا صَالِح الْمَهْدِي أَدْرِكْنِي.

قاعدة في التسخير من المؤلف: اِعْلَم أنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ أَسْمَاءِ اللَّهِ

بَسطاً اسم يقابل هذا الحرف وإذا أردت تسخير شخص تدعو بعدد من أسماء الله في المحبة والقهر نحو لام اللطيف يكون أحد وسبعون عدداً واسم شخص كان أمل فيقابله إله واهب ودود فتدعو بهذا العدد كل يوم تريد.

وفي الأثر: من يصم سبعة أيام ويجتنب الحيواني، ويقرأ كل ليلة ألف مرة آية: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ ويقول في الختام: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَرْسِل إِلَيَّ مُبَشِّراً مِن عِندِكَ يأتيه شخص نوراني ويعطيه شيئاً من الغيب يوجب سعادته.

ومن يقرأ السورة (الضحى) لعودة الغائب (ألفي مرة)، يصل إلى مراده.

يقول المؤلف: قل لسلامتك أو مريض آخر (٦٢٦) مرة: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ وفي الختام يقول: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اِشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَارْزُقْنِي السَّلَامَةَ وَالعَافِيَةَ عَاجِلاً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ويحذف المتكررات يصبح ١١ حرفاً بعدد «العفو» لذلك يحتمل أن يكون فيه الاسم الأعظم.

ينفع للزواج: إذا أردت أن تعرف هل يتم الرباط الزوجي بين هذا الولد وتلك البنت استخرج اسميهما واسمي أمهما حسب حروف أبجد، ثم أضف عشرين على الطالب وعشرين على المطلوب، واطرح ثلاثين ثلاثين ثم انظر إلى العدد الباقي وإلى هذين اللوحين. فإذا كان ثمة اضطرار فليستعن بالله.

لوح الوصال

١	٢	٤	٦	٧
١٠	١٣	١٤	١٧	٢١
١٨	٢٩	٢٧	٢٥	٢٢

لوح الفراق

٣	٥	٨	٩	١١
١٢	١٥	١٦	١٩	٢٠
٢٣	٢٤	٢٦	٢٨	٣٠

للاطلاع على الضمائر: صم من الجمعة حتى سبعة أيام مع ترك الحيواني، وبعد أربعين يوماً صل ركعتي صلاة الاستغفار، واقرأ (٤٧) مرة سورة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، و(١١) مرة آية: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ۝﴾[1]. ويقول كل يوم (١٠٢٥) مرة: «يَا وَهَّابْ». ومن اليوم الثالث والثلاثين ألف مرة: «يَا فَتّاح». يضيف إليها فيقول: «يَا وَهّاب يا فتّاح». وفي الختام يقول (٦١٥) مرة: «رَبِّ زِدْنِي عِلماً». ويختمها بقوله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيمِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ عِلْمِكَ وَهَب لِي عِلماً نَافِعاً.

ورد قصير للأماني: من كانت له أمنية مشروعة فليقرأ ليلة الجمعة بعد الصلاة والتعقيبات هذا الدعاء ثم يصلي على محمد وآل محمد سبع مرات، يصل إلى أمنيته إن شاء الله تعالى، وهذا هو الدعاء: إِلٰهِي بِحُرْمَةِ طَه وَمَن تَلَاهَا وَبِحُرْمَةِ يَسٓ وَمَنْ قَرَأَهَا وَبِحُرْمَةِ الكَعْبَةِ وَمَن بَنَاهَا وَبِحُرْمَةِ العَصرِ وَمَن صَلَّاهَا بَلِّغْ نَفْسِي إِلَى مُنَاهَا.

ورد لدفع شر العدو: من ابتلي بعدو أو ظالم أو بالأراذل والأوباش فليقل أسبوعاً واحداً كل يوم ألف مرة: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2] يدفع عنه شر الظالم والأراذل بإذن الله تعالى، ويأمن من أذى الخلائق.

للتحبيب: يقرأ على حلوى (٧٠) مرة هاتين الآيتين (التاليتين) ثم يقول: اللَّهُمَّ لَيِّنْ لِي قَلبَ (ويذكر اسم مطلوبه واسم أبيه) ويصلي على محمد وآله (١٤) مرة، ويقدم تلك الحلوى له ليتناول منها، يبلغ مقصوده إن شاء الله، والآيتان هما: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾[3]، و﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[4].

تحبيب الزوج: إذا كانت زوجك قليلة المحبة أو تتذرع اكتب هذه الآيات: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝﴾[5] و﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[6]، وعند الكتابة يصلي

---

(١) سورة ص، الآيتان ٩ ـ ١٠.
(٢) سورة الحجر، الآية ٩٤.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٣١.
(٤) سورة يوسف، الآية ٣٠.
(٥) سورة آل عمران، الآية ١٤.
(٦) سورة الزخرف، الآية ١٣.

على النبي وآله (١٣٢) مرة، ثم يقول في الختام: اللَّهُمَّ أَلقِ مَحَبَّتِي فِي قَلبِ فُلان بن فُلان (ويذكر اسم المطلوب واسم أبيه)، وكذلك يقرأ الآية الأولى على تفاحة حمراء (٧٧) مرة وينفخ عليها، من يشمها يصبح محباً له إن شاء الله.

للتحبيب أيضاً: من يقرأ هذه العبائر على ورد أحمر ويقدمه لأي أحد فيشمه يصبح محباً له: يا حميد (يا ودود) يا رب العرش المجيد يا فعالاً لما يريد.

ورد الرحمة والحفظ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ هذه الآية الكريمة فيها فوائد كثيرة لقارئها، فعلاوة على آثارها القرآنية، مفيدة ومؤثرة جداً لنزول الرحمة وحفظ النفس والأموال والأولاد، عددها الأبجدي (٢٤٢٠).

ولنيل المقاصد داوم أسبوعاً على هذا العدد تبلغ مقصودك إن شاء الله تعالى. وهي مفيدة للحفظ أيضاً؛ اقرأها (١٢٨) مرة على المتاع أو ما تحبّ وانقشها في اللوح واقرأها ليلة الجمعة (٢٥) مرة، وضعها في إصبعك.

نقش الخاتم: هذه الآية المباركة نفسها تنقش على الفضة في ساعة السعد، أو على فص بحيث لا تلمس بدون طهارة، ويحملها الشخص معه يحفظه الله تعالى ومتعلقاته، إن شاء الله.

تحمل مع الشخص: لو كتب شخص سورة الحجر ووضعها في جيبه أو على ذراعه ازدهرت تجارته وازداد رزقه، وإذا أراد أن يكون مسموع الكلام فليجعل نقش خاتمه: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ﴾.

لنيل الحاجة: يقرأ سبعة أيام كل يوم سبع مرات سورة الإسراء (السورة ١٧ في القرآن) مستقبلاً القبلة وفي الخلوة، تقضى حاجته إن شاء الله، بعد أن يصلي ركعتين طبعاً.

طريقة ختم الجفر الجامع للمهمات

لحل الأمور المشكلة كرر ثلاثة أيام بعد صلاة الصبح والظهر والعصر والعشاء ألف مرة (والأفضل ٣٠٠٠) هذه الكلمة الطيبة: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ» ويستعين بالموكلين ويطلب منهم المدد يقول: أقسمت عليكم يا معشر الروحانيين التابعين لهذه الكلمة

الجليلة والحروف الجليلة بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله وأهل بيته وأوصيائه من عترته صلوات الله عليهم بعدد ما في علمه وقدرته أظهروا لي كل خفية وبينوا لي كل سريرة وكونوا لي معلمين فلاح في منامي واكشفوا لي كشفاً مبيناً حتى أفهمه من أشكال والله مخرج ما كنتم تكتمون فإنه ما شاء الله ربي كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يقرأ هذا الدعاء (١٤) مرة:

يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ اِفْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لِي أَسْبَابَ التَّوْفِيقِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا كَاشِفَ الْغُمُومِ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي فِي الدَّارَيْنِ يَا مُيَسِّرَ العَسِيرِ بَدِّلْ عَسِيرِي بِيُسْرِكَ فِي النَّشْأَتَينِ يَا مُسَهِّلَ الْأُمُورِ سَهِّل أَمْرِي وَطَوِّلْ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَمعرِفَتِكَ يَا مُتَمِّمَ النِّعَم تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا أَتْمَمْتَ عَلَى عِبادِكَ الصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلمِكَ وَقُدرَتِكَ وَالْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ كَذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحصَى كَمَا أَنتَ أَهلُ ذَلِكَ ويذكر حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

لكشف الأمور الدقيقة

اقرأ سورة الحمد (٤١) يوماً كل يوم (٤١) مرة ثم اقرأ هذا الاعتصام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ المُحْيِي المُحِيطِ العَلِيمِ السَّلَامِ العَلِيِّ المُعِينِ المُنعِمِ السَّامِعِ السُّلطانِ المُعطِي المُحسِنِ المُهَيْمِنِ القَاهِرِ النَّاصِرِ الرَّاعِي المَنَّانِ المُطَهِّرِ العَالِمِ السَّمِيعِ الصَّانِعِ الحَكِيمِ الحَنَّانِ الحَقِّ الحَاكِمِ المَانِعِ العَالِي الكَرِيم شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو العِلم قَائِماً بِالقِسطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ أَعْدَدْتُ لِكُلِّ أَمرٍ بِسْمِ اللَّهِ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِكُلِّ شِدَّةٍ الشُّكرَ لِلَّهِ وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسبِيَ اللَّهُ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَستَغْفِرُ اللَّهَ وَلِكُلِّ شَرٍّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَلِكُلِّ قَضاءٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى

اللَّهِ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلِكُلِّ بَلِيَّةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المُنْتَجَبِينَ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

يَا مَنْ هُوَ لَيسَ مَلْجأٌ إِلَّا هُوَ لَا يَكْشِفُ غَمِّي أَحَدٌ إِلَّا هُوَ
يَا وَاحِدُ نَجِّنِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ مِمَّا أَنَا فِيهِ مُسْتَغِيثٌ يَا هُوَ

كَفَى عِلمُكَ عَنِ المَقَالِ يَا كَرِيمُ وَكَفَى كَرَمُكَ عَن السُّؤَالِ يَا كَرِيمُ.

دعاء الجفر الجامع

بِسْمِ اللَّهِ الوَاحِدِ خَيرِ الْأَسْمَاءِ سُبْحَانَ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَمِيدُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِن أَنْ يُشَابَهَ بِالْأَشْيَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ يَا اللَّهُ أَسْتَمْجِدُ يَا اللَّهُ المَحْبُوبُ أَسْتَغْفِرُكَ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ أَسْتَرْزِقُكَ يَا فَلَّاقَ الْحُبُوبِ أَسْتَبْصِرُكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ أَسْتَكْفِيكَ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ أَسْتَدْعِيكَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبِ أَسْتَهْدِيكَ بِنُورِكَ الْمَحْجُوبِ يَا رَحْمَنُ تَحَصَّنْتُ بِذِي المُلكِ وَالمَلَكُوتِ إِعْتَصَمتُ بِذِي الْعِزِّ وَالْجَبَروتِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ تَوَسَّلْتُ بِالقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِن شَرِّ نَفسِي يَا خَيرَ مَنعُوتٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي بِمَحَبَّتِكَ يَا مُغِيثُ نَجِّنِي بِآلِ نَبِيِّكَ يَا مُغِيثُ أَلْبِسْنِي ثِيَابَ عَافِيَتِكَ يَا مُغِيثُ بَدِّلْ عُسْرِي بِيُسْرِكَ يَا مُغِيثُ طَوِّلْ عُمرِي فِي طَاعَتِكَ يَا مُغِيثُ أَعْطِنِي سُؤْلِي بِرَحْمَتِكَ يَا مُغِيثُ يَا مُحْيِي يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنهُ لَيلٌ دَاجٍ وَلَا تَحجُبُهُ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ أَنْهَرَ مِنَ الصُّمِّ العِذَابَ وَالْأُجَاجَ وَأَنْزَلَ مِن المُعْصِرَاتِ المَاءَ الثَّجَّاجَ وَادْفَعْ عَنِّي الْأَسْقَامَ بِغَيرِ الْعلَاجِ وَلَا تَسُقْ عَن بَابِ رَحْمَتِكَ الْمُحْتَاجَ يَا مُحِيطُ أَمْسَيْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ الْفَتَّاحِ إِفْتَحِ اللَّهُمَّ لِي مَصَارِعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ النّصْرَةِ وَالْمَنِّ وَالفلَاحِ وَأَلْبِسْنِي أَمْنَ خَلْعِ الهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ سَخِّرْ لِي المَلَكُوتَ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ أَيِّدْنِي بِلُطْفِكَ يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ يَا عَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَعْطِنِي عَظَمَةً بِعُلُوِّكَ الشَّامِخِ أَرْجُو مِنكَ عِزَّةً يَا ذَا الشَّرَفِ البَاذِخِ أَوْلِنِي بِمَنِّكَ نِعْمَةً مِن بَحرِ جُودِكَ الطَّامِحِ أَسْتَعْطِفُكَ بِحُبٍّ فِي مُهَجِ العَالَمِينَ رَاسِخٍ ادْفَعْ عَنِّي أَعْدَائِي بِعَذَابٍ لِجُلُودِهِمْ سَالِخٍ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِن شَيءٍ لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ نَاسِخٍ يَا سَلَامُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَد وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُواً

أَحَدٌ يَا مَنِ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيرِ عَمَدٍ وَأَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيرِ سَنَدٍ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا عَلِيُّ بِذَاتِ اللَّهِ الْقَدِيمِ أَعُوذُ بِصِفَاتِ اللَّهِ العَلِيمِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْكَرِيمِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ الحَكِيمِ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْحَلِيمِ أَعُوذُ بِمَشِيْئَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِأَمَانِ اللَّهِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ يَا مُعِينُ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورِ هُوَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الصَّبُورُ هُوَ الْحَقُّ النورُ الْمَنَّانُ الشَّكُورُ أَسْتَظْهِرُكَ يَا مُظْهِرَ كُلِّ مَسْتُورٍ أَسْتَنْصِرُكَ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَنْصُورٍ اِغْفِرْ لِي يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مَنْ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْعِمُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْوَلِيُّ الْعَزِيزُ أَنْتَ الْعَظِيمُ الْغَنِيُّ الْعَزِيزُ أَنْتَ العَلِيمُ الْبَدِيءُ الْعَزِيزُ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْخَفِيُّ الْعَزِيزُ أَنْتَ العَالِي الزَّكِيُّ الْعَزِيزُ أَنْتَ العَالِمُ الرَّضِيُّ الْعَزِيزُ عَزِّزْنِي بِحَقِّ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ يَا سَامِعَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الوَسواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ يَا مَن لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ بِالْقِيَاسِ يَا مَنْ إِلَيهِ طُرُقٌ بِعَدَدِ الْأَنْفَاسِ يَا سُلْطَانُ نَبِّهْنِي عَن نَوْمَةِ الغَافِلِينَ رَبَّ الْعَرْشِ ارْزُقْنِي طَاعَةَ الخَاشِعِينَ رَبَّ الْعَرْشِ أَعِذْنِي مِنْ كَيدِ الشَّيَاطِينِ رَبَّ الْعَرْشِ اجْعَلْنِي بِحُبِّكَ مِنَ الصَّالِحِينَ رَبَّ الْعَرْشِ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ مِنَ الطَّاهِرِينَ رَبَّ الْعَرْشِ يَا مُعْطِي أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي خَصَّ بِهِ الْخَوَاصّ أَصْبَحْتُ مُسْتَجِيراً بِاللَّهِ فِي حِرْزِ الْإِخلَاصِ أَجِرْنِي اللَّهُمَّ بِحُكْمِكَ وَمَجْدِكَ الخَاصّ احْرُسْنِي يَا مَنْ لَيْسَ لِي سِوَاهُ مَنَاصٌ اِغْفِرْ لِي يَا مَنْ لَا يَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ العَاصِ أَجِبْ دُعَاءَ مَنْ فِي بَحْرِ خَطَايَاهُ غَوَّاصٌ يَا مُحسِنُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَقَامَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَبِصِفَتِكَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا الطّولُ وَالْعَرْضُ وَبِحُكْمِكَ الَّذِي جَعَلَ طَاعَتَكَ عَلَيَّ الْفَرْضَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الْإِجَابَةُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ وَالْمَسْأَلَةُ عَلَيَّ الْفَرْضُ يَا مُهَيْمِنُ حادُّ كُلِّ مَحْدُودٍ مُحِيطٌ وَرَادُّ كُلِّ مَرْدُودٍ مُحِيطٌ مُعِيدُ كُلِّ مَفْقُودٍ مُحِيطٌ شَاهِدُ كُلِّ مَشْهُودٍ مُحِيطٌ دَافِعُ كُلِّ حَسودٍ مُحِيطٌ نَافِعُ كُلِّ وَدُودٍ مُحِيطٌ مُجِيبُ كُلِّ مَوْجُودٍ مُحِيطٌ مُحْصِي كُلِّ مَعْدُودٍ مُحِيطٌ مُسَهِّلُ كُلِّ مَقْصُودٍ مُحِيطٌ يَا قَاهِرُ أَبْصَرُ النَّاظِرِينَ حَفِيظٌ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حَفِيظٌ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ حَفِيظٌ أَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ حَفِيظٌ أَنِيسُ الْمُسْتَوْحِشِينَ حَفِيظٌ سُلْطَانُ الْمُبَشِّرِينَ حَفِيظٌ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَمِن قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِن عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ عَمَلٍ لَا يُرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَا تُنْجَعُ

وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تُرْدَعُ وَمِن عَاهَةٍ لَا تُدْفَعُ وَمِنْ شَمْلٍ لَا يُجْمَعُ وَمِنْ حَملٍ لَا يُوضَعُ وَمِنْ بَطنٍ لَا يَشْبَعُ يَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ بَلِّغْ يَا قَابِلَ إِنَابَةِ الْمُنِيبِينَ بَلِّغْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ بَلِّغ سَلَامِي عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَلِّغْ اللَّهُمَّ شَرِّفْنِي بِالسِّتْرِ وَالعفَافِ وَاسْتُرنِي بِلِبَاسِ القُنُوعِ بِالكِفَافِ وَصَيِّرْنِي مِن أَهْلِ العَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَنَجِّنِي بِهَوِيَّتِكَ مِن شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَأَخَافُ وَخَلِّصْنِي بِذَاتِكَ مِنَ النَّارِ وَالْأَعْرَافِ وَاحشُرْنِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْأَشْرَافِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ فَرَزَقَ وَعَلَّمَ الْأَسْمَاءَ فَأَنْطَقَ أَلَّفْتَ بِمَحَبَّتِكَ الفِرَقَ وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي وَخَلَقْتَنِي بِحِكْمَتِكَ مِن عَلَقٍ فَاخْتَرْنِي يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَالشَّفَقِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِن عِندِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِن فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِن بَرَكَاتِكَ وَارْزُقْنِي جَمِيعَ نِعَمِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ نِقَمِكَ وَآمِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَاقْضِ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ وَكَرِّمْنِي بِأَفْضَلِ جُودِكَ وَأَغْنِنِي بِكَ عَنْ غَيرِكَ سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ سُبْحَانَ العَلِيمِ الَّذِي لَا يُجْعَلُ سُبْحَانَ الحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَبْخَلُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا حَكَمْتَ لَا تُبْدَلُ أَسْتَعِيذُ بِوَجْهِكَ مِن فَادِحِ كُلِّ خَطْبٍ وَجَلَلٍ أَعِذْنِي بِعَظَمَتِكَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالعِلَلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ العَظِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ العَلِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْغَنِيُّ الحَلِيمُ مَنْ لِي سِوَاكَ مُعَافِي وَأَنَا عَلِيلٌ وَسَقِيمٌ نجَاتِي مِنكَ يَا سَيِّدَ الْكَرِيمَ نَجِّنِي بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَكِيمُ يَا مَنْ قَرُبَ مِن خَطَرَاتِ الظُّنُونِ يَا مَنْ بَعُدَ عَن مُلَاحَظَةِ الْعُيُونِ يَا مَنْ لِعَظَمَتِهِ يَخْشَعُ العَالِمُونَ يَا مَنْ يَفْتَخِرُ الْمُخْلِصُونَ يَا مَنْ عَلَيهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَلْجَأُ المُضطَرُّونَ أَحْيِنِي بِالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ هُوَ يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا حَقُّ يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنِ السَّمٰوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ أَعْطَانِي الْكَلَامَ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْقُدْرَةَ بِخَلْقِهِ يَا مَنِ انْقَادَ كُلُّ شَيءٍ لِأَمْرِهِ يَا حَاكِمُ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ جَزِيلاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ تَمْجِيداً وَتَهْلِيلاً اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَحَدٌ عَدِيلاً أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ رَبِّ اجْعَلْ لَنَا إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلاً لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَينَا

سَبِيلاً يَا مَانِعُ يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يَا مَنْ عَصمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَانِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ عَلَّمَنِي وَأَبْقَانِي يَا عَالِي يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الحِكْمَةِ البَالِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ يَا ذَا الحُجَّةِ السَّاطِعَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ القَاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الفَاخِرَةِ يَا ذَا القُدْرَةِ الكَامِلَةِ يَا ذَا الْكَرَامَاتِ الفَاضِلَةِ أَكْرِمْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا كَرِيمُ.

وهذا الدعاء يقرأ في ختام الجفر

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ثُمَّ باسْمِكَ الْكَلِمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِكُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ جَامِعاً وَبِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ سَامِعاً وَبِكُلِّ مِنَ الْمَعَانِي بَصِيراً وَبِكُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنَ الْخَيْرِ جَدِيراً وَارزُقْنِي بِالْأَلِفِ الْأَحَدِ إِيماناً وَبِبَاءِ البَاسِطِ بَسْطَةً وَبِتَاءِ التَّوَّابِ تَوْبَةً وَبِثَاءِ ثباتاً وَبِجِيمِ الْجَلِيلِ جَاهاً وَبِحَاءِ الحَكِيمِ حِكْمَةً وَبِخَاءِ الخَلِيلِ خُلَّةً وَبِدَالِ الدَّائِمِ دَوْلَةً وَبِذَالِ الذَّاكِرِ ذِكْراً وَبِرَاءِ الرَّضِيِّ رِضاءً وَبِزَاءِ الزَّكِيِّ زُلْفَةً وَبِسِينِ السَّرِيعِ سُرْعَةً وَبِشِينِ الشَّافِي شِفَاءً وَبِصَادِ الصَّادِقِ صِدْقاً وَبِضَادِ الضَّامِنِ ضِيَاءً وَبِطَاءِ الطَّاهِرِ طَهَارَةً وَبِظَاءِ الظَّاهِرَ ظَفَراً وَبِعَيْنِ العَلِيمِ عِلْماً وَبِغَيْنِ الغَنِيِّ غِنَاءً وَبِفَاءِ الْفَتَّاحِ فَتْحاً وَبِقَافِ القَادِرِ قَدِيراً وَبِكَافِ الْكَرِيمِ كَرَامَةً وَبِلَامِ اللَّطِيفِ لُطْفاً وَبِمِيمِ المَجِيدِ مَجْداً وَبِنُونِ النُّورِ نُوراً وَبِوَاوِ الوَاسِعِ وُسْعاً وَبِهَاءِ الهَادِي هِدَايَةً وَبِيَاءِ الْيَسِيرِ يُسْراً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَعْطِنِي خَيرَ الدَّارَيْنِ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ النَّشْأَتَيْنِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَو عَلَّمْتَهُ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ أَو اسْتَأْثَرْتَ فِي عِلْمَ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْأَعْدَاءِ وَاشْفِنِي بِرُبُوبِيَّتِكَ مِن جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَالْآلَامِ وَالْأَسْقَامِ وَاقْضِ حَوَائِجِي وَحَوَائِجَ المُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ.

لكفاية الأمور: اقرأ لكفاية أمور الدنيا والآخرة في مجلس واحد كل يوم

(٧٦٨) مرة هذه الآية تصلح أمورك إن شاء الله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. وذكرنا في الجزء الأول فوائد قول «يا كافي». ولكفاية الأمور أيضاً قل بعد كل صلاة سبعين مرة: يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَمُنْجِيَ النَّوْحِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقُرآنِ وَخَالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَصْلِحْ أُمُورِي تصلح أمورك إن شاء الله (٨٣٠ عدد).

لرؤية شخص ما في النوم

من أراد أن يرى أحداً في عالم المنام، حتى الرسول الأكرم ﷺ فلينم على وضوء ويصلي على محمد وآل محمد قبل أن ينام (١٣٢) مرة، ويقرأ هذا الذكر ثلاثاً: وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً وَكَفَى بِاللَّهِ دَلِيلاً وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ إنْ شَاءَ اللَّهُ يرى من نواه في المنام. ولتراجع الخزانة السادسة أيضاً.

التوسل بالسيدة زينب عليها السلام: تصلي ركعتين صلاة الحاجة ثم تسبح تسبيحات الزهراء عليها السلام ثم تصلي على محمد وآل محمد مئة مرة وتهديها إلى السيدة زينب عليها السلام، وتقول (١٦٨) مرة: يَا مَوْلَاتِي يَا زَيْنَبُ أَغِيثِينِي وتتصدق بـ(١٦٨) توماناً للمستحق وتقرأ مجلساً (تعزية) للسيدة زينب وتتذكر مصائبها قليلاً وتسأل الله حاجتك بشفاعتها عليها السلام، تقضى إن شاء الله تعالى. وتستمر على العمل أسبوعاً باستثناء المبلغ المالي.

فتح الرجال وفتح الأقفال

كتبوا أنه لفتح الرجال ينبغي صيام سبعة أيام لا تتحدث خلالها مع الناس من أحاديث الدنيا، وتطعم كل يوم ثلاثة جياع وتبخر بالعود والكندر في محل عبادتك، وتصلي كل يوم ركعتين تقول بعدها هذا الورد سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ هلبا بنت رغبا المُؤْمِنَةِ العَبِيدَةِ التَّقِيَّةِ أُمِّ مُوسَى بِاللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ المُتَعَالِ المُتَكَبِّرِ المُهَيْمِنِ العَظِيمِ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْأَطْبَاقُ وَاسْتَنَدَتْ بِهِ الآفَاقُ وَفُتِحَتْ بِهِ الْأَقَاسِي اِفْتَحْ هَذَا القُفْلَ (وتذكر اسم الرجل أو الفتاة التي بختها مقفول) وَهَذَا الغُلَّ بِحَقِّ يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ وَيَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لَا

نَسْتَطِيعُ طَلَباً بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فأي قفل أو غلق كان يفتح.

هذه أسامي أم موسى ﷺ: ١ ـ يوخابذ ٢ ـ اباذخت ٣ ـ يوحابث ٤ ـ يوخابده ٥ ـ يوكبد (معتبر) ٦ ـ طيسوم ٧ ـ ايوم ٨ ـ قيوم ٩ ـ ديموم ١٠ ـ ديوم ١١ ـ برها ١٢ ـ نخيب ١٣ ـ افاهيد.

تأمين المسافر: إذا أردت السفر اكتب هذه الكلمات واحتفظ بها عندك تعود إلى وطنك سالماً غانماً إن شاء الله تعالى: بطوشيّا جَبَّاراً ملوثيّا قَهّاراً مُقْتَدِراً حَيّاً قَيُّوماً. راجع الجزء الأول من هذا الكتاب.

للتحبيب والألفة والصلح

ذكروا أنه إذا حدثت كدورة بين المرء وزوجته، فلتكتب هذه عند طلوع الشمس من يوم الجمعة بالزعفران وماء الورد وتوضع تحت فراش نومهما: طسوم طسوم سوم سوم علوم علوم كلوم كلوم حيوم حيوم قيوم قيوم قيوم ديوم ديوم سُبْحَانَ مَنْ بِذِكْرِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ طمئِن قَلْبَ (اكتب اسم المدبر) بِمَحَبَّةِ (اكتب اسم الطالب) اللَّهُمَّ أَلِّف بَيْنَهُمَا كَمَا أَصْلَحْتَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَأَنْصَارِهِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَدْخَلَ مَحَبَّةَ يُوسُفَ في قَلْبِ زُلَيْخَا وَيَا مَنْ أَدْخَلَ مَحَبَّةَ مُوسَى فِي قَلْبِ آسِيَةَ بِنْتِ مَزَاحِمٍ وَيَا مَنْ أَدْخَلَ مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ فِي قَلْبِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ أَدْخِلْ مَحَبَّةَ (اسم الطالب) فِي قَلْبِ (اسم الطرف الآخر) كَمَا أَدْخَلْتَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَالذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى لَو أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَينَ قُلُوبِهِم وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

طريقة للتوفيق لرؤية بقية الله الأعظم (عج)

ذكروا أنه من قرأ هذه أربعين صباحاً يحظ بلقاء المهدي عجل الله فرجه الشريف، كل يوم ألف مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم، ويقول في الأخير: إِلٰهِي بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا وَبِحَقِّ بَقِيَّةِ اللَّهِ (ثم يقول بنفس واحد) يَا اللَّهُ (بنفس:) يَا ربَّاهُ (بنفس:) يَا سَيِّدَاهُ، ثم يذكر أسماء الله

التسعة والتسعين، ويقول: أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاجْعَلْنِي مِن أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ.

ومن يداوم على قراءة الجملة الآتية بعد صلاة الصبح فإنه يتشرف إن شاء الله تعالى بلقاء الحجة(عج) ويوفق لزيارته: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَخِّرَ أَجَلِي وَلَا تَقْبِضْ رُوحِي حَتَّى أَرَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ الحُجَّةَ بنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ.

انقش هذا الطلسم (للمحبة) على الفضة أو قماش الحرير واحمله.

٥٧٢٥٥	٥٧٢١٣	٥٧٢٢٤	٥٧٢٠٨
٥٧٢١١	٥٧٢٩	٥٥٢١٥	٥٧٢٠٣
٥٧٢٠٥	٥٧٢٠١٥	٩٧٥	٥٥٨٢١٠
٥٧٢١٤	د م ب ا	٥٧٢٠١٢	٥٥٨٢٧

الخزانة الخامسة

الحصن والحرز من أخطار الأعداء

قد وضعنا الأحراز في الجزء الأول/ الفصل التاسع من هذا الكتاب ولكن الفصل لم يسعها كلها، ها نحن في هذه الخزانة نكملها، وهي أحراز دفع الأخطار والبليات والعدو والحوادث، والأمن من كل شيء. فنذكر عدة حصون محكمة ونرجو من الله تعالى التأثير الأكبر لانتفاع العموم. شرحنا التعويذات في ج٢ ص٣١٧ من كتاب كفاية الناطقين (٣٠٠ درس من الإسلام)، وجئنا بمجموعة في النوع ١٥ من الأذكار في هذا الجزء.

قال رسول الله ﷺ: «إذا تغولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة»[١].

الحرز الأول في حفظ الأولاد

عن آمنة أم النبي ﷺ أنّها لما حملت به ﷺ أتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيد البرية فسميه محمداً اسمه في التوراة أحمد وعلقي عليه هذا الكتاب، فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب:

بِسْمِ اللّهِ أَسْتَرْعِيكَ رَبَّكَ وَأَعوذُكَ بِالوَاحِدِ مِن شرِّ كُلِّ حَاسِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ وَكُلِّ خَلقٍ رَائِدٍ فِي طَريقِ المَوَارِدِ لَا تَضُرُّوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا مَنَام وَلَا فِي ظَعنٍ وَلَا فِي مَقَامِ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَأَوَاخِرِ الْأَيَّام يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم وَحِجَابُ اللَّهِ فَوْقَ عَادِيتِهِم صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِحِفْظِكَ[٢].

لدفع المسكنة: في جامع الأخبار للصدوق أن رسول الله ﷺ كان يقرأ هذا

---

(١) البحار ج٩٢ ص١٤٨.

(٢) مهج الدعوات ص٧.

الدعاء فيوقف الطغيان: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن غِنًى يُطْغِينِي وَفَقْرٍ يُنْسِينِي وَهَوًى يُرْدِينِي وَعَمَلٍ يُخْزِينِي وَجَارٍ يُؤْذِينِي[1].

بهذا الدعاء احفظوا أولادكم

عن عليّ عليه السلام أنه أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فوافقه مغتماً، فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتهما عين، فقال: يا محمد صدق العين فإن العين حق، ثم قال: أفلا عوذتهما بهذه الكلمات؟ قال: وما هن يا جبرئيل؟ فقال: قل: اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ العَظِيمِ وَالْمَنِّ القَدِيمِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ يَا ذَا الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (ويمكنكم أن تذكروا اسم مريضكم) مِن أَنْفُسِ الجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ فقالها النبي صلى الله عليه وآله فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي لأصحابه: عوذوا نساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لا يتعوذ المتعوذون بمثله[2]. (أوردناه في الجزء الأول بلا شرح).

اقرأه، سبعاً كل صباح لتحفظ من البلاء

عن النبي صلى الله عليه وآله: «من قرأ حين يصبح سبعاً: فَاللَّهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ العَظِيمِ حفظه الله عز وجل يومه ذلك[3].

الأمان من الحريق

روي عن أبي الدرداء أنه قيل له ذات يوم احترقت دارك، فقال: لم تحترق، فجاء مخبر آخر فقال: احترقت دارك، فقال: لم تحترق. فجاء ثالث فأجابه بذلك، ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حولها سواها. فقيل له: بم علمت بذلك؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه، ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها، وقد قلتها. وهي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ

---

(١) جامع الأخبار الفصل ٩٠.

(٢) المجتنى ص٢٨.

(٣) البحار ج٨٦ ص٢٩٨.

إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَم يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَد أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسِي وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم[1].

دعاء حفظ الحاكم في حكمه

قال السيد ابن طاووس: ومن ذلك دعاء علمه النبي ﷺ علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن (لأن الحكومة على خطر من جانبين؛ الأول من قبل الله إذا صدرت ذرة ظلم من الحاكم فسوف يحترق بالنار، والآخر من قبل الناس الذين يعصون بشدة في الظروف غير المناسبة، ولذلك فإن هذا الدعاء لازم للحاكم ويجب أن يقرأه ليأمن الخطرين):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيهَا وَلَا حِيلَةٍ أَلْجَأُ إِلَيهَا إِلَّا طَلَبَ فَضْلِكَ وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِكَ وَالسُّكُونَ إِلَى أَحْسَنِ عَادَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي وَجْهِي هَذَا مِمَّا أُحِبُّ وَأَكْرَهُ فَأَيَّمَا أَوْقَعَتْ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتُكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلَاؤُكَ مُتَّضِحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقَاصِرَ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَلُطْفاً مِن عَفْوِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَذَلِكَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُفَنِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَصُرُوفِ حُزَانَتِي بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَسَترِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَحَطِّ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَارْزُقْنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَحُسنَ عِبَادَتِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْعَلْنِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَوُلْدِي وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَجِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَمَانِكَ الَّذِي لَا يُنْقَضُ وَسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُهْتَكُ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ فِي حِمَاكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمَانِكَ وَسِتْرِكَ كَانَ آمِناً مَحْفُوظاً وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[2].

---

(١) البحار ج٨٣ ص٢٩٧.

(٢) مهج الدعوات ص٩٤.

للهيبة: من يقرأ هذا الاسم (ياسو شليفا) الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَالعَلَانِيَة ويواظب عليه أو يشده على عضده، لا يراه أحد إلا ذا هيبة ولا يتكلم أحد إلّا بمراده.

وللعين: قالوا: تكتب هذه الكلمات (جاعت فجاعت فجيعت تفجعت انفجعت انفلقت) على بيض الدجاج وتمسح مرة واحدة على المريض من جهة اليمين، ومرة من جهة اليسار، ومرة من الجبهة حتى على الأنف ثم يقال: العين، ثم يلقيها فيكسرها. (أقول لا تنفع إلا مع التصدق).

للأمان من البلاء والأعداء

عوذة النبيﷺ يوم وادي القرى، تصلح لكل شيء. من كتبها وعلّقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزه ومنعه، وكانت الملائكة تحفظه، وهي:

بِسْم اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، مَالِكِ يَوم الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِم غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِّينَ. اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِن عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يُؤودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ العَظِيمُ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلم قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَأُ بِغَيرِ حِسَابٍ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا

وَلَداً وَلَم يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمِيّاً وَهُوَ الرَّجَا وَالْمُرْتَجَا وَالْمُلْتَجَا، وَإِلَيهِ الْمُشْتَكى، وَمِنهُ الْفَرَجُ وَالرَّجَاءُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَكَ العَالِيَةِ الْمَنِيعَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِكَ، وَاخْتَصَصْتَهَا لِذِكْرِكَ، وَمَنَعْتَهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَأَفْرَدْتَهَا عَن كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ، وَجَعَلْتَهَا دَلِيلَةً عَلَيْكَ، وَسَبَباً إِلَيْكَ، فَهِيَ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ، وَأَجَلُّ الْأَقْسَام وَأَفْخَرُ الْأَشْيَاءِ، وَأَكْبَرُ الْعَزَائِمِ، وَأَوْثَقُ الدَّعَائِمِ، لَا تَرُدُّ دَاعِيكَ بِهَا، وَلَا تُخَيِّبُ رَاجِيكَ وَالْمُتَوسِّلَ إِلَيْكَ، وَلَا يَذِلُّ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْكَ، وَلَا يُضَامُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ، وَلَا يَفْتَقِرُ سَائِلُكَ، وَلَا يَنْقَطِعُ رَجَاءُ مُؤَمِّلِكَ، وَلَا تُخْفَرُ ذِمَّتُهُ، وَلَا تُضَيَّعُ حُرْمَتُهُ، فَيَا مَنْ لَا يُعَانُ وَلَا يُضَامُ، وَلَا يُغَالَبُ، وَلَا يُنَازَعُ، وَلَا يُقَاوَمُ، اِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَأَصْلِحْ لِي شُؤُونِي كُلَّهَا، وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَافِنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاحْفَظْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاسْتُرْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَرِّبْ جِوَارِي مِنْكَ فَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلْتُ، وَبِهِ تَعَلَّقْتُ، وَعَلَيهِ اعْتَمَدْتُ، وَهُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، فَلَا تُخْفِرْ ذِمَّتِي، وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَلَا تُنَقِّصْ رَغْبَتِي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُّعِي، وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَمَا لِي رَجَاءٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَمَلٌ سِوَاكَ، وَلَا حَافِظٌ إِلَّا أَنْتَ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمَالِكُ الرِّقَابِ، وَصَاحِبُ الْعَفْوِ وَالْعِقَابِ، أَسْأَلُكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدْتَ بِهَا أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْفَائِزِينَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ احْجُبْنِي بِسِتْرِكَ، وَاسْتُرْنِي بِعِزِّكَ، وَاكْنُفْنِي بِحِفْظِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِرْزِكَ، وَاحْرُزْنِي فِي أَمْنِكَ، وَاعْصِمْنِي بِحِيَاطَتِكَ، وَحُطْنِي بِعِزِّكَ، وَامْنَعْ مِنِّي بِقُوَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِسُلْطَانِكَ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوّاً بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

---

(١) البحار ج٩٤ ص٢١٧.

دعاء الحفظ لأمير المؤمنين عليه السلام

حرز مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، يكتب ويشد على العضد الأيمن، (للحفظ من الجن والشيطان والعدو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أي كنوش أي كنوش اره شش عطبيطسفيخ يا مططرون قريالسيون ما وما سوما سوما طيطسالوس حبطوطس مسفقليس مسامعوش افرطيعوش لطيفكش لطيفوش هذا هذا وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ أُخْرُجْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْهَا أَيُّهَا اللَّعِينُ بِعِزَّةِ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ أُخْرُجْ مِنْهَا وَإِلَّا كُنْتَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أُخْرُجْ مِنهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أُخْرُجْ مِنهَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً مَلْعُوناً كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً أُخْرُجْ يَا ذَا الْمَخْزُونِ أُخْرُجْ يَا سَورَا يَا سَورَا سُوْر بِالْإِسْمِ الْمَخْزُونِ يَا ططرون طرعون مراعون تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ اهيا اشراهيّا حيّاً قيّوماً بِالْإِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ أُطردوا عَن صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ كُلَّ جِنِّيٍّ وَجِنِّيَّةٍ وَشَيْطَانٍ وَشَيْطَانَةٍ وَتَابِعٍ وَتَابِعَةٍ وَسَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ وَغُولٍ وَغُولَةٍ وَكُلَّ مُتَعَبِّثٍ وَعَابِثٍ يَعْبَثُ بِابنِ آدَمَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ[1].

دعاء الغلبة على الجيوش

يكتب حرز أمير المؤمنين ويحمله معه: اللَّهُمَّ بِتَأَلُّقِ نُورِ بَهَاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي

حمر حمر حمر حمر حمر حمر لم لم سمرحه حلد اسل وسمرحلد اسل

(١) البحار ج٩١ ص٢٢٨.

اسْتَتَرْتُ وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ مِن كَمَالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي احْتَجَبْتُ وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيم مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ وَشَيطَانٍ مَرِيدٍ اسْتَعَذْتُ وَمِن فَرَائِضِ نِعَمِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ يَا مَوْلَايَ طَلَبْتُ كَيفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي وَكَيفَ أُظْلَمُ وَعَلَيكَ مُتَّكَلِي أَسْلَمتُ إِلَيْكَ نَفسِي وَفَوَّضْتُ إِلَيكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلتُ فِي كُلِّ أَحوَالِي عَلَيكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَاغْلِبْنِي عَلَى مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيرَ مَغلُوبٍ زَجَرتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدَ وَمَارِدٍ مَرَدَ وَحَاسِدٍ حَسَدَ وَعَانِدٍ عَنَدَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِد وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا حَسبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ إِنَّهُ أَقْوَى مُعِينٍ.

دعاء ليلة مبيت علي عليه السلام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله

في الليلة التي بات علي عليه السلام فيها في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، قرأ هذا الدعاء وسلم من المهاجمين (يقرأ للحفظ صباحاً ومساءً):

أَمسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ المَنِيعِ الَّذِي لَا يُحَاوِلُ وَلَا يُطَاوِلُ مِن شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِن سَائِرِ مَا خَلَقتَ مِن خَلقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِن كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ بِولَآءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم مُحْتَجِباً مِن كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِم مُوقِناً بِأَنَّ الْحَقَّ لَهُم وَمَعَهُم وَفِيهِم وَبِهِمْ وَمِنْهُم وَإِلَيْهِم أُوَالِي مَنْ وَالَوا وَأُعَادِي مَنْ عَادَوا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي اللَّهُمَّ بِهِم مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِن خَلفِهِم سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبصِرُونَ وينقش على ما يشد على العضد، للحفظ.

حرز الإمام الباقر عليه السلام لدفع الجن والشرور

يكتب ويشد على العضد

طبقاً لمحتوى هذا الحرز فإنه مفيد جداً (سواءً لقارئه أو للمقروء له أو لكاتبه)، لدفع الجن والأعداء وكل الأشياء المؤذية، ولكن ينبغي أن يعلم قارئه أموراً؛ منها أن

يعيذ نفسه أولاً ثم بعد ذلك ومن خلاله يدفع عن فلان بن فلان؛ إذن إذا كنت تقرأه للغير أو تكتبه له فيجب أن تذكره أولاً تقول: أعيذ نفس فلان بن فلان، ليكون أوله وآخره متطابقين، وإذا كنت تقرأه لنفسك فقل بدل فلان بن فلان اسمك، وكذا في الأخير:

أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّيَ الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيَظْهَرُ وَمِن شَرِّ كُلِّ أُنْثَى وَذَكَرٍ وَمِن شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ أَدْعُوكُم أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ وَأَدْعُوكُم أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْإِنسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ العَالَمِينَ وَبِخَاتَمِ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ اخْسَؤُوا عَنْ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ كُلَّمَا يَغْدُو وَيَرُوحُ مِن ذِي حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ أَخَذْتُ عَنهُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَمَا رَأَتْ عَينُ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَنْ تَدْفَعَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْبَلَايَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كهكهيج هسط مهجها مسلع دوره مهفتام وَبِعَوْنِكَ إِلَّا مَا أَخَذْتَ لِسَانَ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ عَلَى فلان بن فلان إِلَّا بِالخَيْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

نوع النون

يا حيّ يا قيّوم يا ديّان يا ديّان يا اهيّا اشر اهيّا اذونا اصبا وت ال شداى

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِين[١].

دعاء الهياكل السبعة

ذكروا لهذا الدعاء منافع كثيرة، وهو مفيد جداً للحوادث والحفظ من الخطر ودفع العدو والنصرة.

الهيكل الأول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يُؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ العَظِيمُ.

الهيكل الثاني: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

الهيكل الثالث: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ.

الهيكل الرابع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

(١) البحار ج٩٤ ص٢٩٧.

لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خساراً وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِن الْعِلمِ إِلَّا قَلِيلاً.

الهيكل الخامس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِياً لَقَد صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً.

الهيكل السادس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً.

الهيكل السابع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِم لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

وثمة سبعة هياكل أُخرى عن مولى الموحدين عليه السلام ذكرناها في الجزء الأول. حبذا لو جمعا معاً.

دعاء الحصون السبعة

دعاء الحصون أو القلاع (الإلهية) السبعة، نافع جداً لدفع البليات والأسلحة والآفات والعدو، إذا قرىء أو حُمل، وللمواظبة عليه خواص كثيرة، وهو:

الحصن الأول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ القُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِم وَقْراً فَاللَّهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُم وَإِن يَخْذُلْكُم فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِنْ بَعدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا

إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ وَيَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِفَضْلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ رَبَّنَا آتِنَا يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحصن الثاني: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَد أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَشَوا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيهِمْ قَامُوا وَلَو شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِم وَأَبْصَارِهِم إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُم لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِم سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِم سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُم لَا يُبْصِرُونَ وَكَانَ حَقّاً عَلَينَا نَصرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا اللَّهُ يَا وَالِي يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ وَيَا سَنَدَاهُ وَيَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ بِفَضْلِكَ إِلَى فَضْلِكَ بِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِإِحْسَانِكَ إِلَى إِحْسَانِكَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَا رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِر قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيهِ صَبراً اللَّهُمَّ يَا حَفِيظِي وَنَاصِرِي وَمُغِيثِي فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ وَالْأَشْغَالِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحصن الثالث: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرداً وَلَا شَرَاباً إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً جَزَاءً وِفَاقاً فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ كَم

مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَينَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضلٍ عَلَى العَالَمِينَ آمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَنِعمَ الْوَكِيلُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحصن الرابع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَو كُنتُم فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُم مَرَجَ البَحرَينِ يَلْتَقِيَانِ بَينَهُمَا بَرزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ اللَّهُمَّ إِنَّك تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَتَعلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي رَاضٍ بِقَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَمُطِيعٌ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِأَحْوَالِ العَابِدِينَ وَأَشْغَالِهِم وَحَرَكَاتِهِم وَسَكَنَاتِهِم فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بَصِيراً وَأَوْضَحَ دَلِيلاً وَأَغِثْنِي دَلِيلاً مِنَ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الحصن الخامس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي المُلكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ لَا حَوْلَ وَلَا حِيلَةَ وَلَا اخْتِبَالَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا بِكَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ خَالِقُ الخَلْقِ وَرَازِقُهُم وَمُدَبِّرُهُم مِن حَالٍ إِلَى حَالٍ اللَّهُمَّ انْصُرْنَا وَلَا تَخْذُلْنَا وَارْحَمْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا فَأَنْتَ رَجَاؤُنَا اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةِ حَسَنَةً اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الحصن السادس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الخَاسِرِينَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُم ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ وَهُوَ القَاهِرُ فَوقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ اللَّهُمَّ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ وَيَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ وَكَاتِبَ الْحَسَنَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ اِصْرِفْ عَنَّا وَعَن جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ النَّكَبَاتِ وَقِهِمْ مِنَ الحَادِثَاتِ وَالوَاقِعَاتِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الحصن السابع: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِذَا أَرَادُوا بِهِ كَيداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيءٍ عَالِمِينَ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ القَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَومِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ إِنَّهُم لَهُمُ المَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ اللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ اللَّهُمَّ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ اللَّهُمَّ يَا أَنِيسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ يَا سَتَّارَ عُيُوبِ المَعْيُوبِينَ اللَّهُمَّ يَا نَاصِرَ الْمُضطَرِّينَ اللَّهُمَّ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ اللَّهُمَّ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ اجْعَل لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً فِي العَافِيَةِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ فَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَاكْشِفْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وتحمله معك.

دعاء المفاتيح الستة

ذكروا لهذا الدعاء شرحاً، قالوا: من قرأه أو حمله معه شمل برحمة الله اللامتناهية وحُلت عقده:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ البَصِيرِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (يقول المبتلى): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الخَالِقِ العَلِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (يقول حاجته): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْقَدِيرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ افتح القفل الخامس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ المفتاح السادس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ فَاللَّهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (اذكر مشكلتك أو مشكلة غيرك وسل الله زوالها).

حرز محكم عن الإمام الصادق عليه السلام

عن زريق الخلقاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني دعاءً إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة. قال: تقول: يَا اللَّهُ يَا حَافِظَ الْغُلَامَيْنِ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا اِحْفَظْنِي وَاحْفَظْ عَلَيَّ دِينِي وَأَمَانَتِي وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا حَافِظَ حِفظَ ضَيْعَة أَحْفَظْ عَلَيَّ مَا لِي مِنْكَ إِنَّكَ حَافِظٌ حَفِيظٌ أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقَدرِهِ عَلَى كُلِّ مَن أَرَادَنِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (مر شرح فوائد القواميس السبعة في الجزء الأول. الفصل الثامن). وقال عليه السلام لآخر: ادع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَيَقْظَتِي أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ مِمَّا أَجِدُ وَأَحْذَرُ قال الرجل: ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى[1].

---

(١) مستدرك الوسائل ج٥ ص٤١.

دعاء أم الصبيان

شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال: إن لي صبياً ربما أخذه ريح أم الصبيان فآيس منه لشدة ما يأخذه فإن رأيت يابن رسول الله أن تدعو الله عز وجل له بالعافية قال فدعا الله عز وجل له ثم قال: اكتب له سبع مرات الحمد بزعفران ومسك ثم اغسله بالماء وليكن شرابه منه شهراً واحداً فإنه يعافى منه. قال: ففعلنا به ليلة واحدة فما عادت إليه واستراح واسترحنا(١).

وكتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبي له يشتكي ريح أم الصبيان فقال: اكتب في رق وعلقه عليه ففعل فعوفي بإذن الله. والمكتوب هذا: بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا يَزُولُ أَعُوذُ بِعِزَّةِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَيٍّ(٢).

من يقرأ هذا الدعاء يبقى محفوظاً من الجن

عن زيد الزراد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: الجن يخطفون الإنسان؟ فقال: ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يتكلم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح:

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُم أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ لَا سُلْطَانَ لَكُم عَلَيَّ وَلَا عَلَى دَارِي وَلَا عَلَى أَهْلِي وَلَا عَلَى وَلَدِي يَا سُكَّانَ الْهَوَاءِ وَيَا سُكَّانَ الْأَرْضِ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ عَلَى جِنِّ وَادِي الْبَصْرَةِ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ وَلَا عَلَى شَيءٍ مِنْ أَهلِ حُزَانَتِي يَا صَالِحِي الْجِنِّ يَا مُؤْمِنِي الْجِنِّ عَزَمْتُ عَلَيْكُم بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ بِالطَّاعَةِ لِفُلَانِ بنِ فُلَان (علي عليه السلام) حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْخَلِيقَةِ (اذكر من كان معك كائناً من كان) أَنْ تَمْنَعُوا عَنِّي شَرَّ فَسَقَتِكُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللَّهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَبِعَينِ اللَّهِ عَلَى أَعْيُنِكُمْ وَامْتَنَعْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى حَبَائِلِكُم وَمَكْرِكُم إِنْ تَمْكُرُوا يَمْكُرِ اللَّهُ بِكُم وَهُوَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَجَعَلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ حُزَانَتِي فِي كَنَفِ اللَّهِ وَسِتْرِهِ وَكَنَفِ

---

(١) البحار ج٩٢ ص١٤٨.
(٢) البحار ج٩٢ ص١٥١.

مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَكَنَفِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ إسْتَتَرْتُ بِاللَّهِ وَبِهِمَا وَامْتَنَعْتُ مِنْ شَرِّ فَسَقَتِكُمْ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الإِنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا سَبِيلَ لَكُمْ وَلَا سُلْطَانَ قَهَرْتُ سُلْطَانَكُم بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَبَطْشَكُم بِبَطْشِ اللَّهِ وَقَهرْتُ مَكْرَكُم وَحَبَائِلَكُم وَكَيْدَكُمْ وَرَجلَكُم وَخَيْلَكُم وَسُلْطَانَكُم وَبَطْشَكُم بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَعِزِّهِ وَمُلْكِهِ وَعَظَمَتِهِ وَعَزِيمَتِهِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهِ السَّلَامُ عَلَى جِنِّ وَادِي الْبَصْرَةِ لَمَّا طَغُوا وَبَغُوا وَتَمَرَّدُوا فَأَذْعَنُوا لَهُ صَاغِرِينَ مِنْ بَعدِ قُوَّتِهِم فَلَا سُلْطَانَ لَكُمْ وَلَا سَبِيلَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(١).

دعاء رفع المحنة عن أهل البيت عليهم السلام

عن الأعمش أن المنصور حيث طلبه فتطهر وتكفن وتحنط قال له: حدثني بحديث سمعته أنا وأنت من جعفر بن محمد في بني حمان قال: قلت له: أي الأحاديث؟ قال: حديث أركان جهنم قال: قلت أو تعفيني؟ قال: ليس إلى ذلك سبيل قال: قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لجهنم سبعة أبواب وهي الأركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الأعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد فرعون موسى وأبا جهل بن هشام والأول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي: الفرعون السابع؟ قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال: فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد قال: فرفع رأسه وإذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجهاً منه فقال: إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا وكان الغلام علوياً حسينياً فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين بحق آبائي إلا عفوت عني فأبى ذلك وأمر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم أعلمه فإذا هو كأنه طير قد طار منه قال الأعمش: فمر علي بعد أيام فقلت أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت وهو الدعاء الذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو: يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ

---

(١) البحار ج٩٣ ص١٥٢.

لَهُ نَدِيمٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُنَادَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَجُوداً يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى عَظِيمِ الذُّنُوبِ إِلَّا رَحْمَةً وَعَفْواً. واسأله ما أحببت فإنه قريب مجيب[1].

دعاء فيه المعاجز

عن قيس بن الربيع عن أبيه قال: دعاني المنصور يوماً قال: أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي؟ قلت: ومن هو يا سيدي؟ قال جعفر بن محمد: والله لأستأصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأُخبر جعفر بن محمد فأمر فأُتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال أبو نصر: فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال: خذوا رأسي هذين القائمين فاحتزوا رأسهما ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور: وأي شيء هذا؟ قال: يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إليّ أنهما جعفر وموسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم عليّ فما حدثت به أحداً حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ القُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِم وَقْراً، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتَرْزُقُ، وَتُعْطِي، وَتَمْنَعُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنَّا عَيْنَهُ، وَأَصْمِمْ عَنَّا سَمْعَهُ، وَاشْغَلْ عَنَّا قَلْبَهُ، وَاغْلُلْ عَنَّا يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِن بَيْنِ يَدَيهِ وَمِن خَلْفِهِ وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ وَمِنْ

(١) البحار ج٩٢ ص٢٩١ باب ١٠٩.

تَحتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[1].

يقول المؤلف: حري بالمؤمنين أن يحفظوا هذا الدعاء ويقرأوه في الأخطار.

روي عن رسول الله ﷺ قال: من رُمي أو رمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمي به فليرم من حيث رُمي وليقل: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَن دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى[2].

دعاء الجوشن الكبير

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة جليل القدر مروي عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ وهو في بعض غزواته وقد اشتدت وعليه جوشن ثقيل آلمه فدعا الله تعالى فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حمله حفظه الله وأوجب الجنة عليه ووفقه لصالح الأعمال وكان كأنما قرأ الكتب الأربعة وأُعطي بكل حرف زوجتين في الجنة وبيتين من بيوت الجنة وأعطي مثل ثواب إبراهيم وموسى وعيسى وثواب خلق من خلق الله في أرض بيضاء خلف المغرب يعبدون الله تعالى ولا يعصونه طرفة عين قد تمزقت جلودهم من البكاء من خشية الله ولا يعلم عددهم إلا الله ومسيرة الشمس في بلادهم الأربعون يوماً يا محمد وإن البيت المعمور في السماء السابعة يدخله سبعون ألف ملك في كل يوم ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة وإن الله تعالى يعطي لمن قرأ هذا الدعاء ثواب تلك الملائكة ويعطيه ثواب المؤمنين والمؤمنات من خلق الله إلى يوم القيامة ومن كتبه وجعله في منزله لم يسرق ولم يحترق ومن كتبه في رق غزال أو كاغذ وحمله كان آمناً من كل شيء ومن دعا به ثم مات مات شهيداً وكتب له ثواب تسعمائة ألف شهيد من شهداء بدر ونظر الله إليه وأعطاه ما سأله ومن قرأه سبعين مرة بنية خالصة على أي مرض كان لزال من جنون أو جذام أو برص ومن كتبه في جام بكافور أو مسك ثم غسله ورشه على كفن ميت أنزل الله تعالى في قبره ألف نور وآمنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر وبعث سبعين ألف ملك إلى قبره يبشرونه بالجنة ويؤنسونه ويفتح

---

(١) البحار ج٩١ ص٣٧٩ باب ٥٢.

(٢) البحار ج٦٠ ص٧٤.

له باباً إلى الجنة ويوسع عليه قبره مدى بصره ومن كتبه على كفنه استحيا الله تعالى أن يعذبه بالنار وإن الله تعالى كتب هذا الدعاء على قوائم العرش قبل أن يخلق الدنيا بخمسين ألف عام ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان أعطاه الله تعالى ثواب ليلة القدر وخلق له سبعون ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه وجعل ثوابهم لمن دعا به يا محمد من دعا به لم يبق بينه وبين الله تعالى حجاب ولم يطلب من الله تعالى شيئاً إلا أعطاه وبعث الله إليه عند خروجه من قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك زمامة نجيب من نور بطنه من اللؤلؤ وظهره من الزبرجد وقوائمه من الياقوت على ظهر كل نجيب قبة من نور لها أربعمائة باب على كل باب ستر من السندس والإستبرق في كل قبة ألف وصيفة على رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر تسطع منهن رائحة المسك الأذفر فيعطى جميع ذلك ثم يبعث الله إليه بعد ذلك سبعين ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ بيضاء فيها شراب من الجنة مكتوب على كل كأس منها: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ هدية من البارىء عز وجل لفلان بن فلان ويناديه الله تعالى: يَا عَبدِي اُدْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ.

يا محمد ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات أو مرة واحدة حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة ووكل الله به ملكين يحفظانه من المعاصي وكان في أمان الله تعالى طول حياته وعند مماته يا محمد ولا تعلمه إلا لمؤمن تقي ولا تعلمه مشركاً فيسأل به ويعطى قال الحسين عليه السلام: أوصاني أبي عليه السلام بحفظه وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه وأن أُعلمه أهلي وأحثهم عليه وهو ألف اسم.

طريقة قراءة الجوشن الكبير:

هو مائة فصل كل فصل عشرة أسماء وتبسمل في أول كل فصل منها وتقول في آخره: سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وإذا لم يكن لديك الوقت الكافي فيمكن قراءته بدونها أي بدون إعادة فقرة «سبحانك يا لا إله إلا أنت...».

وهذا أصل الدعاء

(١) **للاستعانة بالله تعالى**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا

كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ (٢) **للفتح ودفع البلاء**: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْئَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (٣) **لطلب النصرة وسعة الرزق**: يَا خَيرَ الغَافِرِينَ يَا خَيرَ الفَاتِحِينَ يَا خَيرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيرَ الحَاكِمِينَ يَا خَيرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيرَ الوَارِثِينَ يَا خَيرَ الحَامِدِينَ يَا خَيرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيرَ المُنْزِلِينَ يَا خَيرَ المُحْسِنِينَ (٤) **لعزة السلطنة**: يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ يَا مُنْشِيءَ السَّحَابِ الثِّقَالِ يَا مَن هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ (٥) **لكسب البركة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانُ يَا سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ يَا غُفْرَانُ يَا سُبْحَانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ (٦) **لزيادة النعم**: يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنِ انْقَادَ كُلُّ شَيءٍ مِن خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِن مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) **لكسب المنصب**: يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى (٨) **لدفع البلاى**: يَا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْآلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ (٩) **لحصول البركة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوَسِّعُ (١٠) **لرفع العناء**: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١) **لدفع البلاء**: يَا عُدَّتِي عِندَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِندَ مُصِيبَتِي يَا مُؤْنِسِي عِندَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِندَ غُرْبَتِي يَا وَلِيِّي عِندَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِندَ كُرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِندَ

حَيْرَتِي يَا غِنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مَلْجَإِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُغِيثِي عِنْدَ مَفْزَعِي **(١٢) للمغفرة**: يَا عَلاّمَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ **(١٣) لكفاية الأمور**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ **(١٤) لفتح الأمور المغلقة**: يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا مَلْجَأَ العَاصِينَ يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ **(١٥) للأمان من منكر ونكير**: يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالامْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ **(١٦) للنجاة**: يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ يَا مَن هُوَ إِلٰهُ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ يَا منْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيءٍ **(١٧) لقضاء الحاجات**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ **(١٨) لسهولة المرور على الصراط**: يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَن هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ **(١٩) للخوف من المنام**: يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَن سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ **(٢٠) لرفع الغم**: يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ **(٢١) لحسن الخلق والثروة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ

يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ (٢٢) **لقرة العين وحجب العيوب**: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى (٢٣) **للدولة والعزة والمنصب**: يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ البَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ القَاطِعَةِ يَا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يَا ذَا الْعَظَمَةِ الْمَنِيعَةِ (٢٤) **لتنوير القلب وإقالة العثرات**: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ الآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ (٢٥) **للبركة وتطهير الأفعال**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ (٢٦) **لدفع عقد اللسان ولزيارة بيت الله الحرام**: يَا رَبَّ البَيْتِ الحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ القُدْرَةِ فِي الأَنَامِ (٢٧) **لرؤية العظماء ودفع الظالم**: يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ العَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ (٢٨) **للاستعانة والغوث والأمن من الخوف**: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَن لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَن لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرزَ مَنْ لَا حِرزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ (٢٩) **للرماية وسعة الرزق**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ (٣٠) **للمشي في طريق الخير وترك الذنوب**: يَا عَاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يَا مُعِينَ مَنِ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغَاثَهُ (٣١) **لدفع ألم العين وبقاء النعمة**: يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا

يَفُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صَمَداً لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لَا يَضْعُفُ **(٣٢) للغلبة على الخصم**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ **(٣٣) للعثور على المسروق**: يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ **(٣٤) لدفع الأمراض ورفع الغموم**: يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ المَنِّ يَا كَثِيرَ الخَيرِ يَا قَدِيمَ الفَضْلِ يَا دَائِمَ اللُّطْفِ يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ يَا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ **(٣٥) للوفاء بالعهد**: يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ **(٣٦) للخوف من الأعداء**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي **(٣٧) لدفع ضرر العدو**: يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ مُنِيبٌ إِلَيهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ **(٣٨) للحصول على الفرج**: يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنْجَا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ **(٣٩) لرفع الفقر**: يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ المَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ المَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ المَدْعُوِّينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ **(٤٠) لتعويض الهزيمة والنصرة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاظِرُ يَا نَاصِرُ **(٤١) للنجاة من البلايا ومن الغرق**: يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجوى يَا مَنْ يُنْقِذُ

يُنْجِي الْهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَينِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٤٢) **لرفع الحمى**: يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْآفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (٤٣) **للخوف في الليل**: يَا مَنْ إِلَيهِ يَهْرُبُ الخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَقْصُدُ المُنِيبُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ المُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيهِ يَسْكُنُ المُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ (٤٤) **لدفع الآلام**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَبِيبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مُهِيبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ (٤٥) **للخوف في النوم ونيل الشرف**: يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ (٤٦) **للحفظ والنصرة**: يَا غَالِباً غَيرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعاً غَيرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقاً غَيرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكاً غَيرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِراً غَيرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعاً غَيرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظاً غَيرَ مَحفُوظٍ يَا نَاصِراً غَيرَ مَنصُورٍ يَا شَاهِداً غَيرَ غَائِبٍ يَا قَرِيباً غَيرَ بَعِيدٍ (٤٧) **لنورانية القلب والعين**: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوِّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً بَعدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ (٤٨) **للعظمة والعزة**: يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلَهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ (٤٩) **للقولنج وعسر البول**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُذَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمْهِلُ يَا مُجْمِلُ (٥٠) **للدفع والخفقان والخلاص**: يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَى يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يَسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ

(٥١) **لدفع البلاء والمرض**: يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبُ يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ يَا نِعْمَ الوَكِيلُ يَا نِعْمَ المَوْلَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ (٥٢) **لرفع الغم وللفرج**: يَا سُرُورَ العَارِفِينَ يَا مُنَى المُحِبينَ يَا أَنِيسَ المُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ المُقِلِّينَ يَا رَجَاءَ المُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَينِ العَابِدِينَ يَا مُنَفِّسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ المَغْمُومِينَ يَا إِلٰهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (٥٣) **للنصر الغيبي ورفع الخطر**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلٰهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَبِيبَنَا (٥٤) **للغربة والنجاة من النار**: يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الحُبُوبِ وَالثِّمَارِ يَا رَبَّ الأَنْهَارِ وَالأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِي وَالْقِفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا رَبَّ الإِعْلَانِ وَالإِسْرَارِ (٥٥) **للآلام الباطنية**: يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيءٍ أَمْرُهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِي العِبَادُ نِعَمَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تَرُدُّ العِبَادُ قَضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ (٥٦) **لطلب الملك والمنصب**: يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الآخِرَةُ وَالأُولَى يَا مَنْ لَهُ الجَنَّةُ المَأوَى يَا مَنْ لَهُ الآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى (٥٧) **لكسب الأخلاق الحميدة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا مَسْؤُولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ (٥٨) **للهداية والرشاد**: يَا مَنْ فِي السَّمَوَاتِ عَظَمَتُهُ يَا مَن فِي الأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيءٍ دَلَائِلُهُ يَا مَنْ فِي البِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩) **لعلاج الآلام والرجاء**: يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَبِيبَ مَنْ لَا طَبِيبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا أَنِيسَ مَنْ لَا

أَنِيسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ (٦٠) **لطلب الشفاء والقوة والكفاية**: يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنِ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِىءَ مَنِ اسْتَكْلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنِ اسْتَرْعَاهُ يَا شَافِيَ مَنِ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ مَنِ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلَاهُ (٦١) **لدفع ضيق النفس**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ (يَا فَائِقُ) يَا سَامِقُ (٦٢) **للتجارة وطول العمر**: يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ (٦٣) **للتخلص من الآلام وإصلاح الأمور**: يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ يُصْلِحُ أَعْمَالَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَن قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ (٦٤) **لألم العين وطلب زيادة نورها**: يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطأِ يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ (٦٥) **لطلب الولد وسعة الأمور**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ (٦٦) **للحفظ ومداواة الجراحات**: يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلَانِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ آنَسَنِي وَآوَانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي (٦٧) **لقبول الوساطة ونور العين**: يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَينَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ يَا مَنْ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنِ انْقَادَ كُلُّ شَيءٍ لِأَمْرِهِ يَا مَنِ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَينَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (٦٨) **للرمد ورفع الأرق**: يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهاداً يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَاداً يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً يَا مَنْ

جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاساً يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشاً يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتاً يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجاً يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَاداً **(٦٩) لقرة العين والقلب**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُجِيرُ **(٧٠) لطول العمر والحياة الخالدة**: يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِن حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ [المداومة على هذا الدعاء تورث طول البقاء] **(٧١) لبقاء النعمة ودفع الآلام**: يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَى يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ **(٧٢) لنيل الملك والإحسان**: يَا رَبَّ العَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهْرَ اللاَّجِئِينَ يَا مُدْرِكَ الهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ **(٧٣) لرفع الألم والابتلاءات**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيظُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ **(٧٤) للوحشة والتزكية وتهذيب الأخلاق**: يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتْرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزْلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهٍ **(٧٥) لطلب العزة والرحمة**: يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فوزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ **(٧٦) للمقام والرفعة**: يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهَاؤُهُ يَا مَنِ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ يَا مَنْ

لَا تُعَدُّ نَعْمَاؤُهُ (٧٧) **للاستعانة في الأعمال**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ (٧٨) **للالتجاء والاستعانة والاستعاذة**: يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٧٩) **لكثرة الرزق، ورفع الفقر، والأمل**: يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨٠) **للآلام الباطنية**: يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ (٨١) **لتكميل الأمور غير الكاملة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاضِلُ يَا فَاصِلُ (يَا وَاصِلُ) يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ (٨٢) **للقضاء بحق وكظم الغيظ**: يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ (٨٣) **لطلب المغفرة والعزة والرحمة**: يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٨٤) **للحصول على المنزل والسكنى**: يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلاً يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٨٥) **لرفع الوحشة**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ (٨٦) **لكسب الشهرة والمحبوبية والمكانة**

(الجاه): يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ **(٨٧) لرفع الفقر والمسكنة والمشاكل والمنغصات**: يَا حَبِيبَ الْمَسَاكِينِ (البَاكِينَ) يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَنِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ **(٨٨) لمعرفة خبرالغائب ومغفرة الذنوب**: يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ **(٨٩) للحفظ والفرج في الأمور**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِئُ يَا ذَارِئُ يَا بَاذِخُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا آمِرُ يَا نَاهِي **(٩٠) لدفع الحيوانات اللاذعة والمفترسة**: يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ **(٩١) للوحدة والغربة والتظلم**: يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ يَا صَاحِبَ الغُرَبَاءِ يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ يَا أَنِيسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلٰهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ **(٩٢) لكفاية الأمور والقيام بالأعمال**: يَا كَافِياً مِن كُلِّ شَيءٍ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ شَيءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِن خَزَائِنِهِ شَيءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ يَا مَنْ لَا يَعزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيءٍ **(٩٣) للثروة والنجاة والعطاء**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي **(٩٤) لسعة الرزق وعودة الفار وطول العمر**: يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلٰهَ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَصَانِعَهُ يَا بَارِئَ كُلِّ شَيءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبدِئَ كُلِّ شَيءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَ كُلِّ شَيءٍ وَمُمِيتَهُ يَا خَالِقَ

كُلِّ شَيءٍ وَوَارِثَهُ (٩٥) **لطلب الخير والوصول إلى المحبوب**: يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (٩٦) **لحفظ الدار والمال والنفس وعودة المسروق**: يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) **للأسباب والتسخير**: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرَتِّبُ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ (٩٨) **لدفع البليات**: يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ (٩٩) **لاستجابة الدعاء ونيل المطلوب**: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيءٌ عَنْ شَيءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمِّ العَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ ذَرَّةٌ فِي العَالَمِينَ (١٠٠) **لنيل الغنى وللحفظ والمكانة**: يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا صَادِقاً لَا يُخْلِفُ يَا وَهَّاباً لَا يَمَلُّ يَا قَاهِراً لَا يُغْلَبُ يَا عَظِيماً لَا يُوصَفُ يَا عَدْلاً لَا يَحِيفُ يَا غَنِيّاً لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيراً لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظاً لَا يَغْفَلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

اعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام

في الاعتصامات التي يلجأ إليها الإنسان في طوفان البلاء والورطات الكبيرة من قبيل العدو والدَّين والمرض والأخطار والحوادث وكل ما هو عسير، ليس ثمة

(١) بحار الأنوار ج٩١ ص٣٨٤.

اعتصام أكثر إحكاماً من اعتصام مولى الموحدين علي عليه السلام؛ لأن فيه على عدد بسم الله الرحمن الرحيم الذي هو مبنى القرآن تسعة عشر اعتصاماً، وقراءته عند كل أمر مشكل مؤثرة ومفيدة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ البَاعِثُ الوَارِثُ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَعْلَمُ خَائِنَةَ السِّرِّ وَمَا يَخْفَى الصُّدُورِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكِهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ الدَّائِمُ البَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَتَهُ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ (الْقَدِيمُ) ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتِي وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتِي وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي فَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَسَامِكَ السَّمَاوَاتِ وَرَافِعَ الْبَنِيَّاتِ وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ وَمُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَجِدِّي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً، وَأي عَبدٍ لَكَ لا ألَمَّا[1].

أقول: هنيئاً لمن يقرأ هذا الاعتصام كل صباح ليبقى محفوظاً من البلايا.

إحضار الجن لعلاج المجنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا عَاصِماً مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ يَا وَافِيَ الْمَوْعُودَاتِ اقْضِ حَاجَاتِي بِالْخَيْرَاتِ وَالسَّعَادَاتِ وَأَعْزِمُ عَلَيْكُم يَا مَلَائِكَةَ رَبِّ العِزَّةِ الْمُوَكَّلُونَ عَلَى الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَيَا أَرْوَاحَ الرَّوْحَانِيَّةِ بِالرَّوْحِ وَالدَّرَجَاتِ يَا هَيْطَائِيلُ أُحْضُرْ عِنْدِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِمْ بِحَقِّ اللَّهُمَّ يَا بَشْمَاخَ بِشْمَخ ذا موايده شيطشطون الَّذِي لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلْيَا وَالْبَهْجَةُ وَالْبَهَاءُ وَالضِّيَاءُ يَا شَمْسَائيل أُحضُر عِندِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِمْ بِحَقِّ اللَّهُمَّ يَا دهمو دهليلون ميططرون الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَت لَهُ الْأَصْوَاتُ وَذَلَّت لَهُمْ اشمخ البَاذِغَاتُ الصَّالِحَاتُ يَا فوقائيل أُحْضُر عِندِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِم بِحَقِّ اللَّهُمَّ يَا رهموث ارخا ارخيمون يا قموائيل أُحْضُر عِندِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِم اللَّهُمَّ بِحَقِّ يَا عَلَّامَ ارعل ارعى ثرنون عَالِمَ بِكُلِّ شَيءٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ الْخَبِيرُ الَّذِي لَا يَعزُبُ عَنهُ الغُيُوبُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا نصرائيل أُحْضُر عِندِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِم اللَّهُمَّ بِحَقِّ يَا ارغيش يا ارغيشط بوطاخون الَّذِي سَبَقَتْ أَوَّلِيَّتُكَ كُلَّ قَبْلٍ وَلَا قَبْلَ إِلَّا أَنْتَ يَا شمخائيل أُحْضُر عِنْدِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِم اللَّهُمَّ بِحَقِّ يَا ملكوثون ملكوثو ملخاملخون الَّذِي مَلَكَ بِعِزَّتِه وَقَهَرَ بِجَبَرُوتِهِ وَاسْتَأْثَرَ بِقُوَّتِهِ فَلَا شَيئاً يُقَاوِمُ يَا نورائيل أُحْضُر عِندِي مَعَ الَّذِينَ أَنْتَ مُوَكَّلٌ عَلَيْهِم اللَّهُمَّ بِحَقِّ يا مشصخ مشخيثا قشلامون بين الكَافِ وَالنُّونِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ

---

(١) مهج الدعوات ص١٦٨.

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُسَهِّلَ عَلَيَّ يَا رَبِّي وَرَبَّ العَالَمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام (بعد الإجابة على الأسئلة والإذن لهم بالرحيل تقول) أَيُّهَا الْجِنُّ وَالْجِنَّةُ الحَاضِرُونَ انْصَرِفُوا وَاذْهَبُوا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا هَذَا الْمَرِيضَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ.

يقول المؤلف: من المؤسف أن يحضّر لكل أمر جزئي وبسيط.

قراءة عزيمة المرآة سبع مرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَزَمْتُ عَلَيْكُم يَا أَرْوَاحَ الطَّاهِرَةَ الْمُسَخَّرَةَ الْمُطِيعَةَ بِهَذَا اللَّوحِ الشَّرِيفِ يَا عبائيل ويا سخائيل ويا عدائيل ويا عائيل ويا قمائيل ويا ريجائيل بِحَقِّ رَبِّكُم الْحَاكِمُ عَلَيْكُم وَيَا خلطائيل أَنْ تُجِيبُونِي وَأَعينُونِي وأُمُرُوا هَؤُلَاءِ الْأَعْوَانِ عجيوش سزيوش وعهيوش سطيوش بِقَضَاءِ حَاجَتِي بِحَقِّ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الم وَبِحَقِّ خَالِقِكُمْ وَمُوجِدِكُمْ وَبَارِئِكُم بَارَكَ اللَّهُ فِيكُم وَعَلَيْكُمْ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

وبعد حصول الأخبار منهم يقول: انصرفوا بإذن الله، وما محمد إلا رسول (الله) قد خلت من قبله الرسل.

٧٨٦

٧٢	٧٣	٦٨
٦٧	٧١	٧٥
٧٤	٦٩	٧٠

للأمان كل يوم من الهلكة

بخط الشهيد قدس سره روي عن مولانا أمير المؤمنين قال: من قرأ هذه الآيات الست في كل غداة كفاه الله تعالى من كل سوء ولو ألقى نفسه إلى التهلكة، وهي:

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾[1] ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ

(١) سورة التوبة، الآية ٥١.

يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾[1] ﴿۞وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾﴾[2] ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾[3] ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾[4] ﴿قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾[5]. ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[6] وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِن حَوْلِهِم وَقُوَّتِهِم وَأَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَأَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[7].

وذكرت في الجزء الأول سبع آياتٍ باسم الهياكل السبعة مع اختلاف يسير.

علاج الأمراض المستعصية: شكا بعض الأصحاب إلى الإمام الصادق علة فقال: إن كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمرر يدك على موضع وجعك سبع مرات. تقول: يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَٱخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَارْزُقْنِي كَذَا وَكَذَا وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا[8].

وقد ذكرناه في الجزء الأول.

مقدمة الدعاء بأسماء الله

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن الدعاء الذي في رأسه هذه الأسماء لا يرد (يحسن المداومة عليه بعد أداء الصلوات): يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَا إِلٰهَ

(١) سورة يونس، الآية ١٠.
(٢) سورة هود، الآية ٦.
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٦٠.
(٤) سورة فاطر، الآية ٢.
(٥) سورة الزمر، الآية ٣٨.
(٦) سورة التوبة، الآية ١٢٩.
(٧) البحار ج٨٣ ص٣٣٨.
(٨) البحار ج٨٣ ص٢١٠.

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ. والمداومة على هذا الدعاء التالي حسنة وحمله مفيد جداً؛ وهو: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ دَوَرَاتٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ غَمَرَاتٌ وَلَا فِي الشَّجَرِ وَرَقَاتٌ وَلَا فِي الْأَجْسَامِ حَرَكَاتٌ وَلَا فِي الْعُيُونِ لَحَظَاتٌ وَلَا فِي النُّفُوسِ خَطَرَاتٌ إِلَّا وَهِيَ بِكَ عَارِفَاتٌ وَلَكَ مُشَاهِدَاتٌ وَعَلَيْكَ دَالَّاتٌ وَفِي مُلْكِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ فَبِالْقُدْرَةِ الَّتِي سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَخِّرْ لِي قُلُوبَ (اذكر اسم مطلوبك) الْمَخْلُوقَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

حرز مؤثر ومجرب

أمر الشاه عباس بضرب رقبة جمشيد خان، إلا أن السيف لم يؤثر فيه. قال: معي حرز. فأزالوا الحرز عنه ثم قتلوه. وكان مكتوباً في الحرز على جلد الغزال: أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَكْفِي شُرُورَهُمْ وَأَدْرَأُ فِي نُحُورِهِم فَاكْفِنِيهِم كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَذَا الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ عَافِ فُلَانَ بنَ فُلَان (اكتب اسم طالبك) مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ بَعدَ الْمَوْتِ بِخُلْدِكَ الْأَبَدِيِّ وَدَوَامِكَ السَّرْمَدِيِّ وَحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا شَدِيدَ الْقِوَى يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزاً ذَلَّلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَنْ خَلَقْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ فُلَان (يذكر أو يكتب اسم خصمه) بِمَا شِئْتَ اللَّهُمَّ احْفَظْ حَامِلَهُ مِن جَمِيعِ الْآفَاتِ وَطَوِّلْ عُمْرَهُ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ و م ح م د الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وهذا الدعاء في الشدة: أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ دُونَ عَرْشِكَ إِلَى مُنْتَهَى قَرَارِ الْأَرَضِينَ بَاطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ قَد تَرَى مَا أَنَا فِيهِ فَفَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمُ. ومن الأفضل أن يقرأ في حال السجود.

لاستئصال الخصم اقرأ

لَوَّوْا عَمَّا نوَّوْا فَعَمُوا وَصَمُّوا عَمَّا طَوَّوْا رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيرُ الوَارِثِينَ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ إلى آخر السورة اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئتَ يَا قَدِيرُ اللَّهُمَّ بِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِم وَأَعُوذُ بِكَ مِن شُرُورِهِم بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ بِكهيعص (وضم أصابع يدك اليمنى على بعض) كفيت وبحمعسق (ضم أصابع يدك اليسرى) حميت فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ يقرأه بعد الصلاة سبع مرات ـ يراجع الجزء الأول من هذا الكتاب.

عن الإمام الصادقعليه السلام لقضاء الحاجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِذَا تَفَاقَمَتِ الْأُمُورُ طُرِحَتْ عَلَيهِ وَيَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الحَاجَاتُ فُزِعَ مِنهَا إِلَيهِ وَيَا مَنْ نَوَاصِي العِبَادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُهُم بِيَدَيْهِ وَيَا مَنْ حَوَائِجُ الْخَلْقِ كَبِيرُهُم وَصَغِيرُهُم إِلَيهِ وَيَا مَنْ إِذَا أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ فَتَحَ بَاباً لَا يُهْتَدَى إِلَيهِ إِلٰهِي عَبدُكَ بِفِنَائِكَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ فِيمَا لَدَيْكَ رَغْبَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ وَلَا لِحَاجَتِهِ قَاضِياً سِوَاكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا[١] وتذكر حاجتك.

دعاء الاحتجاب من العدو

من أدعيتهعليه السلام في الصباح والمساء. يحسن أن يقرأ صباحاً ومساءً وبين الظهر والعصر بعدد ماجد (٤٨) مرة ولا يترك ولا مرة:

---

(١) البلد الأمين ص٦١١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ اغْمِسْنِي فِي بَحرِ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنهُ وَفِي وَجْهِي شُعَاعَاتُ أَنْوَارِ هَيْبَةٍ تَخْطِفُ أَبْصَارَ الحَاسِدِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ فَتَعمِيهِم عَنْ رَمْيِ سِهَامِ الْحَسَدِ فِي قِرْطَاسِ نِعْمَتِي وَاحجُبْنِي اللَّهُمَّ بِحِجَابِ النُّورِ الَّذِي بَاطِنُهُ النُّورُ وَظَاهِرُهُ النُّورُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ النُّورُ وَوَجْهِكَ النُّورِ يَا نُورَ النُّورِ أَنْ تَحْجُبَنِي فِي نُورِ اسْمِكَ بِنُورِ اسْمِكَ يَا نُورُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ[1].

حجاب عظيم لأمير المؤمنين عليه السلام

نقل العالم الفاضل السيد علي خان المدني هذا الاحتجاب عن أمير المؤمنين عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ احْتَجَبْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ الْقَدِيمِ الكَامِلِ وَتَحَصَّنْتُ بِحِصنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ وَرَمَيْتُ مَن بَغى بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ القَاتِلِ اللَّهُمَّ يَا غَالِباً عَلَى أَمْرِهِ وَيَا قَائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ وَيَا حَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ وَبَيْنَ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِن أَحَدٍ مِن عِبَادِكَ كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُم وَاغْلُلْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُم وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِن نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَاباً مِن قُوَّتِكَ وَجُنْداً مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ اغْشَ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ حَتَّى أَرِدَ الْمَوَارِدَ وَاغْشَ عَنِّي أَبْصَارَ النُّورِ وَأَبْصَارَ الظُّلْمَةِ وَأَبْصَارَ الْمُرِيدِينَ بِيَ السُّوءَ حَتَّى لَا أُبَالِي عَنْ أَبْصَارِهِم يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كهيعص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حَمَ عَسَقَ ق ك كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ح هـ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ م ي يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِن حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ع عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ س ص صَ صَ وَالقُرآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (ثم تقول ثلاثاً): شَاهَتِ الْوُجُوهُ وَعَمِيَتِ

(١) الصحيفة العلوية ص١٢٦.

الْأَبْصَارُ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ جَعَلْتُ خَيرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِم وَشَرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِم وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَينَ أَكْتَافِهِم سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الكَافِي فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَن أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً كَهيعَصَ اكْفِنا حم عسق احْمِنَا وَارْحَمْنَا هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْقَوِيُّ الكَافِي وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِم سَدّاً وَمِنْ خَلفِهِم سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَسَمْعِهِم وَأَبْصَارِهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دعاء صغير غني بالمضامين

في رفع البليات

من الأدعية التي كان يقرأها أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد وقال إنه ما قرأها أحد في مصيبة أو شدة إلا أزالها الله عنه إلا الموت. قال جابر: قلت: يا أمير المؤمنين أقرأها وحدها؟ قال: أضف إليها ثلاثة عشر اسماً. إشارة منه عليه السلام إلى اسم النبي صلى الله عليه وآله وأسماء ذريته عليهم السلام وآخرهم المهدي(عج): تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ (الظاهر أن الإضافة هنا فيقول:) وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ عَنْ كُلِّ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ.

ولحفظ العين اقرأ: يَا بَصِيراً بِلَا حَدَقَةٍ احْفَظْ حَدَقَتَيَّ بِحَدَقَتَيْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

دعاء يقرأ عند الشروع بالحرب مع الكفار

من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الدعاء الذي قرأه عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين. يقول عبد العزيز الجلوذي من الأصحاب (رحمة الله عليه): فلما رجفوا باللواء قال علي عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَطُلِبَتِ الْحَوَائِجُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيرُ الفَاتِحِينَ (ثم قال:) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً).

يقول المؤلف: يحسن قراءته عند المخاصمة مع الخصم الباطل.

احملوا معكم حجاب الإمام التاسع عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم، الْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينِ وَالرَّازِقُ أَبْسَطُ يَداً مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَنَارُ اللَّهِ الْمُؤْصَدَةُ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكيدُ أَفْئِدَةَ الْمَرَدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ بِالْأَحْكَامِ بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَالْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ بِعَرْشِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ أَصْبَحْتُ وَاسْتَتَرْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِالَٓمَ وَبكهيعص وبطه وبطسم وبحم وبحمعسق ونون وبطسين وبـ ق وَالقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَاللَّهُ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

هذا الحجاب العظيم ينبغي أن يحفظ، وأن يقرأه المؤمنون باستمرار صباحاً ومساءً لدفع البلاء.

دعاء كنز العرش المسند

في الكراريس والكتيبات الصغيرة لاحظت عدة نسخ لكنز العرش وكان الناس البسطاء يشترونها. وهذا الأمر دفعني لأن أبحث عن سندها، فانتخبت ثلاثة منها يمكن أن يصدق عليها هذا الاسم. الأول هذا الذي ذكره السيد ابن طاووس(ره) وقال: جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعه ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام [يبدو أن أمراً مهماً استدعى نزولهم معاً] وقالوا: يا رسول الله إن الله تعالى أكرمك وأمتك في الدنيا والآخرة بهذه الأسماء فطوبى لك ولأمتك ولمن يوفقه الله جل جلاله أن يدعو بهذا الدعاء فإنه عظيم جليل وهو من كنوز العرش دخل فيه أسامي الرب جل جلاه كلها التي خلق بها الخلائق أجمعين وأهل السماوات وأهل الأرضين والجنة والنار والشمس والقمر والنجوم والجبال ومن في البر والبحر من الدواب والهوام والوحوش والأشجار وما في البحور من الخلائق والعجائب التي ليس لأحد فيه علم من أمتك لأنه جرى في حكم الله تعالى وعلمه

أن يستجيب لمن دعا به مرة واحدة: (فكيف بمن يقرأها كل يوم) وهذا أصل الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرْتَ بِهِ تَزَعْزَعَتْ مِنهُ السَّمَوَاتُ وَانْشَقَّتْ مِنهُ الأَرَضُونَ وَتَقَطَّعَتْ مِنهُ السَّحَابُ وَتَصَدَّعَتْ مِنهُ الْجِبَالُ وَجَرَتْ مِنهُ الرِّيَاحُ وَانْتَقَصَتْ مِنهُ الْبِحَارُ وَاضْطَرَبَتْ مِنهُ الأَمْوَاجُ وَغَارَتْ مِنهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ مِنهُ الْقُلُوبُ وَزَلَّتْ مِنهُ الأَقْدَامُ وَصُمَّتْ مِنهُ الآذَانُ وَشَخَصَتْ مِنهُ الأَبْصَارُ وَخَشَعَتْ مِنهُ الأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَقَامَتْ لَهُ الأَرْوَاحُ وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَبَّحَتْ لَهُ وَارْتَعَدَتْ لَهُ الْفَرَائِصُ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ وَدَانَتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَبِالإِسْمِ الَّذِي وُضِعَ عَلَى الْجَنَّةِ فَأُزْلِفَتْ وَعَلَى الْجَحِيمِ فَسُعِّرَتْ وَعَلَى النَّارِ فَتَوَقَّدَتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ بِلَا عَمَدٍ وَلَا سَنَدٍ وَعَلَى النُّجُومِ فَتَزَيَّنَتْ وَعَلَى الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ وَعَلَى الْقَمَرِ فَأَنَارَ وَأَضَاءَ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَرْسَتْ وَعَلَى الرِّيَاحِ فَذَرَتْ وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ فَسَبَّحَتْ وَعَلَى الإِنْسِ وَالْجِنِّ فَأَجَابَتْ وَعَلَى الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ فَتَكَلَّمَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَعَلَى كُلِّ شَيءٍ فَسَبَّحَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ بِهِ الأَرَضُونَ عَلَى قَرَارِهَا وَالْجِبَالُ عَلَى أَمَاكِنِهَا وَالبِحَارُ عَلَى حُدُودِهَا وَالأَشْجَارُ عَلَى عُرُوقِهَا وَالنُّجُومُ عَلَى مَجَارِيهَا وَالسَّمَوَاتُ عَلَى بِنَائِهَا وَحَمَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ بِقُدْرَةِ رَبِّهَا وَبِالإِسْمِ الْقُدُّوسِ الْقَدِيمِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُخْتَارِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَظِّمِ الْعَزِيزِ الْمُهَيْمِنِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ الْقَادِرِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ الصَّمَدِ الْمُتَوَحِّدِ الْمُتَفَرِّدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَظِّمِ الْمُتَعَالِ وَبِالإِسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ فِي عِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِعَرْشِهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبَارَكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخَالِقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ الأَوَّلِ الآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْكَائِنِ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَالْمُكَوِّنِ لِكُلِّ شَيءٍ وَالْكَائِنِ بَعدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيءٍ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَغَيَّرُ نُورٌ فِي نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَبِالإِسْمِ الَّذِي سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَوَى بِهِ عَلَى الْعَرْشِ فَاسْتَقَرَّ بِهِ عَلى كُرْسِيِّهِ وَخَلَقَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَسَمَوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَجَنَّتَهُ وَنَارَهُ وَابْتَدَعَ بِهِ خَلْقَهُ وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً كَبِيراً مُتَكَبِّراً عَظِيماً مُتَعَظِّماً عَزِيزاً مَلِيكاً مُقْتَدِراً قُدُّوساً مُتَقَدِّساً لَم يَلِد وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِالإِسْمِ الَّذِي لَمْ يَكْتُبْهُ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِهِ صَدَقَ الصَّادِقُونَ وَكَذَبَ الكَاذِبُونَ وَبِالإِسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ فِي رَاحَةِ مَلَكٍ

الْمَوْتِ الَّذِي إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ تَطَايَرَتْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِهِ مِن نُورٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ البَهَاءِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ العَظَمَةِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الجَلَالِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ العِزِّ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الجَمَالِ الخَالِقِ البَاعِثِ النَّصِيرِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ العَظِيمِ وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِالْأَسْمَاءِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَخْزُونَاتِ الْمَكْنُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَأُلْقِيَ بِهِ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَا بِهِ الْخِضْرُ عَلَى المَاءِ فَلَم يَبْتَلَّ قَدَمَاهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَبِهِ يُفْرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ مُوسَى بِعَصَاهُ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كَانَ عِيسى بنُ مَرْيَمَ يُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَيُبْرِىءُ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُو بِهَا جِبْرَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيُّونَ وَمَن حَوْلَهُم مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحَانِيُّونَ الصَّافُّونَ الْمُسَبِّحُونَ وَبِأَسْمَائِهِ الَّتِي لَا تُنْسَى وَبِوَجْهِهِ الَّذِي لَا يَبْلَى وَبِنُورِهِ الَّذِي لَا يُطْفَى وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تُضَامُ وَبِمُلْكِهِ الَّذِي لَا يَزُولُ وَبِسُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَبِالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَبِالْكُرْسِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْيَقْظَانِ الَّذِي لَا يَسْهُو وَبِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَبِالقَيُّومِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرَضُونَ بِأَطْرَافِهَا وَالبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالْحِيتَانُ فِي بِحَارِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَانِهَا وَالنُّجُومُ بِزِينَتِهَا وَالْوُحُوشُ فِي قِفَارِهَا وَالطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَالنَّحْلُ فِي أَحْجَارِهَا وَالنَّمْلُ فِي مَسَاكِنِهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي أَفْلَاكِهَا وَكُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ فَسُبْحَانَهُ يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ مَا أَبْيَنَ نُورَهُ وَأَكْرَمَ وَجْهَهُ وَأَجَلَّ ذِكْرَهُ وَأَقْدَسَ قُدْسَهُ وَأَحْمَدَ حَمْدَهُ وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ وَأَقْدَرَ قُدْرَتَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ (أَحْسَنُ الخَالِقِينَ) رَبُّ العَالَمِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَرَّبَ بِهِ

مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ حَتَّى جَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهى فَكَانَ مِنهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَرْداً وَسَلَاماً وَوَهَبَ لَهُ مِن رَحْمَتِهِ إِسْحَاقَ وَبِرَحْمَتِهِ الَّذِي أُوتِيَ بِهَا يَعْقُوبُ القَمِيصَ فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُنْشِيءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفَ بِهِ ضُرَّ أَيُّوبَ وَاسْتَجَابَ بِهِ لِيُونُسَ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى نَبِيّاً عَلَيهِ السَّلَامُ وَأَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ إِذْ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَهُ نَبِيّاً مُبَارَكاً مِن الصَّالِحِينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِبرَائِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَرَّبِينَ وَدَعَاكَ بِهِ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَكُنْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَرِيباً مُجِيباً وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي اللَّوْحِ الْمَحفُوظِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي لِوَاءِ الْحَمْدِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدْتَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِي الحِجَابِ عِنْدَكَ لَا يُضَامُ الحِجَابُ عَرْشَكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُطْوَى بِهِ السَّمَوَاتُ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ وَبِمَا تَوَارَتْ بِهِ الْحُجُبُ مِن نُورِكَ وَبِمَا اسْتَقَلَّ بِهِ الْعَرْشُ مِن بَهَائِكَ يَا إِلٰهَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِم يَا رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَرَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ الْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِن خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ وَطَارِدَ العُسْرِ مِنَ العَسِيرِ كُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ إِذْ كُنْتَ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُبْطِلُ البَاطِلَ وَلَو كَرِهَ المُجْرِمُونَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى أَجْنِحَةِ الكَرُوبِيِّينَ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَبِأَسْمَائِكَ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى عَصَى مُوسَى وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ عَلَى سَحَرَةِ مِصرَ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَبِأَسْمَائِكَ الْمَنْقُوشَاتِ عَلَى خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلَامُ الَّتِي

مَلَكَ بِهَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَأَذَلَّ بِهَا إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي نَجَا بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَامُ مِن نَارِ نَمْرُودَ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي رُفِعَ بِهَا إِدْرِيسُ مَكَاناً عَلِيّاً وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ وَبِالْأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى دَارِ قُدْسِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَعَا اللَّهَ بِهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبدٌ مُؤْمِنٌ وَبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ مِن كُتُبِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِهِ وَبِأَسْمَائِهِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقَ بِهِ جَبِلَّاتِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الْكَبِيرِ الْأَجَلِّ الْجَلِيلِ الْأَعَزِّ الْعَزِيزِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ وَبِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا الَّتِي إِذَا ذُكِرَ بِهَا ذَلَّتْ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِهِ وَسَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَجَنَّتِهِ وَنَارِهِ وَبِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي عَلَّمَهُ آدَمَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحُرْمَةِ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَمَا بَيْنَهُمَا مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١).

الدعاء الثاني لكنز العرش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَدْلُ الْيَقِينُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِقْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ خُضُوعاً لِعَظَمَتِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

(١) مهج الدعوات ص٨٤.

لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا غِيَاثَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَا عِمَادَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا خَالِقَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَيَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّ ذُنُوبِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ الْعَظِيمَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيٌّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ ذَلِكَ الْكِتَابُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓصٓ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓرٰ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓرٰ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كٓهيعٓصٓ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طٰهٰ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُم عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طٰسٓ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا عَلَيْكَ يَا رَبِّ

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَبِّ العَالَمِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الكَافِرِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٓسٓ وَالْقُرآنِ الْحَكِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَالصَّافَّاتِ صَفّاً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صٓ وَالقُرآنِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ عٓسٓقٓ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حٓمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قٓ وَالْقُرآنِ الْمَجِيدِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ القُرآنَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ
عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكَ
يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ
الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا
أَحَلَّ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْقَلَمِ
وَمَا يَسْطُرُونَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ
عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَأَلَ سَائِلٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ
بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا
أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ عَلَيْكَ
يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ
الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّازِعَاتِ
غَرْقاً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ
الْأَعْمَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ عَلَيْكَ
يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالضُّحَى عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الفَلَقِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَيْكَ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ. إِقْضِ حَوَائِجِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَارْزُقْنِي خَيرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بَلاءَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[١].

دعاء كنز العرش الثالث

في بعض الكتب المعتبرة نُسب إلى رسول الله ﷺ، وذكروا له فوائد كثيرة كزيادة الرزق والبركة والحفظ من الأعداء والشفاء من الأمراض والحصول على الولد ورفع الأخطار، إذا حمله الشخص معه.

يقول المؤلف: لما كان فيه الأسماء الحسنى وعدة تهليلات فيحتمل أن يكون فيه الاسم الأعظم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْقَوِيِّ الْوَفِيِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّطِيفِ الخَبِيرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الصَّمَدِ الْمَعْبُودِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الغَفُورِ الْوَدُودِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الوَكِيلِ الْكَفِيلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّقِيبِ الحَفِيظِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الدَّائِمِ القَائِمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الخَالِقِ البَارِىءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَلِيِّ العَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الوَاحِدِ الأَحَدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ المُؤْمِنِ المُهَيْمِنِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْحَبِيبِ الشَّهِيدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الكَرِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الأَوَّلِ الْقَدِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الأَوَّلِ الْآخِرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الظَّاهِرِ البَاطِنِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْكَبِيرِ المُتَعَالِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ القَاضِي الحَاجَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ

---

(١) البلد الأمين ص٣٥٦.

سُبْحَانَ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ البُرْهَانِ السُّلْطَانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ السَّمِيعِ البَصِيرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الوَاحِدِ القَهَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ السَّتَّارِ الْغَفَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّحْمَنِ الدَّيَّانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَلِيمِ الْعَلَّامِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الشَّافِي الكَافِي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ البَاقِي لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الصَّمَدِ الْأَحَدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الخَالِقِ المَخْلُوقَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الخَالِقِ الرَّازِقِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْفَتَّاحِ العَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَزِيزِ الغَنِيِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْغَفُورِ الشَّكُورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَظِيمِ العَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الْهَيْبَةِ وَالقُدْرَةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْجَبَرُوتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ السَّتَّارِ العَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَالِمِ الغَيْبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الحَمِيدِ المَجِيدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْحَكِيمِ القَدِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ القَادِرِ السَّتَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ السَّمِيعِ العَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْغَنِيِّ العَظِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْعَلَّامِ السَّلَامِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ القَرِيبِ الْحَسَنَاتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الصَّبُورِ السَّتَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الخَالِقِ النُّورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الغَنِيِّ المُعْجِزِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الفَاضِلِ الشَّكُورِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْغَنِيِّ القَدِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ المُبِينِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الخَالِصِ المُخْلِصِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الصَّادِقِ الوَعْدِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الحَقِّ المُبِينِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ المَتِينِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْقَوِيِّ العَزِيزِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْعَلَّامِ الْغُيُوبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ السَّتَّارِ العُيُوبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الغُفْرَانِ المُسْتَعَانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّحْمٰنِ السَّتَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الرَّحِيمِ الْغَفَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ العَزِيزِ الوَهَّابِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ القَادِرِ المُقْتَدِرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الْغُفْرَانِ الحَلِيمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ المَلِكَ المُلْكِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ

الْبَارِىءِ الْمُصَوِّرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ السُّبُّوحِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ ذِي الآلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمَقْصُودِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ آدَمُ صَفِيُّ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِسْمَاعِيلُ ذَبِيحُ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ دَاوُدُ خَلِيفَةُ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيرِ خَلْقِهِ وَنُورِ عَرْشِهِ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ حَبِيبِنَا وَسَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا وَشَفِيعِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَأَصْحَابِهِ الصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أدرجته استجابة لطلب البعض، وفيه فوائد كثيرة.

دعاء الرسول ﷺ لحل المشكلات

روي هذا الدعاء العظيم عن رسول الله ﷺ، وقارئه يدعو الله تعالى بجميع الأسماء الحسنى، إذن فدعاؤه لا شك مستجاب. وعلى القارىء أن يقرأه بتوجه وحضور قلب، ويذكر حوائجه في الختام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُصَوِّرُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَصِيرُ الصَّادِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاسِعُ اللَّطِيفُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَدِيعُ الْأَحَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّكُورُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُبْدِىءُ الْمُعِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَكِيلُ الْكَافِي

سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الكَرِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ المُغِيثُ الدَّائِمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ المُتَعَالِي الْحَقُّ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ البَاعِثُ الوَارِثُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ البَاقِي الرَّؤُوفُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الحَمِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ القَرِيبُ المُجِيبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ القَابِضُ البَاسِطُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّهِيدُ المُنْعِمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ القَاهِرُ الرَّازِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَسِيبُ البَارِىءُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الوَفِيُّ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ التَّوَّابُ الوَهَّابُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُحْيِي المُمِيتُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الحَنَّانُ المَنَّانُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ القَدِيمُ الفَعَّالُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَوِيُّ القَائِمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الوَفِيُّ الْكَرِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الفَاطِرُ الخَالِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْفَتَّاحُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّيَّانُ الشَّكُورُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الصَّادِقُ الْعَدْلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّفِيعُ البَاقِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الوَتْرُ الهَادِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الوَلِيُّ النَّصِيرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْكَفِيلُ الْمُسْتَعَانُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الغَالِبُ الْمُعْطِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ العَالِمُ المُعَظَّمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ المُحْسِنُ المُجْمِلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ المُفْضِلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الفَاضِلُ الصَّادِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الحَاكِمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الفَاصِلِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الوَارِثِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ النَّاصِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الغَافِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الفَاطِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيرُ الرَّازِقِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ[١].

---

(١) البلد الأمين ص٣٥٠.

ثم اذكر حوائجك وسل الله قضاءها فإنها تقضى إن شاء الله.

دعاء عظيم عن الرسول ﷺ

روي هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ وهو عظيم المحتوى ينبغي أن يقرأ للمطالب المهمة لأن قارئه يقسم على الله بالمقربين. يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَحْجُوبِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضُونَ وَثَبَتَتْ بِهِ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ وَجَرَتْ بِهِ الْبِحَارُ الزَّاخِرَاتُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُعِزُّ وَتُذِلُّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِهِ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِهِ الْفُرْقَانَ وَالزَّبُورَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَتُمِيتُ بِهِ الْأَحْيَاءَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَنَّتَكَ وَنَارَكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَأْخُذُ بِهِ وَتُعْطِي وَبِاسْمِكَ الْجَمِيلِ الْجَلِيلِ الْكَرِيم وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْغَفُورِ الرَّحِيم وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا دَعَاكَ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ رَسُولٍ مُصْطَفَى أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ فِي شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ كَرْبٍ فِي فَرَحٍ أَوْ تَرَحٍ فِي سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ عَانٍ خَائِفٍ أَوْ أَسِيرٍ مَظْلُومٍ أَوْ حَزِينٍ مُضْطَرٍّ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ اسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكَشَفْتَ بَلَاءَهُ وَرَحِمْتَ بُكَاءَهُ وَحَسَمْتَ شَكْوَاهُ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَقِّ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهَا لَدَيْكَ وَأَعْظَمِهَا عَلَيكَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِ وَبِحَقِّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِ وَبِحَقِّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِ وَبِحَقِّ عِيسَى عَلَيهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِ وَبِحَقِّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلْتَ عَلَيهِم وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ وَالعَارِفِينَ وَبِحَقِّ الْمُسَبِّحِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَبِحَقِّ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُكَبِّرِينَ وَبِحَقِّ الحَامِدِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَبِحَقِّ السَّاجِدِينَ وَالرَّاكِعِينَ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا فَأَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ فَمِنَّا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَمِنَّا الطَّلَبُ وَمِنْكَ الْعَطِيَّةُ فَإِنَّكَ تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَتَعْفُو عَنْ حِلم وَتَأْخُذُ بِجُرْم يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا مُعْطِيَ كُلِّ حَاجَةٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ سَرِيرَةٍ وَيَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ القَاضِي الْأَكْبَر وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ وَيَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَيَا جَوَاداً

لَا يَبْخَلُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَحرٌ عَجَّاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ عَاماً بَعدَ عَامٍ وَبِالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَبِحَقِّ الْمُلَبِّينَ وَالدَّاعِينَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِحَقِّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ وَبِحَقِّ النُّورِ وَالظَّلَامِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ بِغَيرِ عَمَدٍ مَأْسُوسٍ وَلَا مَحْسُوسٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ مَحْبُوسٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَحَوْتَ بِهِ الْأَرَضِينَ فَانْبَسَطَتْ بِإِذْنِكَ وَاسْتَقَرَّتْ بِعِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الشَّامِخِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ نُورٍ وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَوَاتِ تَفَتَّحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْكُرْسِيَّ تَخَشَّعَ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَعَلَوْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَ بِهِ عَرْشُكَ وَارْتَعَدَتْ مِنهُ حَمَلَتُهُ فَثَبَّتَّهُم بِهِ وَثَبَّتَّ بِهِ حَمَلَةَ كُرْسِيِّكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَقَّنْتَهُ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَرَحِمْتَهُ بِهِ وَتُبْتَ عَلَيهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ خَلِيلَكَ مِنَ النَّارِ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ عَلَيهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتَ عَلَيهِ بَصَرَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ بِيُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيهِ السَّلَامُ فَكَشَفْتَ بَلَاءَهُ وَضُرَّهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُم وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ مُوسَى فَمَشَى بِهِ عَلَى الْمَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَونَ وَمَن مَعَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ فَكَلَّمْتَهُ تَكْلِيماً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا وَبَنَيْتَ لَهَا عِنْدَكَ بَيتاً فِي الْجَنَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَطِيئَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ عَلَيهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعدِي فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتَ بِهِ الْبُرَاقَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتَ لَهُ قُلْ يَا مُحَمَّدُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَكُرْسِيِّكَ وَبِحَقِّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَبِحَقِّ الْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَبِحَقِّ الشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَبِحَقِّ الرِّيحِ وَالْهَوَاءِ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَاللَّوْحِ وَبِحَقِّ الظِّلِّ وَالحَرُورِ وَبِحَقِّ القَمَرِ المُنِيرِ وَبِحَقِّ البَيْتِ الحَرَامِ وَيَوْمِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضَائِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبِحَقِّ فَصْلِ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ القِسْطِ وَالْمِيزَانِ وَبِحَقِّ الصُّحُفِ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى بِهِ وَبِحَقِّ اسْمِكَ المَرْفُوعِ عِنْدَكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِندَكَ وَلَا تُظْهِرُهُ لِأَحَدٍ مِن خَلقِكَ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيهِ أَحَدٌ مِن مَلَائِكَتِكَ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ رُسُلِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّتْ بِهِ البِحَارُ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَيُظْلِمُ بِهِ اللَّيْلُ وَيُضِيءُ بِهِ النَّهَارُ وَبِحَقِّ الكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ الحَفَظَةِ المُوَكَّلِينَ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَبِحَقِّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالمَائِدَةِ وَبِحَقِّ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ وَالْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ وَبِحَقِّ يُونُسَ وَهُودٍ وَيُوسُفَ وَالرَّعْدِ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَالْحِجْرِ وَالنَّحْلِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِحَقِّ الْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطه وَالْأَنْبِيَاءِ وَبِحَقِّ الحَجِّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ وَبِحَقِّ الشُّعَرَاءِ وَالنَّمْلِ وَالْقَصَصِ وَالْعَنْكَبُوتِ وَبِحَقِّ الرُّومِ وَلُقْمَانَ وَالسَّجْدَةِ وَالْأَحْزَابِ وَسَبَأ وَبِحَقِّ المَلَائِكَةِ وَيس وَالصَّافَّاتِ وَص وَبِحَقِّ الزُّمَرِ وَالمُؤْمِنِ وَحم السَّجْدَةِ وَحم عسق وَبِحَقِّ الزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ وَالجَاثِيَةِ وَالْأَحْقَافِ وَبِحَقِّ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَالْفَتْحِ وَالْحُجُرَاتِ وَق وَالذَّارِيَاتِ وَبِحَقِّ الطُّورِ وَالنَّجْمِ وَالقَمَرِ وَالرَّحْمنِ وَبِحَقِّ الوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ وَالمُجَادِلَةِ وَالحَشْرِ وَالمُمْتَحِنَةِ وَالصَّفِّ وَبِحَقِّ الجُمُعَةِ وَالمُنَافِقِينَ وَالتَّغَابُنِ وَالطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ وَبِحَقِّ تَبَارَكَ وَن وَالحَاقَّةِ وَالمَعَارِجِ وَبِحَقِّ نُوحٍ وَالْجِنِّ وَالمُزَّمِلِ وَالمُدَّثِّرِ وَبِحَقِّ القِيَامَةِ وَالْإِنْسَانِ وَالمُرْسَلَاتِ وَالنَّبَأِ العَظِيمِ وَالنَّازِعَاتِ وَبِحَقِّ عَبَسَ وَالتَّكْوِيرِ وَالانْفِطَارِ وَالْمُطَفِّفِينَ وَبِحَقِّ الانْشِقَاقِ وَالْبُرُوجِ وَالطَّارِقِ وَبِحَقِّ الْأَعْلَى وَالغَاشِيَةِ وَالْفَجْرِ وَالْبَلَدِ وَبِحَقِّ

الشَّمْسِ وَاللَّيْلِ وَالضُّحى وَأَلَمْ نَشْرَح وَالتِّينِ وَبِحَقِّ العَلَقِ وَالْقَدْرِ وَلَمْ يَكُنْ وَالزَّلْزَلَةِ وَالعَادِيَاتِ وَبِحَقِّ القَارِعَةِ وَالتَّكَاثُرِ وَالعَصْرِ وَالهُمَزَةِ وَالْفِيلِ وَقُرَيْشٍ وَبِحَقِّ أَرَأَيْتَ وَالْكَوْثَرِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ وَالنَّصْرِ وَتَبَّتْ وَبِحَقِّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِحَقِّ الفَلَقِ وَالنَّاسِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ وَقَبَضَ بِهِ أَرْوَاحَ الْخَلْقِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ سُؤَالُ سَائِلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِيهِ قَوْلُ قَائِلٍ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنَهُ الْعَطَايَا يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ وَأُلْقِيَ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ يَا مُفَرِّجَ غَمِّ الْمَغْمُومِينَ وَيَا دَافِعَ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُؤْنِسَ المُوَحِّدِينَ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا جَارَ المُسْتَجِيرِينَ وَيَا مَلَاذَ المُتَحَيِّرِينَ وَيَا جَبَّارَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَيَا رَبَّ العَالَمِينَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِن كِتَابِكَ وَإِنْفَاذِ وَحْيِكَ فِي خَلْقِكَ وَإِثْبَاتِ حُكْمِكَ فِي لَوْحِكَ وَعِلْمِ خَلْقِكَ فِي قَلَمِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِالرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِحَقِّ الْمُسْتَغْفِرِينَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَآدَمَ صَفِيِّكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَدَاوُدَ نَبِيِّكَ وَنُوحٍ رَسُولِكَ وَمِيكَائِيلَ صَاحِبِ وَحْيِكَ وَإِسْرَافِيلَ صَاحِبِ نَفْخِكَ وَجِبْرَائِيلَ أَمِينِكَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ خِيَرَتِكَ مِن خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مُنَادٍ وَدَاعٍ وَبِحَقِّ كُلِّ مُسَبِّحٍ وَذَاكِرٍ وَمُصَلٍّ وَقَارِىءٍ وَشَاهِدٍ وَغَائِبٍ وَغَرِيبٍ وَكُلِّ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِيَ مِن عُمْرِي وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَبِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ مَنْ دَعَاكَ بِهِ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيَيْتَنِي وَكَشَفْتَ كَرْبِي وَسَتَرْتَ ذُنُوبِي وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم فِي الْخَيْرَاتِ وَأَدْخِلْنَا وَإِيَّاهُمُ الْجَنَّاتِ إِنَّكَ

سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

وسل الله ما تشاء فإنه لا شك يستجيب لك وقد أقسمت عليه بكل هذه الأمور إلا أن يكون ظلماً لأحد.

لكشف السارق: قيل تكتب هذه الوصفة على الخبز أو الفاكهة ويعطى لمن يشك فيه فإن تنغص به فهو السارق وإلا فلا: عليقا مليقا احلفا محلفا ارتضا مرتضا بحق إياك نعبد وإياك نستعين عحح عجح ملحح لحح لحح لحح مه هى ١١١١٥١١١ ط ٩١٩٩٩ لا ١١١ هى. ٩٩٩١١٧١

وإذا سرق شيء فاكتب هذا الطلسم وضعه تحت مضجعك ترى السارق في النوم: ح × عاصلا ١ مح مح م مح حح لح ١١١ لى ١١ ١١ ص ١١١١.

وكذلك تكتب هذه النسخة وتوضع تحت الرأس، وينام الشخص على طهارة تأتيه أرواح وتعلمه حقيقة الأمر: لا ط على على لا ع م ع لو لم فاء مافته ع....

للحرق من النار أو الماء المغلي: اخلط ماء البصل مع مساويه من الملح وبياض البيض ثم يبرد عليها صابون جاف ويوضع على قماش لم ير الماء [أي جديد لم يغسل بعد]، ينبت جلد جديد.

دعاء قاف

أحد الحروف المقطعة حرف القاف الذي استوعب صدر ووسط وساق الحقائق والمعاني، وتنطوي على آلاف الرموز، كما سنبحثه في علم الحروف. وهنا نورد دعاء القاف المروي عن النبي الأكرمﷺ وهو مفيد لقضاء الحوائج والغلبة على الأعداء، والتخلص من السجن، والوصول إلى المراد وغفران الذنوب ونيل الشفاعة من الأئمة الأطهار والتوسل بهم، وهو كيمياء السعادة. ومن حمله معه أمن البلاء. يقول المؤلف هذا هو أصل دعاء القاف الذي به تستجاب كل الدعوات أُقدمه هدية لمواليَّ الأئمة الأطهار:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ بِاحْتِيَاطِ قَافِ بِهَوْلِ يَوْمِ الْمَخَافِ بِالزُّخْرُفِ بِالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رِقٍّ مَنْشُورٍ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ بِهَوْلِ يَومِ النُّشُورِ بِعِلْمِ الْقَلَمِ بِحُجُبِ الْعَرْشِ بِسَعَةِ

---

(١) البلد الأمين ص٣٥٣.

الْكُرْسِيِّ بِظَلَامِ اللَّيْلِ بِنُورِ القَمَرِ بِشُعَاعِ الشَّمْسِ بِخَفِيفِ الشَّجَرِ بِدَوِيِّ الرِّيحِ بِعُلُوِّ السَّمَاءِ بِهَيَجَانِ الْبَحْرِ بِبَسْطِ الْأَرْضِ بِخَلْقِ الْإِنْسِ بِقُوَّةِ الْجِنِّ بِحَجِّ الْكَعْبَةِ بِبَرَكَةِ الْقُدْسِ بِشِدَّةِ الحَدِيدِ بِقُوَّةِ الجِبَالِ بِعَدَدِ المَلَائِكَةِ بِعَدَدِ الْخَلْقِ بِمَدَدِ الرِّزْقِ بِجُمْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ بِوَحْيِ الْغَيْبِ بِنُزُولِ الْمَطَرِ بِقَطْرِ الْقَطْرِ بِعِلْمِ الخِضْرِ بِدَوَابِّ البَحْرِ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ بِعِزَّةِ ذَاتِ نَعْمَائِكَ بِمَكْنُونِ سِرِّكَ بِوَفَاءِ عَهْدِكَ بِقُرْبِ الْجَنَّةِ بِبُعْدِ النَّارِ بِغَرْقِ الطُّوفَانِ بِعَدْلِ المِيزَانِ بِحَدِّ الصِّرَاطِ بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ بِفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ بِقُرْبِ المَشْرِقِ بِبُعْدِ المَغْرِبِ بِأَهِلَّةِ الشُّهُورِ بِسَاعَاتِ الدُّهُورِ بِحِلَّةِ آدَمَ بِتَاجِ حَوَّا بِصُحُفِ شِيثَ بِرَفْعَةِ إِدْرِيسَ بِسَفِينَةِ نُوحٍ بِمَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ بِخُلَّةِ إِبْرَاهِيمَ بِكَبْشِ إِسْمَاعِيلَ بِنَاقَةِ صَالِحٍ بِقَمِيصِ يُوسُفَ بِحُزْنِ يَعْقُوبَ بِضُرِّ أَيُّوبَ بِتَوْبَةِ دَاوُدَ بِمُلْكِ سُلَيْمَانَ بِحِكْمَةِ لُقْمَانَ بِعِلْمِ الصُّحُفِ بِطُولِ التَّوْرَاةِ بِعَجَائِبِ الْإِنْجِيلِ بِخَطِّ الزَّبُورِ بِفَضْلِ آيَاتِ الْقُرآنِ بِكَرَامَةِ الْإِيمَانِ بِعِزَّةِ الرَّحْمَنِ بِدُعَاءِ يُونُسَ بِأَصْنَافِ الْخَلْقِ بِبَدْوِ الْأَمْرِ بِيَوْمِ الْحَشْرِ بِعَجَائِبِ الدُّنْيَا بِنَفْخِ الصُّورِ بِتَبَعْثُرِ الْقُبُورِ بِدَوَرَانِ الْفَلَكِ بِلُغَاتِ الطَّيْرِ بِهُبُوبِ الرِّيَاحِ بِمُسْتَقَرِّ الْأَرْوَاحِ بِهَدِيرِ الرَّعْدِ بِلَمْعِ الْبَرْقِ بِرَقْدَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ بِقَدْرِ الْقَدَرِ بِزَبَدِ الْبَحْرِ بِثَمَرِ الشَّجَرِ بِهَوَامِّ الْقَفْرِ بِلَيْلَةِ القَدْرِ بِالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ بِالشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ بِخَاتِمَةِ الْحَشْرِ بِرَمْلِ الْبَرِّ بِوَحْيِ الرُّسُلِ بِدُجَى الْمَغْرِبِ بِبَهَاءِ الْمَشْرِقِ بِحَرِّ الصَّيْفِ بِبَرْدِ الشِّتَاءِ بِجُمْلَةِ النُّجُومِ بِضِيَاءِ النَّهَارِ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ بِلُغَاتِ الْأَلْسُنِ بِنَوْمِ الْأَعْيُنِ بِبَاطِنِ الْمَوْتِ بِظَاهِرِ الحَيَاةِ بِكَرَامَةِ الْعَقْلِ بِأَيَّامِ الْجُمُعَةِ بِشُهُورِ الْحَوْلِ بِسَاعَاتِ الْيَوْمِ بِبَرَكَةِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ بِسَعِيرِ النَّارِ بِمَا فَوْقَ الْفَوْقِ بِمَا تَحْتَ التَّحْتِ بِرِدَاءِ هَارُونَ بِعَصَا مُوسَى بِآيَةِ عِيسَى بِنَخْلَةِ مَرْيَمَ بِعِلْمِ الْخِضْرِ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى بِعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِخَدِيجَةَ الْكُبْرَى بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ بِالحُسَيْنِ الشَّهِيدِ التَّقِيِّ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ بِمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ بِجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ بِمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الكَاظِمِ الحَلِيمِ بِعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرَّضِيِّ بِمُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ بِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهَادِي بِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَسْكَرِيِّ بِالْإِمَامِ الخَلَفِ القَائِمِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ بِكَثْرَةِ الْأَصْوَاتِ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ بِتَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ بِالْأُمَمِ الهَالِكَةِ بِمَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِالسَّمَاءِ وَمَا فَوْقَهَا وَالْأَرْضِ وَمَا تَحْتَهَا بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ بِطُولِ الْقَلَمِ بِسَعَةِ رِزْقِكَ بِفَضِيلَةِ أَمْرِكَ بِعِلْمِكَ

وَحِلْمِكَ بِكَثْرَةِ الْعِبَادِ بِسَعَةِ البِلَادِ بِتَزَخْرُفِ الْجِنَانِ بِالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ بِدُعَاءِ الْخَلَائِقِ بِالتَّضَرُّعِ عِندَ الْحَقَائِقِ أَنْتَ اللَّهُ الصَّادِقُ الخَالِقُ الرَّازِقُ البَارِئُ الفَاصِلُ بِالنُّورِ وَمَا حَمَلَ وَالأَقْلَامِ وَمَا كَتَبَتْ وَالْمَصَاحِفِ وَمَا حَمَلَتْ وَالصُّدُورِ وَمَا وَعَتْ وَالْأَلْسُنِ وَمَا نَطَقَتْ وَالأَيْدِي وَمَا بَطَشَتْ وَالْأَقْدَامِ وَمَا وَطِئَتْ وَالْأَعْيُنِ وَمَا نَظَرَتْ وَالسَّحَابِ وَمَا دَرَّتْ وَالرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ بِحُورِ العِينِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ بِتَسْبِيحِ البِحَارِ بِأَحْرُفِ القُرآنِ بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ بِبَدْءِ الْحِجْرِ بِالمُدَّثِّرِ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَنَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ وَمَلَكٍ قَرَّبْتَهُ وَوَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ أَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ بِفَرَائِضِ الصَّلَاةِ بِقَبُولِ الصَّدَقَةِ بِفَضْلِ الزَّكَاةِ بِعِتْقِ الرِّقَابِ بِتَسْبِيبِ الْأَسْبَابِ بِفَتْحِ الْأَبْوَابِ بِمُنْشِيءِ السَّحَابِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اغْفِرْ لِمَنْ تَابَ يَا كَرِيمُ يَاوَهَّابُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَسْأَلُكَ بِتَفَجُّرِ الْأَنْهَارِ بِاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِرُجُوعِ الشَّمْسِ بِاسْتِوَائِكَ عَلَى الْعَرْشِ بِنَجَاةِ لُوطٍ بِعِفَّةِ زَكَرِيَّا بِكِتَابِ يَحْيَى بِقُرْبِ الْأَجَلِ بِبُعْدِ الْأَمَلِ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَبِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِالْإِيمَانِ وَالقُرآنِ وَالْقِبْلَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ وَشَرَائِعِ الْمِلَّةِ بِالْحَجِّ وَالإِحْرَامِ بِزَمْزَمَ وَالْمَقَامِ وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ بِفَضْلِ الصِّيَامِ بِالشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ بِسُورَةِ يَسٓ بِفَضْلِ الطَّوَاسِينِ بِجُمْلَةِ الحَوَامِيمِ بِاللَّوَامِيمِ وَالرَّوامِيمِ بِتِلَاوَةِ القُرآنِ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بِفَضِيلَةِ الدُّخَانِ بِصِيَامِ شَهرِ رَمَضَانَ بِالذَّارِيَاتِ ذَرْواً بِالْحَامِلَاتِ وَقْراً بِالجَارِيَاتِ يُسراً بِالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً بِالنَّازِعَاتِ غَرْقاً بِالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً بِالسَّابِحَاتِ سَبْحاً بِالسَّابِقَاتِ سَبْقاً بِالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً بِالنَّجْمِ إِذَا هَوَى بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى بِسُورَةِ الضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ بِرَبِّ المَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ بِالشِّهَابِ اللَّامِعِ بِالعَرْشِ وَمَا حَوَى بِالْحِجَابِ الْأَقْصَى بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى بِمَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِاقْتِدَارِ مِيكَائِيلَ بِنَفْخَةِ إِسْرَافِيلَ بِسَطْوَةِ جِبْرَئِيلَ بِقَبْضَةِ عِزْرَائِيلَ بِسُلْطَانِ الْمَلِكِ الجَلِيلِ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِن عَرْشِكَ بِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِن كِتَابِكَ وَبِمَا وَرَاءَ العَرْشِ مِن جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَبِمَا طَافَ بِالعَرْشِ مِن بَهَاءِ كَمَالِكَ بِعَرْشِكَ الثَّابِتِ

الْأَرْكَانِ بِمَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ مِن مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ بِالتِّسْعِينَ لَيْلَةً مِن شَهْرِ رَجَبٍ وَشعبَانَ وَشَهرِ رَمَضَانَ بِشَجَرَةِ طُوبَى بِسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى بِجَنَّةِ الْمَأْوَى بِاهْتِزَازِ الْأَرْضِ بِيَوْمِ الْعَرْضِ بِنَفْخِ الصُّورِ بِكَمَالِ الْأُمُورِ بِسُورَةِ التَّوْبَةِ بِسُورَةِ قَافٍ وَالطُّورِ وَالنَّارِ وَالنُّورِ بِمنهَاجِ الدِّينِ بِعِلْمِ الْيَقِينِ بِشَرَائِعِ الْمُسْلِمِينَ بِكَرَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ بِأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِن أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ وَأَسْأَلُكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِحَقِّ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْقَدِيمِ وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ وَحُجَّتِكَ البَالِغَةِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا وَبِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتُكَ بِهَا وَبِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَبِآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغفِرَ لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الدَّنسُ بِالْمَاءِ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنَا بِخَيْرٍ وَصَلَاحٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَن بَغَى عَلَيْنَا بِهُلْكٍ فَأَهْلِكْهُ وَافْلُلْ حَدَّهُ وَأَجِنَّنَا فِي سِتْرِكَ الوَاقِي يَا كَافِيَ كُلِّ شَيءٍ وَلَا يَكْفِي مِنهُ شَيءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَمَا لَمْ يُهِمَّنَا مِن أَمرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّك عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قُلُوبَنَا وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبْتَ لَنَا وَالرِّضَى بِمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ بِكَرَمِكَ دُعَاءَنَا وَحَقِّقْ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ رَجَاءَنَا وَاشْغَلْ بِالنَّقِمَةِ أَعْدَاءَنَا رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَينَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ اللَّهُمَّ أَرْخِصْ أَسْعَارَنَا

وَأَدْرِرْ أَرْزَاقَنَا وَآمِنْ سُبُلَنَا وَفُكَّ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ طَلِبَتَنَا وَاقْضِ حَاجَتَنَا وَاقْبَلْ مَعْذِرَتَنَا وَأَقِلْ عَثْرَتَنَا وَاكْشِفْ كُرْبَتَنَا وَاشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَاشْرَحْ صُدُورَنَا وَيَسِّرْ أُمُورَنَا وَأَغْنِ فَقْرَنَا وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَبِّهْنَا لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ وَافْتَحْ لَنَا إِلَى مَحَبَّتِكَ طَرِيقاً سَهْلَةً بِجَمِيلِ إِحْسَانِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ وَبُرْهَانِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ[1].

دعاء التوسل: وهو دعاء شريف مرويّ عنهم عليهم السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا مَن لَا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ يَطَّلِعُ عَلَى الغَيْبِ وَيَرَاهُ يَا مَنْ تَتَقَطَّعِ الْأَبْصَارُ دُونَ حِجَابِ سَمَائِهِ يَا مَنْ رَدَّ عَلَى يَعْقُوبَ وَلَدَهُ مِنْ بَعدِ طُولِ حُزْنِهِ وَبُكَائِه يَا مَنْ أَخْرَجَ يُوسُفَ مِن غَيَابَةِ الْجُبِّ وَكَلَاهُ يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِن بَطنِ الْحُوتِ وَمِن ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ نَجَّاهُ يَا مَنِ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَمِنَ النَّارِ أَنْجَاهُ يَا مَنِ اتَّخَذَ إِسْمَاعِيلَ نَبِيّاً وَمِنَ الذَّبْحِ فَدَاهُ يَا مَنِ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيماً وَنَادَاهُ يَا مَنِ اتَّخَذَ مُحَمَّداً رَسُولاً وَاصْطَفَاهُ يَا مَنِ اتَّخَذَ عَلِيّاً وَلِيّاً وَارْتَضَاهُ يَا قَرِيباً مِنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ نَادَاهُ وَيَا مُجِيباً لِكُلِّ مُضْطَرٍ دَعَاهُ وَيَا حَلِيماً عَن كُلِّ ذِي هَفْوَةٍ عَصَاهُ وَيَا رَؤُوفاً بِكُلِّ عَبدٍ اتَّقَاهُ وَيَا قَابِلاً لِكُلِّ مُنِيبٍ أَنَابَ إِلَيهِ فَأَتَاهُ وَمِنْ عَظِيمِ جِنَايَاتِهِ تَابَ عَلَيْهِ وَارْتَضَاهُ يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمراً أَنْفَذَهُ وَأَمْضَاهُ وَيَا قَرِيباً إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيهِ كَفَاهُ وَيَا عَزِيزاً قَاهِراً لِكُلِّ مَنْ نَاوَاهُ وَيَا وَلِيّاً لِكُلِّ مَن قَصَدَهُ وَتَوَلَّاهُ وَيَا قَائِماً بِكُلِّ مَا فِي آخِرَتِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ آثَرَهُ عَلَى دُنْيَاهُ وَيَا مُعِيناً بِالنَّصْرِ لِكُلِّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيهِ وَاسْتَكْفَاهُ يَا مَنْ لَيْسَ لِلْبَرَايَا إِلٰهٌ وَلَا رَبٌّ يَرْغَبُونَ إِلَيهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ سِوَاهُ أَسْأَلُكَ بِالعَرْشِ وَرِفْعَتِهِ وَالْكُرْسِيِّ وَسَعَتِهِ وَالْمِيزَانِ وَحِدَّتِهِ وَالْقَلَمِ وَجَرْيَتِهِ وَاللَّوْحِ وَحَمَلَتِهِ وَالصِّرَاطِ وَدِقَّتِهِ وَجَبْرَئِيلَ وَأَمَانَتِهِ وَمِيكَائِيلَ وَمَنْزِلَتِهِ وَإِسْرَافِيلَ وَنَفْخَتِهِ وَعِزْرَائِيلَ وَصَوْلَتِهِ وَرِضْوَانَ وَجَنَّتِهِ وَمَالِكٍ وَزَبَانِيَتِهِ وَآدَمَ وَصَفْوَتِهِ وَإِدْرِيسَ وَرِفْعَتِهِ وَشُعَيْبَ وَابْنَتِهِ وَصَالِحٍ وَنَاقَتِهِ وَإِبْرَاهِيمَ وَخُلَّتِهِ وَإِسْمَاعِيلَ وَدَرَجَتِهِ وَيَعْقُوبَ وَحَسْرَتِهِ

(١) البلد الأمين ص٣٦٥.

وَيُوسُفَ وَغُرْبَتِهِ وَلُقْمَانَ وَحِكْمَتِهِ وَدَاوُدَ وَقَضِيَّتِهِ وَسُلَيْمَانَ وَهَيْبَتِهِ وَدَانْيَالَ وَكَرَامَتِهِ وَمُوسَى وَآيَتِهِ وَهَارُونَ وَخَشْيَتِهِ وَلُوطٍ وَنَصِيحَتِهِ وَالْخِضْرِ وَصَحَابَتِهِ وَأَيُّوبَ وَبَلِيَّتِهِ وَيُونُسَ وَدَعْوَتِهِ وَعِيسَى وَعِبَادَتِهِ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَشَفَاعَتِهِ وَعَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلَامُ وَوِلَايَتِهِ وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَحُزْنِهَا عَلَى وَالِدِهَا وَالْحَسَنِ وَسَمِّهِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ وَعِبَادَتِهِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ وَعِلْمِهِ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَصِدْقِهِ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الكَاظِمِ وَحِلْمِهِ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا وَنَأْيِهِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ وَاجْتِبَائِهِ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَوَفَائِهِ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَرِضَاهُ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْخَلَفِ الْمَهْدِيِّ الْحُجَّةِ وَقِيَامِهِ بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِالْقُرآنِ وَتِلَاوَتِهِ وَبِالْعِلْمِ وَدِرَاسَتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَلَّا تَجْعَلَ لَنَا ذَنباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا فَقِيراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا بَاغِياً إِلَّا قَصَمْتَهُ وَلَا غَائِباً إِلَّا أَدَّيْتَهُ وَلَا وَلَداً إِلَّا رَبَّيْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا غَمّاً إِلَّا أَزَحْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهم نجّ شيعتنا من أيدي الظالمين، وفرّج عن صاحب القرآن وإمام الزمان.
وسوف تقرأون فيما بعد فوائد حرف القاف.

الخزانة السادسة
الشفاء والدواء من القرآن الكريم

تلاوة القرآن الكريم ذكرت في النوع الخامس عشر من الأذكار لأن قارىء القرآن هو عند التلاوة في حال ذكر لله. وقد شرحنا خواص وفوائد الآيات والسور القرآنية في ج ١ من هذا الكتاب. فقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصابه صداع أو غير ذلك بسط يديه وقرأ الفاتحة والمعوذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ما يجد[١].

الاستشفاء بالقرآن الكريم

كما أن القرآن شفاء للأمراض الروحية والنفسية والقلوب، فكذلك فيه شفاء الأمراض الظاهرية والجسمية، ولكن ينبغي الغوص والتقاط أسراره المخزونة من أصداف حروفه وعجائب بحره العميق. لذلك روي عن الإمام الحسنعليه السلام أنه من أحسن كتابة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» تعظيماً لله تعالى دخل الجنة.

وعن أبي سعيد الخدري عن ابن عباس أن لكل شيء أساساً وأساس جميع الكتب القرآن، وأساس القرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فإذا شكوت شيئاً أو غفلت فعليك بالأساس، تشفى من كل داء.

وعن عبد الله بن مسعود قال: كان بي رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: أدم النظر في المصحف (بعين الظاهر والباطن معاً) فنظرت فشفيت.

ولا يخفى أن التأثير ينشأ من الاعتقاد الصحيح والإخلاص، إذا كنت ظامئاً للعلوم الرفيعة تجدها في مجمع العلوم الغريبة إن شاء الله.

---

(١) البحار ج١٠ ص٣٦٨.

التطبيب وقراءة الدعاء بالقرآن

تواجهنا في الأحاديث عدة ألفاظ كالرقية والعوذة والنشرة. الرقية الدعاء الذي يقرأ على المسحور أو المجنون أو المريض، وورد في الدعاء: اللَّهُمَّ هَبْ لِي رُقْيَةً مِن ظُلْمَةِ القَبرِ.

والعوذة اللجوء إلى الله تعالى من الشرور والآفات؛ في الحديث: إِقْرَإِ الْمُعَوِّذَاتِ الثَّلَاث (لعلها المعوذتين وقل هو الله أحد).

والنشرة الدعاء الذي يقرأ على المريض أو المجنون وينفثه.

وهذه الثلاثة يجوز الاستشفاء بها إذا كانت من القرآن، كما عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام قال (سنان): سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب، قال: يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن؟ أليس الله يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ سَلُونَا نُعَلِّمكُم وَنُوقِفكُم عَلَى قَوَارِعِ القُرآن لِكُلِّ دَاء[١]. ولكن ينبغي القول إن العوذات غير القرآنية تجر إلى الشرك.

شرط تعليق القرآن: عن الحلبي قال: سألت جعفر بن محمدعليه السلام هل نعلق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟ فقال: نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض، وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة[٢].

العلاج بسورة القدر: أوصى الإمام الصادقعليه السلام أصحابه وأولياءه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة إنا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرة، ثم ليشرب من ذلك الماء وليتوضأ وليمسح به، وكلما نقص زاد فيه، فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا ويعافيه الله تعالى من ذلك الداء[٣].

---

(١) طب الأئمة ص٤٨.

(٢) وسائل الشيعة ج٦، ص١٩٦.

(٣) بحار الأنوار، ج٨٩، ص٣٢٨.

بهذا العمل يشفّع للمرء

عن علي عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ مائة مرة، جاز الصراط يوم القيامة وعن يمينه ثمانية أذرع وعن شماله ثمانية أذرع وجبرئيل آخذ بحجزته وهو ينظر في النار يميناً وشمالاً، فمن رأى فيها يعرفه دخل بذنب غير شرك أخذ بيده فأدخله الجنة بشفاعته.

وروي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه من قال كل صباح سبعاً: فَاللَّهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِين فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ العَظِيمِ حفظه الله تعالى[1].

ختم سورة يس: وهو في أربعين يوماً مع طهارة الظاهر والباطن. تبدأ من يوم الخميس أولَ الشهر فتصلي ركعتي صلاة الحاجة، في كل ركعة تقرأ بعد الحمد آية الكرسي مرة والتوحيد ثلاثاً، ثم تقول بعد الصلاة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وتقول: «لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» ٧٣٠ مرة، ثم تقرأ سورة يس حتى إذا وصلت إلى كلمة «مبين» فيها تضم أصابع يدك اليمنى وتذكر حاجتك وتقول: اللهم بحق سورة يس اقض حاجتي: (وتذكر حاجتك). تقول بعدها (ثلاثين مرة): «اللَّهُمَّ فَرِّجْ يَا مُفَرِّجَ الْمُحْسِنِينَ» ثم تقرأ سورة يس مرة أُخرى ولكن بصورتها الاعتيادية. تعمل ذلك حتى أربعين يوماً تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى.

دواء غيبي: في الأثر: من كتب سورة القصص أو العنكبوت أو لقمان أو الصافات وغسلها بماء المطر ويعطيها المريض، يشفى بإذن الله. وكذا قراءة سورة المجادلة أو التحريم أو القدر أو الذاريات أو الواقعة عند المريض تمنحه الشفاء.

للتحبيب: اكتب سورة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ على ورقة ولفها بإحكام وشدها على عضدك الأيمن، وإذا أمكن اتصل بالمطلوب أو تكلم معه؛ يفقد قراره (إلا بلقائك). وتكتب ما بين الآيات بعنوان الدعاء والطلب من الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَم نَشْرَح لَكَ صَدْرَكَ (يَا مَجِيد) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (يَا مَجِيد) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (يَا قَدِير يَسِّر أَمْرِي) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (يَا رَافِعُ أَلْقِ مَحَبَّتِي فِي قَلبِ فُلان) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ

---

(١) البحار ج٨٦ ص٢٩٨.

يُسْراً (يَا مَجِيد) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسراً (يَا مُيَسِّر يَسِّرْ أُمُورِي) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (يَا مَجِيد) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ اقْضِ حَوَائِجِي).

تلاوة القرآن بعد صلاة العشاء

ستأتي أدعية من أذكار الصبح والمساء التي تقرأ بعد العشاء، ويستحب للمؤمن أن يقرأ (كل يوم) على الأقل مائة آية من القرآن ويقرأ سورة الحمد والواقعة. روى الحلبي عن الإمام الصادقعليه السلام قال: «من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين»[1].

وعنهعليه السلام أنه قال: إني لأمقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثم ينام حتى يصبح لا يسمع الله منه شيئاً[2].

وقد ذكرنا في الجزء الأول منافع تلاوة القرآن في الليل.

آيات القافات العشر، للحفظ

ست آيات في القرآن الكريم في كل منها عشر قافات، وهذه الآيات كالحصن الحصين في الحفظ والوصول إلى المطالب. قيل: إن سلطاناً كان يرى وزيره عدوه اللدود وعزم على قتله وأمر مأموريه أنه إذا أشرت لكم فاقتلوه، ولكنه كلما كان يرى الوزير كانت عداوته له تتبدل إلى محبة، واستمرا على هذه الحال حتى خليا يوماً معاً، فقال السلطان: الحقيقة أيها الوزير أني أراك عدواً لي، ما من يوم إلا وقصدت قتلك، ولكن ما إن يقع نظري عليك حتى يتبدل بغضي لك حباً، فما هي العلة؟ أصدقني القول. قال الوزير: إعلم أيها السلطان أنه كان لي صديق حكيم علّمني القرآن، وقال لي يوماً: سأُتحفك بهدية حافظ عليها واقرأها ليلاً ونهاراً لتكون في أمان أبداً وتحفظ من عدوك. وهي خمس آيات من القرآن في كل منها عشر قافات؛ من واظب على قراءتها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب أصبح مشمولاً بلطف الله وعنايته. وما قرأه حاكم أو سلطان الا استحكم حكمه وسلطانه، وحببه الله إلى الناس، ومن قرأه وكانت له حاجة قضيت وأصبح محبوباً لدى الناس، ومهاباً وبلغ مراده. وله شرح أكثر. والآيات هي:

---

(١) (٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص١١٥. بحار الأنوار ج٨٤ ص١١٥.

الآية الأولى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)﴾[1].

الآية الثانية: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١)﴾[2].

الآية الثالثة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧٧)﴾[3].

الآية الرابعة: ﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)﴾[4].

الآية الخامسة: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦)﴾[5].

الآية السادسة: ﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)﴾[6].

ويراجع الجزء الأول من هذا الكتاب فقد ذكرنا كل الآيات، وهي تدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء عن قارئها، وتبين عظمة القاف.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨١.
(٣) سورة النساء، الآية ٧٧.
(٤) سورة المائدة، الآية ٢٧.
(٥) سورة الرعد، الآية ١٦.
(٦) سورة المزمل، الآية ٢٠.

اقرأوا ثلاثة أمور مهمة لتنتفعوا

حكى لي الشيخ أسد الله الگلمكاني في شهر ذي القعدة سنة ١٤١٤ هـ قال: جاءني أحد في عالم المنام وقال لي: أنتم الذين تقرأون آخر سورة البقرة: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾، اقرأوا الآية التي قبلها أيضاً: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[1]. [وقد شرحنا منافع «آمن الرسول» والمداواة بها في الجزء الأول].

ثلاثة أمور في سورة النمل

يقول: كذلك رأيت في المنام أنه قال لي: إنكم تقرأون سورة النمل لأن فيها ثلاثة امتيازات، وأخبرني بها، ولكني نسيت أحدها، ومهما فكرت لا أتذكر، أما الأمران الآخران فهما أن في هذه السورة بسملتين، وأن فيها آية: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ﴾. قلت له: والثالثة أن في هذه السورة الاسم الأعظم لأنها تبدو للناظر في موضعين حسب القواعد، الأول في آية ٢٦: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾﴾، والثانية في آية ٤٠: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ موجودة عند آصف بن برخيا.

للحفظ من السارق ومن النار

إذا خفت على مكان أو متاع من السارق أو الحريق، فاقرأ هاتين الآيتين وآية الكرسي على حلق الباب والقفل يحفظ من السارق ومن الحريق: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾[2].

وعن الرسول ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا» فإن الله يطفئه[3].

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٤.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان ١١٠ ـ ١١١.

(٣) البحار ج٩٥ ص١٣٩.

لرفع التخاصم بين فريقين

إذا وقع التخاصم والنزاع بين طائفتين أو بين شخصين فاكتب هذه الآيات على ورقة، وهي: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ﴾[1] واكتب في آخرها: «كَذَلِكَ تَهدي فُلَان ابن فُلَان إِلَى حجَّة». فالطرف الذي يحمله معه، يتحقق مقصوده.

[شفاء من كل داء إلا الموت]: خذ سبع حبات من الحبة السوداء وسبع حبات من العدس وقليلاً من تربة الإمام الحسين عليه السلام مع سبع قطرات من العسل وضعها في إناء ماء أو زيت واقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي مع آيات أول سورة الحديد وآخر الحشر، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنها شفاء من كل داء إلا الموت[2].

لتفريق الظلمة

إذا اتفق جماعة على ظلم شخص أو مدينة، خذ ثلاثة أوراق من شجر الصفصاف واكتب اسم تلك الجماعة يوم الأحد قبل طلوع الشمس وبحيث لا يراه أحد على أحد وجهي كل ورقة من الأوراق.

وعلى الوجه الآخر اكتب الآيات التالية، وألق كل يوم إحدى هذه الأوراق في الماء الذي يشربه أولئك (الجماعة) أو يكونون فيه، يتفرقون إن شاء الله. وهذه هي الآيات: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم﴾[3].

---

(١) أي الآيات ٨٣ حتى ٨٨ من سورة الأنعام.

(٢) البحار ج٩٥ ص١٥.

(٣) سورة الأنعام، الآيتان ٩٣ ـ ٩٤.

أما للبركة في النسل والمحاصيل الزراعية فاكتب هذه الآية: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾ في إناء طاهر بالزعفران والكافور، ثم اغسله بماء المطر وصبه في الزرع أو عند الأشجار يمنح الفاكهة بركة وطعماً. والمرأة العاقر إذا شربت منه حملت بإذن الله تعالى. وكذلك إذا نقش في الخاتم الفضة ووضعته على رأسها (وهي على طهارة).

ختم آية يا لطيف

إذا كان عندك أمر مهم، انو قضاءها، وكن على طهارة في اللباس والبدن والمكان، والأفضل أن تكون في الصحراء، ثم صل ركعتين بفاتحة الكتاب و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ولا تتكلم مع أحد حتى تُتم الختم فإنه يبطل، ثم تقول بعد الصلاة «يا لطيف» ١٦٦٤١ مرة ثم تصلي على محمد وآل محمد، وتسأل حاجتك من الله تعالى، وإن كنت تريد الانتقام من الظالمين تقول بعد ذلك أيضاً:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَادِرُ القَاهِرُ ذُو الْقَهْرِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ إِلٰهِي عَبدٌ مِن عَبِيدِكَ بَغَى عَلَيَّ وَتجبّر وَأَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدَلُ وَقَدْ خاصَمْتُهُ لَدَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي كَشْفِ ظُلَامَتِي مِنهُ عَلَيْكَ أَنْزِلْ بِهِ بَلَاءً يَعْجزُ عَنْ دَفْعِهِ أَهلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى يَعْرِفَ قَدْرَ نِعْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ عَلَيْهِ وَأَرسِخْ عَلَى هَامَّتِهِ رُسُوخَ السِّجِّيلِ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ وَأَرْكِسْ وَأَلْبِسْ وَاقْصِمْهُ وَدَمِّرْهُ وَنَكِّسْهُ وَخُذْهُ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ دَمِّرَ عَلَيهِ، دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيهِم وَلِلكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُم اللَّهُ عَلَيْهِم أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرسَلَ عَلَيْهِم طَيراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُم كَعَصْفٍ مَأكُولٍ.

وتقول ١٢٩ مرة: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. و١٠٠ مرة: يَا لَطِيفُ، و١٩ مرة بنفس واحد، وتقرأ هذا الدعاء في الختام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ يَا مَنْ عَمَّ لُطْفُهُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَلْطُفَ بِي مِن خَفِيِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ الَّذِي إِذَا لَطُفْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ كَفَى فَإِنَّكَ قُلْتَ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

إن استطعت فاقرأ هذا الدعاء ١١٩ مرة واحمل معك هذا الطلسم.

الله	لطيف	بعباده
٦٦	١٢٩	٨٤
١٢٧	٨٥	٦٧
٨٦	٦٥	١٢٨

تسخير في آية اللطيف

تغتسل يوم الجمعة، وتصلي ركعتين ثم تقول كل يوم لمدة ثمانية أيام: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ١٦٣ مرة، وفي اليوم الأخير تجعله ١٦٤ مرة بعدها تصلي على محمد وآل محمد ١٣٢ مرة وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ مُسَخِّرَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَعَلَيْهِنَّ سَخِّرْ لِي كُلَّ شَيءٍ مِنْ عِبَادِكَ مِمَّا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِي الْكَوْنِ شَيءٌ مُتَحَرِّكٌ وَلَا سَاكِنٌ صَامِتٌ أَوْ نَاطِقٌ إِلَّا سَخَّرْتُهُ بِاسْمِكَ اللَّطِيفِ الْمَكْنُونِ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ إِلٰهِي جُودُكَ دَلَّنِي عَلَيْكَ وَإِحْسَانُكَ قَرَّبَنِي إِلَيْكَ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا يُعَسَّرُ عَلَيْكَ إِذْ عِلْمُكَ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبِ كَرْبَهُ فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ يَا مَنْ لَيْسَ بِغَائِبٍ فَأَنْتَظِرُهُ وَلَا بِنَائِمٍ فَأُوقِظُهُ وَلَا بِغَافِلٍ فَأُذَكِّرُهُ وَلَا بِعَاجِزٍ فَأُمْهِلُهُ يَا عَالِماً بِالْجُمْلَةِ يَا غَنِيّاً عَنِ التَّفْصِيلِ كَفَى عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَكَفَى كَرَمُكَ عَنِ السُّؤَالِ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الْآمَالُ إِلَّا فِيكَ وَسُدَّتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ اِغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَسِّرْ لِي رِزْقِي وَسَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

لسلامة السفينة من الطوفان: تكتب هذه الآية على اللوحة: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾[1] ثم تنصبها في

---

(١) سورة الأنعام، الآيتان ٩٦ - ٩٧.

صدر السفينة (أو القطار أو الحافلة) تأمن.

ولو نقشتها على فص في الساعة الثالثة من اليوم وتختمت به أصبحت محبوباً ومقبول القول. ولو حمله مسحور معه زال عنه السحر.

لقوة البدن: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من كتب سورة هود على جلد الغزال وحمله معه أعطاه الله قوة ما بارزه معها أحد إلا انتصر هو عليه، وكل من رآه هابه[1].

يقول المؤلف: إن هذا ينفع أمثالي أنا الشيخ (المسنّ)، ولكن أنى لي جلد الغزال؟ وقد يفكر بعض الشباب بكسب بطولة العالم عن هذا الطريق، إلا أن هذا لا يفيدهم. نعم إنه ينفع للقوة على العبادة. ولو كتب أول أربع آيات من سورة هود على ورق شجر في طلوع الصبح وغُسل بالمسك وماء الورد ثم يتناوله أربعة أيام على الريق يُفتح قلبه وتزداد ذاكرته، ولو كتب كل السورة بالزعفران وغسله ثم تناولها ثلاثة أيام صباحاً ومساءً قوي قلبه إن شاء الله.

لزيادة ماء القنوات والآبار: تُكتب هاتان الآيتان التي أولهما: ﴿وَهِىَ تَجْرِى﴾ وآخرهما: ﴿مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾[2] على سبع فخارات ويقرأ كل من الآيتين على كل منها مائة مرة ثم تلقى في البئر يزداد ماؤها إن شاء الله تعالى.

لدفع الظالم: اكتب هاتين الآيتين: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَـٰرَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ۝٨٢ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝٨٣﴾[3] على سبع فخارات يضع إحداها تحت باب بيت الظالم، والباقي يدقها بنعومة ويرشها حول داره. ولو كتبها على قدر باسم الظالم ويضع فيه ماءً ويغليه فإن الظالم يغلي من الحمى ويمرض. ومن يكتب الآية التالية في إناء قديم: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝١٠٢﴾[4] ويدفنها في بيت الظالم، فإن شر الظالم يعود على الظالم نفسه.

لقضاء الحوائج: ورد في الأثر أن من كانت عنده حاجة مهمة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة (وإن كان قضاءً) ثم يغتسل الجمعة ويتصدق بما تيسر له (ويصلي صلاة أمير المؤمنين) بعد صلاة الظهر ويقرأ هذا الدعاء:

---

(١) التفسير الجامع ص٢٤٨.

(٢) سورة هود، الآيتان ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) سورة هود، الآيتان ٨٢ ـ ٨٣.

(٤) سورة هود، الآية ١٠٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَضَعَت لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصَارُ وَوَجِلَت مِنهُ القُلُوبُ وَذَرَفَت مِنهُ العُيُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعطِيَنِي حَاجَتِي ويذكر حاجته.

وهذه الآيات شفاء من مئة مرض: آية الكرسي... خالدون[1] و﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾[2] أي آخر سورة البقرة و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ إلى ﴿مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3]، وآية: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ إلى آخر سورة الإسراء، وآية: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾﴾ إلى ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾[4]، ومن سورة الرحمن من ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ...﴾ إلى ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[5]، ومن سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا﴾[6] حتى آخر السورة، ومن أول سورة الجن ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ حتى ﴿شَطَطًا﴾[7]، يكتب هذه الآيات بالمسك والزعفران ويحملها معه يشفى حتى إن كان من السرطان.

وهذه الآيات لا تعلموها لمن ليس أهلاً لها

من أول سورة البقرة حتى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، ومن سورة آل عمران حتى ﴿الْفُرْقَانَ﴾، ومن الأعراف حتى ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، ومن سورة طه: ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾﴾، طسم تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ المُبِينِ يس والقُرآنِ الحَكِيم ص والقُرآنِ ذِي الذِّكرِ بلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللَّهِ

---

(١) أي الآيات ٢٥٥ ـ ٢٥٧ من سورة البقرة.
(٢) الآيات ٢٨٤ ـ ٢٨٦ من سورة البقرة.
(٣) سورة الأعراف، الآيات ٥٤ ـ ٥٦.
(٤) سورة الصافات، الآيات ١ ـ ١١.
(٥) سورة الرحمن، الآيات ٣٣ ـ ٣٥.
(٦) سورة الحشر، الآية ٢١.
(٧) أي إلى الآية ٤ من السورة.

العَزِيزِ الحَكِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوبِ شديدِ العِقَابِ ذِي الطَّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيهِ المَصِيرُ حمعسق كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكَ اللَّهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ قَ والقرآنِ المَجِيدِ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجراً غَيرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ هذه الآيات تكتب على جلد الغزال، أو على قطعة قماش بيضاء، ويحملها معه (يشدها على عضده) يقوى قلبه ويخافه خصمه، ويكون عزيزاً بين الناس ويصبح غنياً، ولا يؤثر فيه السحر، ويزول كربه، وينجو من السجن، ويصل إلى وطنه، وتقضى حوائجه، والمرأة العانس تتزوج، ويحفظ الطفل.

لانتصار جيش الحق: في القرآن أربع آيات في كل منها عشر قافات في بطن كل منها يكمن معنى، وهي: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى . . . بِالظَّالِمِينَ﴾[1]، و﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾[2]، و﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾[3]، ﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾[4] مع ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾﴾[5] لو كتبت على راية مكتوب عليها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ (٧٨٦) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّد رَسُولُ اللَّهِ عَليّ وَلِيّ اللَّه نَصرٌ مِن اللَّهِ وَفَتحٌ قَرِيبٌ، يغلب العسكر الذي يحملها ويفر من يقابله بإذن الله. ولقد شرحنا الآيات المذكورة آنفاً في الجزء الأول، وسوف يأتي لاحقاً شرح معاني وأسرار القاف؛ إن شاء الله تعالى.

وهذه الآية تفيد الحافظة (الذاكرة): وهي: ﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ

(١) أي الآيات ٢٤٣ ـ ٢٤٦ من سورة البقرة.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨.
(٣) سورة النساء، الآية ٧٧.
(٤) سورة المائدة، الآية ٢٧.
(٥) سورة البقرة، الآيه ٢٥٠.

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾[1] تنقش على نحاس وتحمل يزول نسيانه وتزداد حافظته، وإذا كتبه المرء بالمسك والزعفران وحمله معه زاده رفعة.

للحافظة أيضاً: روى الشيخ البهائي قدس سره عن رسول الله ﷺ؛ لزيادة قوة الحافظة يكتب على سبع قطع من سُكّر نبات الآيات التالية ويتناول من يوم السبت كل يوم واحدة على الريق؛ والآيات هي: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾[2]، ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[3]، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾[4]، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾[5]، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾[6]، ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾﴾[7]، ﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾﴾[8].

للظفر بالعدو: تكتب آية ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾[9] في ساعة الطلسمات وتحملها معك تغلب خصمك. ولو كتبت على الأسلحة غلب صاحبها وانتصر. وينبغي أن يكون النقاش الذي ينقشها صائماً ومتوضئاً.

لإيقاف النزف: اكتب ما يأتي وأنت على وضوء وعلقها على من ينزف أو شدها بعضده ينقطع الدم.

٧٨٦ ـ بِسمِهِ الْأَعْظَم وَمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ إِلَّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُم انْقَلِبْ يَا دَمُ بِألفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ هح هح لح هح لح هح هح لحطاس هى.

لعزل الظالم: تكتب هاتين الآيتين: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾[10] على فخار

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.

(٢) (٣) سورة طه، الآية ١١٤.

(٤) (٥) (٦) سورة القيامة، الآيات ١٦ ـ ١٩.

(٧) سورة الأعلى، الآية ٦.

(٨) سورة الأنبياء، الآية ١١٠.

(٩) سورة آل عمران، الآيتان ١١١ ـ ١١٢.

(١٠) سورة آل عمران، الآيتان ١٤٠ ـ ١٤١.

ويدفن في المحكمة (أو محل عمل الظالم الذي يعاني منه) يعزل بإذن القادر المنّان.

لكسب العلم: تكتُب هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾[1] في ليلة النوروز بالزعفران على وعاء صيني ثم يغسل بماء المطر وتتناوله لعدة أيام بعد الصلاة الواجبة، تحصل على العلم والتقوى إن شاء الله تعالى.

تلاوة خمس آيات تعادل العبادة حتى الصباح: خمس آيات في سورة آل عمران[2] من داوم عليها صفا قلبه وثبت على الإيمان وأمن من فضيحة الدنيا والآخرة. ولو كتبها في وعاء طاهر بالزعفران وغسلها بماء المطر أو ماء زمزم ثم شربها أصبح من المستيقظين بالأسحار ونال صحة وعافية فقد روي عن رسول الله أن من تلا هذه الآيات الخمس فكأنما قضى الليل كله بالعبادة.

لكفاية الأمور المفاجئة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من عرض له أمر مهم فليقرأ هذه الآيات الخمس (من سورة آل عمران) يكفيه الله ا أهمه.

قيل: وما هو منشأ ذلك يا بن رسول الله؟ قال: إن الله تعالى ببركة هذه الآيات الخمس يجيب قول المؤمنين «ربّنا» ويستجيب لهم، قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ﴾. والآيات هي:

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران، الآيات ١٦٩ ـ ١٧١.

(٢) سورة آل عمران، الآيات ١٨٧ ـ ١٩١.

(٣) سورة آل عمران، الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤.

علاج الناشز: للفار (الآبق) والمرأة غير المنسجمة مع زوجها والناشز تكتب هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾[1] على قرص الخبز ويعطى للفار أو الناشز يتناولانه ويعودان بإذن الله تعالى. ولو أُعطي لشارب الخمر يترك إن شاء الله (وينفع للمدمنين أيضاً). وتكتب سورة النساء بالزعفران وتغسل ثم يعطى ماؤها للمرعوب يزول عنه رعبه.

للحصول على الولد: يكتب الآية التالية في ليلة الجمعة منتصف الليل فما بعد بالزعفران على الحلوى بحيث لا يراه أحد ويتناوله مع زوجته ثم يقاربها، يفعل ذلك ثلاث ليالي جمع، يرزقهما الله الولد إن شاء الله تعالى. والآية هي: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2].

لتسهيل السفر: من كتب ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾[3] بالزعفران على شال نفيس وحمله معه لا يتعب في السفر ولا يعاني، ويمنح قوة على المشي.

للمفقود والمنسيّ: لو دفن أحد شيئاً في مكان ونسي المكان أو وضعه في موضع ونسي الموضع فليقرأ بعد الصلوات على محمد وآله ثلاثاً هذه الآية: ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾[4]، فإنه يتذكر. ولو كتبه وأعطاه للظالم ليحمله معه توقف عن الظلم، وحكم بالحق بعد ذلك، إن شاء الله تعالى.

لإبطال السحر: من كتب آية: ﴿۞ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾[5] متوضئاً على يده اليمنى بالزعفران، لمدة سبعة أيام ويلعقها على الريق، لا يؤثر فيه السحر.

لقطع كلام المجادل: من يكتب آية: ﴿۞ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.
(٢) سورة البقرة، الآية ١.
(٣) سورة النساء، الآيات ٢٦ ـ ٢٨.
(٤) سورة النساء، الآية ٥٨.
(٥) سورة النساء، الآية ١٠٠.

﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾[1]، عند المجادل بالباطل، فإنه يقصر الحديث. ولو كتبها على جلد الغزال وحملها معه وذهب إلى حاكم وهو يرددها أمن منه. ولو كتبه بالزعفران وغسله بماء المطر ومسح الحاكم بها وجهه حكم بالحق.

لإزالة الشك: والوسواس اكتب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ حتى ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[2] واغسله بماء المطر وتناوله بعد صوم ثلاثة أيام.

لإبطال المجادلة بالباطل

من كتب هاتين الآيتين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾[3] على جلد مدبوغ، على أن يصوم يوم الأحد ويكتبها ويحملها معه يغلب في المجادلة (لإثبات الحق) وإن كان عنده شيء مغلق فتح. أو أن يكتبه بالزعفران ويتناوله.

لإصلاح الفاسق: اكتب هذه الآية: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ حتى ﴿يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾[4] واخلطها بالعسل وأطعمها المدعي بالباطل أو الفاسق يصير صالحاً، ولإصلاح الزانية تكتب هذه الآية على قطعة قماش، وتدفنها في المقبرة وتقرأ عليها: اللَّهُمَّ امْحُ الزِّنَا وَالزَّيْغَ مِن قَلبِ فُلَانَةَ بِنْتِ فُلَانَة فَإِنَّكَ فَعَّالٌ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ماء البركة والرحمة: توضأ واكتب هذه الآيات: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾[5] على إناء صيني في أول يوم من شهر نيسان الرومي بالمسك والزعفران قبل طلوع الشمس، وصبه في زوايا المزرعة أو البستان تزدد فيه البركة.

---

(١) سورة النساء، الآية ١٤٨.
(٢) سورة النساء، الآيتان ١٧٠ ـ ١٧١.
(٣) سورة النساء، الآية ١٧٠.
(٤) سورة المائدة، الآية ١.
(٥) سورة المائدة، الآيات ١١٢ ـ ١١٤.

ختم سورة الأنعام

مر شرح له في الجزء الأول، وها نحن هنا نتممه؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام روي أنه من كانت له حاجة فليقرأ هذه السورة (٤١) مرة تقضى حاجته، ويدفع عنه البلاء. فإن لم يتيسر له قراءتها (٤١) مرة في مجلس واحد، فليقرأها في عدة مجالس أو يقرأه مع جماعة. ومن يكتبها بالزعفران ويشرب ماءها لستة أيام متتالية يشفى من الطحال والأورام والأوجاع. ومن يقرأها ثم يقرأ هذا الدعاء تقضى حوائجه ويكون مغفوراً له:

يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيءٍ يَا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ اِقْضِ حَاجَتِي فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ويذكر حوائجه.

لرؤية المنام: من نقش هذه الآيات: ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾[1] على لوح من الرصاص وعلقه في الدكان أو المنزل أو في محله كان باعثاً على وفور البركة. ومن كتبها على كتّان إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾[2] ووضعه عند النوم تحت وسادته رأى في المنام ما كان أمره مشتبهاً عليه، ولو حمله معه وصلته أخبار غيبية.

لتلاطم البحر: من كان في سفينة واضطرب البحر فليكتب هاتين الآيتين على ورقة: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾﴾[3] ويلقيها في البحر يسكن البحر بإذن الله. ومن كان في بلاء أو مرض فليداوم عليه ينجو.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٥٩.

(٢) أي يكتب من الآية ٥٩ حتى ٦٢ من سورة الأنعام.

(٣) سورة الأنعام، الآيتان ٦٣ ـ ٦٤.

لإيجاد السارق: يأخذ قطعة من قشر اليقطين أو الزجاج ويكتب عليها هذه الآيـــة: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾[1] أي يرسم دائرة وفيها اسم السارق أو الفار وتدفنه في مكان لا يمر عليه أحد، يعود السارق حيراناً، وكذا يعود الآبق.

لإفاضة العلم: يقرأ الآيتين: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَـٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَـٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾﴾[2] كل ليلة لمدة أربعين يوماً، وبعدها يقول عند النوم ٧٠ مرة: يَا مَظْهَرَ العَجَائِبِ وَمُعَلِّمَ الإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَمُغْنِيَ الفَقِيرِ وَدَلِيلَ الحَائِرِينَ بِمَشِيَّتِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ اطَّلِعْنِي مَا عُقِدَ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ يعلّم علماً في النوم أو اليقظة.

للاطلاع على المغيّبات والمخفيات

لمعرفة محل دفن كنز أو هل المولود ذكر أم أنثى أو عاقبة حال مريض (هل يشفى أم لا) يغتسل (غسل الجمعة، والجنابة أيضاً تجزىء) ويتطيب ثم يصوم السبت، وفي ليلة الثلاثاء ينام على طهارة ويكتب في السحر قبل طلوع الشمس هاتين الآيتين على قماش أخضر بالزعفران وماء الورد، ويبخر بالعنبر ويضعه في حقة لا يطلع عليها القمر والشمس، وفي ليلة الأربعاء يقرأ في مضجعه: يَا عَالِماً بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ يَا مَن هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اطَّلِعنِي عَلَى كُلِّ شَيءٍ يقول ذلك كثيراً ويكرره حتى ينام. والآيتان هما: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾﴾[3] يـلـهـم ذلك بإذن الله تعالى.

لدفع الجذام والمرض: اكتب هاتين الآيتين: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١) سورة الأنعام، الآية ٧١.

(٢) سورة الرعد، الآيتان ١٧ ـ ١٨.

(٣) سورة الرعد، الآيتان ٨ ـ ٩.

﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾[1] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[2] ثم اذكر اسم المجذوم واسم أبيه وليعلقه على نفسه[3] يزول جذامه بإذن الله.

لبيع البضاعة التي تأخر بيعها

اكتب الآيات (١ و٢ و٣) من سورة الرعد حتى لقوم يتفكرون وأنت على طهارة، على أربع قصاصات ورقية بالمسك والزعفران في ساعة السعد، فهو أفضل، وادفنها في زوايا محل الكسب المشروع تحت شيء ما، بحيث لا تداس ولا تهان فهو مفيد لرواج بيع البضاعة وللبركة كثيراً، ومؤثر إن شاء الله. ولقد ذكرنا طريقة في الجزء الأول أيضاً. ولكن ينبغي أن لا يكذب في أعماله.

وصفة للحفظ من الآفات: هذه الآيات الثلاث من سورة إبراهيم التي أولها: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وآخرها: ﴿لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[4] نافعة لسلامة الأموال والزرع.

وليقرأها المرء صبحاً ومساءً لحفظ نفسه، وتلاوتها عند النوم مفيدة لدفع الخوف والأمن من الآفات وللبركة والسعادة.

لبيع ملك (عقار): لبيع البيت الذي تأخر بيعه أو أي ملك آخر يراد بيعه، يكتب على جدرانه أو على ورقة يعلقها على الجدار الآية التالية فإنه يباع أسرع. (وإذا كانت أرضاً يدفن الورقة في زاوية منها، ولا شك أن ذلك للشخص المضطر) والآية هي: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[5].

ولعدم تعب المشاة: تكتب الآية الشريفة: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾[6] على جلد خروف مدبوغ في ساعة السعد، وتحملها معك لا تتعب من المشي.

لهلاك الظالم: من لحقه ظلم من ظالم حقاً فليكتب في ليلة مظلمة بعد نافلة الليل سورة الرعد ويلفها في قماش ويلقي بها حينها عند باب دار الظالم (أو

---

(١) سورة الرعد، الآية ٣٩.
(٢) سورة فاطر، الآية ١.
(٣) مكارم الأخلاق ص٤٤٣.
(٤) الآيات ٣٢ ـ ٣٤ من سورة إبراهيم.
(٥) سورة الكهف، الآية ١٠.
(٦) سورة النساء، الآيتان ٤١ ـ ٤٢.

عمارته)، تعُود سهامه عليه ويقوم عليه عسكره وتثور عليه رعيته ويقصر عمره، ولو دفنه في باب منزل الظالم أو الجبار يهلك بإذن الله تعالى[1].

طريقة أُخرى: لو كان ظالم مسلطاً على الناس فليُصنع في يوم الأربعاء أربعة ألواح من الطين في ساعة السعد وتجفف، وفي الأربعاء القادم يُكتب بماء النيل بواسطة قلم عود الزيتون، ويطلب من الله القهار الجبار عزل ذلك الظالم:

اللَّهُمَّ يَا قَهَّارُ تَقَهَّرْتَ بِالْقَهْرِ وَالْقَهْرُ فِي قَهرِ قَهْرِكَ يَا قَهَّارُ أُخْذُلْ هَذَا الظَّالِمَ عَاجِلاً، يُستأصل بإذن الله إن شاء الله، ويكتب هذه الآية: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾[2]. ولو كتبت في نقصان القمر على شيء وغسلت بالماء ويعطى الظالم ينال جزاء ظلمه إن شاء الله.

للحفظ من الجن والمؤذيات

اقرأ هذه الآية: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾﴾[3] على إناء فيه ماء ثم رشّ ذلك الماء على فراش النوم، ثم قل: «فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأَذَاكُمْ عَنَّا، وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ» لا ترى أذىً. وإن كان في منطقة يكثر فيها البراغيث فليقرأ على إناء ماء سبع مرات: «إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُم عَنَّا أَيَّتُهَا الْبَرَاغِيثُ» ثم رشّ الماء حولك، تأمن إن شاء الله.

علاج النسيان: تكتب الآيتين الأوليين من سورة إبراهيم بالزعفران على إناء وتغسله بماء قراح وتشرب منه عدة مرات. أو تكتبه على ورقة وتغسله بماء المطر وتتناول منه أربعين مرة يسهل عليك تعليم العلم ويزول عنك الشك بإذن الله تعالى.

تأثير سورة النحل: للمرأة التي تسقط جنينها تُقرأ هاتان الآيتان: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾[4] على خيط أصفر مع سورة الجحد، وكل شهر يمر على الحمل يُقرأ مرة، ويعقد عقدة على نطاق الحامل، يحفظ حملها بإذن الله تعالى.

---

(١) التفسير الجامع ج٣ ص٣٨٠.

(٢) سورة إبراهيم، الآية ٢٦.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ١٢.

(٤) سورة النحل، الآيتان ١٢٧ ـ ١٢٨.

للرخاء: يكتب يوم النيروز قبل طلوع الشمس على قطعة قماش بماء البئر أو المطر هاتين الآيتين: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝١٠ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَـٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝١١﴾[١] ويقرأ هاتين الآيتين عليها سبع مرات ويرش ذلك الماء على المواشي أو الزرع يزداد حليب المواشي، يؤدى هذا العمل سبع مرات يجد البركة. وفي البقية لا يوجد قيد النيروز، ولو خلط ذلك الماء بماء سقي الزراعة يبارك.

وإذا كتبت: ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ حتى ﴿لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢] على جلد الغزال ويبخر بالعود وتوضع في فخار، ويقرأ عليها [الآيات] ٢٥ مرة وتوضع في وسط البستان أو الزرع أو الأشجار يزداد المحصول ويبارك فيه إن شاء الله.

لوح سعة الرزق: من ضاقت معيشته فلينقش هاتين الآيتين: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ۝١٩ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ۝٢٠﴾[٣] على لوح ويُعلق على جدار البيت أو الدكان تتوافر أسباب رزقه بسهولة، ولو وضعها في بستان ازدادت محاصيله وحفظ من الآفات، لو علقها في شجرة مثلاً.

للابتعاد عن الذنوب: من أذنب وأراد أن يتوب ويصلح ويبتعد عن الذنوب فليقل ليلة الجمعة ألف مرة: أَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ. ويستيقظ في السحر، فيصلي صلاة الليل ويقول: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن شَرِّ مَا يُغْضِبُ اللَّهَ ويكتب هذه الآيات: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ۝٨٩﴾[٤] بالزعفران في إناء طاهر واغسله واشرب منه قليلاً وصب الباقي على رأسك ووجهك، تكرر هذا العمل لمدة سبعة أيام تمنح الصبر والحلم إن شاء الله بحيث لا تنزع نحو الذنب ويفتح عليك باب الخير والبركة.

لدفع الوسوسة والجن: المبتلى بالوساوس والأخيلة أو المتضرر من الجن يكتب هاتين الآيتين: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا

---

(١) سورة النحل، الآيتان ١٠ ـ ١١.
(٢) سورة النحل، الآيات ٦٥ ـ ٦٩.
(٣) سورة الحجر، الآيتان ١٩ ـ ٢٠.
(٤) سورة الحجر، الآيات ٨٧ ـ ٨٩.

مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾[1] والآية الأخيرة من سورة التوبة: ﴿فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ على جلد غزال أو قطعة ملساء ويشده على العضد يزولُ عنه الخوف والخيالات وضربة الجن بإذن الله تعالى.

أسباب الصدق: ما هو أفضل من الصدق؟ من اعتاد الكذب وأحب أن يتطهر فليجعل هذه الآية دعاء قنوته: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾[2] ومن أراد أن يدخل المدينة ويذهب إلى أمير فليقرأها يأمن؛ إن شاء الله.

الشفاء كامن في هذه الآيات الست

تكتب هذه الآيات الست، على طهارة، بزعفران قليل اللون، على كأس، وتغسل ثم تعطى المريض، مع اعتقاد بالتأثير، يشفى لا شك، بإذن الله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾[3]، ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[4]، ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[5]، ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[6]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[7]، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾[8]، ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾[9]، ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[10]، ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾[11]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾[12]، ﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾﴾[13].

الاستفادة من سورة الواقعة

عدّوا سورة الواقعة (السورة ٣٦) مفتاح الغنى، فقد ورد في الحديث: أن عشر

---

(١) سورة الإسراء، الآيتان ٤٥ ـ ٤٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٠.
(٣) سورة التوبة، الآية ١٤.
(٤) سورة يونس، الآية ٥٧.
(٥) سورة النحل، الآية ٦٩.
(٦) سورة فصلت، الآية ٤٤.
(٧) سورة الإسراء، الآية ٨٢.
(٨) سورة الشعراء، الآية ٨٠.
(٩) سورة الأنفال، الآية ٦٦.
(١٠) سورة النساء، الآية ٢٨.
(١١) سورة الأنبياء، الآيتان ٦٩ ـ ٧٠.
(١٢) سورة الفرقان، الآية ٤٥.
(١٣) سورة الأنعام، الآية ١٣.

سور تمنع عن عشرة أشياء: الفاتحة عن غضب الرب، ويس عن الحاجة، والدخان عن أهوال القيامة، والواقعة عن الفقر والاستجداء، والملك عن عذاب القبر، و«الكافرون» عن الكفر عند نزع الروح، والتوحيد عن النفاق، والفلق عن حسد الحاسدين، والناس عن الوسواس.

دعوة الواقعة: في دعوة الواقعة فوائد كثيرة فعلاوة على رفع الفقر فهي مفيدة لمقام الفرد لدى الكبراء والحكّام والأمراء وقبل اللقاء بهم فإذا أردت الورود عليهم (ليسهل أمرك وتُسمع كلمتك) فقل بعد قراءة الواقعة، وقبل خروجك (من دارك): تَوَكَّلُوا يَا خُدَّامَ هَذِهِ السُّورَةِ الشَّرِيفَةِ بِعَقْدِ لِسان (وتذكر اسم ذلك الأمير) بِحَقِّ سُورَةِ الوَاقِعَة عليكم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم توكلوا بفلان (وتذكر اسمه) خيركم بين أعينكم وشركم تحت أرجلكم وخشعت الأصوات للرحمن ولا تسمع إلا همساً توكلوا يا خدام هذه الأسماء والدعوة والسورة الشريفة بمهمهوب ٢ ذي لطف خفي بصعصع ٢ ذي نور بهي لا يتكلمون إلا من أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وقال صواباً اجعَلوني يا خدام هذه السورة نافذ الكلمة عند فلان بن فلانة يسمع قولي ويُطيع أمري ويقضي لي مصالحي وجميعَ ما أَطْلُبُهُ مِنهُ وما أُريدُه بحقِّ هذه الآيات الشريفة لا يعصون اللَّهَ ما أَمَرَهم ويفعلون ما يُؤمَرون.

وإذا أردت أن تعقد المحبة بين شخصين اقرأ الواقعة على المأكول، وبعد أن تنهي السورة قل: توكلوا يا خُدَّامَ هذه السورة بالألفة والْمَحَبَّةِ بين فلان وفلان (وتذكر اسميهما) بحق ههطوب ٢ لهوب أَجِب يا صمتون ذو بهاء وجمال توكلوا يا خدام هذه السورة الشريفة بِالْمَحَبَّةِ الدائمة والوداد بين فلان بن فلان بحق هذه السورة عليكم وطاعتها لَدَيْكُم.

ثم تقدم ذلك المأكول هدية لهما، إذا تناولاه تحقق بينهما الصلح والوصال ولا تقع الفرقة حتى الموت.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُرْتفَعِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَلْهَمْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ مِن أَحِبَّائِكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَأْتِيَنِي بِرزقٍ مِنْ عِنْدِكَ تُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَتَجْبُرُ بِهِ كَسْرِي وَتَقْطَعُ بِهِ عَلَائِقَ الشَّيْطَانِ مِن قَلْبِي فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَنَّانُ السُّلْطَانُ الدَّيَّانُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ الحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْمُغْنِي الْغَنِيُّ الْكَبِيرُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الرَّزَّاقُ اللَّطِيفُ الوَاسِعُ الشَّكُورُ ذُو الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ حَقِّكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ فَوْقَ كُلِّ إِحْسَانٍ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ يَسِّرْ رِزْقِي مِنَ الْحَلَالِ وَاجْعَلْهُ لِي نَصِيباً اللَّهُمَّ أَجِبْ دَعْوَتِي بِحَقِّ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَبِحَقِّ فقج مخمت فَتَّاحُ رِزقٍ قادرٌ مُعطي خَيرُ الرَّازِقِينَ مُغني الْبَائِسِ الْفَقِيرِ تَوَّابٌ بَصِيرٌ لَا يُؤَاخِذُ بِالجَرَائِمِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي رِزْقِي حَلَالاً طَيِّباً (واقض لِي حَاجَتِي) وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِن حَلَالِكَ وَاجْعَلْهُ نَصِيبِي فِي الْحَلَالِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا اللَّهُ يَا كَافِي يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ أَغْنِنِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا يَا رَحِيمَ الْآخِرَةِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ تَوَكَّلُوا يَا خُدَّامَ هَذِهِ السُّورَةِ الشَّرِيفَةِ بِمَجْمَع مَا أَمَرْتُكُم بِهِ وَمَا وَكَّلْتُكُمْ عَلَيْهِ بِحَقِّ آهِيّاً شَراهِيّاً آذُوناي أَصْبَاؤث آل شداي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

نيل الحاجات من خلال سورة الكهف

بعد التثبت من طهارة المكان واللباس والبدن، والخلو من الحرام، والبعد عن الأصوات والحركات، والغسل وارتداء لباس أبيض، اذهب إلى أرض رملية واعمل البخور وتوقّى الشبهات وتجنب المأكول الحيواني، اقرأ ١٤ يومَ جمعة أول الشهر بعد صلاة الجمعة سورة الكهف، وبعدها تقرأها سبع مرات في ليلة الجمعة بعد كل فريضة لمدة أسبوعين فإذا كانت ليلة الجمعة الثانية صل ركعتين وصل على النبي وآله (١٠٠٠ مرة) واقرأ السورة ٤٠ مرة وبين كل قراءتين للسورة تصلي ركعتين بالحمد، والتوحيد ثلاثاً، تسلم بعدها وتصلي على محمد وآله (١٠) مرات، ثم تحمد وتستغفر، وتسبح التسبيحات الأربع مائة مرة، وصل صلاة الصبح مع الأدعية وسل الله حاجتك، ثم انصرف ذاكراً، يسلم عليك خادم السورة الشريفة صبيحاً معطراً ويعطيك شيئاً ويشرط عليك أن تزور الأموات في كل جمعة وتبذل للفقراء. قل له مطلبك وقل: شرط هذه التقوى.

٩٩٩ شفاء في هذه الآيات

روي عن رسول الله ﷺ أن في هذه الآيات ٩٩٩ شفاءً فمن قرأها شفي وأمن: سورة الفاتحة، البقرة... المفلحون، وآية: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] وآية الكرسي، و﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[2]. وآية السخرة: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] والآية: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾[4] إلى آخر السورة، ومن الصافات الآية ١١ إلى قوله تعالى: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾، وآية: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾[5]، وآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[6] إلى آخر السورة، وآية: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾[7]، وآية: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[8]، وآية: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[9]، والله الشافي المعافي و(١٠٠٠) مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وللاختفاء عن الأنظار: لا سيما من الأشرار والخصوم يكتب على كفّه: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ

---

(١) سورة البقرة، الآية ٦.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٤.
(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٤) سورة الإسراء، الآية ١١٠.
(٥) سورة الرحمن، الآيات ٣٣ ـ ٣٥.
(٦) سورة الحشر، الآية ٢١.
(٧) سورة الجن، الآيتان ٣ ـ ٤.
(٨) سورة الرعد، الآية ١١.
(٩) سورة يس، الآية ٩.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] ثم ليقرأ ذلك (١١) مرة لا يُرى إن شاء الله تعالى.

علاج فوري وبالمجان

لآلام الرأس والحمى، اكتب بالزعفران الباهت على إناء صيني ١٩ مرة: (يا غفور يا شكور) ويغسله ويقرأ عليه الحمد مع آية الكرسي وآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾[2] وآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[3] ويعطيه المريض ليشربه، فإنه يشفى إن شاء الله.

ولكل ألم وسقم يكتب على وعاء صيني سورة الحمد والإخلاص، والمعوذتين (مع قراءتها أيضاً) ويغسلها ثم يتناوله: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنهَا شَيءٌ مِن شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَمِن شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْهُ يشفى فوراً إن شاء الله[4].

روي عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أنه قال: أنا ضامن لمن قرأ هذه الآيات (حتى عشرين آية) أن يحفظه الله من كل جبار عنيد وشيطان مريد وسلطان ظالم وسارق غادر وسبع ضار: آية الكرسي، وثلاث آيات من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾[5]، وعشر آيات من أول الصافات إلى: ﴿لَّازِبٍ﴾، وثلاث آيات من سورة الرحمن: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ وآيات آخر سورة الحشر، وسورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

خير الدنيا والآخرة في هذه الآيات

إذا شئت النجاة من البلاء فصل ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد آية الكرسي ثلاثاً، وبعد التسليم تقرأ الآيات الآنفة الذكر سبع مرات ثم قل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيءٌ مِن أَمْرِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ البَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْتَغِيثِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ وَالتَّقْصِيرِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ العَبْدِ الضَّعِيفِ الْمُذْنِبِ الحَقِيرِ ابْتِهَالَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ إِلَيْكَ عَبْرَتُهُ وَأَذَلَّ لَكَ خَدَّهُ وَرَغَمَ لَكَ أَنْفَهُ أَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا وَتَشْرَحَ

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٤) مصباح الكفعمي ص٥٣٩.
(٥) سورة الأعراف، الآيات ٥٤ ـ ٥٦.

صُدُورَنَا وَتَجْعَلَ مَسَاعِيَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسَبَبَ الْفَوْزِ إِلَى النَّعِيمِ وَوَفِّقْنَا لِمَا هُوَ مَحْضُ رِضَاكَ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيرٍ وَاجْعَلْنَا غَداً مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِن النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِن أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ وَلَا الْقَوْمَ الحَاسِدِينَ وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَائِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَحْيِنَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَومِ الكَافِرِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ولو كتبت هذه الآيات (المذكورة آنفاً) على أعلى ووسط وأسفل كفن الميت فإنه لا يعذب في القبر.

وإذا أردت أن تُقبل عند أحد، ففي الأثر أن تقرأ هذه الآيات الكريمة على يدك اليمنى ثلاث مرات وتضمها، فإذا ذهبت عند ذلك الشخص فافتح يدك في مقابله تنل مقصودك وتقضى حاجتك إن شاء الله. والآيات هي: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝٧ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٩﴾[1].

دعاء حفظ القرآن: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أُعلمك دعاء لا تنسى معه القرآن (حري بنا نحن أيضاً أن نقرأه):

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي مِن تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرضِيكَ عَنِّي وَأَلْزِمْ حِفظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَعِنِّي عَلَيهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[2].

(١) سورة الجاثية، الآيات ٧ ـ ٩.

(٢) الكافي ج٤ ص٣٦٨.

دعاء ختم القرآن

يقول زر بن حبيش: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع في الكوفة على أمير المؤمنين عليه السلام فعندما وصلت إلى الحواميم قال لي عليه السلام لقد وصلت إلى عرائس القرآن، وعندما وصلت إلى العشرين من «حمعسق والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» بكى عليه السلام حتى ارتفع أنينه ثم رفع رأسه وقال: يا زر أنا أدعو وأنت أمِّن، ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخبَاتَ الـمُخْبِتِينَ وَإِخْلَاصَ الـمُوقِنِينَ وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِن كُلِّ إِثمٍ وَوُجوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْفَوْزَ بِالجنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

ثم قال: إذا ختمت القرآن (أو السورة التي ختمتها) فاقرأ هذا الدعاء فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أقرأه عند ختم القرآن.

دعاء آخر عنه عليه السلام عند ختم القرآن:

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالقُرآنِ صَدْرِي وَاسْتَعْمِل بِالقُرآنِ بَدَنِي وَنَوِّرْ بِالقُرآنِ بَصرِي وَأَطْلِقْ بِالقرآنِ لِسَانِي وَأَعِنِّي عَلَيهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

للاختفاء عن الأنظار: إذا أردت أن لا يراك عدوك فاقرأ واعمل: وعنت الـ(عقد الخنصر) وجوه (عقد البنصر) للحي الـ (عقد الوسطى) قيوم (عقد السبابة)، فإذا تجاوز من ذلك؛ وقد (فتح السبابة) خاب (الوسطى) من حمل (البنصر) ظلماً (الخنصر).

ولرفع الخصومة يعمل ويقرأ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾.

لمعرفة هل يحصل الزواج أم لا: رووا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو أردت أن تعلم هل يتم هذا الزواج أم لا، فاستخرج اسم الرجل والمرأة حسب أبجد واطرح خمسة خمسة لو بقي ثلاثة أو واحد يتم، وإلّا يبقى أربعة أو اثنان أو لا يبقى شيء فإنه لا يتم.

علاج عدم الانسجام: إذا كان الرجل يسيء التعامل مع زوجته بلا وجه حق، تكتب هذه الآيات وتوضع في بيته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَت مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خيرٌ اللَّهُمَّ

أَصْلِحْ بَينَ (يُذكر اسم الرجل) بِحُبِّ (يُذكر اسم تلك المرأة المحرومة) يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتكتب المرأة هذا التعويذ وتشدّه على عضدها: صفا اصلهاه برهلا اجلهله شَرَاهِيّا إِسْرَائِيلَ سَيِّدِي إِنَّكَ سَيِّدِي (تذكر اسمه) بِحَقِّ تمخيثا القياوط اطاما يا دها يا منيبا يجيبا، مجيبا، جماء.

علاج القلق: إذا ابتلي أحد بالقلق فليكتب هذه الكلمات ويضعها تحت وسادته ينام إن شاء الله: فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِم فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الحِزْبَينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً كسملينا تمليخا رطيونس ينبونس ساريونس كشططيونس قطمير ديان تنور، وَجَعَلْنَا نَوْمَكُم سُبَاتاً.

علاج قليل الكلفة: خذ (١٥) مثقالاً من زهر البنفسج الطازج و١٠٠ مثقال زيت اللوز ضعها في زجاجة مغلقة في الشمس أربعين يوماً، ويغلي قبضة من زهر البنفسج في وعاء حتى ينقص الماء إلى النصف يخلطه مع نصف قدح (من أقداح الشاي) زيت اللوز يكون مغلياً، يمسح به رأس المبتلى بالأرق ينام، لأن الأرق من الصفراء وعلامته نشفان العين والأنف.

وللنهوض من النوم في أي وقت شاء ليقرأ عند النوم هذه الآية: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ إلى آخر سورة الكهف.

لإنجاب الأولاد: قيل إنه إذا كان أحد لا يرزق ولداً أو يحصل لهم السقط فليقرأ هذه الآيات (الست) على مقدار من السُكر ويصبه في الماء ويتناوله ويواقع في الليلة نفسها يحصل على ولد إن شاء الله. ويقرأ على من يغمى عليه أيضاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الكَرِيمِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيرُ الوَارِثِينَ وَارْزُقْنِي وَلَداً صَالِحاً بِفَضْلِكَ الْعَمِيمِ.

علاج الوسواس والجنون: هذه الوصفة تنفع في علاج الوسواس والجنون، تكتب ويحملها معه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طيوما الرَّحْمَنُ بطلسوما الرَّحِيم حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ نِعمَ المَوْلَى وَنِعمَ النَّصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تمليخا مشكيا شر با مرنوش وبزنوس وشارنوش وشاذرنوش وكشططيوس وقطمير وحملوس واروس وماروس وبطروس وملوماس وحموراه ورباورشاه يندما سلوس خلق.

للإنجاب أيضاً: في كتاب «من لا يحضره الفقيه» روي أنه من داوم على هذه الآية منحه واهب العطايا ولداً:

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيرُ الوَارِثِينَ وَاجْعَلْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ مَوتِي وَاجْعَلْ لَهُ خَلْقاً سَوِيّاً وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

لرفع البرص: تكتب هذه الآيات ويحملها صاحب المرض معه يشفى إن شاء الله تعالى ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ الْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾[1] و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[2] يكتبها باسم المريض وأمه.

فتح الرجال: يكتب على ورقة الزيتون: ﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[3] يبلعها الرجل، ويكتب على ورقة أخرى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ الْمَٰهِدُونَ﴾[4] وتبلعها زوجته.

لآلام الرجل: شكا سالم بن محمد إلى الإمام الصادق عليه السلام وجع رجله فقال

(١) سورة الرعد، الآية ٣٩.

(٢) سورة فاطر، الآية ١.

(٣) (٤) سورة الحجر، الآيتان ٤٧ ـ ٤٨.

له ﷺ: اقرأ هذه الآية سبع مرات: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝٢٧﴾[1].

وجاء في الأثر: تكتُب هذه الآية كل يوم جمعة بين الصلاتين في سطر واحد وتحملها معك أو في محل عملك لا تبقى بلا نقود إن شاء الله: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠﴾[2].

ومن يقرأ سورة الأنفال ثلاث مرات للغنى يغنى إن شاء الله.

ختم القرآن لحصول الفرج: كل من عرضت له مهمة أو حاجة فليختم القرآن الكريم كله من أوله إلى آخره على هذه الطريقة يصل مقصوده إن شاء الله.

يوم الجمعة: الحمد إلى آخر سورة المائدة.
يوم السبت: من أول الأنعام إلى آخر سورة التوبة.
يوم الأحد: من أول سورة يونس حتى آخر سورة مريم.
يوم الاثنين: من أول سورة طه حتى آخر سورة القصص.
يوم الثلاثاء: من أول سورة العنكبوت حتى آخر سورة غافر.
يوم الأربعاء: من أول سورة تنزيل حتى آخر سورة الرحمن.
يوم الخميس: من أول سورة الواقعة حتى آخر القرآن الكريم.

وبعد ختم الجميع يسجد ويقول ٢٩٢: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، ويطلب حاجته يفرج له الله تعالى.

لوجدان المفقود: اقرأ أول سورة الحديد إلى . . . الصدور، وآخر سورة الحشر إلى آخر السورة، ثم يقول ـ كما روي عن النبي الأكرم ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي تَقْضِيَ حَاجَتِي (تذكر حاجتك) وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ذكر المجلسي (عليه الرحمة) أنه عندما نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بالاسم الأعظم في ورق من أوراق الجنة وكان مكتوباً بخاتم من مسك، كان هذا الدعاء، يقول أنس بن مالك: فقالت امرأة لرسول الله ﷺ: علمنيه. قال: لا أُعلمه النساء والصبيان.

---

(١) سورة الكهف، الآية ٢٧.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٠.

زيارة الرسول الأكرم في الرؤيا

جاء في كتاب «شفاء الصدور» أنه من قرأ عند النوم هذه الآيات السبع ثلاث مرات بقصد رؤية الرسول الأكرمﷺ، فإنه يراهﷺ بلا شك. ومن ابتلي ببلاء وقرأها سبعين مرة بخلوص تخلص من ذلك البلاء، ومن أراد أن يغنى فليقرأها سبعين مرة، ولو قرئت على مريض ونفخ عليه شفي، وهي: وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً.

لكشف المغيبات: روي عن أسرار المقاصد أنه من كتب هذه الآية أول ليلة جمعة من شعبان ووضعها تحت رأسه، ويقرأ عند وضعها هذا الدعاء يرى في منامه ما هو مطلوبه وأن مخفيات الأمور تكشف له (أقول لا بأس في كل ليلة جمعة) والآية الشريفة هي: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٖ مِّنْ خَرْدَلٖ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾﴾[1] وأما الدعاء الذي ينبغي قراءته عند وضع الآية تحت الرأس فهو: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ خَافِيَةٌ سُبْحَانَ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَهُ سُبْحَانَ الَّذِي الْقُلُوبُ بِيَدِهِ وَالْأَقْوَالُ بِأَمرِهِ.

ختم سورة الفيل: ذكرنا في الجزء الأول خواص سورة الفيل، نذكر ههنا بعضاً منها فنقول: من قرأها عشرة أيام متتابعة كل يوم ١٠٠٠ مرة (الوقت اللازم ٥ ساعات) بقصد نفي ظالم، وفي اليوم العاشر يجلس في الماء الجاري (يصدق على مياه الأنابيب في الحمامات أنها ماء جارٍ إذا جلس تحتها) ويقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَاضِرُ الْمُحِيطُ بِمَكْنُونِ السَّرَائِرِ اللَّهُمَّ كَثُرَ الظَّالِمُ وَقَلَّ النَّاصِرُ وَأَنْتَ الْمُطَّلِعُ العَالِمُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً (يذكر اسم الظالم) ظَلَمَنِي وَأَذَانِي وَلَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ غَيرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَالِكُهُ فَأَهْلِكْهُ اللَّهُمَّ سَرْبِلْهُ بِسِرْبَالِ الْهَوَانِ وَقَمِّصْهُ بِقَمِيصِ الرَّدَى ثم يقول عشراً: اللَّهُمَّ اقْصِفْهُ ثم يقول بعد ذلك: فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم وَمَا كَانَ لَهُم مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ فإن الله يهلكه من يومه ذاك.

وطريقة أُخرى أسهل مما مر: في كتاب «وسائل المسائل» أن بعض الصالحين عاش في زمن الظالمين الذين لم يؤمن من ظلمهم وكان ظلم الظالم يشتد عليه حتى

---

(١) سورة لقمان، الآية ١٦.

أنه صار آيساً من حياته، ثم رأى في المنام قائلاً يقول له: اقرأ في صلاة الصبح في إحدى الركعتين سورة الفيل. عمل كذلك مدة من الزمن لم تطل حتى كفاه الله شر ذلك الظالم.

أقول: ينبغي قراءة سورة الفيل مع سورة «لإيلاف» معاً.

أسباب المحبوبية لدى الناس

كن على طهارة في ليلة الجمعة أول الشهر، فصل ركعتي صلاة الحاجة، ثم اقرأ هذه الكلمات واكتبها على ورقة طاهرة أيضاً وشدها على عضدك تصبح محبوب القلوب إن شاء الله، وهي: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[1]، ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[2]، ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ۝٢٠ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[3]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[4]، ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[5]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[6]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[7]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾[8] ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[9]، ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[10].

للتحبيب: يُكتب من أول سورة الأنعام إلى كلمة عدو مبين على الخبز ويخلطه بالزيت ويعطيه زوجته تصبح مطيعة له، أو تعطيه هي له (يحبّها).

---

(١) سورة المائدة، الآية ١١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٠.
(٣) سورة الحجر، الآيتان ٢٠ ـ ٢١.
(٤) سورة الكهف، الآيات ١ ـ ٣.
(٥) سورة طه، الآية ١٣٥.
(٦) سورة الحج، الآية ٦٣.
(٧) سورة الذاريات، الآية ٥٨.
(٨) سورة الطلاق، الآيتان ٢ ـ ٣.
(٩) سورة الطلاق، الآية ٧.
(١٠) سورة المطففين، الآيات ١٨ ـ ٢١.

للتحبيب أيضاً: تقرأ على تفاحة حمراء (٤١) مرة هذه الآية: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾[1] إلى آخر الآية من يشمها يحبك.

لدفع العدو: يقرأ هذه الآية ثلاثة عشر يوماً وقت السحر على باب دار الخصم، كل يوم ثلاث مرات يكفى شره: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[2].

وللحصول على العزة والسلطة: يدون هذه الكلمات على لوح خمسة في خمسة، ويحملها معه، تعطي أثرها بشرط أن تكون لأمور دينية، وإلا فسيكون أثرها عكسياً، يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ. ويثبت هذه الأسماء في ظهر اللوح يا حفطيائيل يا حنطيائيل ويا موكيائيل، وينبغي أن يكون عند تعليقها على طهارة ومنشغلاً بذكر يا عزيز ويا معز.

٩٥٨ يا معز ٧٨٦ يا عزيز

٢٥١	٢٥٢	٢٢١	٩٩	٣٥
٣٥	٢٥١	٢٥٢	٢٢١	٩٩
٩٩	٣٥	٢٥١	٢٥٢	٢٢١
٢٢١	٩٩	٣٥	٢٥١	٢٥٢
٢٥٢	٢٢١	٩٩	٣٥	٢٥١

يا قادر يا مقتدر

التحبيب بواسطة الآيات

ولجلب حب المطلوب يقرأ أربعين يوماً كل يوم (١٠١) مرة سورة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وهي السورة ٨٤ في القرآن الكريم.

والأشد أن يكتب السورة على نحو التقطيع هكذا: (ا ذ ا ا ل س م ا ء) ثم يذكر بعد كلمة «ينقلب» اسم مطلوبه مع اسم أمه، مقطعاً، وبعد (ا ل ى) اسم الطالب واسم أمه، مقطعاً أيضاً، ويكمل (م س ر و ر ا ب ح ق ي ا و د و د ا ل ل ف ب ي ن هـ م ألفةً دائماً أبداً سرمداً يا الله يا الله يا الله يا رباه يا سيداه). واقرأوا ثواب هذه

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤.
(٢) سورة الأحقاف، الآية ٣٥.

السورة في الجزء الأول من الكتاب.

وللتحبيب أيضاً: آية ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[1] وهي ٣٣٣٠٣ أحرف تنقش في مثلث وتغسل بالماء، مجربة لتحبيب الزوجين، وليراجع الجزء الأول من الكتاب.

١١٠٢	١٠٩٧	١٠٤
١١٠٣	١١٠١	١٠٩٩
١١٩٨	١١٠٥	١١٠٠

وللفتح أو الكشف يقرأ بعد صلاة العشاء كل ليلة ٤١ مرة: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ﴾[2].

والسينات السبعة نافعة للتعزيز (راجع ج١).

وللتسخير والتحبيب يقرأ ١٦٠ مرة على الحلوى ويعطى للمطلوب أو يقرأ ٧ مرات ليشمها المطلوب: بعد البسملة: ﴿وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ﴾[3].

---

(١) سورة الممتحنة، الآية ٧.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٧.

(٣) سورة ص، الآية ٣٤.

جدول حفظ سور القرآن المجيد حسب الألفباء

آل عمران ٣	الجاثية ٤٥	الشورى ٤٢	الفجر ٨٩	الملك ٦٧
الأنعام ٦	الجمعة ٦٢	الشمس ٩١	الفيل ١٠٥	المعارج ٧٠
الأعراف ٧	الجن ٧٢	يا الله الصادق	الفلق ١١٣	المزمل ٧٣
الأنفال ٨	يا الله الحميد	الصافات ٣٧	يا الله القادر	المدثر ٧٤
إبراهيم ١٤	الحجر ١٥	ص ٣٨	القصص ٢٨	المرسلات ٧٧
الإسراء ١٧	الحج ٢٢	الصف ٦١	ق ٥٠	المطففين ٨٣
الأنبياء ٢١	الحجرات ٤٩	يا الله الضار	القمر ٥٤	الماعون ١٠٧
الأحزاب ٣٣	الحديد ٥٧	النافع	القلم ٦٨	يا الله الناظر
الأحقاف ٤٦	الحشر ٥٩	الضحى ٩٣	القيامة ٧٥	النساء ٤
الإنفطار ٨٢	الحاقة ٤٩	يا الله الطالب	القدر ٩٧	النحل ١٦
الإنشقاق ٨٤	يا الله الدليل	طه ٢٠	القارعة ١٠١	النور ٢٤
الأعلى ٨٧	الدخان ٤٤	الطور ٥٢	قريش ١٠٦	النمل ٢٧
الإنشراح ٩٤	الدهر ٧٦	الطلاق ٦٥	يا الله الكافي	النجم ٥٣
الإخلاص ١١٢	يا الله الذارىء	الطارق ٨٦	الكهف ١٨	نوح ٧١
يا الله البديع	الذاريات ٥١	يا الله العليم	الكوثر ١٠٨	النبأ ٧٨
البقرة ٢	يا الله الرحمن	العنكبوت ٢٩	الكافرون ١٠٩	النازعات ٧٩
البروج ٨٥	الرعد ١٣	عبس ٨٠	يا الله اللطيف	النصر ١١٠
البلد ٩٠	الروم ٣٠	العلق ٩٦	لقمان ٣١	الناس ١١٤
البينة ٩٨	الرحمن ٥٥	العاديات ١١٠	الليل ٩٢	يا الله الهادي
يا الله التواب	يا الله المزين	العصر ١٠٣	يا الله المالك	هود ١١
التوبة ٩	الزمر ٣٩	يا الله الغالب	المائدة ٥	الهمزة ١٠٤
التغابن ٦٤	الزخرف ٤٣	الغاشية ٨٨	مريم ١٩	يا الله الواسع
التحريم ٦٦	الزلزلة ٩٩	يا الله الفاطر	المؤمنون ٢٣	الواقعة ٥٦
التكوير ٨١	يا الله السميع	الفاتحة ١	المؤمن ٤٠	يا الله الميسر
التين ٩٥	السجدة ٣٢	الفرقان ٢٥	محمد ﷺ ٤٧	يونس ١٠
التكاثر ١٠٢	سبأ ٣٤	فاطر ٣٥	المجادلة ٥٨	يوسف ١٢
تبت ١١١	يا الله الشافي	فصلت ٤١	الممتحنة ٦٠	يس ٣٦
يا الله الجليل	الشعراء ٢٦	الفتح ٤٨	المنافقون ٦٣	

الخزانة السابعة
المناجاة والتضرع

إن أفضل الأعمال التي يؤديها الإنسان العاقل في عالم التكليف هو المناجاة مع قاضي الحاجات، فالعبد العارف يقطع في كل البلايا والمسرات والوحدة والاجتماع نظره عن جميع ما سوى الله ويتجه إلى ربه ويناجيه بمكنون صدره، وهذا أفضل مقام للعباد المخلصين ويبعث على التعالي والترقي والسمو الروحي للمناجي والمتضرع، كما نرى في القرآن الكريم أن كل همّ الأنبياء العظام في الليالي هو المناجاة، وعلى المؤمن أيضاً أن يصرف ثلثي ليله ونهاره في المناجاة وأن لا يقع ذكر «ربنا» من لسانه. ونحن أدرجناه في الجزء الأول. وعندما ننظر إلى دعوات الأئمة الأطهار عليهم السلام لا سيما الإمام علي بن أبي طالب والإمام السجاد زين العابدين عليه السلام نراها كلها مناجاة مع قاضي الحاجات.

لقد أوردنا دعاء كميل ودعاء الصباح والمناجيات الخمس عشرة في كتاب «مناجاة نامه مقدم» وشرحنا فوائد المناجاة في رأسمال السعادة والنجاة. وأصل المناجاة هي أسرار القلب الخفية وسويداء القلب تجريها على لسانك بحرقة وتضرع.

ونورد هنا عدة مناجيات:

مناجاة قصيرة: لو تعسرت أمورك حقاً فقل من ليلة الجمعة حتى ليلة الجمعة الأُخرى في خلوة وفي السحر، كل ليلة ١٢٩ مرة: إِلٰهِي وَرَبِّي قَدِ انْقَطَعَ رَجَائِي عَنِ الخَلْقِ وَأَنْتَ رَجَائِي فَلَا تَقْطَعْ مِن فَضْلِكَ رَجَائِي يَا لَطِيفُ، لا شك من يقرأها بصدق يصل إلى مراده.

اقرأوا منافع مناجاة الحزين

إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله إني كنت غنياً فافتقرت

وصحيحاً فمرضت وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبغوضاً وخفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً وكنت فرحان فاجتمعت عليّ الهموم وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الأرزاق فقال النبيﷺ: يا هذا لعلك تستعمل مثيرات الهموم فقال: وما مثيرات الهموم قال: لعلك تتعمم من قعود أو تتسرول من قيام أو تقلم أظفارك بسنك أو تمسح وجهك بذيلك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحاً على وجهك قال: لم أفعل من ذلك شيئاً فقالﷺ: فاتق الله تعالى وأخلص ضميرك وادع بهذا الدعاء وهو دعاء الفرج بسم الله الرحمن الرحيم إِلٰهِي طُمُوحُ الْآمَالِ إلى قوله: يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ. فلما دعا به الرجل وأخلص نيته عاد إلى حسن حالاته[1].

دعاء الحزين: أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَد عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي يَا مَوْلَايَ أيَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّهَا أَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى مَولَايَ يَا مَولَايَ حَتَّى متى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعدَ أُخرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِندِي صِدْقاً وَلَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِن هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَمِن عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِن دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِن نَفسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي. مَولَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اِقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَم صَبَاحاً وَمَسَاءً اِرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلِّداً عَمَلِي وَقَد تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي فَإِنْ قُلتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تَلْبسَ الْأَبْدَانُ سَرَابِيلَ القَطِرانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ.

مناجاة رسول الله لدفع البلايا

عن النبيﷺ قال: دفع إلي جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الاستعاذة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَأَهْوَالِ عَزَائِمِ الضَّرَّاءِ فَأَعِذْنِي

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص٢٧٩.

رَبِّ مِن صَرْعَةِ الْبَأْسَاءِ وَاحْجُبْنِي عَنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَنَجِّنِي مِن مُفَاجَآتِ النِّقَم وَاحْرُسْنِي مِن زَوَالِ النِّعَمِ وَمِن زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِمَى عِزِّكَ وَحِيَاطَةِ حِرْزِكَ مِن مُبَاغَتَةِ الدَّوَائِرِ وَمُعَاجَلَةِ الْبَوَائِرِ اللَّهُمَّ وَأَرْضَ الْبَلَاءِ فَاخْسِفْهَا وَجِبَالَ الْبَلَاءِ فَأَنْسِفْهَا وَكَرْبَ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا وَعَلَائِقَ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا وَأَوْرِدْنِي حِيَاضَ السَّلَامَةِ وَاحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكَرَامَةِ وَأَصْحِبْنِي إِقَالَةَ الْعَثْرَةِ وَاشْمِلْنِي سِتْرَ الْعَوْرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ رَبِّ بِآلَائِكَ وَكَشْفِ بَلَائِكَ وَدَفْعِ ضَرَّائِكَ وَادْفَعْ عَنِّي كَلَاكِلَ عَذَابِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ وَأَعِذْنِي مِن بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَاحْرُسْنِي مِن جَمِيعِ الْمَحْذُورِ وَاصْدَعْ صَفَاةَ الْبَلَاءِ عَن أَمْرِي وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ[1].

يقول المؤلف: مع هذه المناجاة لو أن الأرض ملئت بلاءً، والسماء مطرت بلاءً، والهواء امتلأ آفات، وصار الإنسان غريق العثرات، فإنه يكون في حماية الله، وتزول تلك الأمور كلها.

من الإمام علي عليه السلام خذ دروساً في المناجاة

قال نوف البكالي رأيت أمير المؤمنين عليه السلام مولياً مبادراً فقلت أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف إن آمالي تقدمني في المحبوب فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ فقال: قد علمها المأمول واستغنيت عن تبيينها لغيره وكفى بالعبد أدباً أن لا يشرك في نعمه وإربه غير ربه. فقلت: يا أمير المؤمنين إني خائف على نفسي من الشره والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا فقال لي: وأين أنت من عصمة الخائفين وكهف العارفين؟ فقلت: دلني عليه. قال: إن الله العلي العظيم يصل أملك بحسن تفضله وتقبل عليه بهمك وأعرض عن النازلة في قلبك فإن أحلك بها فأنا الضامن من موردها وانقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول:

وعزتي وجلالي لأُقطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس ولأكسونه ثوب المذلة في الناس ولأُبعدنه من قربي ولأُقطعنه عن وصلي ولأُخلين ذكره حين يرعى غيري أيؤمل ويله لشدائده غيري وكشف الشدائد بيدي ويرجو سواي وأنا الحي الباقي

---

(١) بحار الأنوار ج٨٦ ص٢٨٢.

ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ويترك بابي وهو مفتوح فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيبت رجاءه جعلت آمال عبادي متصلة بي وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي وملأت سماواتي ممن لا يمل تسبيحي وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني فلم يعرض العبد بعمله عني وقد أعطيته ما لم يسألني فلم يسألني وسأل غيري.

أفتراني أبتدىء خلقي من غير مسألة أُسأل فلا أُجيب سائلي أبخيل أنا فيبخلني عبدي أو ليس الدنيا والآخرة لي أو ليس الكرم والجود صفتي أو ليس الفضل والرحمة بيدي أو ليس الآمال لا تنتهي إلّا إلي فمن يقطعها دوني وما عسى أن يؤمل المؤملون من سواي وعزتي وجلالي لو جمعت آمال الأرض والسماء ثم أعطيت كل واحد منهم ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة وكيف ينقص نائل أنا أفضته يا بؤساً للقانطين من رحمتي يا بؤساً لمن عصاني وتوثب على محارمي ولم يراقبني واجترأ علي.

ثم قال علي عليه السلام لي: يا نوف ادع بهذا الدعاء[1] ـ وهو الدعاء الآتي ـ (يقول المؤلف: هذا دعاء العارفين، من المؤسف أن يترك):

مناجاة العارفين في طلب المعرفة

إِلٰهِي إِنْ حَمِدْتُكَ فَبِمَوَاهِبِكَ وَإِنْ مَجَّدْتُكَ فَبِمُرَادِكَ وَإِنْ قَدَّسْتُكَ فَبِقُوَّتِكَ وَإِنْ هَلَّلْتُكَ فَبِقُدْرَتِكَ وَإِنْ نَظَرْتُ فَإِلَى رَحْمَتِكَ وَإِنْ عَضَضْتُ فَعَلَى نِعْمَتِكَ إِلٰهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْوَلُوعُ بِذِكْرِكَ يُزْوِهِ السَّفَهُ بِقُرْبِكَ كَانَتْ حَيَاتُهُ عَلَيهِ مَيْتَةً وَمَيْتَتُهُ عَلَيهِ حَسْرَةً إِلٰهِي تَنَاهَتْ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ بِسَرَائِرِ الْقُلُوبِ (وَطَالَتْ أَسْمَاعُ السَّامِعِينَ) وَطَالَعَتْ أَصْغَى السَّامِعِينَ لَكَ بِخَفِيَّاتِ الصُّدُورِ فَلَم يَلْقَ أَبْصَارَهُم رَدَّ مَا يُرِيدُونَ هَتَكَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُم حُجُبَ الْغَفْلَةِ فَسَكَنُوا فِي نُورِكَ وَتَنَفَّسُوا بِرُوحِكَ فَصَارَتْ قُلُوبُهُم مَغَارِسَ لِمَحَبَّتِكَ وَأَبْصَارُهُمْ مَعَاكِفَ لِقُدْرَتِكَ وَقَرَّبْتَ أَرْوَاحَهُمْ مِن قُدْسِكَ فَجَالَسُوا اسْمَكَ بِوَقَارِ الْمُجَالَسَةِ وَخُضُوعِ الْمُخَاطَبَةِ فَأَقْبَلْتَ إِلَيهِم إِقْبَالَ الشَّفِيقِ وَأَنْصَتَّ لَهُم إِنْصَاتَ الرَّفِيقِ وَأَجَبْتَ لَهُم إِجَابَاتِ الْأَحِبَّاءِ وَنَاجَيْتَهُم مُنَاجَاةَ الْأَخِلَّاءِ فَابْلُغْ بِيَ الْمَحَلَّ الَّذِي

---

(١) بحار الأنوار ج٩١ ص٩٥.

إِلَيْهِ وَصَلُوا وَانْقُلْنِي مِن ذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَلَا تَتْرُكْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَكُوتِ عِزِّكَ بَاباً إِلَّا فَتَحْتَهُ وَلَا حِجَاباً مِن حُجُبِ الْغَفْلَةِ إِلَّا هَتَكْتَهُ حَتَّى تُقِيمَ رُوحِي بَيْنَ ضِيَاءِ عَرْشِكَ وَتَجْعَلَ لَهَا مَقَاماً نَصْبَ نُورِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلٰهِي مَا أَوْحَشَ طَرِيقاً لَا يَكُونُ رَفِيقِي فِيهِ أَمَلِي فِيكَ وَأَبْعَدَ سَفَراً لَا يَكُونُ رَجَائِي مِنْهُ دَلِيلِي مِنْكَ خَابَ مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ وَضَعُفَ رُكْنُ مَنِ اسْتَنَدَ إِلَى غَيرِ رُكْنِكَ فَيَا مُعَلِّمَ مُؤَمِّلِيهِ الأَمَلَ فَيُذْهِبُ عَنْهُم كَآبَةَ الْوَجَلِ لَا تَحْرِمْنِي صَالِحَ الْعَمَلِ وَاكْلَأْنِي كَلَاءَةَ مَنْ فَارَقَتْهُ الْحِيَلُ فَكَيْفَ يَلْحَقُ مُؤَمِّلِيكَ ذُلُّ الْفَقْرِ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ عَن مَضَارِّ الْمُذْنِبِينَ إِلٰهِي وَإِنَّ كُلَّ حَلَاوَةٍ مُنْقَطِعَةٌ وَحَلَاوَةُ الْإِيمَانِ تَزْدَادُ حَلَاوَتُهَا اتِّصَالاً بِكَ إِلٰهِي وَإِنَّ قَلْبِي قَدْ بَسَطَ أَمَلَهُ فِيكَ فَأَذِقْهُ مِن حَلَاوَةِ بَسْطِكَ إِيَّاهُ الْبُلُوغَ لِمَا أَمَّلَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلٰهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَن يَعْرِفُكَ كُنْهَ مَعْرِفَتِكَ مِنْ كُلِّ خَيرٍ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْلُكَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ وَفِتْنَةٍ أَعَذْتَ مِنهَا أَحِبَّاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلٰهِي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الَّذِي قَدْ تَحَيَّرَ فِي رَجَائِهِ فَلَا يَجِدُ مَلْجأً وَلَا مَسْنَداً يَصِلُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِكَ وَبِأَرْكَانِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا مِنكَ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرْتَ بِهِ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ فَوَحَّدُوكَ وَعَرَفُوكَ فعَبَدُوكَ بِحَقِيقَتِكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي نَفْسَكَ لِأُقِرَّ لَكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ وَلَا تَجْعَلْنِي يَا إِلٰهِي مِمَّنْ يَعْبُدُ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى وَالْحَظْنِي بِلَحْظَةٍ مِن لَحَظَاتِكَ تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي بِمَعْرِفَتِكَ خَاصَّةً وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

المناجاة الشجية لزين العابدين عليه السلام

عن طاوس اليماني قال: مررت بالحجر، فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةٌ وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقٌّ لِمَن دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ

(١) بحار الأنوار ج٩١ ص٩٥.

خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِن أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرَ رَجَائِي سَيِّدِي أَلِضَرْبِ المَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرْبَ مِن مَوْلاَهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ إِنِّي لاَ أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيهِ غَيرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلاَ يُنْقِصُ مِنهُ مَعصِيَةُ العَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي اِرْحَمْنِي مَصْرُوعاً عَلَى الفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يَغْسِلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَد تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي.

قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إليّ فقال: ما يبكيك يا يماني أو ليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد ﷺ قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابي أوصيكم بالآخرة ولست أوصيكم بالدنيا فإنكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها مستمسكون معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية لم تروا كيف فضح مستورهم وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم[1].

مناجاة قصيرة عن الإمام الصادق عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ تَكُفُّ أَيدِينَا عَنِ انْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنِ التَّضَرُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ فَالرَّجَاءُ يَحثُّنَا إِلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ فَإِنْ لَمْ يَعْطُفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمِمَّنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلاَ تَرُدَّ أَكُفَّنَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَّا بِبُلُوغِ الآمَالِ[2].

---

(١) البحار ج٩١ ص٨٩.
(٢) البحار ج٩١ ص٩٣.

وروي أن النبي ﷺ دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة، فقلت: اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا فصرت كما ترى. فقال ﷺ: بئسما قلت، ألا قلت: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. فدعا له حتى أفاق[١].

مناجاة للأسرى والسجناء

قيل: أسر رجل بأرض الروم فقام في آخر الليل فصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء فبعث الله عز وجل له ملكاً حتى صيّره في خبائه مع رفقائه فسألوه عن حاله فأخبرهم أنه دعا بهذا الدعاء، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَيْنَ إِلٰهُ الدَّاهِرِينَ أَيْنَ إِلٰهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَ مُغْرِقُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ أَيْنَ مُهْلِكُ الْجَبَابِرَةِ أَيْنَ الَّذِي مَنِ ابْتَغَاهُ وَجَدَهُ أَيْنَ الَّذِي مَنْ دَعَاهُ أَجَابَهُ أَيْنَ الَّذِي لَا يُسَلِّمُ أَوْلِيَاءَهُ أَيْنَ الَّذِي كَانَ وَلَمْ يَكُنْ شَيءٌ قَبْلَهُ أَيْنَ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيءٍ بِأَمْرِهِ أَيْنَ الَّذِي أَرْسَى الْجِبَالَ بِقُدْرَتِهِ أَيْنَ الَّذِي زَجَرَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ أَيْنَ مُفَرِّجُ الْغُمُومِ وَالْهُمُومِ أَيْنَ خَالِقُ الْخَلَائِقِ أَيْنَ عَظِيمُ الْعُظَمَاءِ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي بِلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ افْكُكْنِي مِن كُلِّ بَلَاءٍ وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا كٓهيعٓصٓ آمِينَ آمِينَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ اِفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (واطلب هنا حاجتك وإطلاقك من السجن والدَّين، واستعذ بالله من النفس الأمارة بالسوء والشيطان، تجب دعوتك إن شاء الله)[٢].

مناجاة قصيرة مؤثرة

قال الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد (والد الشيخ البهائي): روي عن رسول الله ﷺ أنه يُقرأ عند البلاء (١١١) مرة هذا الدعاء (يُجب إن شاء الله):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى إِلَى مُنْتَهَى قَرَارِ تُخُومِ

---

(١) البحار ج٧٨ ص١٧٤.

(٢) مهج الدعوات ص٣١٥.

الْأَرَضِينَ غِيَاثٌ لِأَحَدٍ عِندَ شِدَّةٍ نَزَلَتْ بِهِ غَيْرَكَ يَا اللَّهُ فَرِّجْ بِنَا وَأَنْجِحْ طَلِبَتَنَا فَإِنَّكَ أَعْرَفُ بِحَاجَاتِنَا (بِحَاجَتِنَا).

رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه قال: سألت البلاء. قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ[1].

مناجاة أُخرى لأمير المؤمنين عليه السلام

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَيَا دَائِمَ الْبَقَاءِ وَيَا وَاسِعَ العَطَاءِ لِذِي الفَاقَةِ العَدِيم ٢ ـ وَيَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَيَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنِ الْمُرْهَقِ الكَظِيم ٣ ـ وَيَا فَائِقَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَيَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَيَا بَاعِثَ الْمَمَاتِ مِنَ العَظْمِ الرَّمِيم ٤ ـ وَيَا مُنْزِلَ الْغِيَاثِ مِنَ الدُّلَّجِ الْحِثَاثِ عَلَى الْحَزْنِ وَالدِّمَاثِ إِلَى الْجُوَّعِ الغِرَاثِ مِنَ الْهُزَّمِ الرُّزُوم ٥ ـ وَيَا خَالِقَ الْبُرُوجِ سَمَاءً بِلَا فُرُوجٍ مَعَ اللَّيْلِ ذِي الوُلُوجِ عَلَى الضَّوءِ ذِي الْبُلُوجِ يُغَشِّي سَنَا النُّجُوم ٦ ـ وَيَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ وَيَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ بُكُوراً مَعَ الرَّوَاحِ فَيَنْشَأْنَ بِالْغُيُوم ٧ ـ وَيَا مُرْسِيَ الرَّوَاسِخِ أَوْتَادُهَا الشَّوَامِخُ فِي أَرْضِهَا السَّوَابِخُ أَطْوَادُهَا الْبَوَاذِخُ مِنْ صُنْعِهِ الْقَدِيم ٨ ـ وَيَا هَادِيَ الرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ وَيَا رَازِقَ العِبَادِ وَيَا مُحيِيَ البِلَادِ وَيَا فَارِجَ الْهُمُوم ٩ ـ وَيَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ وَيَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ وَمَنْ حُكْمُهُ نُفُوذٌ فَمَا عَنْهُ لِي شُذُوذٌ تَبَارَكْتَ مِن حَكِيم ١٠ ـ وَيَا مُطْلِقَ الْأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ وَيَا مُغْنِيَ الفَقِيرِ وَيَا غَاذِيَ الصَّغِيرِ وَيَا شَافِيَ السَّقِيم ١١ ـ وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِزَازِي وَيَا مَنْ بِهِ احْتِرَازِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمَخَازِي وَالآفَاتِ وَالْمَرَازِي أَعِذْنِي مِنَ الْهُمُوم ١٢ ـ وَمِن جِنَّةٍ وَإِنْسٍ لِذِكْرِ الْمَعَادِ مُنْسٍ وَالْقَلْبُ عَنْهُ مُقْسٍ وَمِن شَرِّ غَيِّ نَفْسٍ وَشَيْطَانِهَا الرَّجِيم ١٣ ـ وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَاشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاشِي وَالْأَفْرَاخِ فِي العِشَاشِ مِن الطَّعْمِ وَالرِّيَاشِ تَقَدَّستَ مِن حَكِيم ١٤ ـ وَيَا مَالِكَ النَّوَاصِي مِن طَائِعٍ وَعَاصِي فَمَا عَنْكَ مِن مَنَاصٍ لِعَبدٍ وَلَا خَلَاصٍ لِمَاضٍ وَلَا مُقِيم ١٥ ـ وَيَا خَيْرَ مُسْتَعَاضٍ بِمَحْضِ اليَقِينِ رَاضٍ بِمَا هُوَ عَلَيهِ قَاضٍ مِن أَحْكَامِهِ الْمَوَاضِي تَحَنَّنْتَ مِن

---

(١) البحار ج٩٥ ص٢٨٥.

حَكِيم ١٦ ـ وَيَا مَنْ بِنَا مُحِيطٌ وَعَنَّا الْأَذَى يُمِيطُ وَمِنْ مُلْكِهِ بَسِيطٌ وَمَن عَدْلِهِ قَسِيطٌ عَلَى البِرِّ وَالْأَثِيم ١٧ ـ وَيَا رَائِيَ اللُّحُوظِ وَيَا سَامِعَ اللُّفُوظِ وَيَا قَاسِمَ الْحُظُوظِ بِإِحْسَانِهِ الحَفِيظِ بِعَدلٍ مِنَ القَسِيم ١٨ ـ وَيَا مَن هُوَ السَّمِيعُ وَمَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَمَنْ خَلْقُهُ الْبَدِيعُ وَمَنْ جَارُهُ المَنِيعُ عَنِ الظَّالِمِ الْغَشُوم ١٩ ـ وَيَا مَنْ حَبَا فَأَسْبَغَ مَا قَدْ حَبَا وَسَوَّغَ وَيَا مَنْ كَفَى وَبَلَّغَ مَا قَدْ صَفَى وَفَرَّغَ مِن مَنِّهِ الْعَظِيم ٢٠ ـ وَيَا مَلْجأَ الضَّعِيفِ وَيَا مَفْزَع اللَّهِيفِ تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفٍ رَحِيم بِنَا رَؤُوفٍ خَبِيرٍ بِنَا كَرِيم ٢١ ـ وَيَا مَنْ قَضَى بِحَقٍّ عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقٍ وَفَاةً بِكُلِّ أُفْقٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقِّي مِنَ الْمَوْتِ وَالحُتُوم ٢٢ ـ تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ فَقُدْنِي إِلَى هُدَاكَ وَلَا تَغْشَى رَدَاكَ بِتَوْفِيقِكَ الْعَصُوم ٢٣ ـ وَيَا مَعْدِنَ الْجَلَالِ وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَذَا الْمَجْدِ وَالفِعَالِ وَذَا الْكَيدِ وَالْمِحَالِ تَعَالَيْتَ مِن حَلِيم ٢٤ ـ أَجِرْنِي مِنَ الْجَحِيم وَمِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيم وَمِن عَيْشِهَا الذَّمِيم وَمِن حَرِّهَا الْمُقِيم وَمِن مَائِهَا الْحَمِيم ٢٥ ـ وَأَصْحِبْنِيَ القُرآنَ وَأَسْكِنِّيَ الجِنَانَ وَزَوِّجْنِيَ الحِسَانَ وَنَاوِلْنِيَ الْأَمَانَ إِلَى جَنَّةِ النَّعِيم ٢٦ ـ إِلَى نِعْمَةٍ وَلَهوٍ بِغَيرِ اسْتِمَاعِ لَغْوٍ وَلَا بِادِّكَارِ شَجْوٍ وَلَا بِاعْتِذَارِ شَكْوٍ سَقِيم وَلَا كَلِيم ٢٧ ـ إِلَى الْمَنْظَرِ النَّزِيهِ الَّذِي لَا لُغُوبَ فِيهِ هَنِيئاً لِسَاكِنِيهِ وَطُوبَى لِعَامِرِيهِ ذَوِي الْمَدْخَلِ الْكَرِيم ٢٨ ـ إِلَى مَنزِلٍ تَعَالَى بِالْحُسْنِ قَدْ تَوَالَى بِالنّورِ قَدْ تَلَالَى نَلْقَى بِهِ الْجَلَالَا بِالسَّيِّدِ الرَّحِيم ٢٩ ـ إِلَى الْمَفْرَشِ الْوَطِيِّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِيِّ إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّهِيِّ إِلَى الْمَشْرَبِ الرَّوِيِّ مِن السَّلْسَلِ الخَتِيم ٣٠ ـ فَيَا مَنْ هُوَ أَجَلُّ مِمَّا وَصَفْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْرِمْنَا شَيئاً مِمَّا سَأَلْنَاكَ وَزِدْنَا مِن فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِين.

وهذه الرباعية منسوبة له، احفظوها واقرأوها:

حَمْداً لَكَ رَبِّ نَجِّنِي مِنْكَ فَلَاح	شُكْراً لَكَ فِي كُلِّ مَسَاءٍ وَصَبَاح
مِن عِنْدِكَ كُلُّ فَتْحِ بَابٍ وَفُتُوح	افْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ فُتُوحٍ وَفَتَاح

بهذه المناجاة تبلغون الدنيا والآخرة

في كتاب [جزاء الأعمال] ج٣ ص١٤١ أوردنا مناجاة الأعرابي الذي كان يناجي بها في مكة، وأوصله أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا والآخرة. ونذكر هنا أصل

المناجاة: في الليلة الأولى كان يقول: يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالضَّيْفُ ضَيْفُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ مِن ضَيْفِهِ قِرًى فَاجْعَلْ قِرَايَ مِنكَ الْمَغْفِرَةَ وفي الليلة الثانية كان يقول: يَا عَزِيزاً فِي عِزِّكَ فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ فِي عِزٍّ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَا يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُ أَحَدٌ غَيْرُكَ (فيه الاسم الأعظم وطلب الجنة) وفي الليلة الثالثة قال: يَا مَنْ لَا يَحْوِيهِ الْمَكَانُ وَلَا يَخْلُو مِنهُ الْمَكَانُ بِلَا كَيْفِيةٍ كَانَ أُرْزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ (وأنت اطلب هنا حاجتك فإن أمير المؤمنين عليه السلام يؤمن لك الدنيا والآخرة) أقول: يحسن أن يقرأ في السجود، وقد جربته بنفسي، وليراجع الكتاب الآنف الذكر حتماً.

آيات من الزبور الداودي بالعربية

يقال: إن داود عليه السلام كان يقرأ في سجوده عدة آيات من الزبور فكان يستجاب له. وهذه الآيات ترجمها الإمام زين العابدين عليه السلام إلى العربية، قراءتها لقضاء الحاجات مؤثرة. اهد (١١٠) صلوات على محمد وآل محمد، إلى روحه المقدسة، واقرأ هذه الأبيات ١١ مرة:

إذا عبدي عصاني لم تجدني — سريع الأخذ فاطلبني تجدني

وليس يُحِلُّكَ الفردوسَ غيري — أنا الرزاق فاطلبني تجدني

لي الدّنيا وما فيها جميعاً — لي الملكوت فاطلبني تجدني

أتعرف من له اسم كاسمي — أنا الرّحمن فاطلبني تجدني

أتعرف ساتراً للعيب غيري — أنا السّتّار فاطلبني تجدني

أنا الله الّذي لا شيء غيري — أنا الديّان فاطلبني تجدني

أنا الموجود قبل القبل قبلاً — وبعد البعد فاطلبني تجدني

يقول المؤلف: ثم اقرأ هذين البيتين عدة مرات لحصول حاجتك:

وَجَدْتُكَ ربّي في كلِّ حالٍ — فَأَدْعوك إلهي فَاسْتَجِبْنِي

وأنتَ تعلم حاجاتِ عبدِك — قضاءَ حاجَتي يا ربّ أَجِبْنِي

مناجاة مستجابة عن يوشع بن نون

نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله، قال: كتبت من ظهر كتاب بمشهد

الرضاعليه السلام بخزانته الشريفة دعاء ليوشع بن نونعليه السلام من قرأه بإخلاص نيّة يستجاب له:

إِلٰهِي كَيفَ أَدْعُوكَ وَقَد عَصيتُكَ وَكَيفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلبِي مَدَدْتُ إِلَيكَ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَة وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَة إِلٰهِي أَنْتَ مَلِكُ العَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الخَطَايَا وَمِن كَرَمِ الْعُظَمَاءِ الرِّفْقُ بِالْأُسَرَاءِ إِلٰهِي أَنَا الْأَسِيرُ بِجُرْمِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي إِلٰهِي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنتَ أَنِيسهُ إِلٰهِي إِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لَأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لَأُخبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنَّنِي كُنْتُ أَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً إِلٰهِي إِنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

وما أحلى المناجاة القصيرة للإمام عليعليه السلام:

إِلٰهِي كَفَى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً وَكَفَى بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.

مناجاة أمير المؤمنينعليه السلام في شهر شعبان

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَد هَرَبتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَينَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلَا يَخْفَى عَلَيكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيءَ بِهِ مِن مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِن طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَت مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِن سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَبِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضُرِّي إِلٰهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلٰهِي أَعُوذُ بِكَ مِن غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضلِ سَعَتِكَ إِلٰهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ مَا أَنْتَ

(١) أمالي الصدوق ص٢١٥.

أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفوِكَ إِلٰهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَم يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إِلَيكَ وسِيلَتِي إِلٰهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلٰهِي لَمْ يَزَل بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلٰهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلٰهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِلٰهِي وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَد غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلٰهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْأُخْرَى إِلٰهِي قَد أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ إِلٰهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفوُكَ أَفْضَلُ مِن عَمَلِي إِلٰهِي فَسُرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلٰهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارَ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَن قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيهِ الْمُسِيئُونَ إِلٰهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلٰهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلٰهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ إِلٰهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلٰهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ إِلٰهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَد كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلٰهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِن عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كَانَ حُسنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً إِلٰهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ إِلٰهِي فَلَم أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ إِلٰهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ إِلٰهِي أَنَا عَبدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِن قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِن نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنكَ إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ إِلٰهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلُ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِن أَوْسَاخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ إِلٰهِي أُنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلٰهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِساناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ إِلٰهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ

غيرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَاذَ بِكَ غيرُ مَخْذُولٍ وَمَن أَقْبَلْتَ عَلَيهِ غَيرُ مَمْلُوكٍ إِلٰهِي إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ وَقَد لُذْتُ بِكَ يَا إِلٰهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأفَتِكَ إِلٰهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلٰهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَاجْعَلْ هِمَّتِي فِي رَوحِ نَجاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إِلٰهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِن مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً إِلٰهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّن صَرَفْتَ عَنهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلٰهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرُ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلٰهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَلَاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً إِلٰهِي لَم أُسَلِّطْ عَلَى حُسنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْأَيَاسِ وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلٰهِي إِنْ كَانتِ الْخَطَايَا قَد أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلٰهِي إِن حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِن مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَد نَبَّهَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلٰهِي إِن أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلَائِكَ إِلٰهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقَابِكَ فَقَد دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوَابِكَ إِلٰهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّن يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إِلٰهِي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً وَعن سِوَاكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

(١) الصحيفة العلوية ص١٠٦.

الخزانة الثامنة

التهجد: وسيلة إلى العروج الملكوتي والحياة الأبدية

يقوم عباد الرحمن بالنوافل والفرائض على الأقل (٢٣) مرة في اليوم والليلة ويصلون (٥١) ركعة، ويطلبون (٤١) مرة من الله تعالى بالتضرع والترجي ثبات القدم على الصراط المستقيم ويقولون: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾. والصراط المستقيم إلى الله تعالى هو نفس طريق الأنبياء العظام والأوصياء الكرام عليهم السلام الذين أنعم الله عليهم، وعلى السائرين إلى الله والسالكين طريق الحق أن لا يبتعدوا عن هذا الطريق الذي هو الشريعة والسنة والولاية، وأن يسلكوا هذا الطريق بالذكر في القيام والقعود وعلى كل حال، وبخاصة في الليالي ولا سيما في الأسحار مع الاستغفار، قال تعالى: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ فالاستغفار في الأسحار علامة المتهجدين وذلك أعلى مقام لعباد الرحمن الخاصين.

والتهجد في الليل وصية الرب وسنة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومنهج الأئمة الأطهار عليهم السلام وسيرتهم، ومن يوفق إليه فقد كسب رضا المعبود وأجرى سنة النبي صلى الله عليه وآله واتبع منهاج الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وها نحن نقدم لعشاق الحق وسالكي طريق الحقيقة، لا سيما جيل الشباب، فوائد وثمرات من التهجد وإحياء الليل، في موقع لفظ «الله» أي ٦٦، ونطلب من الله التوفيق للجميع.

٦٦ ثمرة من إحياء الليل

إن فوائد وثمرات قيام الليل أكثر وأعلى من أن تحصى، لكننا لكي نتذكر ونحفظ على الخاطر أحصينا بعضها:

الثمرة الأولى: إن قيام الليل أفضل قيام وخطوة وعمل، وإن صلاة الليل

والنوافل أحسن الأقوال: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾[1]. فعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾ قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره[2].

وهي واجبة على رسول الله صلى الله عليه وآله: قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾[3]. وقال أيضاً: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾[4] أي فأحسن قراءة القرآن في صلاة الليل تطبيقاً لأمر الله تعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا زَالَ جِبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَمْ يَنَامُوا.

والتهجد مفتاح عالم الغيب والسبب الكامل للعروج الملكوتي للمتهجد، وطريق تذليل النفس الأمارة بالسوء.

معالجة النفس الأمّارة بالسوء

يقول الإمام الصادق عليه السلام: ليس بين العبد وبين الله تعالى حجاباً أظلم وأوحش من النفس والهوى وليس لقطعها وقمعها سلاح مثل السهر بالليل والظمإ بالنهار.

يقول المؤلف: المراد بظمأ النهار: الصوم، والمراد بسهر الليل صلاة الليل في الأسحار. وإن لم يستطع سالك طريق الحقيقة أن يكون صائم النهار [أبداً] فلا يفرط بالأيام البيض على الأقل.

ما أفضل من هذه؟ في كتاب الدروع للسيد ابن طاووس: «عن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل فقال: قل لعلي: صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم تصومه عشرة آلاف سنة وبالثاني ثلاثون ألف سنة وبالثالث مائة ألف سنة. قلت: يا رسول الله، إلي ذلك خاصة أم للناس عامة، فقال: يعطيك الله ذلك ولمن عمل مثل ذلك. فقلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الأيام البيض من كل شهر وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر»[5].

الثمرة الثانية: إنها عمل وسنة الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

---

(١) سورة المزمل، الآية ٦.
(٢) الكافي ج٣ ص٤٤١.
(٣) سورة الإنسان، الآية ٢٦.
(٤) سورة المزمل، الآية: ٢٠
(٥) وسائل الشيعة ج١٠ ص٤٣٧.

وقال النبي الأكرم ﷺ في وصاياه لعلي عليه السلام: «وَعَلَيْكَ يَا عَلِي بِصَلَاةِ اللَّيلِ».

وقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله ﷺ بصلاة الوتر، وكان عليه السلام يتشدد فيها ولا يرخص في تركها. وكان الأئمة الأطهار عليهم السلام يؤدونها. فعن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: قال علي عليه السلام: «إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَنُؤَدِّيَ فِي النَّائِبَةِ وَنُصَلِّيَ إِذَا نَامَ النَّاسُ».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَمِطْرَدَةُ الدَّاءِ عَن أَجْسَادِكُمْ»[1].

إذن فمن واظب على صلاة الليل يكون قد عمل بسنة النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام فيكون في زمرة أولياء الله تعالى.

٣ ـ رضا الله.

٤ ـ طلب الرحمة.

٥ ـ التمسكُ بأخلاق الأنبياء وكسب رضا الرب وطلب رحمته؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَتَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ». وكان جميع الأنبياء يقومون الليل ويتهجدون كما وُصفوا في القرآن الكريم.

٦ ـ علامة الأولياء والصالحين: قال رسول الله ﷺ: خِيَارُكُم أُولُو النُّهَى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أُولُو النُّهَى فَقَالَ الْمُتَهَجِّدُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ[2].

وورد في الآيات الكريمة أيضاً: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[3].

وقال النبي ﷺ: عليكم بصلاة الليل فإنها سنة الصالحين قبلكم.

٧ ـ قيام الليل والتوجه نحو الله تقرب إليه.

٨ ـ وهو تكفير للسيئات.

٩ ـ ومانع عن الذنوب وطارد للأسقام من الأجسام.

---

(١) بحار الأنوار ج٨٧ ص١٥٤.

(٢) البحار ج٨٧ ص١٥٨.

(٣) سورة آل عمران، الآيتان ١٩٠ ـ ١٩١.

عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ قال: «صَلَاةُ اللَّيلِ تَذْهَبُ بِذُنوبِ النَّهارِ».

وروى عنه زرارة أنه عليه السلام قال: «صَلَاةُ اللَّيلِ كَفَّارَةٌ لِمَا اجْتَرَحَ فِي النَّهَارِ».

١٠ ـ غفران ما تقدم من الذنوب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه بصلاة ليله باهى الله به الملائكة وقال: «أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفرضها عليه، اِشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ. (إذن فما تقدم من ذنوب قائم الليل مغفورة).

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَا يَبِيتَنَّ الرَّجُلُ وَعَلَيهِ وَتْرٌ»[1].

وعدّ الله ذلك من علامات المؤمنين فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾[2].

١١ ـ صلاة الليل شرف المؤمن: عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنِ النَّاسِ».

وقال النبي صلى الله عليه وآله فيما أوصى به علياً عليه السلام: يا علي ثلاث فرحات للمؤمن: لقى الإخوان والإفطار من الصيام والتهجد من آخر الليل.

١٢ ـ توبة مقبولة.

١٣ ـ سعة الرزق كما سيرد في خزانة الاستغفار.

١٤ ـ وفي الحديث التالي ثلاث خصال: عن علي بن محمد النوفلي قال: سمعته [أي الإمام الصادق عليه السلام] يقول: إن العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره، فيأمر الله تبارك وتعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول لملائكته انظروا إلى عبدي ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفرض عليه راجياً مني لثلاث خصال: «ذَنْباً أَغْفِرُهُ أَوْ تَوْبَةً أُجَدِّدُهَا أَوْ رِزْقاً أَزِيدُهُ فِيهِ أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَمَعْتُهُنَّ لَهُ»[3].

---

(١) البحار ج٨٧ ص١٤٥.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(٣) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٤٨.

وهذه أيضاً أربعة مكاسب في فقه الرضا رويت عنه عليه السلام: حَافِظُوا عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا حُرْمَةُ الرَّبِّ تَدُرُّ الرِّزْقَ وَتُحْسِنُ الْوَجْهَ وَتَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ وَطَوِّلُوا الْوُقُوفَ فِي الوترِ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّ مَنْ طَوَّلَ وُقُوفَ الْوتْرَ قَلّ وَقُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٥ ـ تدرّ الرزق.

١٦ ـ تحسن الوجه.

١٧ ـ ضمان لرزق النهار.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار، إن الله تبارك وتعالى ضمّن صلاة الليل قوت النهار (وكذا قوت العلم فإن طالب العلم الذي لا يصلي صلاة الليل فليبحث عن عمل آخر).

١٨ ـ أنه مانع عن العذاب: روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: إن الله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون فيَّ ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لولاهم لأنزلت عذابي[1].

١٩ ـ مقتدى للملائكة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصاً فتوضأ وضوءً سابغاً وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كل صف ما لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، أحد طرفي كل صف في المشرق والآخر في المغرب. قال فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات[2].

٢٠ ـ الملائكة خدّام المتهجّد.

٢١ ـ نور القبر وجَنة البرزخ: قال الله تعالى لنبيه موسى (على نبينا وآله وعليه السلام): «قُمْ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ اجْعَلْ قَبْرَكَ رَوْضَةً مِن رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «صَلَاةُ اللَّيْلِ سِرَاجٌ لِصَاحِبِهَا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ». (جنة البرزخ استعارة، وهي بستان من بساتين الجنة وهي عيش المتهجد في راحة. راجع الجزء الثالث من «راهنماي بهشت»، فقد بحثنا فيه الحياة بعد الموت.

٢٢ ـ حسن الخلق.

٢٣ ـ الرائحة الزكية.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج١ ص٤٧٣.

(٢) البحار ج٨٧ ص١٣٦.

٢٤ ـ إزالة الغم وجلاء العين.

٢٥ ـ أداء الدَين.

٢٦ ـ زوال الكرب: روي عن الإمام الصادقعليه السلام قال: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُحْسِنُ الْوَجْهَ وَتُحَسِّنُ الْخُلْقَ وَتُطِيبُ الرِّيحَ وَتَدُرُّ الرِّزْقَ وَتَقْضِي الدَّيْنَ وَتَذْهَبُ بِالهَمِّ وَتَجْلُو الْبَصَرَ[1].

وهذه خمس فوائد أُخرى

سئل علي بن الحسينعليه السلام: ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: لأنهم خلوا بربهم فكساهم الله من نوره.

وعن الإمام الرضاعليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَمَا مِنْ عَبدٍ يَقُومُ آخِرَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ وَرَكْعَتي الشَّفْعِ وَرَكْعَةَ الْوَتْرِ وَأَسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي قُنُوتِهِ سَبعينَ مَرَّةً إِلَّا أُجِيرَ مِن عَذَابِ القَبْرِ وَمِن عَذَابِ النَّارِ وَمُدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَوُسِّعَ عَلَيهِ فِي مَعِيشَتِهِ.

٢٧ ـ يعاذ من عذاب القبر.

٢٨ ـ ومن عذاب النار.

٢٩ ـ ويمد له في عمره.

٣٠ ـ ويوسع عليه في رزقه.

٣١ ـ ثم قالعليه السلام: إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا بِاللَّيْلِ يَزْهَرُ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

٣٢ ـ علامة شيعة الأئمة: لَيْسَ مِن شِيعَتِنَا مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ.

علامة أتباع أمير المؤمنين

روى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ فقال لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون فقلت الله ورسوله أعلم فقال: لا بد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل فإنما ذكرهم فقال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ

---

(١) البحار ج٨٧ ص١٥٣.

ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾ أُنزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين راهبين طامعين فيما عنده فذكرهم الله عز وجل في كتابه لنبيه وأخبرهم بما أعطاهم وأنه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته وآمن خوفهم وآمن روعتهم قلت جعلت فداك إن أنا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت فقال قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَاسه إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[1].

وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الركعتان في جوف الليل أحب إليّ من الدنيا وما فيها (لأنه يتضرع إلى رب العالمين ويناجيه، وذلك أفضل اللذات، وتلك الصلاة تبقى خالدة وتؤنس المصلي، أما الدنيا وما فيها فزائلة فانية، يتبعها حساب القيامة العسير).

وهذه ست عشرة فائدة

صَلاَةُ اللَّيْلِ مَرْضَاةُ الرَّبِّ وَحُبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَسُنَّةُ الأَنْبِيَاءِ وَنُورُ الْمَعْرِفَةِ وَأَصْلُ الإِيمَانِ وَرَاحَةُ الأَبْدَانِ وَكَرَاهِيةُ الشَّيْطَانِ وَسلاَحٌ عَلَى الأَعْدَاءِ وَإِجَابَةٌ لِلدُّعَاءِ وَقَبُولٌ لِلأَعْمَالِ وَبَرَكَةٌ فِي الرِّزْقِ وَشَفِيعٌ بَيْنَ صَاحِبِهَا وَبَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَسِرَاجٌ فِي قَبْرِهِ وَفِرَاشٌ تَحْتَ جَنْبَيْهِ وَجَوَابٌ مَعَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَمُؤنِسٌ وَزَائِرٌ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وتسع أُخرى

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كَانَتِ الصَّلاَةُ ظِلاًّ فَوْقَهُ وَتَاجاً عَلَى رَأسِهِ وَلِبَاساً عَلَى بَدَنِهِ وَنُوراً يَسْعى بَيْنَ يَدَيهِ وَسِتْراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ وَحُجَّةً لِلْمُؤْمِنِ بَيْنَ يَدَي اللَّهِ تَعَالَى وَثِقْلاً فِي الْمِيزَانِ وَجَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ وَمِفْتَاحاً لِلْجَنَّةِ لِأَنّ الصَّلاَةَ تَكْبِيرٌ وَتَحْمِيدٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَمْجِيدٌ وَتَقْدِيسٌ وَتَعْظِيمٌ وَقِرَاءةٌ وَدُعَاءٌ وَإِنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ كُلُّهَا الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج١ ص٤٨١ باب ما يقول الرجل إذا استيقظ من النوم.

أجر صلاة الليل لا يعلمه إلا الله

٥٨ ـ عن علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ألا أُخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك. قال: أصله الصلاة وفرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله. ألا أُخبرك بأبواب الخير: الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝١٦ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾[١].

ثوابه الجنة

٦١ ـ عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن في الجنة شجرة تخرج من أصلها خيل بلق لا تروث ولا تبول مسرجة ملجمة لجمها الذهب وسروجها الدر والياقوت فيستوي عليها أهل عليين فيمرون على من أسفل منهم فيقول أهل الجنة ربنا بمَ بلغت بعبادك هذه الكرامة فيقال لهم: كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ وَكَانُوا يَصُومُونَ النَّهَارَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يَتَصَدَّقُونَ وَكُنْتُم تَبْخَلُونَ وَكَانُوا يُجَاهِدُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ.

٦٢ ـ الإجابة الإلهية للمتهجدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا أَنْ أَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ وَاخْدِمِي مَن رَفَضَكِ»، (لعل المقصود بالوحي هنا إشارة إلى الأمر التكويني)، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه فإذا قال: يَا رَبِّ يَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُه لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَد تَخَلَّى فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ الْمُظْلمِ وَالْبَطَّالُونَ لَاهُونَ وَالغَافِلُونَ نِيَامٌ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فأي مقام أعلى من أن يلبي الله تعالى نداء العبد فيصير الناسوتي لاهوتياً ويفوق الإنسان الملائكة.

٦٣ و٦٤ ـ نشر الرحمة وخدمة الملائكة له

عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني جعلت فداك أي

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٦٠.

(٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٥٧.

ساعة يكون العبد أقرب إلى الله والله منه قريب، قال: إذا قام في آخر الليل والعيون هادئة فيمشي إلى وضوئه حتى يتوضأ بأسبغ وضوء ثم يجيء حتى يقوم في مسجده فيوجه وجهه إلى الله ويصف قدميه ويرفع صوته ويكبر ويقوم للصلاة ويصلي ركعتين وإذ: نَادَاهُ مُنَادٍ مِن عَنَانِ السَّمَاءِ عَن يَمِينِ الْعَرْشِ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُنَادِي رَبَّهُ إِنَّ الْبِرَّ لَيَنْشُرُ عَلَى رَأسِكَ مِن عَنَانِ السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ مُحِيطَةٌ بِكَ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْكَ إِلَى عَنَّانِ وَاللَّهُ يُنَادِي عَبْدِي لَوْ تَعْلَمُ مَنْ تُنَاجِي إذاً مَا انْفَتَلْتَ قال: قلت جعلت فداك يابن رسول الله ما الانفتال؟ قال: تقول بوجهك وجسدك هكذا، ثم ولى وجهه، فذلك الانفتال[1].

٦٥ ـ المتهجدون هم الذاكرون

عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سألته عن معنى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[2] فقال: هو السهر في الصلاة إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِن اللَّيْلِ وَصَلَّيَا كُتبا مِن الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ.

أعلى مقام لأولياء الله: كتب السيد الجزائري في «زهر الربيع»: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى جَنَّةً لِأَوْلِيَائِهِ لَيسَ فِيهَا حُورٌ وَلَا قُصُورٌ وَلَا لَبَنٌ وَلَا عَسَلٌ بَلْ يَتَجَلَّى لَهُمْ فِيهَا رَبُّهُمْ.

٦٦ ـ زينة الآخرة

قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، وثماني ركعات من آخر الليل والوتر زينة الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام[3].

كل ما تطلب ففي الولاية

عن عبد الله بن سنان قال: سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول: ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَزِينَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيلِ وَيَأسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَوِلَايَةُ الْإِمَامِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٥٨.

(٢) سورة الفتح، الآية ٢٩.

(٣) البحار ج٨٧ ص١٥٠.

اعرفوا المستغفرين

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾[1] قال الإمام الصادق عليه السلام: استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله في وتره سبعين مرة فمن داوم على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار[2].

(وهذه الآية وهذا الحديث يشملان كل مستغفر، وإن كان تخصيصهما بصلاة الليل ممكناً).

أضرار ترك صلاة الليل

قال الإمام الصادق عليه السلام: أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَار.

وقال عليه السلام: ليس منا من لا يصلي صلاة الليل.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام: يا بني إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة[3].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ وَيَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيامِهِ.

قال رجل لسلمان رحمه الله: لا طاقة لي على قيام الليل. قال: لا تعص الله في النهار.

وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إني حرمت صلاة الليل. فقال عليه السلام: أنت رجل قيدتك ذنوبك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذم المنافقين: خشبٌ بِاللَّيْلِ جدرٌ بِالنَّهارِ.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٧.

(٢) مستدرك الوسائل ج٤ ص٤٠٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٣ ص٥٥١.

الخزانة التاسعة
أعمال صلاة الليل

في هذه الخزانة يكمن برنامج سالكي الحق القاصدين للتقرب. وقد استخرجناها وها نحن نقدمها للموالين.

عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟ فقال: لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، إنما قال إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فَيُنَادِي هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعطيه؟ هَلْ مِن تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِن مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ يَا طَالِبَ الْخَيرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء. حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إن الله يحب من عباده المؤمنين كل عبد دعّاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام.

لقد بحثنا عبادة الليل في الجزء الثالث من كتاب «دليلك الى الجنة» وذكرنا آداب النوم واليقظة في «قوانين الحياة» (ص٦٩ ـ ٨٦)، والآن نكمل الإشارة إلى طريقة صلاة الليل متجاوزين الاختصار والتفصيل عاملين بـ «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا» فنذكر عدة قواعد:

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٦٣.

إذا نهض الشخص من نومه فليقرأ دعاء العقيق، وليقل كما قال الإمام الصادق عليه السلام : سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، فإذا قال ذلك قال الله تبارك وتعالى: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ[1].

وقال الإمام الباقر عليه السلام : قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يذهب عنك رجز الشيطان والوسوسة إن شاء الله.

وكان الإمام الصادق عليه السلام إذا استيقظ آخر الليل قال بصوت مرتفع بحيث يسمعه أهل الدار: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خيرَ مَا بَعدَ الْمَوْتِ. وقال: إذا سمعت صياح الديك فقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وقال الإمام الباقر عليه السلام : إذا قمت من النوم فانظر إلى السماء وقل: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلَجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِن خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران وأولها: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ .. إلى قوله تعالى: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾ ثم استعمل المسواك وتوضأ.

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «إني أُحب إذا قام العبد لصلاة الليل يعمل المسواك ويتطيب، لأن ملكاً يأتي الإنسان إذا قام في الليل فيضع فمه على فمه ليدخل فيه ما يقرأه من القرآن».

ارفع صوتك بالقرآن: عن علي بن أسباط أنه سأل أبا عبد الله (الصادق عليه السلام)

---

(١) البحار ج٨٧ ص١٨٧.

عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة قال ينبغي للرجل إذا صلى بالليل أن يسمع أهله لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك.

تفصيل صلاة الليل ووقتها

وقت صلاة الليل يمتد إلى ساعة قبل الصباح، ومن لا يستطيع أداءها في ذلك الوقت يقضيها في النهار، أفضل من أن يصليها أول الليل إلا أن يكون مسافراً فهو أفضل له. كتب بعض أهل البيت لأبي محمد الحسن عليه السلام: المسافر هل يصلي صلاة الليل؟ فقال في جوابه: فضل صلاة المسافر أول الليل كفضل صلاة المقيم في الحضر آخر الليل.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أصبح ولم يوتر فليوتر إذا أصبح يعني يقضيه إذا فاته[1].

عن الفضل بن شاذان فيما رواه عن العلل عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: فإن قال: فلم جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلاة الليل في أول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر بأشغاله وارتحاله وسفره[2].

وعن إسحاق بن عمار قال لقيت أبا عبد الله عليه السلام بالقادسية عند قدومه على أبي العباس فأقبل حتى انتهينا إلى طراباد فإذا نحن برجل على ساقية يصلي وذلك عند ارتفاع النهار فوقف عليه أبو عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله أي شيء تصلي؟ فقال صلاة الليل فاتتني أقضيها بالنهار. فقال: يا معتب حط رحلك حتى نغتدي مع الذي يقضي صلاة الليل. فقلت: جعلت فداك تروي فيه شيئاً فقال: حدثني أبي عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار، يقول: مَلاَئِكَتِي عَبْدِي يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَيهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ[3]. وليقرأ في قنوته مناجاة الإمام علي عليه السلام.

مناجاة علي عليه السلام في صلاة الليل

إِلٰهِي كَمْ مِن مُوبِقَةٍ حَلُمت عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنِعْمَتِكَ وَكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ

---

(1) البحار ج٨٤ ص٢٢٢.

(2) البحار ج٨٤ ص٢٠٩.

(3) البحار ج٨٤ ص٢٠٢.

كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ إِلٰهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمْرِي وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا أُؤَمِّلُ غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَلَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ إِلٰهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِن أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي آه إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِن مَأخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ آهْ مِن نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكِلَى آهْ مِن نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهْ مِن غَمْرَةٍ مِن لَهَبَاتِ لَظَى فهذا يمكن قراءته في قنوت صلاة الليل. وكذلك يقرأ إحدى المناجيات الخمس عشرة(١).

ركعتان قبل صلاة الليل

روي عن النبي ﷺ أنه قال: ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين ويدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا ولم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد في الأولى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون.

وعن علي عليه السلام أن رسول الله قال: إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يسلم ويقوم فيصلي ما كتب الله له(٢).

دعاء أمير المؤمنين قبل صلاة الليل

في مصباح السيد ابن باقي قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ هذا الدعاء بعد ركعتين قبل صلاة الليل:

إِلٰهِي إِلَيْكَ أَخْبَتَتْ قُلُوبُ الْمُخْبِتِينَ وَبِكَ أَنِسَتْ عُقُولُ العَاقِلِينَ وَعَلَيْكَ عَكَفَتْ رَهْبَةُ العَامِلِينَ وَبِكَ اسْتَجَارَ أَفْئِدَةُ الْمُقَصِّرِينَ فَيَا أَمَلَ العَارِفِينَ وَرَجَاءَ العَامِلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَجِرْنِي مِن فَضَائِحِ يَوْمِ الدِّينِ عِندَ هَتْكِ السُّتُورِ وَتَحْصِيلِ مَا فِي الصُّدُورِ وَآنِسْنِي عِندَ خَوْفِ الْمُذْنِبِينَ وَدَهْشَةِ المُفْرِطِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَوَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ مُخَالَفَتَكَ وَلَا عَصَيْتُكَ إِذْ

---

(١) الصحيفة العلوية ص٢٠٨.
(٢) بحار الأنوار ج٨٧ ص٢٣٩.

عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِمَكَانِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي فَمِنَ الآنَ مِن عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي وَاسَوْأَتَاهُ مِنَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ غَداً إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ يَا وَيْلَتَى كُلَّمَا كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ مَعَاصِيَّ فَكَمْ ذَا أَتُوبُ فَكَم ذَا أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِن رَبِّي بَعد ثم كان يسجد ويقول ثلاثمائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيهِ[١].

ركعتان قبل صلاة الليل

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قرأ في الركعتين الأولين من صلاة الليل ستين مرة قل هو الله أحد في كل ركعة ثلاثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب[٢].

ثم ليصل ست ركعات قبل الشفع.

سجدة بعد كل صلاة: وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان أبي رضوان الله عليه إذا قام من الليل أطال القيام وإذا ركع أو سجد أطال حتى يقال إنه قد نام فما يفجؤنا منه إلا وهو يقول:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً وَإِيمَاناً وَتَصْدِيقاً وَإِخْلَاصاً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ إِنّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا حَنَّانُ اِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمِي وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَعْمَلَ ظُلْماً.

دعاء أمير المؤمنين بعد الركعتين الأولين

إِلٰهِي نمتُ الْقَلِيلَ فَنَبَّهْنِي قَوْلكَ الْمُبِينُ تَتَجَافَى جُنُوبُهم عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ

---

(١) الصحيفة العلوية ج٢ ص١٦٢.
(٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٩٧.

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَجَانَبْتُ لَذِيذَ الرُّقَادِ بِحَمْلِ ثِقْلِ السُّهَادِ وَتَجَافَيْتُ طِيبَ الْمَضْجَعِ بِانْسِكَابِ غَزِيرِ الْمَدْمَعِ وَوَطَيْتُ الْأَرْضَ بِقَدَمِي وَبُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِماً وَقَاعِداً وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ رَاكِعاً وسَاجِداً وَدَعَوْتُكَ خَوفاً وَطَمَعاً وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ وَالِهاً مُتَحَيِّراً أُنَادِيكَ بِقَلْبٍ قَرِيحٍ وَأُنَاجِيكَ بِدَمْعٍ سفُوحٍ وَأَلُوذُ بِكَ مِن قَسْوَتِي وَأَعُوذُ بِكَ مِن جُرْأَتِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ جَهْلِي وَأَتَعَلَّقُ بِعُرِي أَسْبَابِكَ مِن ذَنْبِي وَاعمرْ بِذِكْرِكَ قَلْبِي إِلٰهِي لَو عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي وَالسَّمَوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِي وَالْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي وَالجِبَالُ لَدَهْدَهَتْنِي وَالمَفَاوِزُ لَابْتَلَعَتْنِي إِلٰهِي أَيّ تَغْرِيرٍ اغْتَرَرْتُ بِنَفْسِي وَأَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ إِلٰهِي كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَمَا مِنِ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ يَدُلُّنِي وَلَا مَخْلُوقٍ أَرْغَبُ إِلَيهِ إِلَّا وَفِيكَ يَرْغَبُنِي فَنِعمَ الرَّبُّ وَجَدْتُكَ وَبِئْسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِي إِلٰهِي إِنْ عَاقَبْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَمْلِكُ الْعُقُوبَةَ عَنِّي وَإِنْ هَتَكْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَسْتُرُ عَوْرَتِي وَإِن أَهْلَكْتَنِي فَمَن ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَن شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَيَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَد تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسُنَ بِي فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَتَقْبحَ فِيمَا أَبْطَنَ لَكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظاً عَلَى رِيَاءِ النَّاسِ مِن نَفْسِي فَأَرَى النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأُفْضَى إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقَرُّباً إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِكَ[١].

وليقرأ بعد صلاة الليل أيضاً

يستحب أن يقرأ بعد كل ركعتين من صلاة الليل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَم يَسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يَدْعُ مِثْلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا

---

(١) البحار ج٨٧ ص٢٤٦.

مِنكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا عِندَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَواباً وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِن خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ.

ويسأل الله ما يريد، وإن كان له عدو ظلمه فليطلب من الله تعجيل عقوبته، وفي هذا الدعاء إشارة إلى تعجيل فرج المولى صاحب الزمان أيضاً.

صلاة جعفر بدلاً من صلاة الليل:

كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان... ثم قام إلى صلاة الليل فصلى ثماني ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الأوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة ثم يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب أربع ركعات ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلاة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وسورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما: الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد قراءة قل هو الله أحد مرة واحدة (ويقرأ في قنوته دعاءً مفصلاً[1]. يقول المؤلف: يمكن صلاة الفرائض اليومية (القضاء) بدلاً من صلاة الليل وتحتسب من صلاة الليل أيضاً).

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الليل

هذا الدعاء كان يقرأه أمير المؤمنين بعد ثماني ركعات من صلاة الليل كما ورد في الصحيفة العلوية (ص٢٥٧). وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أيضاً، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّتِكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِن جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَهَباً وَرَغَباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وَإِلْحَاحاً وَإِلْحَافاً وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَائِياً وَفِي كُلِّ حَالَاتِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ثم سل من الله ما تريد.

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٣١.

دعاء سجدة الشكر

ثم تسجد سجدتي الشكر وتقرأ فيهما هذا الدعاء: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَد لَهُ يَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا حِرزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَى يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ المَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا وَزِيرَ وَلَا عَضُدَ وَلَا نَصِيرَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيرٍ سَأَلَكَ مِنهُ سَائِلٌ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِن كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وسل الله تعالى حاجتك فإنها مقضيّة إن شاء الله تعالى. ثم اقرأ ركعتي الشفع فيقرأ بعد الحمد، سورة التوحيد ثلاثاً، ويقول بعد القراءة: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي.

صلاة الليل في ليلة الجمعة

عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أردت صلاة الليل ليلة الجمعة فاقرأ في الركعة الأولى الحمد وقل هو الله أحد، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة الحمد والم السجدة، وفي الرابعة الحمد ويا أيها المدثر، وفي الخامسة الحمد وحم السجدة، وفي السادسة الحمد وسورة الملك وفي السابعة الحمد ويس وفي الثامنة الحمد والواقعة ثم توتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد. (أما الذين لا وقت لهم فيكفيهم التوحيد في كل ذلك. وما أحسن حال الذين يحيون ليالي الجمع).

ورد في الرواية أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ ركعتي الشفع وركعة الوتر بتسع سور بعد الحمد على الترتيب التالي: التكاثر والقدر والزلزلة ثم العصر وإذا جاء نصر الله والكوثر.

وفي المفردة (الوتر): الجحد وتبت والتوحيد (بعد الحمد)[1].

---

(١) البحار ج٨٧ ص٢٣٣.

دعاء بعد صلاة الشفع

إِلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْخَيِّرِينَ الفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

طريقة صلاة الوتر

في صلاة الوتر تقرأ بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثاً وسورة قل أعوذ برب الفلق مرة وسورة قل أعوذ برب الناس مرة، ثم تقنت وتقول:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمُ[1].

(عن الإمام الباقر عليه السلام أن قنوت الوتر كقنوت الجمعة فقل في دعائه):

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ

---

(١) البحار ج٨٧ ص٢٠٥.

وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَأَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يُجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نَعْمَائُكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَدُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُم وَنَجْوَاهُم فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا فَفَرِّجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وفي هذا القنوت ادعُ لصاحب الزمان وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ بِكَ تَنْزِلُ كُلُّ حَاجَةٍ.

وهذا دعاء علمه جبرئيل رسول الله ﷺ:

يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشِرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي. اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي وَيَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي

نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يُعَجِّلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَغِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَد تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

يقول المؤلف: كل ما تريده من منافع الدنيا والآخرة فهو كامن في مضمون هذا الدعاء.

ثم قل سبعين مرة (وبرواية مائة مرة): أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ويستحب أن تقول سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتَا وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَتَتْ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِن نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ. وسبعين مرة: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ.

وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يقول ثلاثمائة مرة: الْعَفْو. ثم قل: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وسل الله ما تريد، وادع للآخرين، لأنه ورد في الأثر أن من دعا لأربعين مؤمناً وقدّمهم على نفسه ودعا لهم في ظهر الغيب، استجيب دعاؤه.

وليقرأ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِوَالِدَيْ وَالِدَيْنَا وَلِمَن وَجَبَ حَقُّهُ عَلَيْنَا وَلِمَن وَصَّانَا بِالدُّعَاءِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا وَلِأَرْحَامِنَا وَلِجِيرَانِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَمُتَعَلِّمِينَا وَمُجَالِسِينَا وَمُحِبِّينَا وَمُسْتَمِعِينَا مِن شِيعَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَالْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا عَنِّي بِأَفْضَلِ الْجَزَاءِ وَكَافِهِمَا عَنِّي بِأَفْضَلِ الْمُكَافَاةِ اللَّهُمَّ بَدِّلْ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ وَارْفَعْ لَهُم بِالْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ صَيِّرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيهِ فَأْمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ أَنْ يَكُونَ بِنَا رَحِيماً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

وَالْأَمْوَاتِ تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَوَلِيُّ الْحَسَنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِي مِن هَذِهِ الدُّنْيَا إلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَاجْعَلْنِي مِن طُلَقَائِكَ وَعُتَقَائِكَ مِن النَّارِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا مَضَى مِن ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِن عُمْرِي اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَمُعِيناً وَاجْعَلْنِي فِي حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ وَحِمَايَتِكَ وَكَنَفِكَ وَدِرْعِكَ الْحَصِينِ وَفِي كِلَاءَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ.

الاستغفار المختصر الجامع لأمير المؤمنين عليه السلام

أقول: من لم يستطع أن يقرأ الاستغفار المطول أو ليس عنده الوقت الكافي، فعلى الأقل يقرأ هذا الاستغفار، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله تعالى يحب ثلاثة أصوات: صوت الديك، وصوت قارىء القرآن، وصوت المستغفرين بالأسحار[1]. وهذا هو الاستغفار:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِن مَظَالِم كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِندِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذَلِكَ إِلَيهِ وَلَا تُحَلِّلُهَا مِنْهُ فَأَرْضِهِ عَنِّي بِمَا شِئتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَهَبْهَا لِي وَمَا تَصْنَعُ بِعَذَابِي يَا رَبِّ وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيءٍ وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهِينَنِي بِعَذَابِكَ وَلَا يَنْقُصُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ خَيرٍ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ مَعَ إِصْرَارِي لَلُؤْمٌ وَإِنَّ تَرْكِيَ الاِسْتِغْفَارَ لَكَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ لَعَجْزٌ اللَّهُمَّ كَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي وَكَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَى[2].

يقول المؤلف: ما أمكنك اقرأ من أدعية «ربنا» التي مرت (في الجزء الأول من هذا الكتاب) في قنوتك فهو قرآن ودعاء في آن وفيه خير الدنيا والآخرة أيضاً. واعلم أن روح صلاة الليل والمناجاة هو استمرار التوجه نحو المعبود الحق وينشأ ذلك من التفكير في معاني الدعاء ومضامينه وكذا التفكير في منازل الآخرة من ساعة الاحتضار والقبر والحشر، فمن هذه تحصل له الحالة وتسيل منه الدموع كما كانت هذه الحالة

---

(١) مكارم الأخلاق ص٣٦٠.

(٢) مكارم الأخلاق ص٣٤١.

عند الأنبياء والأولياء عليهم السلام. فإن لم تك عنده حالة بكاء فليتباك. قال علي عليه السلام: إِذَا لَمْ يَجِئْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ.

إشارة إلى عظمة البكاء:

قَالَ مُوسَى يَا إِلٰهِي مَا جَزَاءُ مَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِن خَشْيَتِكَ قَالَ يَا مُوسَى أَقِي وَجْهَهُ مِن حَرِّ النَّارِ وَأُؤْمِنُهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ[1].

قال النبي إبراهيم (على نبينا وآله وعليه السلام): إلهي ما جزاء من ابتل وجهه بالدموع؟ قَالَ جَزَاؤُهُ مَغْفِرَتِي وَرِضْوَانِي.

دعاء البراءة

قال المجلسي ثم ترفع يديك وتمدهما وتقول:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ) وَمِنهَاجِ عَلِيٍّ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِن الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

يقول المؤلف: وللتوجه قبل الصلاة، مؤثر جداً أن تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ وَالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِن أَوَّلِهِم وَآخِرِهِم اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُم مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤَسَاءَ وَالْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِم بَأسَكَ وَنَقِمَتَكَ فَإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى رَسُولِكَ وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُم وَمُحِبِّيهِم وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُم إِلَى جَهَنَّمَ زُرقاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ.

---

(١) مكارم الأخلاق ص٣٦٤.

(٢) البحار ج٨٧ ص٢٧٤

دعاء آخر بعد الركوع

ثم يركع ويرفع رأسه ويقرأ الدعاء الذي كان أبو الحسن الأول يقرأ قدراً منه وهو: هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ وَلَيْسَ لِذَلِكَ إِلَّا دَفْعُكَ (رِفْقُكَ) وَرَحْمَتُكَ.

ثم يقرأ المناجاة التي مر شرحها في الخزانة السابقة:

إِلٰهِي طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَد تَعَطَّلَتْ إِلَّا إِلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْؤُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَلَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيهِ الْمُضْطَرُّونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ يَا مَن فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كَفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ لِلهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلاً اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلَامُ، كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَياةً وَلَا نُشُوراً.

ثم يسجد ويسلم، ويسبح تسبيحات الزهراء عليها السلام. ثم يقول ثلاثاً: سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِن التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ[1].

ثم يقرأ دعاء الحزين للإمام زين العابدين عليه السلام الذي مر في الخزانة الثانية.

وهذا الدعاء كان يقرأه الإمام الباقر عليه السلام بعد صلاة الليل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ

(١) البحار ج٨٧ ص٢٧٧.

أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ قَوَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ (وَأَنْتَ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ) وَأَنْتَ زَينُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِكَ تَنْزِلُ كُلُّ حَاجَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبِكَ يَا إِلٰهِي (أَنْزَلْتُ حَوَائِجِي اللَّيْلَةَ فَاقْضِهَا يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَلِيكُ الْحَقِّ أَشْهَدُ أَنَّ لِقَاكَ حَقٌّ (وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ) وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ(١).

ثم اذكر حوائجك وأد سجدة الشكر فإن الله يولجك في فنائه بوسيلة الصلاة.

الدعاء لأربعين مؤمناً: فقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنه من قدم أربعين مؤمناً ودعا لهم استجيب له.

وكان بعد الفراغ من الصلاة يلح في السجود ويقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

صلاة عند الغفلة من صلاة الليل:

روي عن الصادقينعليهما السلام أن من غفل عن صلاة الليل فليصل عشر ركعات بعشر سور يقرأ في الأولى الحمد والم التنزيل وفي الثانية الحمد ويس وفي الثالثة الحمد والدخان وفي الرابعة الفاتحة واقتربت وفي الخامسة الحمد والواقعة وفي السادسة الفاتحة وتبارك الذي بيده الملك وفي السابعة الحمد والمرسلات وفي الثامنة الحمد وعم يتساءلون وفي التاسعة الحمد وإذا الشمس كورت، وفي العاشرة الحمد والفجر.

---

(١) البحار ج٨٧ ص٢٥٩.

قال عليه السلام من صلاها على هذه الصفة لم يغفل عنها[1].

نافلة الصبح: عن رجاء بن أبي الضحاك أن الرضا عليه السلام كان إذا سلم من الوتر جلس في التعقيب ما شاء الله، فإذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر وقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، فإذا طلع الفجر أذن وقام وصلى الغداة ركعتين فإذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس، ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار[2].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: ركعتي الفجر إدبار النجوم. (ويمكن قراءتها قرب أذان الفجر).

وعن الإمام علي عليه السلام أنه أمر بصلاة ركعتي الفجر في السفر والحضر، وقال في قول الله عز وجل: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ إن ذلك في ركعتي الفجر[3].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

وإذا فاتت فلا قضاء، ولا يتنافى ذلك مع الاستحباب.

كان الإمام علي عليه السلام يقرأ دعاء الصباح بعد صلاة الفجر، وليقرأ آية الكرسي وتسبيحات الزهراء عليها السلام ويصلي على النبي وآله[4].

عن سليمان بن خالد قال سألته (الإمام الصادق عليه السلام) عما أقول إذا اضطجعت على يميني بعد ركعتي الفجر فقال أبو عبد الله عليه السلام اقرأ الخمس آيات التي في آخر آل عمران إلى: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، وقل: اِسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الوُثْقَى الَّتِي لَا ٱنْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِن شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ مَن أَصْبَحَتْ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وقل ثلاثاً: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ[5].

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص٢٣٩.
(٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص٣١٠.
(٣) بحار الأنوار ج٨٤ ص٣١٢.
(٤) بحار الأنوار ج٨٧ ص٣١٣.
(٥) التهذيب ج٢ ص١٣١.

وكان الإمام علي عليه السلام كل ليلة بعد أن يصلي ركعتي الفجر يستغفر سبعين مرة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ فَلاحاً اللَّهُمَّ مَن أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي لِسَانِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً فِي عِظَامِي وَنُوراً فِي عَصَبِي وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً مِن خَلْفِي وَنُوراً عَن يَمِينِي وَنُوراً عَن شِمَالِي وَنُوراً مِن فَوْقِي وَنُوراً مِن تَحْتِي اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوراً.

ثم يقرأ آية الكرسي ويسبح تسبيحات الزهراء ويقرأ الخمس آيات التي هي آخر آل عمران. ويقول مائة مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيهِ من قال هذا بنى الله له بيتاً في الجنة. ثم ليصل على النبي وآله ما شاء، فمن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار[1].

ويستحب أن يقرأ بعد صلاة الفجر هذا الاستغفار: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ فإن كان لديه وقت فليقل مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِم وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم ليسجد وليقل: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَأَفْضَلَ مُرْتَجَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوفِيقَ الطَّاعَةِ.

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص٣٥٤.

الخزانة العاشرة: الشفاء بالصلاة

أجر الصلاة وفوائدها وثمراتها شرحت بتفصيل في كتاب «سرمايه سعادت ونجات» ص ٧٧. بحثنا هنا في ثواب وخواص النوافل.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح[1].

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يقول في صلاة الزوال: يعني السنة قبل صلاة الظهر: هي صلاة الأوابين إذا زالت الشمس وهبت الريح فتحت أبواب السماء وقُبل الدعاء وقضيت الحوائج العظام[2].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صل صلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين وأكثر من التطوع يحبك الحفظة[3].

عن عبد الله بن عطاء قال: ركبت مع أبي جعفر (الباقر) عليه السلام وسار وسرت حتى إذا بلغنا موضعاً قلت الصلاة، جعلني الله فداك. قال: هذا أرض وادي النمل لا نصلي فيها. حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك، فقال: هذه أرض مالحة لا نصلي فيها. قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي: صليت أم تصلي سبحتك. قلت: هذه صلاة يسميها أهل العراق الزوال. فقال: هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي صلاة الأوابين. فصلى وصليت[4].

النافلة علامة المصلين

عن الإمام الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾

---

(١) البحار ج٨٧ ص٥٥.

(٢) البحار ج٨٤ ص٦١.

(٣) البحار ج٨٤ ص٥٣.

(٤) البحار ج٨٤ ص٥٣.

قال: هذا في التطوع، من حافظ عليه وقضى ما فاته[1].

نوافل الظهر للإمام الرضا عليه السلام

عن رجاء بن أبي الضحاك قال: كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان إذا زالت الشمس جدد وضوءه وقام وصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد وفي الأربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فإذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة: شُكْراً لِلَّهِ.

تعقيبات النوافل

يقول الشيخ الطوسي: هذه الأدعية تقرأ بعد النوافل. بعد النافلة الأولى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِن عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِن نَقِمَتِكَ وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِن عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِن غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خيرٍ وَوفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَتَسُدُّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَتَوْفِيقِكَ وَتُقَوِّيَ ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَبَرْدَ الْعَيْشِ مِن بَعدِ الْمَوْتِ وَنَفِّسْ عَنِّي الْكُرْبَةَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيم وَارْحَمْنِي يومَ أَلْقَاكَ فَرْداً هَذِهِ نَفْسِي سلم لَكَ (وَأَنَا) مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي مُقِرٌّ بِالظُّلْم عَلَى نَفْسِي عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَى عُمْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن نَارِكَ وَسَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وارفع بهذه الكلمة صوتك[2].

التعقيب بعد الركعة الرابعة في النافلة الثانية: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ

---

(1) البحار ج ٨٤ ص٤٨.

(2) مصباح المتهجد ص٤٣.

هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وبعد الركعة السادسة تقرأ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَبِكَ اللَّهُمَّ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبِيَ الفَاقَةُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي.

وبعد الركعة الثامنة تقرأ: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَاغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَائِي وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَاعْصِمْنِي مِنْ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

ثم تسجد وتقول: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِن أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي وَقَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

فإن لم يكن وقت فاقرأ هذا الدعاء بعد كل نافلة: رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن نَارِكَ وَسَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ارفع الصوت به. ثم اقرأ التعقيبات.

نافلة وصلاة العصر: وبعد التعقيبات، يؤدي أربع صلوات بركعتين (مثل الصبح) نافلة للعصر، ثم يصلي العصر، ويقرأ التعقيبات المشتركة ودعاء أهل البيت المعمور وسنذكر بعض الأدعية المهمة.

قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله علمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة قال ﷺ: لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارض للناس ما ترضى لنفسك فقال: يا رسول الله زدني قال: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة تحط عنك عمل سبع وسبعين سيئة قال: ما لي سبع وسبعون سيئة فقال له رسول الله: فاجعلها لك

ولأبيك قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سيئة فقال له رسول الله ﷺ: اجعلها لك ولأبيك ولأمك قال: يا رسول الله ما لي ولأبي وأمي سبع وسبعون سيئة فقال ﷺ له: اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال بعد صلاة العصر سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيهِ غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فإن لم يكن، غفر الله لوالديه فإن لم يكن، فلقرابته الأقرب فالأقرب.

وقال رسول الله ﷺ: من استغفر الله إثر صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة.

وقال الإمام الجواد عليه السلام: من قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ بعد صلاة العصر عشر مرات مرت له على مثال أعمال الخلائق[2].

وعن رسول الله ﷺ، من قال بعد صلاة العصر في كل يوم مرة واحدة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً.

أمر الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنة ما كانت[3].

وادعوا للإمام صاحب الزمان(عج) كما كان يفعل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

الصلوات بعد صلاة العصر من يوم الجمعة:

قال الإمام الصادق عليه السلام: من قال بعد صلاة العصر من يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِم وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كان له مثل ثواب عبادة الثقلين في ذلك اليوم.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِن قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِن عِلمٍ

---

(١) بحار الأنوار ج٨٣ ص٧٨ باب ٤٠.

(٢) بحار الأنوار ج٨٣ ص٨٠.

(٣) بحار الأنوار ج٨٣ ص٨٣.

لَا يَنْفَعُ وَمِن صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَمِن دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعدَ الْكَرْبِ وَالرَّخَاءَ بَعدَ الشِّدَّةِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِن نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

ثواب نافلة المغرب

نافلة المغرب ركعتان بعد المغرب كما ذكرنا ذلك في معراج المؤمن. يقول أحمد بن أبي نصر: سألت الإمام الرضا عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ فقال: هي الركعات الأربع بعد المغرب، وإدبار النجوم ركعتان قبل صلاة الغداة.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من صلى المغرب ثم عقّب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبناه له في عليين، فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة[١].

(طبعاً لا تعد تسبيحات الزهراء وآية الكرسي والتعقيبات الأُخرى تكلماً، فالمراد التكلم بغير الذكر).

والجدير بالذكر أن صلاة الغفيلة تجزي عن النافلة. ولو قرأ في النافلة بدل التوحيد مرة واحدة التوحيد عشراً لكان أفضل. قال الإمام الصادق عليه السلام: من صلى بعد المغرب أربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمس عشرة مرة قل هو الله أحد انفتل من صلاته وليس بينه وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفر له[٢].

ومن صلى بعد الأربع ركعات عشر ركعات أُخرى دون أن يتكلم فيما بينهما، وقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد كانت له عدل عشر رقاب (المصدر نفسه).

وبعد التعقيبات المشتركة يقول: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عشر مرات، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ عشراً، أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِينَ عشراً.

صلاة الغفيلة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة. قيل: يا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال: ما بين المغرب

---

(١) البحار ج٨٣ ص١٠٠.

(٢) البحار ج٨٤ ص١٠٠.

والعشاء. وقال ﷺ: لا تتركوا ركعتي الغفلة وهما بين العشاءين[1]. وقد شرحنا كيفيتها في كتاب معراج المؤمن ص ٥٧.

أهم من صلاة الغفيلة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت لرسول الله ﷺ عند وفاته يا رسول الله أوصنا فقال: أوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة تقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرة وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين فإن فعل ذلك في كل سنة كتب من المحسنين فإن فعل ذلك في كل جمعة مرة كتب من المصلين فإن فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله رب العالمين جل وتعالى[2].

صلاة بستمائة ألف حجة

عن علي بن محمد الكسائي رفعه إلى موالينا عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝﴾ قال: هي ركعتان بعد المغرب يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وعشر آيات من أول البقرة وآية السخرة وقوله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ۝﴾ إلى آخر الآية ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ إلى آخر السورة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعدهما قال فمن فعل ذلك وواظب عليه كتب له بكل صلاة ست مائة ألف حجة[3].

والصلاة هي: تقرأ بعد النية والتكبيرة والحمد والسورة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُم يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَبِّهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِم وَعَلَى أَبْصَارِهِم غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

---

(١) البحار ج٨٤ ص٩١.

(٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص٩٨.

(٣) بحار الأنوار ج٨٤ ص٩٨.

يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَإِلهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ثم تقرأ سورة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ خمس عشرة مرة، ثم تركع وتسجد. وانهض وصل الركعة الثانية. وفي الركعة الثانية تقرأ بعد الحمد آية الكرسي وهذه الآيات:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَد اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُم الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن

قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ثم تقرأ سورة التوحيد خمس عشرة مرة، ثم تقنت وتقرأ فيه من الدعوات ما تحب، ثم اركع واسجد وتشهد وسلم. فإذا سلمت سبح تسبيحات الزهراء عليها السلام، ثم سل من الله ما تشاء ولا تنسني من الدعاء. أسأل الله لك القبول.

بحث في الوتيرة:

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن إلا بوتر قال: قلت تعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال: نعم إنهما بركعة فمن صلاها ثم حدث به حدث مات على وتر فإن لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت: هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين؟ قال: لا. قلت: ولم؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الوحي وكان يعلم أنه هل يموت أم لا وغيره لا يعلم فمن أجل ذلك لم يصلهما وأمر بهما[١].

وقال عليه السلام: كان يصلي أبي بعد عشاء الآخرة ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما مائة آية وكان يقول من صلاهما وقرأ بمائة آية لم يكتب من الغافلين[٢].

وعن عبد الرحمن بن كثير قال: شكوت إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام كرباً أصابني. قال: يا عبد الرحمن إذا صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خدك الأيمن على الأرض ثم قل: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَد وَحَقِّكَ بَلَغَ مَجْهُودِي قال: فما قلته إلا ثلاث ليال حتى جاءني الفرج.

بيت في الجنة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: لا تتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق وتقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا سلمت فارفع يديك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِيهِ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَلَا يَخَافُ الْفَوْتَ يَا

---

(١) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٠٥.

(٢) بحار الأنوار ج٨٤ ص١٠٨.

مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (وتسأل حاجتك).

وقال عليه السلام: من صلاها بنى الله له بيتاً في الجنة[1].

بحث في الفرق بين الفريضة والنافلة

فائدة نذكر فيها ما يفهم من الأخبار والأصحاب من الفرق في الأحكام بين الفريضة والنافلة. الأول: جواز الجلوس فيها اختياراً على المشهور كما عرفت. الثاني: عدم وجوب السورة فيها إجماعاً بخلاف الفريضة فإنه قد قيل فيها بالوجوب. الثالث: جواز القرآن فيها إجماعاً بخلاف الفريضة فإنه ذهب جماعة كثيرة إلى عدم الجواز. الرابع: جواز فعلها راكباً وماشياً اختياراً على التفصيل المتقدم بخلاف الفريضة كما عرفت. الخامس: أن الشك بين الواحد والاثنين في الفريضة يوجب البطلان بخلاف النافلة فإنه يبني على الأقل كما هو ظاهر أكثر الروايات أو يتخير بين البناء على الأقل أو الأكثر كما هو المشهور. السادس: أن الشك في الزائد على الاثنين يوجب صلاة الاحتياط في الفريضة بخلاف النافلة فإنه يبني على الأقل أو هو مخير. السابع: لو عرض في النافلة ما لو عرض في الفريضة لأوجب سجدة السهو لا يوجبها فيها كالكلام إذ المتبادر من الأخبار الواردة في ذلك الفريضة. الثامن: أن زيادة الركن سهواً في النافلة لا يوجب البطلان بخلاف الفريضة وقد صرح بذلك العلامة في المنتهى والشهيد في الدروس قال في المنتهى لو قام إلى الثالثة في النافلة فركع ساهياً أسقط الركوع وجلس وتشهد وقال مالك يتمها أربعاً ويسجد للسهو.

التاسع: أن نقصان الركن في الفريضة أي تركه إلى أن يدخل في ركن آخر يوجب البطلان على المشهور من عدم التلفيق وفي النافلة يرجع ويأتي به وإن دخل في ركن آخر لأن الأصحاب حملوا أحاديث التلفيق على النافلة فيدل على قولهم بالفرق في ذلك. العاشر: ذهب ابن أبي عقيل إلى عدم وجوب الفاتحة في النافلة فهو أحد الفروق على قوله لكنه ضعيف. الحادي عشر: ذهب العلامة إلى عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع والسجود في النافلة بل جواز ترك كل ما لم يكن ركناً في الفريضة.

---

(١) البحار ج٨٤ ص١٠١.

وقد يستدل على ذلك بما مر نقلاً عن السرائر وقرب الإسناد عن موسى بن جعفر والرضا عليهما الصلاة والسلام قال: سألته عن الرجل يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض بل يسجد الثانية هل يصلح له ذلك قال: ذلك نقص في الصلاة بحمله على النافلة ولا صراحة فيه. الثاني عشر: جواز قراءة السجدة في النافلة وعدمه في الفريضة. الثالث عشر: الإتيان بسجود التلاوة في النافلة وعدمها في الفريضة كما مر. الرابع عشر: جواز إيقاع النافلة في الكعبة وعدمه في الفريضة على أحد القولين. الخامس عشر: لزوم رفع شيء والسجود عليه إذا صلى الفريضة على الدابة وفي النافلة يكفيه الإيماء كما دل عليه صحيحة عبد الرحمن بن أبي عبد الله وغيرها وقد تقدم القول فيه. السادس عشر: جواز القراءة في المصحف في النافلة وعدمه في الفريضة على قول جماعة. السابع عشر: استحباب إيقاع الفريضة في المسجد وعدمه في النافلة على المشهور وقد مر بعض ذلك وسيأتي بعضه.

الثامن عشر: جواز الدعاء بالفارسية في النوافل دون الفريضة، وإن كان بالعربية أولى لا سيما في القنوت.

نوافل يوم الجمعة: نافلة يوم الجمعة عشرون ركعة. عن الإمام الرضا عليه السلام قال: فإن قال فلم زيد في صلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيماً لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الأيام[1].

ست ركعات بعد الشمس وست ركعات عند ارتفاع الشمس وركعتان قبل الزوال وست ركعات بعد صلاة الجمعة أو بعد صلاة العصر، وإن لم يتسن يصليها كلها قبل الظهر أو بعد صلاة العصر.

انتباه: يمكن احتساب ركعتي الصلاة التي فيها سبع مرات قل هو الله أحد يوم الجمعة ضمن النوافل.

نوافل الجمعة وأدعيتها: عن الإمام الباقر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يصلي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كل ركعتين بدعاء من هذه الأدعية ويواظب عليه. فكان يصلي ركعتين فإذا سلم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَم يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِن جُودِهِ الْوَهَّابَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ

---

(١) البحار ج٨٧ ص٢٤.

بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِم وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً سَائِغاً مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ.

ثم يقوم فيصلي ركعتين فإذا سلّم قال: اللَّهُمَّ فَكَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَم أَفِ لَكَ بِهِ أَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوِيتُ عَلَيهَا بِنِعْمَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

ثم يقوم فيصلي ركعتين فإذا سلّم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَفَرَّجْتَ عَنهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُو وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرِّجْ عَنِّي يَا رَبِّ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَفَرَّجْتَ عَنهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرِّجْ عَنِّي يَا رَبِّ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ثم تخر ساجداً وتقول في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الفَانِي لِوَجْهِكَ الدَّائِمِ البَاقِي الْكَرِيم سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسجُدَ سَجَدَ وَجْهِي الحَقِيرُ الذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ الْكَبِيرِ الْجَلِيلِ سَجَدَ وَجْهِي اللَّئِيمُ لِوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ.

ثم ترفع رأسك وتدعو بهذا الدعاء (الذي أوله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل النور في بصري. وهو دعاء طويل جداً لم ننقله موجود في جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس ص ٢٤٠ ثم تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيرٍ وآمَنَ سَخطَهُ عِندَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحْمَةً وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ

لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِن جَمِيعِ خَيرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِم بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَعَلَى أَرْوَاحِهِم وَأَجْسَادِهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً وَوَاسِعاً مِمَّا شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ. ثم تصلي ركعتين وتقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَّعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيرٍ وَحَيَّاهُم بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ وَارْدُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُم الَّتِي قِبَلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَم تَسَعْهُ ذَاتُ يَدِي وَلَم يَقْوَ عَلَيهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِن جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِن فَضْلِكَ حَتَّى لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيئاً تَنْقُصُهُ مِن حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِم بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

ثم كان يصلي ركعتين ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ فَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِيَ الرَّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام يَا إِلٰهِي إِلٰهاً وَاحِداً لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَرِنِي الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ عَاجِلاً غَيرَ آجِلٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ويصلي ركعتين ويقول: اللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي خَائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَوَفِّقْنِي لِمَا يُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ وَعَافِنِي مِن سَخَطِكَ وَاجْعَلْنِي مِن أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ

وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاسْتُرْنِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَأَغْنِنِي عَنِ التَّرَدُّدِ إِلَى عِبَادِكَ وَارْحَمْنِي مِن خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ الحِرْمَانِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويصلي ركعتين ثم يقول: اللَّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فِي قَلْبِي وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَاحْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ عَمَّا فِي يَدِ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يصلي ركعتين ويقول: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْيَقِينِ وَاكْفِنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاكْفِنِي رَوَعَاتِ الْقُلُوبِ وَافْسَحْ لِي فِي انْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ لِي بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِن رَوْحِكَ وَلَا تُقْنِطْنِي مِن رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ وَلَا يَقْنُطَ مِن رَحْمَتِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الخَاسِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ نَعِيمٍ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

قال: وكان صلوات الله عليه إذا فرغ من هذه الركعات المشروحة قام فصلى ركعتي الزوال تتمة العشرين، ثم ينهض منها إلى الفريضة[1].

الدعاء عند طلوع الفجر

إذا طلع الفجر الثاني فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَوَلِيُّنَا وَصَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتْمِمْهَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِن حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً. الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وَسُرُورٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِن بَرَكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

---

(١) بحار الأنوار ج٨٧ ص١٠ ـ ١٤.

ثم يؤذن للصبح ثم يسجد ويقول: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً. ثم يرفع رأسه ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ.

أربع منافع في الذهاب إلى المسجد

قال رسول الله ﷺ: من مشى إلى مسجد من مساجد الله عز وجل فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات ومن حافظ على الجماعة حيث ما كان مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد، ومن حافظ على الصف المقدم فيدرك الأجر مثل ما للمؤذن وأعطاه الله عز وجل في الجنة مثل ثواب المؤذن(١).

وقال رسول الله ﷺ: إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم سأله حاجة أن ينصرف حتى يقضيها(٢).

وقال ﷺ: من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق(٣).

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: فضل الجماعة على الفرد بكل ركعة ألفا ركعة، وَلَا تُصَلِّ خَلْفَ فَاجِرٍ وَلَا تَقْتَدِ إِلَّا بِأَهْلِ الْوِلَايَةِ(٤).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: الصلاة خلف العالم بألف ركعة وخلف القرشي بمائة وخلف العربي خمسون وخلف المولى خمس وعشرون(٥).

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث طويل قال: ثلاث كفارات: إسباغ الوضوء في السبرات(٦) والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات والمحافظة على الصلوات(٧).

وفيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام: يا علي ثلاث درجات: إسباغ الوضوء في

(١ ـ ٥) بحار الأنوار ج٨٥ ص٣ ـ ٥.

(٦) السبرات: شدة البرد.

(٧) بحار الأنوار ج٨٠ ص١٥.

السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات[1].

وقال ﷺ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُو فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَمَن ظَلَمَهُ فَإِنَّمَا ظَلَمَ اللَّهَ وَمَن حَقَّرَهُ فَإِنَّما يُحَقِّرُ اللَّهَ.

عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام: وما من قدم أحب إلى الله من خطوة إلى ذي رحم أو خطوة يتم بها زحفاً في سبيل الله[2].

قال جبرئيل: يَا مُحَمَّدُ مَن أَحَبَّ الْجَمَاعَةَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَجْمَعُونَ[3].

أفضل من إحياء الليل

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قام علي عليه السلام الليل كله فلما انشق عمود الصبح صلى الفجر وخفق برأسه فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة لم يره فأتى فاطمة عليها السلام فقال أي بنية ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة فأخبرته الخبر فقال: مَا فَاتَهُ مِن صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ أَفْضَلُ مِن قِيَامِ لَيلِهِ كُلِّهِ فانتبه علي عليه السلام لكلام رسول الله ﷺ فقال له: يا علي إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راكعاً وساجداً، يا علي أما علمت أن الأرض تعج إلى الله من نوم العالم عليها قبل طلوع الشمس[4].

صلاة الجماعة مع أهل البيت والإمام العادل

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: أتى رجل من جهينة إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أكون بالبادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي فأؤذن وأُقيم وأُصلي بهم أفجماعة نحن؟ قال: نعم. قال: فإن الغلمة ربما اتبعوا الإبل وأبقى أنا وأهلي وولدي فأؤذن وأقيم وأُصلي بهم أفجماعة نحن؟ قال: نعم. قال: فإن بني ربما اتبعوا قطر السحاب فأبقى أنا وأهلي فأُؤذن وأقيم وأصلي بهم أفجماعة نحن؟ قال: نعم. قال: فإن المرأة تذهب في مسلحتها فأبقى وحدي فأُؤذن وأُقيم وأُصلي أفجماعة أنا؟ فقال رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ وَحْدَهُ جَمَاعَةٌ[5].

---

(١) بحار الأنوار ج٨٥ ص١٠.
(٢) بحار الأنوار ج٩٧ ص١٤.
(٣) بحار الأنوار ج٨٥ ص١٥
(٤) بحار الأنوار ج٨٥ ص١٧.
(٥) البحار ج٨٥ ص١٧.

عدة شروط لإمام الجماعة

عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إِمَامُ القَوْمِ وَافِدُهُم فَقَدِّمُوا فِي صَلَاتِكُم أَفْضَلَكُم.

وعن علي عليه السلام: لَا تُقَدِّمُوا سُفَهَاءَكُمْ فِي صَلَاتِكُم وَلَا عَلَى جَنَائِزِكُم فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُم إِلَى رَبِّكُم.

وعنه عليه السلام: لا يؤم المريض الأصحاء إنما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة.

وقال الإمام الباقر عليه السلام: العبد يؤم أهله إذا كان فقيهاً ولم يكن هناك أفقه منه، ورخص في الصلاة خلف الأعمى إذا سدد للقبلة وكان أفضلهم[1].

(إذن فالفقاهة والأفضلية شرط الجماعة).

لا ينبغي الاقتداء بهؤلاء

عن علي عليه السلام: إِنَّهُ نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْأَجْذَمِ وَالْأَبْرَصِ وَالْمَجْنُونِ وَالْمَحْدُودِ وَوَلَدِ الزِّنَا وَنُهِيَ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَؤُمَّ الْمُهَاجِرِيَّ أَوِ الْمُقَيَّدُ الْمُطَلَّقِينَ أَوِ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَوَضِّئِينَ أَوِ الخَادِمُ الْفُحُولَ أَوِ المَرْأَةُ الرِّجَالَ وَلَا يَؤُمُّ الْخُنْثَى الرِّجَالَ وَلَا الْأَخْرَسُ الْمُتَكَلِّمِينَ وَلَا الْمُسَافِرُ الْمُقِيمِينَ.

وروى الأصبغ بن نباتة عنه عليه السلام أنه قال: سِتَّةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَؤُمّوا النَّاسَ: وَلَدُ الزِّنَا وَالمُرْتَدُّ وَالْأَعْرَابِيُّ بَعدَ الهِجْرَةِ وَشَارِبُ الخَمْرِ وَالمَحْدُودُ وَالْأَغْلَفُ[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ثَلَاثَةٌ لَا يُصَلَّى خَلْفَهُم: الْمَجْهُولُ وَالغَالِي وَإِنْ كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِكَ وَالْمُجَاهِرُ بِالْفِسْقِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَصِداً.

حكم الصلاة مع المخالفين: لَا تَعْتَدَّ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ النَّاصِبِ وَلَا الْحَرُورِيِّ وَاجْعَلْهُ سَارِيَةً مِن سَوَارِي الْمَسْجِدِ إِقْرَأْ لِنَفْسِكَ كَأَنَّكَ وَحْدَكَ.

(وهذا في حال التقية وإلا فإن الاقتداء بغير المؤهلين يعني تمكين الناس غير الشرعيين).

---

(١) البحار ج٨٨ ص١٠٩.

(٢) البحار ج٨٨ ص٥٩.

وهذا تأييد القضية

لَا تُصَلُّوا خَلْفَ نَاصِبٍ وَلَا كَرَامَةَ إِلَّا أَنْ تَخَافُوا عَلَى أَنْفُسِكُم أَنْ تَشَهَّرُوا وَيُشَارُ إِلَيْكُم فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُم ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُم وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُم مَعَهُم تَطَوُّعاً.

هذا ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام.

أقول: وهذا لا ينطبق على عصرنا حيث اعتُرف بالشيعة ويعيش بعضهم في مدن كبيرة في مجموعات كبيرة لا تخاف تشهيراً. نعم لو كان في مكان يخشى الشهرة والتشهير فالحكم واضح.

نموذج الصلاة مع المخالف

نظر الإمام الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة وأحس الشيعي بأن الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال أعتذر إليك يابن رسول الله من صلاتي خلف فلان فإني أتقيه ولولا ذلك لصليت وحدي. قال له الباقر عليه السلام يا أخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلي عليك وتلعن إمامك ذاك وإن الله أمر أن يحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبع مائة صلاة لو صليتها وحدك، فعليك بالتقية[1]. (ولا شك أن هذا إنما يختص بمواقع الخوف وليس دائماً).

لا تصلوا خلف عاق: في صحيحة عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إمام لا بأس به في جميع أموره عارف غير أنه يسمع أبويه الكلام الغليظ الذي يغيظهما: أقرأ خلفه، قال: لَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ مَا لَمْ يَكُنْ عَاقاً قَاطِعاً[2]. ويلاحظ من هذا الحديث أن من كان عاقاً لوالديه فلا تجوز الصلاة خلفه عملاً بالآية الكريمة: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.

وينبغي للإمام أن يكون أميناً:

عن أبي علي بن راشد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن مواليك قد اختلفوا فأُصلي خلفهم فقال: لَا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَن تَثِقُ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ.

---

(١) (٢) البحار ج٨٥ ص٨٩.

وعن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون: لَا صَلَاةَ خَلْفَ الفَاجِرِ وَلَا يُقْتَدَى إِلَّا بِأَهْلِ الوِلَايَةِ[1].

(بالجملة الأولى يخرج الجور وعدم التقوى، وبالجملة الثانية يخرج جميع المخالفين للأئمة الأطهار).

بحث مفيد: تواجهنا أحاديث في أمالي الصدوق ووسائل الشيعة في جواز الاقتداء بأهل السنة؛ منها ما ورد في البحار عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام؛ قال: صلى حسن وحسين عليهما السلام خلف مروان ونحن نصلّي معهم[2].

وهذا الحديث على فرض صحته يتنافى مع كل تلك الأحاديث التي ذكرت عن شرائط إمام الجماعة؛ فمما لا شك فيه أن مروان كان فاجراً وفاسقاً بل أكثر وأكثر. وقد أورد الصدوق نموذجاً من اعتقادات مروان في أماليه وذلك أن يزيد اللعين عندما كتب إلى الوليد بن عتبة: «فخذ حسيناً» قرأ الوليد الرسالة وقال لمروان: ما ترى؟ قال: ادعهم فإن لم يبايعوا فاضرب أعناقهم وأرسل رؤوسهم إلى يزيد. ولو كان يزيد قد كتب إلي لقتلتهم من دون أن أعرض عليهم البيعة. وعندما طلب الوليد الإمام الحسين عليه السلام ليبايع، قال الإمام ينبغي أن تكون بيعتنا علناً، نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون.

وهنا أيضاً قال اللعين مروان: أيها الأمير إن فاتك الثّعلب لم تر إلّا غباره. ونصحه بحبس الإمام حتى يبايع[3].

فكيف يمكن والحال هذه وتشبيه مروان للإمام بالثعلب ويصدر حكم قتل المعصوم بحكم يزيد، كيف يمكن أن يرضى الشيعي ويصدق بأن معصومين يذهبان بإرادتهما وكامل حريتهما واختيارهما ويصليان خلف منكر الولاية وعدو الإمامة، ولو فرضنا أن شخصاً كتّف ثم أُلقي من على السطح، فلا يمكن أن يقال إنه قتل نفسه بل لا بد أن يقال إنه مقتول.

براهين متقنة في إثبات الأمر

والرد على الحديث السابق هو هذا الحديث المروي عن حسين بن علوان عن

---

(١) البحار ج٨٥ ص٣٩.

(٢) البحار ج٨٨ ص٧٣.

(٣) الأمالي ص٧٥.

الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنه: كان الحسن والحسين عليهما السلام يقرآن خلف الإمام[1]. (أي يتابعان ولا يقتديان. والمقصود بالإمام الإمام الباطل).

وقال العلامة المجلسي (عليه الرحمة): إنهما عليهما السلام كانا يصليان خلف أئمة الجور الذين كانوا في زمانهما تقية ولا ينويان الاقتداء بهم وكانا يقرآن ويصليان لأنفسهما. ويستحب حضور جماعتهم استحباباً مؤكداً كما ذكره الأكثر ودلت عليه الأخبار ويجب عند التقية لكن يستحب أن يصلي في بيته ثم يأتي ويصلي معهم إن أمكن وإلا فيجب أن يقرأ لنفسه، ولا تسقط القراءة عنه بالائتمام بهم على المشهور، بل قال في المنتهى لا نعرف فيه خلافاً، ولا يجب الجهر بالقراءة في الجهرية وتجزيه الفاتحة وحدها مع تعذر قراءة السورة[2].

بحث في حديث آخر

في أمالي الصدوق ورد حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من صلّى معهم في الصّفّ الأول فكأنّما صلّى مع رسول الله في الصّف الأول»[3].

وهذا الحديث جاء بعد حديث الإمام الصادق عليه السلام عن صلاة الجمعة حيث يصف صلاة الجمعة الحقيقية (الجمعة الحقة) قال: «ما من قدم سعت إلى الجمعة إلّا حرّم الله جسده على النّار». إذن فمرجع الضمير الجمعة الحقة لا الجمعة التي يسب فيها أمير المؤمنين علي عليه السلام أو يثنى فيها على المخالفين للأئمة الأطهار أو الظالم المتسلط بالقوة، وهذا ما يتنافى مع التقوى وأصل وضع صلاة الجمعة. فقد أورد في الوسائل[4] حديثاً ثم أورد في المقابل أحاديث منافية له. والمعية مع نقصان الصلاة لا تدل على سقوط الصلاة الفرادى الصحيحة، فإن بين صلاتنا وصلاتهم عشرة اختلافات هي: ١ ـ نقض الطهارة في اللباس والبدن. ٢ ـ نقض الوضوء. ٣ ـ سقوط البسملة في القراءة. ٤ ـ عدم قراءة سورة كاملة بعد سورة الحمد. ٥ ـ التكتف. ٦ ـ قول آمين بعد الفاتحة. ٧ ـ نقص ما يصح السجود عليه. ٨ ـ فقدان العدالة. ٩ ـ شرط الاتصال. ١٠ ـ جحد وإنكار الإمامة، ناهيك عن نقض العقائد كالقدرية والمرجئة. هذا وكان يصلي خلف رسول الله أناس عصاة من أمثال عبد الله بن أُبي.

---

(١) البحار ج٨٨ ص٤٧.
(٢) البحار ج٨٥ ص٤٧.
(٣) ص ١٧٤ ط. قديمة وص٣٦٦ ط. جديدة.
(٤) في ج٥ ص٣٨١.

عدة أحاديث في تأييد الموضوع

روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: مَا مِنْكُم أَحَدٌ يُصَلِّي صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فِي وَقْتِهَا ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُم صَلَاةَ تَقِيَّةٍ وَهُوَ مُتَوَضِّىءٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا خَمْساً وَعِشرين دَرَجَةً فَارْغَبُوا فِي ذَلِكَ[1]. وقالعليه السلام: من صلى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلى فيه خرج بحسناتهم[2].

وفي الوسائل أيضاً: عن عبيد بن زرارة قال: قلت (لأبي عبد اللهعليه السلام) إني أدخل المسجد وقد صليت فأُصلي معهم فلا أحتسب بتلك الصلاة. قال: لا بأس وأما أنا فأُصلي معهم وأُريهم أني أسجد وما أسجد[3]. (فأية صلاة هذه إذن؟).

هكذا أفضل:

عن نشيط بن صالح عن أبي الحسن الأولعليه السلام قال قلت له الرجل منا يصلي صلاته في جوف بيته مغلقاً عليه بابه ثم يخرج فيصلي مع جيرته تكون صلاته لك وحده في بيته جماعة؟ فقال: الذي يصلي في بيته يضاعفه الله له ضعفي أجر الجماعة تكون له خمسين درجة والذي يصلي مع جيرته يكتب له أجر من صلى خلف رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ويدخل معهم في صلاتهم فيخلف عليهم ذنوبه ويخرج بحسناتهم (لو كانت)[4]. وفيه:

عمر بن الربيع عن جعفر بن محمدعليه السلام في حديث أنه سأل عن الإمام: إنْ لم أكن أثق به أُصلي خلفه وأقرأ؟ قال: لا صلِّ قبله أو بعده. قيل له: أفأُصلي خلفه وأجعلها تطوعاً؟ قال: لو قبل التّطوع لقبلت الفريضة ولكن اجعلها سبحة.

(إذن من هذا الحديث يتضح أن الصلاة معهم ليس صلاة).

عدة مسائل

الاشتراك في جماعتهم حال الاختيار حسن ولكن يعيد الصلاة، وفي التقية لا تلزم الإعادة مع مراعاة الشرائط التي لا تقية فيها.

في الوسائل روى عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال:

(١ ـ ٤) وسائل الشيعة ج٨ ص٣٠٢

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَلَاةً فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ مُسْتَتِراً بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً فِي جَمَاعَةٍ وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحْدَهُ مُسْتَتِراً بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحْدَانِيَّةً وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً لِوَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً وَيُضَاعِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَدَانَ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَإِمَامِهِ وَنَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ(١).

بحث مفيد في شرائط إمام الجماعة

عن أبي عبيدة الحذاء قال بعضنا سأل أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يَتَقَدَّمُ القومَ أَقْرَؤُهُم (لأنه الأعرف بالأحكام) فَإِنْ كَانُوا فِي القِرَاءَة سَوَاء فَأَقْدَمُهُم هِجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاء فَأَكْبَرُهُم سِنّاً (في الإسلام لا في الكفر والإسلام) فَإِنْ كَانُوا فِي السِّنِّ سَوَاء فَلْيَؤُمَّهم أَعْلَمُهم بِالسُّنَّةِ (النبوية) وَأَفْقَهُهُم فِي الدِّينِ وَلَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُم الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانٍ فِي سُلْطَانِهِ(٢) فرجل الدار سلطان الدار، ورئيس الشرطة سلطان المنطقة والسيد سلطان العبد. وليس المقصود السلطان بمعنى الملك والشاه. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخاف عليكم استخفافاً بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين.

والآن مع كل ما ذكر هل من الإنصاف الاقتداء بمن لا يعلم صحة اعتقادهم كالوهابيين وأمثالهم، ولا أحكامهم صحيحة. بل يجب أن يكون إمام الجماعة عادلاً عالماً متقياً زاهداً طاهر المولد اثني عشرياً حليماً فاضلاً وأفضل من الآخرين. قال الإمام الباقر عليه السلام: لا تصلِّ إلا خلف من تثق بدينه(٣).

---

(١) وسائل الشيعة ج٨ ص٣٠٣.

(٢) بحار الأنوار ج٨٥ ص٦٢.

(٣) الوسائل ج٥ ص٣٨٩.

صلاة الشُكر

قال النبيﷺ: إذا أنعم الله عليك نعمة فصل ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكراً شكراً وحمداً حمداً سبع مرات وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي وقضى حاجتي[1].

---

(١) البحار ج٩٢ ص٤٥١ باب ١٣٠.

الخزانة الحادية عشرة
قنوت الأئمة

من موضوعات الصلاة المهمة القنوت. وقد جاء القنوت في ستة معان هي: (الدعاء والطاعة والسكون والقيام في الصلاة والإمساك عن الكلام، والخشوع وطول القيام) ولكنه يغلب في الصلاة القنوت الطويل. وورد عن الصادقين عليهما السلام عن ذيل الآية: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[1] أنها للقنوت في الصلاة.

عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون: والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة[2].

وعن الصادقين عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[3] أن التبتل هنا رفع اليدين في الصلاة[4].

وفي الحديث عن الصادقين عليهما السلام أيضاً: أفضل الصلاة ما طال قنوتها[5].

ويرفع فيه الصوت ويدعى فيه للصديق وعلى العدو. وحيث إنّا لا نستطيع أن نتكلم مع الله بالمعرفة والكمال والخلق اللائق لذلك، نأخذ قنوتنا وأدعيتنا من الأئمة المعصومين، فنورد هنا أدعيتهم عليهم السلام في القنوت:

قنوتات مختصرة

كان الإمام الرضا عليه السلام يقول في قنوت كل صلواته: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.
(٢) البحار ج٨٥ ص١٩٧.
(٣) سورة المزمل، الآية ٨.
(٤) الوسائل ج٦ ص٢٨٣.
(٥) بحار الأنوار ج٨٢ ص٢٠٦.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: تقول في القنوت: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَعَافِنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وعنه عليه السلام تقول في قنوت الصلوات الواجبة غير الجمعة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالمُعَافَاةَ وَالرَّحْمَةَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يقول المؤلف: لا توجد أدعية للقنوت من أدعية القرآن «ربنا...» لأنه محال أن يقرأها أحد ويقول «ربنا» ولا يجاب فحتى إبليس عندما قال «رب» أُجيب وقد ذكرنا (٧٠) من تلك الأدعية في الجزء الأول.

ومن أدعية القنوت السهلة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنَّا بَلَاءَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء قصير وعظيم الأجر

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

روى القطب الراوندي في لب اللباب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا رأى مؤمناً في حال النزع لقَّنه كلمات الفرج فإذا قالها قال: لا أخاف عليه الآن[1].

● وليقرأ:

اللَّهُمَّ انْصُرِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ وَاخْذُلِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُم وَفَرِّقْ جَمْعَهُم وَقَلِّبْ تَدْبِيرَهُم وَبَدِّلْ أَحْوَالَهُم وَقَرِّبْ آجَالَهُم وَخُذْهُم أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

قراءة القرآن في الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قِرَاءَةُ القُرآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِن قِرَاءَةِ القُرآنِ فِي غَيرِ

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص١٢٧.

الصَّلَاةِ وَقرَاءَةُ القُرآنِ فِي غَيرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِن ذِكرِ اللَّهِ وَذِكرُ اللَّهِ أَفْضَلُ مِن الصَّدَقَةِ وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِن الصِّيَامِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

الدعاء واللعنة على الظالم في القنوت

عن عبد الله بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن حالنا قد تغيرت. قال: فادع في صلاتك الفريضة. قلت: أيجوز في الفريضة فأُسمي حاجتي للدين والدنيا؟ قال: نعم فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وفعله علي عليه السلام من بعده[1].

ودعا النبي في قنوته لقوم بأعيانهم وعلى آخرين بأعيانهم كما روي أنه قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين من المؤمنين واشدد وطأتك على مضر ورعل وذكوان[2].

وقنت أمير المؤمنين في صلاة الغداة فدعا على أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص ومعاوية وأبي الأعور وأشياعهم[3].

اللعنة العامة في القنوت: عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه (يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام): جعلت فداك قد عرفت بعض هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعَم أُقْنُت عَلَيهِم فِي صَلَاتِك[4].

الممطورة هم الواقفية عرفوا بهذا اللقب لكثرة ضررهم على الشيعة ففتنهم جعلتهم كالكلاب الممطورة تنجس الناس.

وللأئمة عليهم السلام أدعية في القنوت؛ منها:

قنوت أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبد الله بن عباس أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يقرأ في قنوته هذا الدعاء ويقول: إنَّ الدَّاعِيَ بِهِ كالرَّامِي مَعَ النَّبيّ فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَين بِأَلْفِ أَلْفِ سَهْمٍ[5].

ويقول الكفعمي: هذا الدعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأذكار التي كان

---

(١) البحار ج٨٣ ص٢٠٢.
(٢) البحار ج٨٢ ص٢٠٣.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الوسائل ج٦ ص٢٨٤.
(٥) البحار ج٨٥ ص٢٦٠.

يواظب عليها أمير المؤمنين عليه السلام في الليل والنهار وأوقات السحر. (وضمير جبتيها يعود إلى قريش).

وهذا هو الدعاء:

اللَّهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْها وَطَاغُوتَيْهَا وَإِفْكَيْهَا اللَّذَيْنِ أَكَلَا أَنْعَامَكَ وَجَحَدَا آلَاءَكَ وَخَالَفَا أَمْرَكَ وَأَنْكَرَا وَحْيَكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ وَقَلَّبَا دِينَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَعَطَّلَا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلَا فَرَائِضَكَ وَأَلْحَدَا فِي آيَاتِكَ وَعَاديا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ وَأَضَرَّا بِبِلَادِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَأَنْصَارَهُمَا فَقَد أَخْرَبَا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمَا بَابَهُ وَنَقَضَا سَقْفَهُ وَأَلْحقَا سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَلَا أَطْفَالَهُ وَأَخْلَيَا مِنبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوَارِثِ عِلْمِهِ وَجَحَدَا نُبُوَّتَهُ وَأَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظِّمْ ذَنْبَهُمَا وَخَلِّدْهُمَا فِي سَقَرٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُم بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ وَحَقٍّ أَخْفَوْهُ وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ وَمُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ وَمُنَافِقٍ وَلَّوْهُ وَوَلِيٍّ آذَوْهُ وَطَرِيدٍ آوَوْهُ وَصَاحِبٍ طَرَدُوهُ وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ وَأَثَرٍ أَنْكَرُوهُ وَشَرٍّ أَضْمَرُوهُ وَدَمٍ أَرَاقُوهُ وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوهُ وَسُحْتٍ أَكَلُوهُ وَخُمْسٍ اسْتَحَلُّوهُ وَبَاطِلٍ أَسَّسُوهُ وَجَوْرٍ بَسَطُوهُ وَظُلْم نَشَرُوهُ وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ وَعَهْدٍ نَقَضُوهُ وَحَلَالٍ حَرَّمُوهُ وَحَرَام حَلَّلُوهُ وَنِفَاقٍ أَسَرُّوهُ وَغَدْرٍ أَضْمَرُوهُ وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ وَضِلعٍ كَسَرُوهُ وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ وَذَلِيلٍ أَعَزُّوهُ وَعَزِيزٍ أَذَلُّوهُ وَحَقٍّ مَنَعُوهُ وَإِمَام خَالَفُوهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَسُنَّةٍ غَيَّرُوهَا وَأَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا وَأَرْحَام قَطَعُوهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوهَا وَأَيْمَانٍ نَكَثُوهَا وَدَعْوىً أَبْطَلُوهَا وَبَيْعَةٍ أَنْكَرُوهَا وَحِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَخِيَانَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعَقَبَةٍ ارْتَقَوْهَا وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا وَأَزْيَافٍ لَزِمُوهَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مَكْنُونِ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ لَعْناً دَائِماً دَائِباً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ وَلَا نَفَادَ لِعَدَدِهِ لَعْناً يَغْدُو أَوَّلُهُ وَلَا يَرُوحُ آخِرُهُ لَهُمْ وَلِأَعْوَانِهِم وَأَنْصَارِهِم وَمُحِبِّيهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَالْمُسَلِّمِينَ إِلَيْهِمْ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ وَالنَّاهِضِينَ بِاحْتِجَاجِهِمْ وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ ثم قال أربع مرات: اللَّهُمَّ عَذِّبْهُم عَذَاباً يَسْتَغِيثُ مِنهُ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

في كتاب «شفاء الصدور» روى أبو حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: من لعن الجبت والطاغوت (يقول: اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ) مرة محا الله

عنه سبعين ألف ألف سيئة ورفع له سبعين ألف ألف درجة، ومن قاله في الليل كان له مثل ذلك.

قنوت الإمام الحسنعليه السلام للدنيا والآخرة

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُوفُ الْمَلِكُ الْعَطُوفُ الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلُوفُ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْحَيْرَانِ الْمَلْهُوفِ وَمُرْشِدُ الضَّالِّ الْمَكْفُوفِ تَشْهَدُ خَوَاطِرَ أَسْرَارِ الْمُسِرِّينَ كَمُشَاهَدَتِكَ أَقْوَالَ النَّاطِقِينَ أَسْأَلُكَ بِمُغَيَّبَاتِ عِلْمِكَ فِي بَوَاطِنِ سَرَائِرِ الْمُسِرِّينَ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً نَسْبِقُ بِهَا مَنِ اجْتَهَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَنَتَجَاوَزُ فِيهَا مَن يَجْتَهِدُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَأَنْ تَصِلَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صِلَةَ مَنْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَنَعْتَهُ لِعَيْنِكَ فَلَمْ تَتَخَطَّفْهُ خَاطِفَاتُ الظِنَنِ وَلَا وَارِدَاتُ الْفِتَنِ حَتَّى نَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ وَفِي الْآخِرَةِ فِي جِوَارِكَ خَالِدِينَ[1]. ولو ظلمك ظالم فاقرأ قنوت الإمام الصادقعليه السلام.

قنوت الإمام الصادقعليه السلام

يَا مَأْمَنَ الْخَائِفِ وَكَهْفَ اللَّاهِفِ وَجُنَّةَ الْعَائِذِ وَغَوْثَ اللَّائِذِ خَابَ مَنِ اعْتَمَدَ سِوَاكَ وَخَسِرَ مَن لَجَأَ إِلَى دُونِكَ وَذَلَّ مَنِ اعْتَزَّ بِغَيْرِكَ وَافْتَقَرَ مَنِ اسْتَغْنَى عَنْكَ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ الْمَهْرَبُ، وَمِنْكَ اللَّهُمَّ الْمَطْلَبُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ عَقْدَ ضَمِيرِي عِنْدَ مُنَاجَاتِكَ وَحَقِيقَةَ سَرِيرَتِي عِنْدَ دُعَائِكَ وَصِدْقَ خَالِصَتِي بِاللَّجَإِ إِلَيْكَ فَافْزَعْنِي إِذَا فَزَعْتُ إِلَيْكَ وَلَا تَخْذُلْنِي إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ وَبَادِرْنِي بِكِفَايَتِكَ وَلَا تَسْلُبْنِي وِفْقَ عَنَايَتِكَ وَخُذْ ظَالِمِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ عَلَيهِ مُسْتَأْصِلٍ شَأْفَتَهُ مُجْتَثٌّ قَائِمَتَهُ حَاط دِعَامَتَهُ مُبِيرٍ لَهُ مُدَمِّرٍ عَلَيهِ اللَّهُمَّ بَادِرْهُ قَبْلَ أَذِيَّتِي وَاسْبِقْهُ بِكِفَايَتِي كَيْدَهُ وَشَرَّهُ وَمَكْرُوهَهُ وَغَمْزَهُ وَسُوءَ عَقْدِهِ وَقَصْدِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَبِكَ تَحَصَّنْتُ مِنهُ وَمِن كُلِّ مَنْ يَتَعَمَّدُنِي بِمَكْرُوهِهِ وَيَتَرَصَّدُنِي بِأَذِيَّتِهِ وَيُصْلِتُ لِي بِطَانَتَهُ وَيَسْعَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ. اللَّهُمَّ كِدْ لِي وَلَا تَكِدْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُر بِي وَأَرِنِي الثَّارَ مِن كُلِّ عَدوٍّ أَوْ مَكَّارٍ وَلَا يَضُرُّنِي ضَارٌّ وَأَنْتَ وَلِيِّي وَلَا يَغْلِبُنِي مُغَالِبٌ وَأَنْتَ عَضُدِي وَلَا تَجْرِي عَلَيَّ مَسَاءَةٌ وَأَنْتَ كَنَفِي اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَذْرَعْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

---

(١) البحار ج٨٥ ص٢١٣.

وهذا قنوت عن أهل البيت عليهم السلام

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَافِرِينَ بِكَ وَالمُنَافِقِينَ وَالجَاحِدِينَ لِأَوْلِيَائِكَ الْأَئِمَّةِ مِن أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ كَلِمَتَهُم وَثَبِّتْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُم عَلَى مِلَّةِ نَبِيِّكَ وَانْصُرْهُم عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِم اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضى عَلَيْكَ وَلَا يذلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِيَنَا عَذَابَ النَّارِ[١].

قنوت الإمام المهدي (عج)

من القنوتات اللازمة للمنتظرين والباعثة على الإجابة ورضا صاحب العصر والزمان دعاؤه(عج) في القنوت، وهي وظيفة كل الشيعة في عصر الغيبة أن يقرأوه في قنوتهم وغيره. أورده المجلسي عنه عليه السلام:

اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ، يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِنْدَكَ وَلَم يَطَّلِعْ عَلَيهِ أَحَدٌ مِن خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُم فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ، مِن بَيْنِ العُرُوقِ وَالْعِظَامِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَينَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ لَا هَذَا يُذْهِبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ

(١) البحار ج٨٥ ص٢٠٩.

الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَينَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَسُقْتَ المَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمَارِ وَأَلْوَانَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحدَانِيَّةِ الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ، وَسُقْتَهُ مِن حَيْثُ شِئْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرزَقْتَهُم كَيْفَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شَاؤُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى عَلَيهِ السَّلَامُ رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِن أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِن الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيهِ اللُّغَاتُ وَلَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِن خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِم بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، صَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنكَ الْهُدَى وَعَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ أَنجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبِّرْهُم وَانْصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ ابنُ عَبْدِكَ، ابنُ أَمَتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ المِيعَادَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[1].

---

(١) البحار ج٨٥ ص٢٣٤.

الخزانة الثانية عشرة
معالجة الأمور بتعقيبات الصلاة

لقد شرحنا تعقيبات الصلاة ليقرأها الطالبون بشوق أكبر ويرغب فيها الغافلون عنها، ويعرفوا فوائدها لمعالجة الأمور.

والتعقيبات نوعان؛ الأول: التعقيبات المشتركة التي تقرأ بعد كل صلاة، والآخر: المختصة التي تقرأ بعد الصلاة الخاصة بها. ذكرنا مجموعة من التعقيبات في الخزانة (٢) ومر استحباب قراءة القرآن بعد التعقيبات في الخزانة (٦).

والآن نقول: قل بعد كل صلاة: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ثلاثاً ثم سبح تسبيحات الزهراء سلام الله عليها وهي: (اللَّهُ أَكْبَرُ) ٣٤ مرة (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ٣٣ مرة (سُبْحَانَ اللَّهِ) ٣٣ مرة. وبعدها التسبيحات الأربع أي (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) ٣٠ مرة، ثم اقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وآية (شَهِدَ اللَّهُ...) وآية (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ...) مع ثلاث مرات التوحيد، وقل ثلاثاً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِن أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِن حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ويقول: اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ العِينِ.

كان النبيﷺ يقول بعد صلاة الصبح: اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَرِنِي ثَأْرِي فِي عَدُوِّي.

ولتراجع الخزانة الثالثة في الأذكار فأكثرها تعقيبات.

وظيفة دائمة بعد الصلوات

عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن التسبيح فقال: ما علمت

شيئاً موظفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرات بعد الفجر تقول: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ (يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ويسبّح ما شاء تطوعاً[1].

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: من قال عقب صلاة الصبح: «أَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعين ألف ذنب ولا خير فيمن يذنب أكثر.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال في كل صلاة فجر (رب صل على محمد وعلى أهل بيته) وقى الله وجهه من نفحات النار[2].

اشفعوا بهذا العمل

وعن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة قل هو الله أحد مائة مرة جاز الصراط يوم القيامة وعن يمينه ثمانية أذرع وعن شماله ثمانية أذرع وجبرئيل آخذ بحجزته وهو ينظر في النار يميناً وشمالاً فمن رأى فيها ممن يعرفه دخل بذنب غير شرك أخذ بيده فأدخله الجنة بشفاعته[3].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ وَيَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ.

(شرحنا منافع آية الكرسي وخواصها في الجزء الأول).

الدنيا والآخرة في هذا الدعاء

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي فقال: يا رسول الله إني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به وخفف علي يا رسول الله فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ

(١) الكافي ج٢ ص٥٣٣.

(٢) البحار ج٨٣ ص١٣١.

(٣) البحار ج٨٣ ص٣٦.

الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فإن الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة فقال: تقول في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِن عِندِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِن فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيّ مِن رحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيّ مِن بَرَكَاتِكَ[1].

(وفي بحار الأنوار أنه يقرأ أيضاً) ولكن لا توجد البقية في نسختين أُخريين والظاهر أنها أُضيفت من مكان آخر:

سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن كُلِّ خَيرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِن خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنهَا شَيءٌ مِن شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَشَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَم يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِن الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكبِيراً.

قال: فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما أشد ما قبض عليها خالك فقال النبي ﷺ: أما إنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء[2].

ثم ليسبح تسبيحات الزهراء عليها السلام إن لم يسبح بها بعد.

شرح تسبيحات الزهراء عليها السلام مع دعائها

عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من سبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام بدأ وكبّر الله عز وجل أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبحه ثلاثاً وثلاثين ووصل التسبيح بالتكبير، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ووصل التحميد بالتسبيح، وقال بعدما يفرغ من التحميد:

---

(١) أمالي الصدوق ص٥٥.
(٢) البحار ج٨٦ ص٤٤.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ رَبَّنَا لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالائْتِمَامَ بِهِم وَالتَّصْدِيقَ لَهُم رَبَّنَا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صُبَّ الرِّزْقَ عَلَيْنَا صَبّاً صَبّاً بَلَاغاً لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيَا مِن غَيرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِن رِزْقِكَ وَطِيباً مِن وُسْعِكَ مِن يَدِكَ الْمَلأَى عِفَافاً لَا مِن أَيْدِي لِئَام خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ لَا تَجِدْنِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

غفر الله له ذنوبه كلها وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن يحول الحول من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص ومن ميتة السوء ومن كل بلية تنزل من السماء إلى الأرض وكتب له بذلك شهادة الإخلاص بثوابها إلى يوم القيامة وثوابها الجنة البتة. فقلت له: هذا له إذا قال ذلك في كل يوم من الحول إلى الحول؟ فقال: لا ولكن هذا لمن قال من الحول إلى الحول مرة واحدة يكتب له وأجزأ له إلى مثل يومه وساعته وشهره ومن الحول الجائي الحائل عليه[1].

لا يعلم ثوابه إلّا الله

وقال الكفعمي: ذكر صاحب شرح نهج البلاغة في حديث المعراج أنه رأى ملكاً له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف ألف لسان وفي كل لسان ألف ألف لغة وقد سأل الله تعالى يوماً هل لك في عبادك من له مثل عبادتي فأوحى الله تعالى إليه: إن لي في الأرض عبداً أعظم ثواباً منك وأكثر تسبيحاً فاستأذن الملك في زيارته فأذن له فأتاه فكان عنده ثلاثة أيام فما وجده يزيد على فرائضه شيئاً غير قوله بعد كل فريضة:

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا

(١) البحار ج٨٣ ص٦.

يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِن خَيرِ مَا أَرْجُو وَخَيرِ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ[1].

واللَّهُ يعلم ثواب قراءة هذه

من يقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وآية: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ . . . وآية ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ . . .﴾ التي مرت مع ذكر فوائدها فكأنما ختم القرآن كله.

وعن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة[2].

ويقرأ الآيات الخمس التي مرت مع شرحها وأولها: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ. وكذلك يقرأ هذه الآيات: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ رَبِّكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

ثم اقرأ القلاقل الأربع ويقول بعد سورة «الكافرون»: لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَالْإِسْلَامُ دِينِي. وبعد المعوذتين يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْهُم بِإِحْسَانٍ.

---

(١) البحار ج٨٣ ص٤٩.

(٢) البحار ج٨٩ ص٢٦٦.

قال رسول الله ﷺ: من قرأ التوحيد دبر كل فريضة عشراً زوجه الله من الحور العين.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله لا يدع قراءة سورة التوحيد عقب الفريضة. فمن قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وولده[1].

دعاء كفاية الأمور

حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَن بَغَى عَلَيَّ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِندَ الْمَوْتِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِندَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِندَ الْمِيزَانِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِندَ الصِّرَاطِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

دعاء للحفظ من الإنس والجن

يقول ثلاثاً: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَعَافِنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَعَافِنِي مِن خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ نَفْسِي وَمِن شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا وَمَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لقراءة هذا الدعاء بعد الصلاة عشر فوائد: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ

---

(١) البحار ج٨٦ ص٢٧.

وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلام وَجوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ثم يقول: اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

كل الحوائج في هذا الدعاء المروي عن الإمام الصادق عليه السلام

روي أن الإمام الصادق عليه السلام قال لأبي بصير: اقرأ هذا الدعاء عقب الصلوات الواجبة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا بَرَاءَتَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنَ الضَّرِيعِ وَالزَّقُّومِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَعَلَى وُجُوهِنَا فِي النَّارِ فَلَا تَكْبُبْنَا وَمِن ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِن كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنَجِّنَا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِن مَعِينٍ وَسَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ المُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مَنْثُورٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِن ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِن ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَاكْسُنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَسَدِّدْنَا وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ زُلْفَى وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا إِسْمَعْ لَنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا يَا رَبِّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ[١].

الأيام تتحدث معنا: عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يابن آدم، أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعدها أبداً. وكان علي عليه السلام إذا أمسى يقول: مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالكَاتِبِ الشَّهِيدِ أُكْتُبَا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. ثم يذكر الله عز وجل.

وفي رواية قال الإمام الصادق لشهاب: إذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع.

(١) البحار ج٨٦ ص١٢.

دعاء قبول التوبة وقت الأذان

كان أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ومن قال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته تلك كان تائباً[1].

ويقرأ عند الغروب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء عدم نشر الأعمال في يوم الحشر

روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد أن لا يقفه الله يوم القيامة على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوان فليقرأ هذا الدعاء في دبر كل صلاة وهو: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِن عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِن ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ تَرْحَمَنِي فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[2].

دعاء الحافظة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة؛ وهو: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. (انظر الجزء الأول).

دعاء تلقي العلم وتقوية الحافظة

اقرأ عند المطالعة: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه من قرأ هذا الدعاء على

---

(١) أمالي الصدوق ص٢٦٠.

(٢) البحار ج٨٣ ص٣٧.

سبع حبات زبيب وينفخ فيها ويتناولها تزداد قوة حافظته إن شاء الله: اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وكذلك نُقل عن الشيخ بهاء الدين العاملي أن قراءة هذا الدعاء في القنوت يزيد في الحافظة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَهْمَ النَّبِيِّينَ وَحِفْظَ الْمُرْسَلِينَ وَإِلهَامَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ ولو كتب هذا الدعاء على ظهر كتابه المدرسي يتلقاه بسهولة: اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِن كَلِمَاتِ الوَهْمِ وَأَكْرِمْنَا بِنُورِ الْفَهْمِ وَافْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَيَسِّرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عِلْمِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (وإذا كان الكتاب لا يعود له بل لغيره فليكتب على ورقة ويضعها أول الكتاب).

دعاء للحفظ

وعن النبي ﷺ أنه من دعا بهذا الدعاء عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده؛ وهو:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيراً لِي فَأَحْيِنِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيراً لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَا وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَينٍ لَا تَنْقَطِعُ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ وَشَوْقاً لِلِقَائِكَ مِن غَيرِ ضَرَّاءِ مَضَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَن هَدَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَظِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلباً سَلِيماً وَلِسَاناً صَادِقاً وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ[1].

(١) البحار ج٨٣ ص٢.

(والمقصود بالنظر إلى وجه الله نظر القلب أو النظر إلى حججه عليهم السلام، وكذا لقاء الله هو لقاء الأئمة عليهم السلام أو لقاء الثواب).

عدة أدعية قصيرة عظيمة الأجر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيهِ غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. وفي خبر آخر أنه من قاله في كل يوم غفر الله له أربعين كبيرة[1].

دعاء آخر عنه: قال عليه السلام أتى جبرئيل إلى يوسف في السجن وقال له قل عقب كل فريضة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

دعاء قصير بعد صلاة المغرب:

شكا رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام جاراً يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل: يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ اكْفِنِي شَرَّ فُلَان بِمَا شِئْتَ قال: ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع صراخ وقيل فلان قد مات الليلة.

دعاء أداء حق الأئمة الأطهار

عن معاوية بن وهب البجلي قال: وجدت في ألواح بخط مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إن من وجوب حقنا على شيعتنا أن لا يثنوا أرجلهم من صلاة الفريضة أو يقولوا:

اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيم وَرَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَتِكَ اللَّطِيفَةِ وَشَرَفِكَ بِصَنْعَتِكَ الْمُحكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ وَعِلْمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً

---

(١) البحار ج٨٣ ص٥.

وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِن خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي كَمَا تَعْلَمُ فَقْرِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١].

دعاء البراءة من المخالفين

عن الحسن بن سوير وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعة من النساء التميمي والعدوي وفلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهنداً وأم الحكم أخت معاوية.

وعن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ قال: إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلا بلعن بني أمية[٢].

وبهذا الدعاء تؤدي حق الأئمة عليهم السلام

روى أبو يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من حقنا على أوليائنا وأشياعنا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتى يدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَن تُصَلِّيَ عَلَيهِم صَلَاةً تَامَّةً دَائِمَةً وَأَنْ تُدْخِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُحِبِّيهِم وَأَوْلِيَائِهِم حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا فِي سَهلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِن بَرَكَةِ دُعَائِي مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُم اِحْفَظْ يَا مَوْلَايَ الغَائِبِينَ مِنْهُم وَارْدُدْهُمْ إِلَى أَهَالِيهِم سَالِمِينَ وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَفَرِّجْ عَنِ المَكْرُوبِينَ وَاكْسُ العَارِينَ وَأَشْبِعِ الجَائِعِينَ وَأَرْوِ الظَّامِئِينَ وَاقْضِ دَيْنَ الغَارِمِينَ وَزَوِّجِ العَازِبِينَ وَاشْفِ مَرضَى المُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُم وَانْصُرِ المَظْلُومِينَ مِن أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِم السَّلَامُ وَاطْفِ نائرَةَ المُخَالِفِين.

---

(١) البحار ج٨٣ ص٥٣.

(٢) البحار ج٨٣ ص٥٨.

اللَّهُمَّ وَضَاعِف لَعْنَتَكَ وَبَأْسَكَ وَنِكَالَكَ وَعَذَابَكَ عَلَى اللَّذَيْنَ كَفَرَا نِعْمَتَكَ وَخَوَّنَا رَسُولَكَ وَاتَّهَمَا نَبِيَّكَ وَبَايَنَاهُ وَحَلا عَقْدَهُ فِي وَصِيِّهِ وَنَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِن بَعدِهِ وَادَّعَيَا مَقَامَهُ وَغَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَبَدَّلا سُنَّتَهُ وَقَلَّبَا دِينَهُ وَصَغَّرَا قَدْرَ حُجَجِكَ وَبَدَآ بِظُلْمِهِم وَطَرَّقَا طَرِيقَ الْغَدْرِ عَلَيهِم وَالْخِلَافَ عَن أَمْرِهِمْ وَالْقَتْلَ لَهُمْ وَإِرْهَاجَ الْحُرُوبِ عَلَيهِمْ وَمَنْعَ خَلِيفَتِكَ مِن سَدِّ الثُّلَم وَتَقْوِيمِ العِوَجِ وَتَثْقِيفِ الْأَوْدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَإِقَامَةِ حُدُودِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَابْنَيْهِمَا وَكُلَّ مَنْ مَالَ مَيْلَهُم وَحَذَا حَذْوَهُم وَسَلَكَ طَرِيقَهُمْ وَتَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِم لَعناً لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ وَيَسْتَعِيذُ مِنهُ أَهْلُ النَّارِ اللَّهُمَّ وَمَن دَانَ بِقَوْلِهِم وَاتَّبَعَ أَمْرَهُم وَدَعَا إِلَى وِلَايَتِهِم وَشَكَّ فِي كُفْرِهِم مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثم ادع بما شئت وسل الله تعالى.

اللجوء إلى الله: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من قرأ هذا الدعاء عقب صلاة الفريضة علق بجناح من أجنحة جبرئيل وحُفظ في نفسه وأهله وماله:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَن يَعنِينِي أَمْرُهُ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعنِينِي أَمْرُه.

وقال أيضاً لا تدعَ قراءة هذا الدعاء عقب الفريضة:

أُعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ[1].

١٢ ختمة قرآن في هذا الدعاء

قال أبو عبد الله عليه السلام من قال بعد فراغه من الصلاة، قبل أن يزول ركبتيه: أَشْهَدُ

(١) البحار ج٥٦ ص٨٦.

أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً عشر مرات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة وكتب له أربعين ألف ألف حسنة وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة. ثم التفت إلي فقال: أما أنا فلا أرفع ركبتي حتى أقولها مائة مرة، وأما أنتم فقولوها عشر مرات(١).

وفي حديث آخر أنه من قالها في يومه كتب له خمس وأربعون ألف حسنة ومحي عنه خمس وأربعون ألف سيئة ورفع له خمس وأربعون ألف درجة وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وبني له بيت في الجنة(٢) ولكنه ورد في (الأصول) قول عشر مرات.

الجنة والعتق من النار: عن زرارة قال قال أبو جعفر: لا تنسوا الموجبتين أو قال عليكم بالموجبتين في دبر كل صلاة. قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنة وتتعوذ به من النار(٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: أربعة أوتوا سمع الخلائق: النبي صلى الله عليه وآله وحور العين والجنة والنار. فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه. وما من أحد قال اللهم زوجنا من الحور العين إلا سمعته وقلن يا ربنا إن فلاناً قد خطبنا إليك فزوجنا منه، وما من أحد يقول: اللَّهُمَّ أَدْخِلنِي الْجَنَّةَ إلا قالت الجنة اللهم أسكنه فيَّ. وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار يا رب أجره مني(٤).

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر (اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم) لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام(٥).

وقال عليه السلام: الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر، تعدل سبعين ركعة(٦).

---

(١) البحار ج٨٦ ص٢٧.
(٢) ثواب الأعمال ص٢٥.
(٣) البحار ج٨٣ ص٢٦.
(٤) البحار ج٨٣ ص٢٤.
(٥) البحار ج٨٣ ص٧٧.
(٦) البحار ج٨٣ ص٧٥.

زيارة الأنبياء والأولياء بعد كل صلاة

كتب الشيخ الطوسي في النهاية تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ السَّلَامُ عَلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ السَّلَامُ عَلَى مَالِكٍ خَازِنِ النِّيرَانِ السَّلَامُ عَلَى آدَمَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الحُجَّة بنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ[1].

ويستحب أن تقول بعد الصلاة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَوَالِ مَنْ وَالاهُ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَاقْتُلْ مَن قَتَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْعَنْ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا وَصَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ وَزَيْنَبَ وَالْعَنْ مَن آذَى نَبِيَّكَ فيهِمَا وَصَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالقَاسِمَ ابْنَيْ نَبِيِّكَ وَصَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَأَعْلَامِ الدِّينِ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه[2].

من أراد أن يحشر مع الأئمة: إن المواظبة على هذا الدعاء تؤدي إلى الحشر مع الأئمة الأطهار عليهم السلام. فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا

---

(١) البحار ج٨٦ ص٣٩.

(٢) البلد الأمين ص٢١.

انصرفت من صلاتك فقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُم وَمَمَاتِي مَمَاتَهُم وَاجْعَلْنِي مَعَهُم فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[1].

لإجابة الدعاء: عن النبي ﷺ أنه قال: ما من عبد مؤمن يبسط كفيه دبر صلاته ثم يقول:

إِلٰهِي وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِلٰهَ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلَى وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَتَنْفِي عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مِسْكِينٌ إلا كان على الله حقاً أن لا يرد يديه خائبتين[2].

لدفع ألف بلاء: قال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب: ألا أدلك على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقاً؟ قلت: بلى قال: تسبح الله في دبر كل صلاة عشراً وتحمده عشراً وتكبره عشراً وتقول: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عشراً يصرف ذلك عنك ألف بلية في الدنيا أيسرها الردة عن دينك ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة أيسرها مجاورة نبيك محمد ﷺ.

يقول المؤلف: يظهر أنه يقول: سُبْحَانَ اللَّه عشراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ عشراً، اللَّهُ أَكْبَر عشراً، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ عشراً، أو أن يسبح التسبيحات الأربعة عشراً. فقد تم شرح هذه الكلمات سابقاً.

ولاستجابة الدعاء أيضاً: عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال ما من أحد من أُمتي قضى الصلاة ثم مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا الْحُزْنَ وَالْهَمَّ وَالْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ إلا أعطاه الله ما سأل.

وعن الإمام علي عليه السلام أنه تقرأ عقب الصلاة: اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدُكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ

---

(١) البحار ج٤٣ ص٨٦.

(٢) البحار ج٨٣ ص٣٤.

الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ خَيرُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْكَرْبِ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نِعْمَتَكَ عَادٌّ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

روى معاوية بن عمار أنه من قال عقب الفريضة ثلاثاً: يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ أُعطي كل ما يريد.

للخلاص من الذنوب والمظالم

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الثوب لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه بمظلمة فليقرأ في دبر الصلوات الخمس بنسبة الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ اثنتي عشرة مرة ثم يبسط يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِن النَّارِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِماً وَاجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. ثم قال: هذا من المغيبات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أُعلّم الحسن والحسين عليهما السلام[1].

(**يقول المؤلف**: علاوة على الفوائد المذكورة لا تنسوا الموجبتين اللتين ذكرهما الإمام الباقر عليه السلام).

للأخطار والنحوسات

ومن دعاء السر: يا محمد، من أراد أن أرفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه ويرفع يديه:

---

(١) البحار ج٨٣ ص٢٥.

يَا مُبْدِيَ الْأَسْرَارِ وَيَا مُبَيِّنَ الْكِتْمَانِ وَيَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ وَيَا ذَارِىءَ الْأَنْعَامِ وَيَا خَالِقَ الْأَنَامِ وَيَا فَارِضَ الطَّاعَةِ وَمُلْزِمَ الدِّينِ وَيَا مُوجِبَ التَّعَبُّدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَزْكِيَةِ كُلِّ صَلَاةٍ زَكَّيْتَهَا وَبِحَقِّ مَنْ زَكَّيْتَهَا لَهُ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي هَذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقَبُّلِكَهَا وَتَصْيِيرِكَ بِهَا دِينِي زَاكِياً وَإِلْهَامِكَ قَلْبِي حُسْنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِن أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُم بِالْخُشُوعِ فِيهَا أَنْتَ وَلِيُّ الْحَمْدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ رَبِّ عُدْ عَلَيَّ فِي صَلَوَاتِي هَذِهِ بِرَفْعِكَهَا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإنه إذا قال ذلك رفعت صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ[1].

دعاء ثبات الإيمان

عن محمد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا عبد الله (الصادق عليه السلام) فقلت له جعلت فداك إن شيعتك تقول إن الإيمان مستقر ومستودع، فعلمني شيئاً إذا أنا قلته استكملت الإيمان. قال: قل في دبر كل صلاة فريضة:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ) نَبِيّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرآنِ كِتَاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ وَالْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِم اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِم أَئِمَّةً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وأضاف الإمام الجواد هذا المقطع بعد الأئمة الأولين وقراءته مكملة: اللَّهُمَّ وَلِيُّكَ فُلَانٌ (الحُجَّةَ بنِ الْحَسَنِ) فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِن خَلْفِهِ وَعَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ وَمِن فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَاجْعَلْهُ القَائِمَ بِأَمْرِكَ وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرِهِم مِنْهُ مَا

(١) البحار ج٨٣ ص٤.

يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَاشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَومٍ مُؤْمِنِينَ[1].

دعاء التقرب إلى الله

يقول العلامة المجلسي رحمه الله: ينبغي التقرب بعد الصلاة إلى الله، وأفضل دعاء للتقرب هو أن تبسط يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَبِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ وَوَلِيِّكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِن وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ أَئِمَّةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِم وَأَتَوَلَّاهُمْ وَأَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَشْهَدُ اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْإِخْلَاصِ وَصِدْقِ الْيَقِينِ إِنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَالْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُم وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ جُمْلَةِ أَوْلِيَائِهِم وَثَبِّتْنِي عَلَى عَهْدِهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِم عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَثَبِّتِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَزِدْنِي هُدًى وَنُوراً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِن جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ بِهِ مِن عِقَابِكَ وَاسْتَوْجِبَ بِهِ رِضَاكَ وَرَحْمَتَكَ وَاهْدِنِي إِلَى مَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ.

تعقيب صلاة الظهر

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه إذا فرغت من صلاة الظهر فارفع يديك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ فِعَالِي فَإِنَّ جُودَكَ وَعَفْوَكَ يَسَعُنِي ثم تسجد وتقول يا أهل التقوى، ثم تقرأ التعقيبات المشتركة.

---

(١) البحار ج٨٣ ص٤٣.

يقول أبو بصير سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول: الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة[1]: (مائة صلاة تؤدي الدين وتحفظ الإيمان وهي شكر على النعم).

ثلاثة أدعية مهمة في تعقيب الظهر

محمد بن مسلم قال: قلت للإمام الصادق عليه السلام: علمني دعاءً فقال أين أنت من دعاء الإلحاح؟ قلت وما دعاء الإلحاح، قال:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَبِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي واطلب حاجتك وألح في الطلب فهو دعاء النجاح[2].

دعاء أهل البيت المعمور

روي أن النبي صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل عن ثوابه، فقال عليه السلام: يا محمد لو اجتمعت ملائكة السماوات والأرضين على أن يصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ما قدروا، وستر الله تعالى قائله بألف ستر في الدنيا والآخرة ويغفر له ذنوبه ولو كانت كزبد البحر حتى الكبائر ويفتح له سبعين باباً من الرحمة حتى يخوض فيها خوضاً ويعطى من الأجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مسكين وكل ضرير وفقير ومريض ويكرمه بكرامة الأنبياء ويعطى أمنيته في القيامة ويعطى من الأجر بعدد من خلقه الله في الجنة والنار والسماوات السبع والأرضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الأمطار وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى والنجوم والعرش والكرسي وغير ذلك وملأ الله قلبه إيماناً وأشهد له ملائكته أنه أعتقه من النار وعتق أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفعه في ألف رجل ممن وجبت لهم النار فعلِّمه يا محمد المتقين ولا تعلمه المنافقين

---

(١) البحار ج٨٦ ص٧٥.

(٢) البحار ج٨٧ ص٧٩.

وبه يستجاب الدعاء وهو دعاء أهل البيت المعمور وبه يطوفون حوله[1]:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِم السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثم اطلب حاجتك[2].

دعاء النبي ﷺ بعد صلاة الظهر

كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الدعاء بعد صلاة الظهر وهو دعاء غني بالمضامين:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِن كُلِّ خَيرٍ وَالسَّلَامَةَ مِن كُلِّ إِثمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا سُوءً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا هِيَ لَكَ رِضَى وَلِي صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ[3].

تعقيبات العصر مع الاستغفار

عن محمد بن الفضيل عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله علمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة؟ قال ﷺ: لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارض للناس ما ترضى لنفسك. فقال يا رسول الله زدني. قال: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة تحط عنك عمل سبع وسبعين

(١) البحار ج٨٦ ص٧٦.
(٢) البحار ج٨٧ ص٨١.
(٣) البحار ج٨٦ ص٦٣.

سيئة. قال ما لي سبع وسبعون سيئة. فقال له رسول الله: فاجعلها لك ولأبيك. قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سيئة فقال له رسول الله ﷺ اجعلها لك ولأبيك ولأمك. قال يا رسول الله ما لي ولأبي وأمي سبع وسبعون سيئة فقال ﷺ له: اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك[1].

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قال بعد صلاة العصر كل يوم: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً أمر الله الملكين بتخريق صحيفته كائنة ما كانت[2].

دعاء أمير المؤمنين عقب صلاة العصر

ومن أدعية أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة العصر: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنْبِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِأَمْنِكَ وَفَقْرِي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَذُلِّي أَمْسَى مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُكَ رَبَّنَا أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ تُطَاعُ رَبَّنَا وَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَلَا يُجَازِي آلَاءَكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ[3].

---

(١) البحار ج٨٣ ص٧٨.

(٢) مستدرك الوسائل ج٥ ص١٢٠.

(٣) البحار ج٨٦ ص٨٤.

الخزانة الثالثة عشرة
المداواة والتقرب بالسجدة والدعاء

عظمة السجدة لا سيما سجدة الشكر أكبر من أن يتناولها القلم وقد ذكرنا جانباً منها في الجزء الأول. ونذكر هنا عدة سجدات، إضافة إلى عدة أدعية متفرقة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك: (يَا جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ) تكرر ذلك: (اِكْفِيَانِي مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ[1]). وقل: (يَا رَبِّ) عشراً، (يَا اللَّهُ) عشراً، (يَا سَيِّدَاهُ) عشراً، و(شُكْراً شُكْراً) مائة مرة فهي أقل سجدة، وسبع مرات (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) فمن يقلها يُجب.

دعاء علي عليه السلام في السجود

كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْغِنَاءِ وَالْكَرَمِ اِرْحَمْ ضَعْفِي وَشَيْبَتِي مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمُ[2].

دعاء آخر عنه عليه السلام:

روى أبو محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن الإمام علي بن محمد الهادي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة. قال الفحام: رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في

---

(١) البحار ج٨٨ ص٣٥٤.

(٢) الصحيفة العلوية ج٢ ص١٦٨.

النوم فسألته عن الخبر فقال: صحيح، إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَبِحَقِّ مَنْ رُوِيَ عَنهُ صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِم وَافْعَلْ بِي كَيْتَ كَيْتَ (وتذكر حاجتك).

دعاء آخر في السجود

عدي بن حاتم الطائي قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته قائماً يصلي متغيراً لونه فلم أر مصلياً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أتم ركوعاً ولا سجوداً منه فسعيت نحوه فلما سمع بحسي أشار بيده فوقفت حتى صلى ركعتين أوجزهما وأكملهما ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها فقلت في نفسي نام والله. فرفع رأسه ثم قال:

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بِسُلْطَانِهِ يَا مُذِلَّ الْجَبَّارِينَ بِعَظَمَتِهِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ عِندَ حُلُولِ النَّوَائِبِ فَتَضِيق عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا أَنْتَ خَلَقْتَنِي يَا سَيِّدِي رَحْمَةً مِنْكَ لِي وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِىءَ الْبَرَكَاتِ مِن مَوَاضِعِهَا وَمُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِن مَعَادِنِهَا فَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ وَيَا مَنْ وَضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيْرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِم فَهُمْ مِن سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي شَقَقْتَهَا مِنْ عَظَمَتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ وَعَلَوْتَ بِهَا فِي خَلْقِكَ فَكُلُّهُمْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ لِعِزَّتِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَينِ بِكَ تَبَارَكْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال عدي بن حاتم الطائي: ثم التفت إليّ أمير المؤمنين، قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما دعا به مكروب ولا توسل إلى الله به محروب ولا مسلوب إلا نفس الله خناقه وحل وثاقه وفرج همه ويسر غمه وحقيق على من بلغه أن يتحفظه. قال عدي: فما تركت الدعاء منذ سمعته عن أمير المؤمنين حتى الآن[1].

---

(١) البحار ج٨٣ ص٢٣٥.

دعاؤه عليه السلام في السجود

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول في سجوده:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَدْعُونِي ضَرُورَتُهَا عَلَى أَنْ أَتَلَوَّثَ بِشَيءٍ مِن مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ بِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِن شِرَارِ خَلْقِكَ مِنْ لِئَامِهِم فَإِنْ جَعَلْتَ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِن خَلْقِكَ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِهِمْ وَجْهاً وَخَلْقاً وَخُلْقاً وَأَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْساً وَأَطْلَقِهِم بِهَا لِسَاناً وَأَسْمَحِهُمْ بِهَا كَفّاً وَأَقَلِّهِم بِهَا عَلَيَّ امْتِنَاناً.

وروى الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إذا سجد: أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ رَبَّهُ الْعَزِيزَ وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَكَ شَيءٌ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وأنّه عليه السلام علّم الحسنين عليهما السلام هذا الذكر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَشْكُرُكَ عَلَى كُلِّ حَسَنَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِن كُلِّ بَلَاءٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1]. حقيق أن لا يتركه الشيعة ولا سيما في سجودهم.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليعجب بعبده إذا قال: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[2].

دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر

يَا رَبِّ وَعَظْتَنِي فَلَم أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمَكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَغَمَرْتَنِي أَيَادِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِندَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عِندَ الْحِسَابِ.

ويقرأ:

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ

---

(١) الصحيفة العلوية ج٢ ص١٦٨.
(٢) مستدرك الوسائل ج٨ ص١٣٧.

وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِن إِحْسَانِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ يَا رَبِّ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ يَا رَبِّ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أُمُورِي كُلَّهَا أَعْتَرِفُ بِهَا كَي تَعْفُوَ عَنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بُؤْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا فَاغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ[1] ومرّ دعاؤه الآخر في سجدة الشكر في نوافل الليل.

سجدة البراءة من المخالفين

قال أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن بزيع وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. قالا: قلنا: فنكتبه. قال: اكتبا: إذا أنت سجدت سجدة الشكر فقل:

اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَيْنِ بَدَّلَا دِينَكَ وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّا عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَّرَا آلَاءَكَ وَرَدَّا عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَاسْتَهْزَآ بِرَسُولِكَ وَقَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَجَحَدَا آيَاتِكَ وَسَخِرَا بِآيَاتِكَ وَاسْتَكْبَرَا عَن عِبَادَتِكَ وَقَتَلَا أَوْلِيَاءَكَ وَجَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَحَمَلَا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُم بَعْضاً وَاحْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعّاً وَارْكُسْهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُم وَشَتِّتْ أَمْرَهُم وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِم وَبَدِّدْ جَمَاعَتَهُمْ وَالْعَنْ أَئِمَّتَهُم وَاقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَكُبَرَاءَهُمْ وَالْعَنْ رُؤَسَاءَهُم وَاكْسُرْ رَايَتَهُم وَأَلْقِ

---

(١) الصحيفة العلوية ص٢١٤.

الْبَأْسَ بَيْنَهُم وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍ مُرْسَلٍ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ مِنهُ أَهْلُ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَا يَخْطُرُ لِأَحَدٍ بِبَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ وَعَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَفَوْقَ التَّقْدِيرِ وَشَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا وَمَن شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ[1].

توضيح: قال العلامة المجلسي (بعد ذكر الدعاء): بيان: قوله عليه السلام (اللهم العنهما) بعد ذكر أبي جهل والوليد، الضمير راجع إلى الأولين الغاصبين المذكورين في أول الدعاء. وذكر هذين الكافرين هنا للإبهام على المخالفين تقية، وليكون للشيعة مفر عند اطلاع المخالفين عليه.

أقول: لا يسوغ عدم إيصال آثار أهل البيت إلى شيعتهم.

عن الإمام الباقر عليه السلام: قل في سجودك: يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِن فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وقل في سجودك: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى ارْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِن رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقاً مِن قِبَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقال الإمام الصادق في سجوده في هلاك داود بن علي الذي قتل المعلى: يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْقُدْرَةِ الْأَزَلِيَّةِ يَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدِ وَالنَّصْرِ الْعَتِيدِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِ بِهَا ذَلِيلٌ فَخُذْ (اذكر اسم الظالم بدلاً منه) أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ مُفَاجَآتِ مَلِيكٍ مُنْتَصِرٍ. فارتفع الصراخ فجأة من دار داود.

سجدة لقضاء الحاجات

من كانت له حاجة فليصم يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس، فإذا كان العشاء تصدق بشيء قبل الإفطار فإذا صلى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال

---

(١) البحار ج٨٦ ص٢٢٣.

في سجوده: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَعَيْنِكَ المَاضِيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ دَيْنِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي وَتُبَلِّغَنِي مُنَايَ فمن دام على ذلك وسّع الله عليه رزقه وقضى دينه[1].

ذكر التعفير: إذا عفرت وجهك فقل في السجود الأخير ذكر الإمام الباقر؛ يقول أبو عبيدة: سمعت أبا جعفر يقول وهو ساجد:

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَاباً يَسِيراً.

ثم قال في الثانية (أي واضعاً خده الأيمن): أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ.

وقال في الثالثة (واضعاً خده الأيسر على التراب): أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ لَمَّا غَفَرْتَ لِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِي الْيَسِيرَ.

ثم قال في الرابعة (واضعاً جبهته على التراب): أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِن سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِن سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

أدعية للأوقات الخاصة

في هذه الخزانة جئنا بأدعية للاستفادة منها في أوقات خاصة وكذلك لعلاج الحوادث الطارئة كالسكتة والأمور التي تحدث عادة للناس ويمكن النجاة منها بواسطة هذه الأدعية، أو الأدعية التي يمكن الحصول على فيوضاتها في أوقات خاصة.

دعاء ابتداء الأعمال والتجارة

جاء الخطاب في المعراج أن يا محمد إذا أراد أحد من أمتك ربح التجارة والكسب فليقل عند شروعه:

---

(١) بحار الأنوار ج٨٦ ص٢٨٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا مُزِيدَ نَفَقَاتِ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُضَاعِفَهَا يَا سَائِقَ الْأَرْزَاقِ سَيْحاً إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَيَا مُفْضِلاً بِالْأَرْزَاقِ بَعْضاً عَلَى بَعْضٍ سُقْنِي وَرَبِّحْنِي فِي تِجَارَتِي هَذِهِ إِلَى وَجْهِ غَنِيٍّ عَاصِمٍ مَشْكُورٍ آخُذُهُ بِحُسْنِ الشُّكْرِ لِتَنْفَعَنِي بِهِ وَتَنْفَع بِهِ مِنِّي مَنْ شِئْتَ يَا مُرَبِّحَ تِجَارَاتِ العَالَمِينَ بِطَاعَتِهِ سُقْ لِي فِي تِجَارَتِي هَذِهِ رِزْقاً يَرْزُقُنِي فِيهِ حُسْنَ الصُّنْعِ فِيمَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ وَتَمْنَعُنِي فِيهِ مِنَ الطُّغْيَانِ وَالْقُنُوطِ يَا خَيْرَ نَاشِرٍ رِزْقَهُ وَلَا تُشْمِتْ بِي بِرَدِّكَ دُعَائِي بِالْخُسْرَانِ لِي وَأَسْعِدْنِي بِطَلِبَتِي مِنْكَ وَبِدُعَائِي إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فإذا قرأ هذا الدعاء ربحت تجارته وتوسعت. (ويناسب قراءته عند الابتداء بأي شغل).

دعاء تسهيل الأمور

وهو دعاء مجرب لا تخلف فيه. وهو دعاء علمه أمير المؤمنين لرجل من أهل اليمن كان له إبل استصعبت عليه وقال له تقرأ لكل شدة تأتيك من الأهل أو المال أو الولد أو فرعون (طاغٍ) لا طاقة لك به يدفع الله عنك ضره ويكفيك أمره. ولهذا الدعاء حكاية غريبة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم عَلَى عِلم عَلَى العَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهَا وَحُزُونَتَهَا وَاكْفِنِي شَرَّهَا فَإِنَّكَ المُعَافِي وَالغَالِبُ القَاهِرُ القَادِرُ (ويذكر شدته)[1].

دعاء قبل الطعام: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يتناول الطعام قال:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْ عَطَائِكَ فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْنَا وَاخْلُفْ لَنَا خَلَفاً لِمَا أَكَلْنَاهُ أَوْ شَرِبْنَاهُ مِن غَيرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ رَزَقْتَ فَأَحْسَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ.

فإذا فرغ من الطعام قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَكَرَّمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا

---

(١) الصحيفة العلوية ج٢ ص٥٨.

عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمَؤُونَةَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا[1].

دعاء لسعة الرزق: روى معاوية بن عمار قال: رجوت الإمام الصادق عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق فعلمني دعاءً لم أر أفضل منه لجلب الرزق:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِن فَضْلِكَ الوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ فَمِن فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِن عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم هذا الدعاء:

يَا رَازِقَ الْمُقِلِّينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي.

وقال قل:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِن مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِن رِزْقِكَ. يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَرِيمَةً مِن نَفَحَاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي وهو حسن لأداء الدين أيضاً.

دعاء السفر

يقول الشيخ الكفعمي في حاشية الجنة الواقية أنه وجد في نسخة أن هذا الدعاء نُقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقرأه كل يوم في السفر:

اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِهَذِهِ الْحَرَكَةِ وَامْدُدْنَا بِالْيُمْنِ وَالْبَرَكَةِ وَقِنَا سُوءَ الْقَدْرِ وَاكْفِنَا

(١) الصحيفة العلوية ص٢١٦.

مُهِمَّاتِ السَّفَرِ وَقَرِّبْ لَنَا الْبُعْدَ وَالنَّأْيَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا السَّيْرَ وَالسَّرَى وَوَفِّقْنَا لِطَيِّ الْمَرَاحِلِ وَأَنْزِلْنَا خَيْرَ الْمَنَازِلِ وَاحْفَظْ مُخَلَّفِينَا وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِأَحْسَنِ آمَالِنَا وَأَمَانِينَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ تَائِبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[1].

دعاء الإمام علي عليه السلام عند النوم

بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَوِلَايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

دعاء التقلب في الفراش:

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

وبعد النهوض كان يقول: حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مُذْ كُنْتُ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ولرؤية العدو: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا رأى العدو قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ عِصْمَتِي وَنَاصِرِي وَمَانِعِي اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ.

ولدفع شر الناس كان يقرأ: اللَّهُمَّ إِنَّك سَلَّطْتَ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَعْرِفُكَ فَبِحُقُوقِ مَنْ يَعْرِفُكَ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا بَلِيَّةَ مَنْ لَا يَعْرِفُكَ.

دعاء للشيء المفقود

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة عليهما السلام: إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلت لكما ضالة فتوضآ وجدا في الصلاة، ثم ارفعا أيديكما إلى السماء وقولا:

---

(١) المصباح ص٢٤٩ ط. الأعلمي.

يَا عَالِمَ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُنْجِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْدِي الظَّلَمَةِ يَا مُخْلِصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرْقِ يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُنْجِيَ ذَا النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيرٍ يَا دَالّاً عَلَى كُلِّ خَيرٍ يَا أَهْلَ كُلِّ خَيرٍ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ وَيَا أَهْلَ الْخَيْرِ أَنْتَ اللَّهُ فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الأفضل أن تكون الصلاة بعد صلاة الفجر ثم ليقرأ بعد الحمد ما روي عن علي عليه السلام ثم يقول: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ وَيَا رَادَّ الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي[1].

وللمفقود أيضاً: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ وَرَادَّ الضَّالَّةِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِن عَطَايَاكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ.

واقرأ: يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيهِ مَكْتُومٌ وَلَا يَشُذُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ وَلَا يُغَالِبُهُ مَنِيعٌ وَلَا يُطَاوِلُهُ رَفِيعٌ أُرْدُدْ عَلَيَّ بِقُدْرَتِكَ مَا فِي قَبْضَتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ واذكر اسم ضالتك وضالة الشيعة هو صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

دعاء مؤثر للضالة أيضاً

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ ضَالَّتِي وتذكر اسمها. سقط خاتم أحد الأولياء في نهر دجلة فقرأ هذا الدعاء عدة مرات فوجده في أوراق دفتره. وكذلك ليقرأ كثيراً: يَا رَادَّ الشَّمْسِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ رُدَّ إِلَيَّ ضَالَّتِي.

ولوجدان الضالة أيضاً قالوا: تصلي ركعتين عند النوم وبعد أن تسلم تقول ٢٥٦ مرة يا نور تراه في النوم وتعرف محله إن شاء الله (ذكرنا في الجزء الأول فوائد ذكر «نور»).

---

(١) الجنة الواقية ص٥٩.

دعاء الأسرار لعلاج الذنوب الكبيرة

فمن ذلك ما هو مذكور في أدعية السر: يا محمد قل لمن عمل كبيرة من أمتك فأراد محوها والطهرة منها، فليطهر لي بدنه وثيابه ثم ليخرج إلى برية أرضي فليستقبل وجهي يعني القبلة حيث لا يراه أحد ثم ليرفع يديه إلي فإنه ليس بيني وبينه حائل وليقل:

يَا وَاسِعاً يَا حَسَناً عَائِدَتُهُ يَا مُلْتَمِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ وَيَا مُهِيباً لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ وَيَا رَاحِماً بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيراً أَصَابَهُ الضُرُّ فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُسْتَعِيذاً بِكَ هَائِباً لَكَ يَقُولُ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَلِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فِي خُرُوجِي مِنَ النَّارِ وَبِعِزِّ جَلَالِكَ تَجَاوَزْتُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَجَعَلْتَهُ فِي كُلِّ عَظَمَتِكَ وَمَعَ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَفِي كُلِّ سُلْطَانِكَ وَصَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ وَنَوَّرْتَهُ بِكِتَابِكَ وَأَلْبَسْتَهُ وَقَاراً مِنْكَ يَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْحُوَهُ عَنِّي فَامْحُ عَنِّي مَا أَتَيْتُكَ فِيهِ وَانْزَعْ بَدَنِي عَن مِثْلِهِ فَإِنِّي بِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مُؤْمِنٌ هَذَا اعْتِرَافِي فَلَا تَخْذُلْنِي وَهَبْ لِي عَافِيَةً وَأَنْجِنِي مِن الذَّنْبِ الْعَظِيمِ هَلَكْتُ فَتَلَافَنِي بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا يَا كَرِيمُ.

فإنه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك حتى أغفرها له وأُطهره الأبد منها لأني قد علّمتك أسماء أُجيب بها الداعي.

الخزانة الرابعة عشرة
معالجة كل الأمور بالاستغفار

واحدة من خزائن الأسرار الإلهية، والتي أكثر الناس غافلون عنها في الجملة ومحرومون من فوائدها وثمراتها وخواصها هي: الاستغفار. وهو أفضل الأدعية وأعلى الأذكار، حيث قال سيد الكائنات: «خَيْرُ الدُّعَاء الاِسْتِغْفَار». ويكفي في عظمة هذا الذكر أن حبيب الله وسيد المرسلين الرسول الأكرمﷺ ـ كما روى الإمام الصادقعليه السلام ـ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً. سأل الراوي الإمام: أكان رسول اللهﷺ يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ؟ قالعليه السلام: كان يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سبعين مرة، وأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ سبعين مرة.

يقول المؤلف: الاستغفار لا سيما في الأسحار أفضل دعاء وأقوى ذكر وسبب لاستجابة الدعاء وسعة الرزق وكثرة النسل ووفور النعم ومدافع عن البلاء وباعث على الغفران وسبب دخول الجنة ومزيل الكرب، وهو نورانية القلب ورضا الرب. ويكفي في وصف الاستغفار أن استغفار الإمام علي أطول من سائر الأدعية، وقد جئنا به هنا. ومن استغفر بعد صلاة الصبح وبعد العصر وبعد المغرب سبعين مرة غُفر له إن شاء الله.

يغفر للمستغفر سبعين ألف ذنب

روي عن الإمام الباقرعليه السلام أنه قال: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ بَعدَ صَلاةِ الْفَجْرِ سَبعِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَو عَمِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَبعِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ وَمَنْ عَمِلَ أَكْثَرَ مِن سَبعِينَ أَلْفَ ذَنبٍ فَلَا خَيرَ فِيهِ[١].

(١) ثواب الأعمال ص٣٦٧.

وقد رأيت هذا الحديث في كتاب الخصال للصدوق، وكان بهذا اللفظ نفسه (سبعين ألف ذنب).

في الاستغفار الفوز بالكنوز

عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: مَنْ قَالَ فِي وَتْرِهِ إِذَا أَوَتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَهُوَ قَائِمٌ فَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِي لَهُ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَوَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ.

وقالعليه السلام: من قال في شهر شعبان: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ كتب في الأفق المبين[١].

وروي عن الإمام الرضاعليه السلام أنه من استغفر في شهر شعبان كل يوم سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول اللهصلى الله عليه وآله ووجبَت له من الله الكرامة.

ذكر نافع: عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال أبو جعفرعليه السلام: لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال:

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ[٢].

(أقول حري بنا أن نواظب على هذه الكلمة ونكررها دائماً).

منبع العلم والمال: عن الصادقعليه السلام قال: من قال كل يوم أربعمائة مرة مدة شهرين متتابعين رزق كنزاً من علم أو كنزاً من مال:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِن جَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

رواه المجلسي في البحار[٣].

بهذا الاستغفار تخرجون من الذنوب

روي عن النبي الأكرمصلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يغفر لصاحب الاستغفار ذنوبه ولو

---

(١) خصال الصدوق ج٢ ص٣٦٨.

(٢) الكافي ج٢ ص٥٧٩.

(٣) في ج٨٤ ص٢٠.

كانت ملء السماوات السبع والأرضين السبع وثقل الجبال وعدد الأمطار وما في البر والبحر وكتب له بعدد ذلك حسنات، ولا يقوله عبد في يومه أو ليلته ويموت إلا دخل الجنة، ولم يفتقر أبداً، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعَاصِيكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ ارْتَكَبْتُهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَمَلاً كَامِلاً وَعَزْماً ثَابِتاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعِلْماً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

استغفار علي عليه السلام في الوتر

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِم وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ

تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ وَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَو كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُمَتِّعْكُم مَتَاعاً
حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُم فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا
إِلَيهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ
قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوا مُجْرِمِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا
رَبَّهُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ
رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَأْذَنْ لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَلَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ
فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتُ
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكِ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ

وَتَعَالَيْتَ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سَوَاءٌ عَلَيْهِم أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُم لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُم وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِن خَيرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيرٌ وَأَعْظَمُ أَجراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ(١).

فإن لم تستطع قراءته كل يوم فعلى الأقل في كل أسبوع مرة، لتقتدي بإمامك.

سبعون استغفاراً عن علي عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَعُونَتِكَ عَلَى مَا نِلْتُ بِهِ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَأُقِرُّ لَكَ عَلَى نَفْسِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَالْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِي قَدْرِ فَسَادِ نِيَّتِي وَضَعْفِ يَقِينِي اللَّهُمَّ نِعْمَ الإِلٰهُ أَنْتَ وَنِعمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَبِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَنِعمَ الْمَوْلَى أَنْتَ وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَنِعمَ المَالِكُ أَنْتَ وَبِئْسَ المَمْلُوكُ أَنَا فَكَمْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنْ ذَنْبِي وَكَمْ قَدْ أَجْرَمْتُ فَصَفَحْتَ عَنْ جُرْمِي وَكَمْ قَدْ أَخْطَأْتُ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي وَكَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ عَنِّي وَكَمْ قَدْ عَثَرْتُ

(١) ثواب الأعمال ص٣٦٧.

فَأَقَلْتَنِي عَثْرَتِي وَلَمْ تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّتِي فَأَنَا الظَّالِمُ لِنَفْسِي الْمُقِرُّ بِذَنْبِي الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي فَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْتَقِيلُكَ لِعَثْرَتِي فَأَحْسِنْ إِجَابَتِي فَإِنَّكَ أَهْلُ الْإِجَابَةِ وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

٢ ـ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ بَدَنِي عَلَيْهِ بِعَافِيَتِكَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيهِ يَدِي بِتَوْسِعَةِ رِزْقِكَ أَوِ احْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِكَ وَاتَّكَلْتُ فِيهِ عِندَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنَاتِكَ وَوَثِقْتُ مِن سَطْوَتِكَ عَلَيَّ فِيهِ بِحِلْمِكَ وَعَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ.

٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى غَضَبِكَ أَوْ يُدْنِي مِن سَخَطِكَ أَوْ يَمِيلُ بِي إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ أَوْ يَنْأَى بِي عَمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَمَلْتُ إِلَيهِ أَحداً مِن خَلْقِكَ بِغَوَايَتِي أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِي فَعَلَّمْتُهُ مَا جَهِلَ وَعَمَّيْتُ عَلَيهِ مِنْهُ مَا عَلِمَ وَلَقِيتُكَ غَداً بِأَوْزَارِي وَأَوْزَارٍ مَعَ أَوْزَارِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ.

٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْغَيِّ وَيُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ وَيُقِلُّ الرِّزْقَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ وَيُخْمِلُ الذِّكْرَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ.

٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَقَدِ اسْتَتَرْتُ مِنْ عِبَادِكَ بِسِتْرِي وَلَا سَتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَصَدَنِي فِيهِ أَعْدَائِي لِهَتْكِي فَصَرَفْتَ كَيْدَهُم عَنِّي وَلَمْ تُعِنْهُمْ عَلَى فَضِيحَتِي كَأَنِّي لَكَ وَلِيٌّ فَنَصَرْتَنِي وَإِلَى مَتَى يَا رَبِّ أَعْصِي فَتُمْهِلُنِي وَطَالَ مَا عَصَيْتُكَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِي وَسَأَلْتُكَ عَلَى سُوءِ فِعْلِي فَأَعْطَيْتَنِي فَأَيُّ شُكْرٍ يَقُومُ عِنْدَكَ بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ تَوْبَتِي ثُمَّ وَاجَهْتُ بِتَكَرُّمِ قَسَمِي بِكَ وَأَشْهَدْتُ عَلَى نَفْسِي بِذَلِكَ أَوْلِيَاءَكَ مِن عِبَادِكَ أَنِّي غَيرُ عَائِدٍ إِلَى مَعْصِيَتِكَ فَلَمَّا

قَصَدَنِي بِكَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَمَالَ بِي إِلَيهِ الخِذْلَانُ وَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى العِصْيَانِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِن عِبَادِكَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُكِنُّنِي مِنْكَ سِتْرٌ وَلَا بَابٌ وَلَا يَحْجُبُ نَظَرَكَ إِلَيَّ حِجَابٌ فَخَالَفْتُكَ فِي المَعْصِيَةِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَسَاوَيْتُ أَوْلِيَاءَكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ طَائِعاً وَإِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعاً وَمِنْ وَعِيدِكَ فَازِعاً فَلَبَسْتُ عَلَى عِبَادِكَ وَلَا يَعْرِفُ بِسِيرَتِي غَيْرُكَ فَلَمْ تَسِمْنِي بِغَيرِ سِمَتِهِم بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِثْلَ نِعَمِهِمْ ثُمَّ فَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَانَ فِي دَرَجَتِهِم وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِحِلْمِكَ وَفَضلِ نِعْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَفْضَحَنِي بِهِ فِي الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلِي فِي التَّأَنِّي لِإِتْيَانِهِ وَالتَّخَلُّصِ إِلَى وُجُودِهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَخَطَّأْتُ إِلَيْكَ بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ رِضَاكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيّاً مِن أَوْلِيَائِكَ أَوْ نَصَرْتُ بِهِ عَدُوّاً مِن أَعْدَائِكَ أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيرِ مَحَبَّتِكَ أَوْ نَهَضْتُ فِيهِ إِلَى غَيرِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيهِ أَوْ حَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيهِ أَوْ قَبَّحْتَهُ لِي فَزَيَّنْتُهُ لِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَسِيتُهُ فَأَحْصَيْتَهُ وَتَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَجَاهَرْتُ بِهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ وَلَو تُبْتُ إِلَيْكَ لَغَفَرْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ فِيهِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ فَأَمْهَلْتَنِي وَأَدْلَيْتَ عَلَيَّ سِتراً فَلَمْ آلُ فِي هَتْكِهِ عَنِّي جُهْداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ يُحِلُّ بِي نَقِمَتَكَ أَوْ

بَحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْفَنَاءَ أَوْ يُحِلُّ الْبَلَاءَ أَوْ يُشْمِتُ الْأَعْدَاءَ أَوْ يَكْشِفُ الْغِطَاءَ أَوْ يَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَيَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِن خَلْقِكَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِن فِعلِ أَحَدٍ مِن بَرِيَّتِكَ ثُمَّ تَقَحَّمْتُ عَلَيهِ وَانْتَهَكْتُهُ جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَقْدَمْتُ عَلَى فِعْلِهِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنكَ وَأَنَا عَلَيهِ وَرَهِبْتُكَ وَأَنَا فِيهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُكَ مِنهُ وَعُدْتُ إِلَيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ثَوَّرَكَ عَلَيَّ وَوَجَبَ فِي فِعْلِي بِسَبَبِ عَهدٍ عَاهَدْتُكَ عَلَيهِ أَوْ عَقدٍ عَقَدْتُهُ لَكَ أَوْ ذِمَّةٍ آلَيْتُ بِهَا مِن أَجلِكَ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيرِ ضَرُورَةٍ لِرَغْبَتِي فِيهِ بَلِ اسْتَزَلَّنِي عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْبَطَرُ وَاسْتَحَطَّنِي عَنْ رِعَايَتِهِ الْأَشَرُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

١٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَخَالَفْتُ بِهَا أَمْرَكَ وَقَدَمْتُ بِهَا عَلَى وَعِيدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِيهِ شَهْوَتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَآثَرْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي عَلَى أَمْرِكَ وَأَرْضَيْتُ نَفْسِي فِيهِ بِسَخَطِكَ إِذِ رَهَّبْتَنِي مِنهُ بِنَهْيِكَ وَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهِ بِأَعْذَارِكَ وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ فِيهِ بِوَعِيدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِن نَفْسِي أَوْ نَسِيتُهُ أَوْ ذَكَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُ فِيمَا لَا أَشُكُّ أَنَّكَ سَائِلِي عَنْهُ وَأَنَّ نَفْسِي مُرْتَهَنَةٌ بِهِ لَدَيْكَ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ

وَغَفَلْتُ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَرَانِي عَلَيهِ وَأَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَيكَ مِنهُ وَأُنسِيتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَكَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِيهِ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي عَلَيهِ وَرَجَوْتُكَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَيهِ وَقَدْ عَوَّلْتُ نَفْسِي عَلَى مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ أَنْ لَا تَفْضَحَنِي بَعدَ أَنْ سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اِسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ بِهِ رَدَّ الدُّعَاءِ وَحِرْمَانَ الْإِجَابَةِ وَخَيْبَةَ الطَّمَعِ وَانْفِسَاخَ الرَّجَاءِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْحَسْرَةَ وَيُورِثُ النَّدَامَةَ وَيَحْبِسُ الرِّزْقَ وَيَرُدُّ الدُّعَاءَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ بِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ الْأَسْقَامَ وَالفَنَاءَ وَيُوجِبُ النِّقَمَ وَالْبَلَاءَ وَيَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةً وَنَدَامَةً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ أَضْمَرَهُ جَنَانِي أَوْ هَشَّتْ إِلَيهِ نَفْسِي أَوْ أَتَيْتُهُ بِفِعَالِي أَوْ كَتَبْتُهُ بِيَدِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَأَرْخَيْتُ عَلَيَّ فِيهِ الْأَسْتَارَ حَيْثُ لَا يَرَانِي إِلَّا أَنتَ يَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ فِيهِ نَفْسِي وَمُيِّزَتْ بَيْنَ تَرْكِهِ لِخَوْفِكَ وَانْتِهَاكِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْإِقْدَامَ عَلَيهِ فَوَاقَعْتُهُ وَأَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِيَتِي فِيهِ لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٢٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ أَوِ اسْتَكْثَرْتُهُ أَوِ اسْتَعْظَمْتُهُ أَوِ

اسْتَصْغَرْتُهُ أَوْ وَرَّطَنِي جَهْلِي فِيه فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَالأْتُ فِيهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسَأْتُ بِسَبَبِهِ إِلَى أَحَدٍ مِن بَرِيَّتِكَ أَوْ زَيَّنَتْهُ لِي نَفْسِي أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَى غَيْرِي أَوْ دَلَلْتُ عَلَيهِ سِوَايَ أَوْ أَصْرَرْتُ عَلَيهِ بِعَمْدِي أَوْ أَقَمْتُ عَلَيهِ بِجَهْلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّاتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ إِلَيهِ مَنْ تَابَعَنِي أَوْ كَاثَرْتُ فِيهِ مَنْ مَنَعَنِي أَوْ قَهَرْتُ عَلَيهِ مَن غَالَبَنِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيهِ بِحِيلَتِي أَوِ اسْتَزَلَّنِي إِلَيهِ مَيْلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَيهِ بِحِيلَةٍ تُدْنِي مِنْ غَضَبِكَ أَوِ اسْتَظْهَرْتُ بِنَيْلِهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَوِ اسْتَمَلْتُ بِهِ أَحَداً إِلَى مَعْصِيَتِكَ أَوْ رَأَيْتُ فِيهِ عِبَادَكَ أَوْ لَبِسْتُ عَلَيهِم بِفِعَالِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ كَانَ مِنِّي بِنَفْسِي أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ فَرَحٍ أَوْ حِقدٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ أَوْ رِضاً أَوْ سَخَطٍ أَوْ شُحٍّ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ ظُلْم أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سِرْقَةٍ أَوْ كِذْبٍ أَوْ نَمِيمَةٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوعٍ مِمَّا يُكْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَيَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ الْعَطَبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنِّي فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ بِهِ سِوَاكَ أَوْ عَادَيْتُ فِيهِ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ وَالَيْتُ فِيهِ أَعْدَاءَكَ أَوْ خَذَلْتُ فِيهِ أَحِبَّاءَكَ أَوْ تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِشَيءٍ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَنَقَضْتُ الْعَهْدَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ وَعَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَانِي مِنْ عَذَابِكَ أَوْ نَآنِي عَنْ ثَوَابِكَ أَوْ حَجَبَ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ كَدَّرَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ بِهِ عَقْداً شَدَدْتَهُ أَوْ حَرَمْتَ بِهِ نَفْسِي خَيراً وَعَدْتَنِي بِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٣٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِيَتِكَ أَوْ تَمَكَّنْتُ مِنهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ قَوِيتُ عَلَيهِ بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوْ خَيرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ وَشَارَكَ فِعْلِي مَا لَا يَخْلُصُ لَكَ أَوْ وَجَبَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاكَ فَكَثِيرٌ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَعَتْنِي الرُّخْصَةُ فَحَلَّلْتُهُ لِنَفْسِي وَهُوَ فِيمَا عِندَكَ مُحَرَّمٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَفِيَ عَن خَلْقِكَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْكَ فَاسْتَقَلْتُكَ مِنهُ فَأَقَلْتَنِي ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَيهِ بِرِجْلِي أَوْ مَدَدْتُ إِلَيهِ يَدِي أَوْ تَأَمَّلَهُ بَصَرِي أَوْ أَصْغَيْتُ إِلَيهِ بِسَمْعِي أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ أَنْفَقْتُ فِيهِ مَا رَزَقْتَنِي ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُكَ عَلَى عِصيَانِي فَرَزَقْتَنِي ثُمَّ اسْتَعَنْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَسَتَرْتَ عَلَيَّ ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيَادَةَ فَلَمْ تُخَيِّبْنِي وَجَاهَرْتُكَ فِيهِ فَلَم تَفْضَحْنِي فَلَا أَزَالُ مُصِرّاً عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَزَالُ عَائِداً عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ عَلَيَّ صَغِيرُهُ أَلِيمَ عَذَابِكَ وَيُحِلُّ بِي كَبِيرُهُ شَدِيدَ عِقَابِكَ وَفِي إِتْيَانِهِ تَعْجِيلُ نَقِمَتِكَ وَفِي الْإِصْرَارِ عَلَيهِ زَوَالُ نِعْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا عَلِمَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَا يُنْجِينِي مِنْهُ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يَسَعُهُ إِلَّا عَفْوُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ أَوْ يُحِلُّ النِّقَمَ أَوْ يُعَجِّلُ الْعَدَمَ أَوْ يُكَثِّرُ النَّدَمَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمْحَقُ الْحَسَنَاتِ وَيُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ وَيُعَجِّلُ النَّقِمَاتِ وَيُغْضِبُكَ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَعْرِفَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بِسُتْرَتِهِ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَجَهَّمْتُ فِيهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِكَ مُسَاعَدَةً فِيهِ لِأَعْدَائِكَ أَوْ مَيلاً مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٤٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِي كِبَرُهُ وَانْهِمَاكِي فِيهِ ذِلَّةً أَوْ آيَسَنِي مِن جُودِ رَحْمَتِكَ أَوْ قَصَّرَ بِيَ الْيَأْسُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَظِيمِ جُرْمِي وَسُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَدَنِي الْهَلَكَةَ لَوْلَا رَحْمَتُكَ وَأَحَلَّنِي دَارَ الْبَوَارِ لَوْلَا تَغَمُّدُكَ وَسَلَكَ بِي سَبِيلَ الْغَيِّ لَوْلَا رُشْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا هَدَيْتَنِي إِلَيهِ أَوْ أَمَرْتَنِي بِهِ أَوْ نَهَيْتَنِي

عَنْهُ أَوْ دَلَلْتَنِي عَلَيهِ فِيمَا فِيهِ الْحَظُّ لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَإِيثَارِ مَحَبَّتِكَ وَالْقُرْبِ مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي أَوْ يَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي أَوْ يُطِيلُ فِي سَخَطِكَ عَنَائِي أَوْ يُقَصِّرُ عِندَكَ أَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيُشْعِلُ الْكَرْبَ وَيُرْضِي الشَّيْطَانَ وَيُسْخِطُ الرَّحْمٰنَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْيَأْسَ مِن رَحْمَتِكَ وَالْقُنُوطَ مِن مَغْفِرَتِكَ وَالْحِرْمَانَ مِن سَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَقَتُّ نَفْسِي عَلَيهِ إِجْلالاً لَكَ فَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ وَسَأَلْتُكَ العَفوَ فَعَفَوْتَ ثُمَّ مَالَ بِيَ الْهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعاً فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَكَرِيم عَفْوِكَ نَاسِياً لِوَعِيدِكَ رَاجِياً لِجَمِيلِ وَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ سَوادَ الوُجُوهِ يَومَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ إِذْ أَقْبَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعضٍ يَتَلاوَمُونَ فَقِيلَ لَهُم لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَد قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالوَعِيدِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الكُفْرِ وَيُطِيلُ الفِكْرَ وَيُورِثُ الْفَقْرَ وَيَجْلِبُ العُسْرَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُدْنِي الْآجَالَ وَيَقْطَعُ الْآمَالَ وَيَبْتُرُ الْأَعْمَارَ فُهْتُ بِهِ أَوْ صَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِندَ ذِكْرِهِ أَوْ أَكْنَنْتُهُ فِي صَدْرِي أَوْ عَلِمْتَهُ مِنِّي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٥٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَكُونُ فِي اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرِّزْقِ وَرَدُّ الدُّعَاءِ وَتَوَاتُرُ الْبَلَاءِ وَوُرُودُ الْهُمُومِ وَتَضَاعُفُ الغُمُومِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي

يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُبَغِّضُنِي إِلَى عِبَادِكَ وَيُنَفِّرُ عَنِّي أَوْلِيَاءَكَ أَوْ يُوحِشُ مِنِّي أَهْلَ طَاعَتِكَ لِوَحْشَةِ المَعَاصِي وَرُكُوبِ الْحَوْبِ وَكَآبَةِ الذُّنُوبِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦١ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ دَلَّسْتُ بِهِ مِنِّي مَا أَظْهَرْتُهُ أَوْ كَشَفْتُ عَنِّي بِهِ مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ بِهِ مِنِّي مَا زَيَّنْتَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٢ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَا يُنَالُ بِهِ عَهْدُكَ وَلَا يُؤْمَنُ بِهِ غَضَبُكَ وَلَا تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُكَ وَلَا تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٣ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَيْتُ لَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ مِن عِبَادِكَ وَبَارَزْتُ بِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ عَلَى أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَأَنَّ الْخَفِيَّةَ عِنْدَكَ بَارِزَةٌ وَأَنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْكَ مَانِعٌ وَلَا يَنْفَعُنِي عِنْدَكَ نَافِعٌ مِن مَالٍ وَبَنِينٍ إِلَّا أَنْ أَتَيْتُكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٤ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُورِثُ النِّسْيَانَ لِذِكْرِكَ وَيُعْقِبُ الْغَفْلَةَ عَنْ تَحْذِيرِكَ أَوْ يُمَادِي فِي الْأَمْنِ مِن أَمْرِكَ أَوْ يُطْمِعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِن عِنْدِ غَيْرِكَ أَوْ يُؤْيِسُ مِنْ خيرِ مَا عِندَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٥ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِي بِسَبَبِ عَتَبِي عَلَيْكَ فِي احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّي وَإِعْرَاضِي عَنْكَ وَمَيْلِي إِلَى عِبَادِكَ بِالاِسْتِكَانَةِ لَهُمْ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَسْمَعْتَنِي قَوْلَكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ (فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٦ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِي بِسَبَبِ كُرْبَةٍ اسْتَعَنْتُ عِندَهَا بِغَيْرِكَ أَوِ اسْتَبْدَدْتُ بِأَحَدٍ فِيهَا دُونَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٧ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِي عَلَى الْخَوْفِ مِن غَيرِكَ أَوْ دَعَانِي إِلَى التَّوَاضُعِ لِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ أَوِ اسْتَمَالَنِي إِلَيْهِ الطَّمَعُ فِيمَا عِندَهُ أَوْ زَيَّنَ لِي طَاعَتَهُ فِي مَعْصِيَتِكَ اسْتِجْرَاراً لِمَا فِي يَدِهِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِي إِلَيْكَ لَا غِنَى لِي عَنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٨ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِي أَوْ هَشَّتْ إِلَيهِ نَفْسِي أَوْ حَسَّنْتُهُ بِفِعَالِي أَوْ حَثَثْتُ إِلَيهِ بِمَقَالِي وَهُوَ عِندَكَ قَبِيحٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٦٩ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلْتُهُ فِي نَفْسِي اسْتِقْلَالاً لَهُ وَصَوَّرَتْ لِي اسْتِصْغَارَهُ وَهَوَّنَتْ عَلَيَّ الاِسْتِخْفَافَ بِهِ حَتَّى أَوْرَطَتْنِي فِيهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

٧٠ ـ اللَّهُمَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي بِجَمِيعِ ذُنُوبِي لِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا وَعَمْدِهَا وَخَطَائِهَا وَقَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا وَقَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا وَسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا وَجَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِن مَظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقاً أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

أقول: لم أجد استغفاراً أشمل وأوسع من هذا الاستغفار، من لم يستطع قراءته كل يوم فليقرأه في كل أسبوع مرة واحدة، فإن لم يستطع ففي الشهر مرة، فإن لم يستطع ففي السنة، ليُغفر له. قولوا للمذنبين والفارين عودوا إلى رحاب الله تعالى واقرأوا هذا الاستغفار ولا تيأسوا من روح الله فإن الله غفور رحيم رؤوف عطوف كريم.

كنز الأسرار: في الأثر أن عيسى عليه السلام كان إذا أراد أن يحيي الموتى يصلي ركعتين ثم يدعو بهذه الأسماء: (يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ). من يقرأها

---

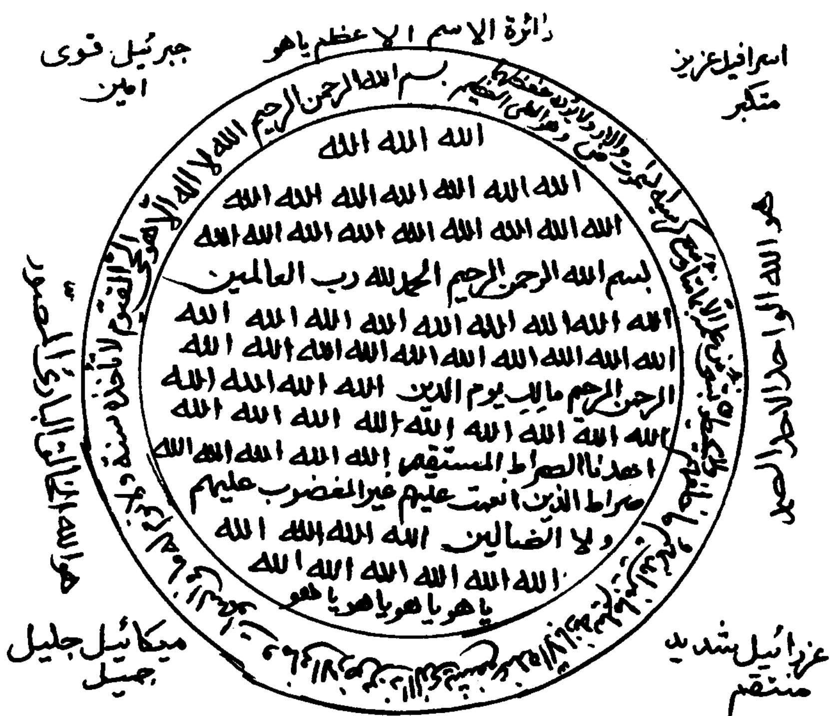
(١) البلد الأمين ص٦٨ ط. الأعلمي.

بعد صلاة الصبح مائة مرة يبلغ حاجته مهما كانت. وإن أرادَ هلاك الظالم فليقل بعد صلاة الصبح مائة مرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا قَدِيمُ يَا دَائِمُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا مَنِ الْمُسْتَنَدُ بِيَدِهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ويسأل حاجته ثم يقول: رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ وَأَنْتَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ وَانْتَقِمْ مِنْ (يذكر اسم ظالمه) السَّاعَةَ.

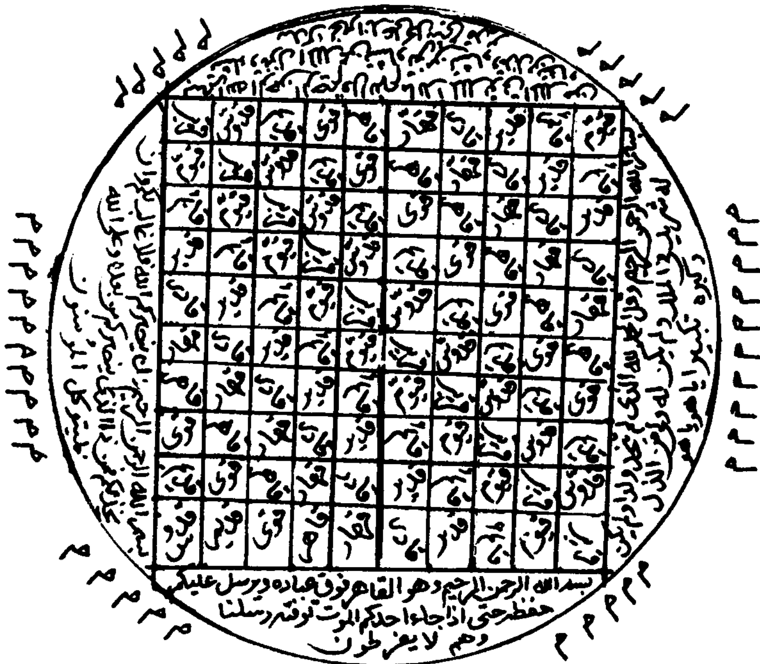
وهذه هي الدائرة التي أشرنا إليها في ص ٢٥٣ من الكتاب.



هدية المؤلف لأتباع الأئمة الأطهار عليهم السلام

للميم في الحروف مرتبة سامقة استوعب بعدده (٤٠) العلويات الملكوتية والأربعينيات وباللفظي (٩٠) التوحيد الحقيقي هُوَ اللَّهُ الْأَحَدُ، والعوالم السفلية أيضاً. وهو من حروف اللوح والعقل والقلم، وأقام الله تعالى من سره الملك والملكوت وأبان عن العالم وأظهره. وبسر الميم أعان في أعمال العباد في اللفظ، وأحله في ثلاثة أسماء من أسمائه المباركة، وقدمه على الأسماء، وأوكل به تسعين ملكاً من ملائكة الروح، وجعله في اسم حبيبه محمد ﷺ في أوله ووسطه وأودعه وجمع له عالمي الملك والملكوت. وفي هذا الاسم ١١٨٢٦ حرفاً و٦٢٥ خصلة.
إذن فمن ينظر كل صباح إلى شكل الميم ويقول:

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ



النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يرزقه الله من الخير والبركة والملك من حيث لا يحتسب. وقد ذكرنا الشرح المفصل عن عظمة الميم وخواصه وتسخيره واتخاذ موكله والتصرف في الأكوان والنفوس في كتاب علم الحروف (إن لم يمنع من طبعه مانع). ونعرض هنا لمحبي الأئمة عليهم السلام لوح الميم العظيم وشرطت الانتفاع به بالدعاء لأهل الولاية والمؤلف.

الخزانة الخامسة عشرة
في علم الحروف

الدليل إلى

مفاهيم القرآن السامية والاسم الأعظم للقادر المنان

تشرح هذه الصحيفة علم الحروف والمعاني وصفاتها وتركيباتها للحصول على أسرار الجفر، وتبين المطلوبات والطلسمات والدوائر والتكسيرات والتقطيع والتحويل والتأويل والتبديل في الحروف وتقوم بحل المشكلات وتوصل إلى فتح باب الغيبية والسعادة الأبدية.

في هذا الكتاب خمسة عشر أصلاً كالتالي:

١ ـ لزوم علم الحروف. ٢ ـ تعريف الحرف وعلم الحروف. ٣ ـ علم الحروف لدى الأنبياء. ٤ ـ معاني وصفات الحروف. ٥ ـ ثواب قراءة الحروف. ٦ ـ معرفة الحروف المقطعة. ٧ ـ وجوب علم أبجد على الجميع. ٨ ـ تفسير الحروف وقطبها. ٩ ـ تأويل الحروف. ١٠ ـ أسماء المعصومين الأربعة عشر بالحروف. ١١ ـ أسرار الحروف واللوح المحفوظ. ١٢ ـ الحروف النورانية وآثارها. ١٣ ـ تركيبات الحروف مع أسماء الله تعالى. ١٤ ـ منابع فيض القرآن. ١٥ ـ دائرة حروف والاسم الأعظم في مداخل اسم الجلالة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَوَّلِ الْعَدَدِ الَّذِي رُوحُهُ نُسْخَةُ الْأَحَدِيَّةِ فِي اللَّاهُوتِ وَجَسَدُهُ صُورَةُ مَعَانِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَقَلْبُهُ خِزَانَةُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ طَاوُسُ الْكِبْرِيَاءِ وَحَمَامُ الْجَبَرُوتِ الَّذِي

سُمِّيَ فِي السَّمَاءِ بِأَحْمَدَ وَفِي الْأَرْضِ بِأَبِي القَاسِمِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ سِيَّمَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرَضِينَ.

الأصل الأول: لزوم علم الحروف

علم الحروف أعلى وأسمى من كل علم وهو أنفع للإنسان وألزم، لأن درك كل مفهوم من مفاهيم موجودات عالم الوجود من الغيب والشهود والمعاني كل منها كامن في الصورة الفردية والتركيبيّة للحروف؛ والحروف دليلها ومظهرها كافة، ومبنى معرفة جميع العلوم معرفة الذات الفردية للحروف وتركيباتها وحالاتها وعوارضها ومعانيها الاستحصالية، والحروف مبينة للأسرار ومظهرة للعلوم وكاشفة لمقاصد الغيب والشهود. وفهم معاني الكتب السماوية ولا سيما القرآن متوقف على معرفة الحروف. وجميع اللغات محتاجة للحروف [متكونة منها].

يبحث علم الحروف: في صفات وحالات كل حرف من تجويده وتركيبه وتغييراته وعوارضه وتبديل مادته وشكله وتفسيره وتأويله، لتحصيل المعاني في كل حرف من اللفظي والعددي والبسطي والطبيعي.

وموضوعه: حروف الهجاء (المقطعة).

وغرضه (الغرض منه): معرفة طريقة الاستعمال لنيل الأسرار والوصول إلى المغيبات واكتساب التأثير من كل منها.

وسوف تأتي (١١١) حالة للحرف في علم الجفر إن شاء الله.

أسف ودهشة

مما يؤسف له أن علماً بهذه العظمة وكل هذا النفع لا دور مهم له في الدروس، وإن كان يستفاد من ألفاظه التركيبية، ولا يمكن أن يفصل للعموم أيضاً [لصعوبته]، ولكن لا ينبغي الوصول إلى درجة تمنع الحكمة فيها عن طالبيها وتنتهي إلى الاندراس وتودع النسيان.

لذلك كله ولكثرة الطالبين والمراجعين من العام والخاص ورغم توارد المشاكل وكثرة المشاغل والابتلاءات التي لا تقال وضغط المعيشة وضعف الأعصاب وقلة الإمكانات، رأيت أن من واجبي ـ على الأقل ـ أن أُحرر نموذجاً؛ لئلا يحرم طالبو الحكمة وأكون قد أديت وظيفتي مع ذلك، ولا أكون قد ظلمت الحكمة، والمشتكى

إلى الله ومنه أستمد العون.

المصادر في هذه الأصول: القرآن الكريم، بحار الأنوار، معاني الأخبار، الخصال للصدوق، شمس المعارف، وعدة كشاكيل وكتب مخطوطة، والأعلى من كل ذلك إفاضات الحق تعالى.

وهذا الكتاب يرفع الحاجة عن عدة كتب في العلوم الغريبة.

الأصل الثاني: تعريف علم الحروف واستعمالها

إن علم الحروف والأعداد من العلوم العالية والمعارف الغريبة التي هي منشأ الآثار والخوارق والتأثيرات العجيبة ومصدر المفاهيم المجهولة، ومعرفته مبدأ فعالية النفس الناطقة ومحل بروز المواهب البشرية الفطرية. وهو مفتاح الخزائن المعنوية. والله تعالى علّم هذا العلم الأنبياء العظام والأوصياء الكرام عليهم السلام الذين بُعثوا بدورهم لتكميل العقول وتعليم النفوس البشرية. ومعرفة هذا العلم يبعث على تربية الأفكار ونضج وبلوغ النفس الناطقة وبروز الاستعدادت والمواهب الفطرية البشرية الكامنة، وأغلى ثروة إنسانية، وحاصله الإطلاع على الأمور الغيبية والأسامي المؤثرة الخفية لبلوغ الكمالات القدسية، من المعرفة الإلهية والسعادة الأبدية. ولقد بلغه عدة من الحكماء، ومنّ الله به على بعضٍ من عباده الذين رأى في معرفتهم الصلاح، وأعطاهم منه عطية ظلوا عن شكرها عاجزين.

كلام في معنى الحرف

الحرف ـ من الصحيح والعلة ـ يأتي بعدة معان:

١ ـ بمعنى اللفظ والكلام كما ورد في الأثر «لِلدِّينِ حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا اللِّسَانُ وَالثَّانِي القَلْبُ». فمن اعترف بلسانه ولم يسايره قلبه فَهُوَ عَلَى حَرفٍ.

٢ ـ بمعنى الشك والاضطراب وعدم الاستقرار.

٣ ـ جانب كل شيء وطرفه وليس باطنه وقلبه كما يستفاد من الآية الكريمة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[1]. كمن يقف على طرف الجيش حتى إذا كان النصر نال شيئاً، وإن كان فشل وهزيمة فر، كالذين كانوا شاكين في رسالة النبي

(١) سورة الحج، الآية ١١.

المصطفى ﷺ كما يستفاد من الآية التالية.

٤ ـ الشَّفا كشفا الجبل وشفا الجرف وشفا السفينة، وشفا السطح، وهذا أيضاً يدل على التزلزل.

٥ ـ بمعنى اللغة، كما ورد في الحديث: (إن القرآن نزل على سبعة أحرف. لِكُلِّ آيَةٍ مِنهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَلِكُلِّ حَدٍّ مطلع). فقد فسروا هذه الأحرف السبعة بلغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وغيرها.

تأييد الموضوع: ففي تفسير العسكري عليه السلام في معنى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾: أن ذلك الكتاب هو هذه الحروف المقطعة فبعض ألف وبعض لام وبعض ميم وهكذا: «وَهُوَ بِلُغَتِكُمْ وَحُرُوفِ هِجَائِكُم فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

٦ ـ الحرفة المهنة نقول احترف فلان كذا حرفة، وزميله في الحرفة حريفه.

٧ ـ الحرف في باب الانفعال الميل نقول انْحَرَفَ فُلان: مال.

٨ ـ وفي باب التفعيل المتعدي بمعنى التغيير. قال تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾[1].

٩ ـ تغيير الموضع والموقع: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ﴾[2].

١٠ ـ بمعنى الفصل كما في الحديث أن الأذان والإقامة خمس وثلاثون حرفاً أي فصلاً. وسوف نتوسع في الموضوع في الأصل الرابع.

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ وَيَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ وَيَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ وَيَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ.

طريقة استعمال الحروف

في الحديث النبوي أن سيد الكائنات قال: تِسعٌ وَعِشرُونَ حَرْفاً مِن حُرُوفِ الْهِجَاءِ إِذَا دَعَوْتُم اللَّهَ بِطَرزِهَا لَقَد أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكُمْ.

من مفاهيم هذا الحديث: ١ ـ أن الحروف تسع وعشرون، فالألف حرف والهمزة حرف، ٢ ـ أن الطرز يعني الاستعمال الصحيح، وكون الشيء بنحو حسن، وحيث جاء هنا لازماً فهو بمعنى حسن الروية، وحسن الحروف حسن أدائها وإعرابها

(١) سورة النساء، الآية ٤٦.
(٢) سورة الأنفال، الآية ١٦.

ووقوفها ووصلها وحالاتها ومعرفة معانيها وتركيبها مع بعضها، وهو ينشأ من ألف الألفة والاتصال، فهي توصل جميع العوالم من الكتب التكوينية والتدوينية ببعضها، والشاهد البارز على ذلك هو الجفر.

ألف الحروف هو الحروف جميعها والفاء دائرة عليه تطوف
والباء قطعتان من الألف والواو والياء منحنيان عطوف

روى أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف. فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة[1]. (لعله حتى ظهور المهدي «عج»).

الأسرار الكامنة

قيل إن (١١٠) أسماء من أسماء الله (بعدد علي) بلا نقطة، وتترتب عليها آثار غريبة (كالوصول إلى الحكمة والعلوم العجيبة، ورفع الآفات ودفع البليات وإنجاح المقاصد وإصلاح المفاسد والفلاح وسعادة الدنيا والآخرة، وهي كالتالي:

الم اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ هُوَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْعُلَى الْآلاءُ العَطَاءُ السَّادِحُ المَادِحُ المَمْدُوحُ الرُّوحُ الرَّاحُ المُصَرِّحُ المُلَحِّحُ المُصَحِّحُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الوَاحِدُ الْأَحَدُ الحَامِدُ المَحْمُودُ الْوَاحِدُ المَوْعُودُ المَمْدُودُ الصَّادُ المرْصَادُ السَّدَادُ العِمَادُ المعَادُ العَامِرُ المَعْمُورُ المطَهّرُ الطَّاهِرُ الطّهُورُ المُصَوِّرُ المُكَسِّرُ المُدَهِّرُ الْآمِرُ الدَّاهِرُ الدّهُورُ السّرُورُ المَسْرُورُ المُحْرِسُ المَأسُ المطمّسُ المحصّصُ الصِّرَاطُ الوَاسِطُ الصَّارِعُ اللَّامِعُ المُطلعُ السَّامِعُ الوَاسِعُ المُوَسِّعُ المُسرعُ المَالِكُ المَمْلُوكُ المَالِكُ الملوك المَاسِكُ المُدْرِكُ المُدَكْدِكُ الْأَوَّلُ المُأَوّلُ المُحَلِّلُ المُعَدِّلُ المُوَكِّلُ المُطَوِّلُ المُحَصِّلُ المُسَهِّلُ المُمَكِّلُ السَّائِلُ المَسْؤُولُ المُحَوِّلُ الحَوْلِ وَالْأَحْوَالِ الحَامِلُ المَحْمُولُ الكَامِلُ الْأَكْمَلُ العَادِلُ المُكملُ الْأَعْدَلُ الوَاصِلُ الْأَكْرَمُ المُعَلِّمُ العَالِمُ الْأَعْلَمُ الدَّائِمُ السَّالِمُ المُسَلِّمُ الحَاكِمُ المُحْكِمُ العَاصِمُ المَعْصُومُ الرَّاحِمُ المُكَارِمُ الْأَكْرَمُ المُكَالِمُ المُعَالِمُ المُحرمُ المُطْعِمُ السَّلَامُ الإِسْلَامُ الْأَكْرَمُ الكَلَامُ

---

(١) الخصال للصدوق ص٤٤٧.

المدعو العليّ الحلو السُمُو له المَوْلَاهُ الْأَوَّاهُ وَالْأَسْمَاءُ كُلُّهَا لِلَّهِ وَلَا مَعَهُ إِلٰهٌ وَلَا إِلٰهَ سِوَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ اللَّهُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ سَلَاماً سَلَاماً.

الأصل الثالث: علم الحروف في الأنبياء

عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أُعطي حرفين كان يعمل بهما وأُعطي موسى أربعة أحرف وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أُعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد[1].

(وهذا يعني أن أربعة أنبياء أعطوا ٥٦ حرفاً).

علم الحروف عند النبي وأبي طالب

يحظى علم الحروف في الإسلام بمكانة مهمة، ويكفيه أهمية أن القرآن صُدّر بالحروف المقطعة. وورد في كتاب معاني الأخبار باب معنى إسلام أبي طالب بحساب الجمل[2]:

أبو الحسن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال: كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال عنى بذلك إله أحد جواد وتفسير ذلك أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والألف واحد والحاء ثمانية والدال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والدال أربعة فذلك ثلاثة وستون.

العلم بالحروف علم الله يدركه   من كان بالكشف والتحقيق متصفا

---

(١) الكافي ج١ ص٢٣٠ باب ما أُعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم.

(٢) في ص٢٨٦.

علم الحروف عند الأولياء

عبد الله بن مسكان عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها أبو طالب: اِصْبِرِي لِي سَبْتاً آتِيكِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّةَ. فقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة[1].

يقول المؤلف: السبت طبقاً لحروف دوائر ابتثى (علي)، زبره ثلاثون، وفي بيناته أسرار أُخرى.

علم الحروف عند أمير المؤمنين عليه السلام

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيهِ السَّلَامُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرفٍ مِنهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.

وقال علي عليه السلام: عِلمُ الحُرُوفِ مِنَ الْعِلمِ المَخْزُونِ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّونَ[2].

عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام في حديث طويل قال لهما فيه: أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال: لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لآذنكما لذلك، وأما إكبابي عليه فإنه علمني ألف حرف الحرف يفتح ألف حرف والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف[3].

الظاهر والباطن في حروف القرآن

يقول ابن عباس: أعلى شيء من التفسير تعلمته من علي بن أبي طالب: إِنَّ القُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ مَا مِنهَا حَرْفٌ إِلَّا وَلَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَإِنَّ عَلِيّاً عَلِمَ الظَّاهِرَ وَالبَاطِنَ.

---

(١) معاني الأخبار ص٤١٣.

(٢) الخصال للصدوق ص٤٤٤.

(٣) الخصال للصدوق ص٤٤٣.

بيان الإمام علي بن الحسين عليه السلام

يقول الإمام السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الدعاء ٢٨ من الصحيفة السجادية: وَإِيَّاكَ نِدَائِي، لَكَ يَا إِلٰهِي وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ.

مناظرة الإمام علي مع اليهودي في الحروف

في معاني الأخبار باب معنى الحروف المقطعة قال:

. . . فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فخاطبهم، فقال قائلهم، إن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وآله حقاً لقد علمنا كم قدر ملك أمته هو إحدى وسبعون سنة الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون فقال علي عليه السلام: فما تصنعون بـ المص وقد أُنزل عليه؟ قالوا: هذه إحدى وستون ومائة سنة قال: فماذا تصنعون بـ الر وقد أُنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة فقال علي عليه السلام: فما تصنعون بما أُنزل عليه المر؟ قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة. فقال علي عليه السلام: فواحدة من هذه له أو جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال: بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود فقال علي عليه السلام: أكتاب من كتب الله نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم: كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلت عليه فقال علي عليه السلام: فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن إيراد ذلك. وقال للآخرين فدلونا على صواب هذا الرأي فقال: صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل.

عجز اليهود عن الجواب

فقال علي عليه السلام: كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان أرأيتم إن قيل لكم إن هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمة محمد ولكنها دالة على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب أو أن عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن لعلي على كل واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب قالوا: يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصاً عليه في الم والمص والر والمر فقال علي عليه السلام: ولا شيء مما ذكرتموه

منصوص عليه في الم والمص والر والمر فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بأن عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولون على دعوانا فأي حجة لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجتك فإذاً ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون.

ردّ الإمام عن طريق الإعجاز

قال علي عليه السلام: لا سواء إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا أيتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه فتبادر الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال علي عليه السلام: هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمداً رسول الله حقاً وأنك يا علي وصيه حقاً لم يثبت محمداً[1] قدماً في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته وأنتما شقيقان من إشراق أنوار الله فميزتما اثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين.

وسوف يأتي علم الحروف في عيسى عليه السلام.

علم الحروف عند أصحاب المهدي عليه السلام

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة وثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح فتنادي بكل وادٍ هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عن بينة[2].

الأصل الرابع: معاني الحروف عن علي عليه السلام

قرأتم في أول الكتاب عشرة معانٍ لغوية للحروف، اقرأوا الآن معنًى أوسع:

عن يزيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال

---

(١) كذا في النسخ والصحيح محمد.

(٢) خصال الصدوق ص٤٤٧.

جاء يهودي إلى النبي ﷺ وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أجبه وقال: اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَسَدِّدْهُ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ثم قال: أَمَّا أَلِف فَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وأما الباء فباق بعد فناء خلقه وأما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده وأما الثاء فالثابت الكائن ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ وأما الجيم فجل ثناؤه وتقدست أسماؤه وأما الحاء فحق حي حليم وأما الخاء فخبير بما يعمل العباد وَأَمَّا الدَّال فَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ وَأَمَّا الذَّال فَذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام وَأَمَّا الرَّاء فَرَؤُوفٌ بِعِبَادِهِ وَأَمَّا الزَّاي فَزَيْنُ الْمَعْبُودِين وَأَمَّا السِّين فالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَمَّا الشِّين فالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِين وَأَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَوَعِيده وَأَمَّا الضَّادُ فالضارُّ النَّافِعُ وَأَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ المُطَهِّرُ وَأَمَّا الظَّاءُ فالظاهرُ المُظْهِرُ لِآيَاتِهِ وَأَمَّا العَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَأَمَّا الغَيْنُ فَغياثُ المُسْتَغِيثِينَ وَأَمَّا الفَاءُ فَفَالِقُ الحبِّ وَالنَّوَى وَأَمَّا القَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَأَمَّا الكَافُ فَالكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَأَمَّا اللَّامُ فَلَطِيفٌ بِعِبَادِهِ وَأَمَّا الميمُ فَمَالِكُ المُلْك وَأَمَّا النُّون فنورُ السَّمَوَات والأرْضِ في نورِ عَرْشِه. وأمّا الواوُ فواحِدٌ صمدٌ لمْ يلِدْ ولم يُولَدْ. وأمّا الهاءُ فَهَادٍ لِخَلْقِهِ وَأَمَّا اللَّامُ ألف فَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له وَأَمَّا اليَاء فَيَدُ اللَّهِ بَاسِطَةٌ عَلَى خَلْقِه فقال رسول الله ﷺ: هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فأسلم اليهودي[1].

(سيأتي تفصيل هذه كلها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى).

وقال عليه السلام: لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي.

تأويل الحروف عند الأئمة المعصومين

أبو لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر تقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم: الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا با لَبيد إنَّ لِي فِي حُرُوفِ الْقُرآنِ المُقَطَّعَةِ لَعِلْماً جَمّاً إن الله تعالى أنزل:

(١) معاني الأخبار ص٤٤.

﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال: وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة وإحدى وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام الم اللَّهُ فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ الر فافهم ذلك وعه واكتمه[1].

عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي أتكلم بما سمعت من عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله ﷺ. فقال: اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله... حتى قال ذلك ثلاث مرات. ثم قال تكلم. قال: سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَعَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَى التأوِيلِ. فقال عليه السلام: صدق عمار ورب الكعبة. إن هذه عندي لفي ألف كلمة تتبع كل كلمة ألف كلمة[2].

الأصل الخامس: التعرف على ثواب قراءة الحروف

في تفسير روح البيان: روى ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِن كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا. لأنه قال في الآية: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾. في هذه الحالة كلمة الٓم ثلاثة أحرف يعطى بكل منها عشر حسنات فيكون في الٓم ثلاثون حسنة بعدد ثلاثين جزءاً هي أجزاء القرآن الكريم.

أقول: حروفها اللفظية تسعة (ألف لام ميم) وأبجديتها ٧١ وحروفها البسطية ٢٧٢. إذن ثواب لفظي تلك الأحرف الثلاثة ٩٠ حسنة وثواب أبجديها ٧١٠ وثواب حروفها البسطية يكون (٢٧٢٠)، فإذا وصلنا إلى الزبر والبينات يَخرج من الحد. وآتي ببرهان على كلامي:

---

(١) بحار الأنوار ج٥٢ ص١٠٦.

(٢) بحار الأنوار ج٢٩ ص٤٤٠.

يقول سعد الإسكاف: سمعت أبا جعفر (الباقر)عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعطيت الطوال مكان التوراة وأُعطيت المئين مكان الإنجيل وأُعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل سبع وستين سورة[1].

التوراة كلها في ثلاثة أحرف

وجاء في الخبر أن الله عز وجل لما أنزل التوراة على موسى عليه السلام قال له: إن في التوراة ألف سورة وفي كل سورة ألف آية قال موسى عليه السلام: من له طاقة على قراءة وحفظ هذا الكتاب فقال عز وجل: إني أُنزل كتاباً أكبر من هذا قال موسى وعلى من تنزله قال تعالى: على محمد صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء، قال موسى عليه السلام وهل يمكن لأُمته قراءته بما أن أعمارهم قصيرة، قال تعالى: إني أُسهلها عليهم حتى يستطيع أولادهم قراءته وكل هذه الكتب التي أنزلتها على شعيب وإدريس وإبراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والإنجيل على عيسى وفيها عن الخلق والخالق واللون والحياة والمعاد هي مفسرة في القرآن الكريم الذي فيه مائة وأربع عشرة سورة في ثلاثين جزءاً وأضع هذه المعاني في سبع آيات من فاتحة الكتاب في سبعة أحرف منها التي هي عبارة عن لفظ بسم الله وبعد ذلك أضعها في الم التي تأتي في بداية سورة البقرة التي أولها: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾.

الأصل السادس: لزوم معرفة الحروف المقطعة

بحثنا عن هذا الموضوع وعن علم الجفر في كتاب «كفاية الناطقين» الجزء الأول ص ٣٦ ـ ٤٦.

وفي الحروف المقطعة أوائل السور عدة أقوال:

الأول: أنها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله وهو المروي عن الأئمة عليهم السلام. الثاني: أنها من أسماء السور ومفاتحها. الثالث: أن المراد بها أسماء الله تعالى لأن علياً عليه السلام كان يقول في دعائه يا كهيعص ويا حم عسق ولعله أراد يا منزلهما. الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسمائه تعالى فمعنى الم أنا الله أعلم والمر أنا الله أعلم وأرى والمص أنا الله أعلم وأفصل والكاف في كهيعص من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم كذا والعين من عليم والصاد من صادق وقيل الكاف

---

(١) البحار ج٨٩ ص٢٧.

كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد والعين عطش الحسين والصاد صبره وقيل الألف يدل على اسم الله واللام على اسم جبرئيل والميم على اسم محمد ﷺ أي القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل على محمد ﷺ وقيل الألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم مفتاح اسم محمد ﷺ. وقال أهل الإشارة: الألف من أنا واللام من لي والميم من مني فأشار بالألف إلى أنه الكل وباللام إلى أن له الكل وبالميم إلى أن منه الكل وقيل الألف من الآلاء واللام من اللطيف والميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه ولطفه ومجده وقيل الألف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهو آخرها جمع سبحانه بينها في الم إيماء إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه ووسطه وآخره في ذكره تعالى. وذكر الثعلبي في تفسيره عن علي عليه السلام في قوله تعالى: الم إن في الألف ستة صفات من صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق والألف ابتداء الحروف. الثاني الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر والألف مستوفي ذاته. الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد والألف فرد. الرابع اتصال الخلق بالله والله تعالى لا يتصل بهم وكذلك الألف لا يتصل بالحروف وهي المتصلة به. الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته والألف مباين لجميع الحروف. السادس أنه تعالى سبب ألفة الخلق وكذلك الألف سبب ألفة الحروف. وعن علي عليه السلام أن لكل كتاب صفوة وصفوة القرآن حروف التهجي. وعن الشعبي أن لله تعالى في كل كتاب سراً وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة[١].

مادة المواد والمدخل: الحروف سواء اللفظية أو الكتبية أو العددية هي أصول المفاهيم والمعاني والمعارف وهي مادة العلوم، لأن العلوم المتنوعة تتشكل من الحروف وتجزئتها وتركيبها، وهي مقسمها ومدخلها كما يتألف علم الصرف من مادتها وهيئتها وتجزئتها وتركيبها، ومن حيث إعرابها يتصور علم النحو، ومن أدائها وآداب وقوفها يتشكل علم التجويد، ومن معرفة الأعداد والتكسير والتكثير والتأليف يظهر علم الجفر، ومن زبرها وبيناتها يحصل علم الأسرار، ومن تسميتها وأعلامها توجد اللغة ومن أعدادها الهيئة والنجوم لأنها تكشف إلى حد ما عن تأثير الحوادث وصورة المجردات والغيوب.

---

(١) البحار ج٨٨ ص٩.

علم الحروف عند بعض العرفاء

قالوا في محي الدين بن العربي إنه كان من سلسلة العرفاء وأقطاب أرباب المكاشفة فيهم من أمثال عبد القادر الكيلاني، وهو صاحب كتاب فصوص الحكم والفتوحات المكية. لعلماء الشيعة كلمات في حقه تتحدث عن انحرافه عن المذهب الحق ووقوعه في أسر الوسوسة والخيال الذي يؤدي إلى الخرافات. وفي نهاية كتاب «مقامع الفضل» تحدث المحدث الكاشاني في جواب أدلة القائلين بوحدة الوجود.

من استخراجات محي الدين: إِذَا دَخَلَ السِّينُ فِي الشِّينِ ظَهَرَ قَبرُ مُحي الدِّين.

وعندما دخل السلطان سليم بلاد الشام بحث عن قبره وعمره بعد الاندراس.
وقد قال (محي الدين) في المهدي(عج):

إِذَا دَارَ الـزَّمَـانُ عَـلَـى حُـرُوفٍ ... بِـبِـسْـمِ الـلَّـهِ فَـالْـمَـهْـدِيّ قَـامَـا
وَإِذْ دَارَ الـحُـرُوفُ عَـقِـيـب صَـوْمٍ ... فَـاقْـرُوا الـفَـاطِـمِـيّ مِـنِّـي الـسَّـلَامَـا

وقد أشار في «مجالس المؤمنين» (ج ٢ ص ٦١) إلى موضوعين يشيران إلى أحقية الشيعة أحدهما غدير خم، والآخر موضوع المهدي المنتظر(عج). فروى عن غدير خم؛ قال:

ووقف في حجة وداعه على كل من حضر من أتباعه فخطب وذكر وحذّر ووعد وأوعد. . . إلى أن قال:

ثم قال: هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا بَلَّغْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ اللَّهُمَّ اشْهَد.

وفي باب ٣٦٦٦ من كتاب الفتوحات المكية ذكر صفات المهدي وعلامات ظهوره وأنه يظهر على أديان الأرض كلها، وكتب يقول:

إِنَّ لِلَّهِ خَلِيفَةً يَخْرُجُ مِن عِتْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَاطِمَةَ يُوَاطِي اسْمُهُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ جَدُّهُ الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ يُبَايَعُ بَينَ الرُّكْنِ وَالمَقَام شِبهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في الخَلْقِ ـ بِفَتْحِ الخَاء ـ وَيَنْزِلُ عَنْهُ.

الأصل السابع: ويل لأمة جهلت تفسير أبجد

محمد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عثمان بن عفان يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله ﷺ: تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبْجَدٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِيبَ كُلَّهَا

وَيْلٌ لِعَالِمٍ جَهِلَ تَفسِيرَهُ فقال: يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ قال: أما الألف فآلاء الله حرف من أسمائه وأما الباء فبهجة الله وأما الجيم فجنة الله وجمال الله وجلال الله وأما الدال فدين الله وأما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار وأما الواو فويل لأهل النار وأما الزاي فزاوية في جهنم نعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم وأما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل عليه السلام مع الملائكة إلى مطلع الفجر وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلية على أفواههم وأما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً أما سعفص فالصاد صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء كما تدين تدان إن الله لا يريد ظلماً للعباد وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة فقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون[1].

إشارة لمعنى أبجد وآثاره

عن الباقر عليه السلام: لما ولد عيسى ابن مريم على نبينا وآله وعليه السلام كان ابن يوم كأنه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب وأقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال له المؤدب قل أبجد فرفع عيسى على نبينا وآله وعليه السلام رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري وإلا فاسألني حتى أفسر ذلك فقال فسر لي فقال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام:

أما الألف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء

---

(١) الخصال ج١ ص٣٣٠.

هي هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاي زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة في المؤدب[1].

آثار الأعداد من آثار الحروف

كما أن للحروف آثاراً وخواص فكذا الحال مع الأعداد، فلها أسرار وآثار أيضاً، لأن العالم العلوي استوعب العالم السفلي. فعرش (الألف) على كرسي (الباء) والكرسي على أفلاك الحروف الأُخرى من زحل (ح) وهو على المشتري (د) والمشتري على المريخ (هـ) والمريخ على الشمس (و) والشمس على الزهرة (ز) وهي على عطارد (ح) وهو على القمر (ط)، وكل فلك على الفلك الآخر ومحيط به: الحرارة على الرطوبة، وهي على البرودة، والبرودة على اليبوسة واليبوسة على الهواء وهو على الماء والماء على التراب.

إذاً فلأعداد الأسماء أيضاً آثار مختلفة في التركيبات والخطوط والنقوش كما نرى أن عدد (١١) يوصل حرفي (هو) وهو جزء من الاسم الأعظم؛ ومن تبديل الحروف إلى الأعداد وبالعكس نحصل على نتائج، مثل حروف (بسم الله) مستفادة من (٧٨٦) و(علي) من (١١٠) في الطلسمات والجداول.

وحروف الأوفاق الجيم المثلثة فوفقها مع زحل، والهاء المخمسة والواو المسدسة مع فلك المشتري، والزاي المسبعة مع الزهرة، والحاء المثمنة مع عطارد، والطاء المتسعة مع القمر. إذاً ج، هـ، و، ز، ح، ط أوفاقية. والتسعة حروف الأولى علويات على العرش والكرسي والأفلاك من زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والقمر.

الأصل الثامن: تفسير حرف قطب الحروف

الألف قطب الحروف وله مقام عرشي وهو من مجموعة حروف الأوفاق، لأن عدده واحد ورقمه اللفظي ١١١، وعلى حدّ قول المشائين: لا يصدر من الواحد إلا واحد. إذاً الألف أوجدت الباء، والباء من حيث تجردها أوجدت التاء والسين من

---

(١) البحار ج٢ ص٣١٦ باب ٣٥.

جنبة الإمكان حتى تشكلت ن و هـ ى من كسور الخطوط، والإنسان جامع الجميع، وكما يقول مولى الموحدين:

أتـــزعـــم أنـــك جـــرم صـــغـــيـــر وفـــيـــك انـــطـــوى الـــعـــالـــم الأكـــبـــر
وأنـــت الـــكـــتـــاب الـــمـــبـــيـــن الـــذي بـــأحـــرفـــه يـــظـــهـــر الـــمـــضـــمـــر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: الصُّورَةُ الْإِنْسَانِيّةُ هِيَ أَكْبَرُ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِهِ وَهِيَ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ اللّٰهُ بِيَدِهِ.

ويقول الإشراقيون: الألف وجود مطلق وهو سار في جميع الموجودات الحرفية باعتبارات مختلفة من حيثيات مختلفة، ولقد ذكرنا امتيازات الألف في كفاية الناطقين (ج ١ ص ٣٥).

تحقيق من المؤلف في «أبجد»

أساس كتب العالم في الحروف، وأساس الحروف أبجد وهي أساس جميع الحروف واللغات والأعداد؛ لأن كل حرف منها يصل مع بعضها وهي مرآة الموجودات، وجميع الأعداد محمولة للواحد، وتركيب جملة الأعداد من الواحد فالألف (١) والباء (٢) والجيم (٣) والدال (٤) يتشكل من المجموع (١٠) وتتشكل بقية الأعداد من العشرات والمئات والألوف من الآحاد، وكلها ترجع إلى الأحد.

إشارة إلى تفسير الألف: الألف تدل على أزلية الذات المقدسة وأبديتها وأحديتها فالله بأحديته الذاتية حي وقدير وعليم وخالق وجاعل ف «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ» تدل (في الصفات الثبوتية الذاتية بتكرار وحده ووحدانيته) بدلالة الألف على: أَنَا اللّٰهُ أَعْلَمُ وَأَرَى وَأقدرُ وَأَخْلُقُ وَأَقْدِرُ وَأَهْدِي وَأَرْزُقُ وَأَبْسُطُ وَأُنْعِمُ وَأُعْطِي وَأُحْيِي وَأُمِيتُ وَأُثِيبُ وَأُعَاقِبُ وَأَبْعَثُ وَأَجْزِي وَأَغْفِرُ...

٣ ـ وتدل أيضاً على نعم الرب الباطنة والظاهرة، من هبة الحياة والعقل و... للإنسان، وإرسال الرسل وإنزال الكتب والنعم اللامتناهية التي هي بحر عميق، وهذه أول قاعدة في الإسلام والإيمان تحصل لدينا من الألف، والألف مجلية لآلاف الأسرار والرموز، وبقية الحروف تتولد من الألف، ويوجد في القرآن ٤٨٨٩٢ ألفاً.

وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْأَحَدُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ.

٤ ـ إضافة إلى ما مر فالألف دليل على: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّٰهُ نُورِي فهي تتصدر

اسم أحمدﷺ، ولقد ذكرنا أوصاف الألف في الجزء الأول من كتاب «كفاية الناطقين»، وسوف يأتي أيضاً في الدوائر الأبجدية. وكل ألف حامل من «علي» اثنين وحامل: هو الله الواهب الودود، مع سقوط ألف لامها.

تفسير آمين

عن الإمام الصادقعليه السلام قال: تفسير قولك (آمين): رب افعل[1].

وعن أبي إسحاق الخزاعي عن أبيه قال: دخلت مع أبي عبد اللهعليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا أخي اذكر ربك واستغث به. فقال أبو عبد اللهعليه السلام إن «آه» اسم من أسماء الله عز وجل، فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى.

من خط الشهيد قدس سره عن أبي زهير قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة. فوقف النبيﷺ ليسمع منه فقالﷺ: أوجب أن يختم. فقال رجل من القوم: بأي شيء؟ فقال: بآمين إذا ختم بآمين فقد أوجب. فانصرف الرجل الذي سأل النبيﷺ فأتى الرجل فقال له: اختم يا فلان بآمين وأبشر[2].

وكان الإمام الصادقعليه السلام إذا كربه أمر جمع النساء والأطفال فدعا وهم يؤمّنون على دعائه.

وقال رسول اللهﷺ: لَا يَجْتَمِعُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُم لَوْ حَتَّى دَعَوا عَلَى جَبَلٍ لَأَزَالُوهُ.

إشارة إلى تفسير الباء وتأويلها

الباء إشارة إلى الحق تعالى، والباء من حروف الأوفاق، تدل على الكرسي، والبهجة: الفرح والسرور يقال بهجه فابتهج، ولا يبتهج الإنسان إلا إذا بلغه ما يسره ويفرحه ويرتاح إلى سماعه أو رؤيته أو أن يعمل عملاً يستحق عليه أجراً جزيلاً. ولقد

(١) (٢) البحار ج٩٠ ص٣٩٣.

بهج الله عباده بكلامه المبهج في القرآن الكريم والوعود بالأجر الجزيل على عمل صغير يؤدونه فقال: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾.

والباء إشارة إلى: (هُوَ الْبَارِئُ الْبَدِيءُ البَاسِطُ البَصِيرُ البَدِيعُ البَاعِثُ البَاطِنُ البَاقِي البدوحُ الْبَرُّ الْبُرْهَانُ).

أما دلالة الباء على لطف الله تعالى فهو أنه افتتح آخر كتاب سماوي بالباء [فقال بسم الله الرحمن الرحيم] وأمر أن يبتدأ به قراءته، ويستمدون منه ويستعينون به في جميع الأمور، وكل العون يكمن في باء بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه الـ(١١) اسماً للباء بعدد «هو» وتوصل هوية الرب من أسماء الذات والصفات، وتستوعب جميع الكائنات (وقد مرّ في الجزء الأول تفصيل ذلك).

حرف الباء تواضع بين يدي الألف، ففقد ارتفاعه في تعيين النقطة الإمكانية في مقام ظهوره وجعله (أي الارتفاع) في «بسم الله. . .» للابتدائية بتحرك المقيد قائم مقامه الذي ليس ساكناً. تأويله أن الذات القدسية للمولى تبارك وتعالى نصب وليه وخليفته مولى الموحدين بطاعته الخالصة لله برفعة النقطة الإمكانية، بالخلافة على جميع مخلوقاته؛ ومؤيد ذلك لسان الرسالة القائل: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ.

للتحبيب: في الحلال رتبوا هذين الطلسمين وضعوهما على بعض تحت حجر كبير يتحابان إن شاء الله تعالى، ولكن يجب أن يكون اسم الطالب والمطلوب بالحروف المقطعة مثل: ن ص ر ب د و ح ن ر ج س.

٧٨٦

اا‌ب، و	مِنّي	د
محبت	مطلو	عليك
و	وَأَلْقَيتُ	ح، د
	٥٤٧	

٧٨٦

يا ٢، ٦	مِنّي	٤
مَحَبَّة	نام طا	عليك
٦	وألقيت	٨، ٤
	٥٤٧	

نسبة الولاية إلى النبوة: الولاية المطلقة جزء النبوة، (الجزء في مقام الوحدة) وباطن النبوة وعلّة حصولها؛ والنبوة في مقام كثرة الظاهر ولاية كما قال سيد الكائنات: (أنا وعلي من نور واحد) وقسم الله ذلك النور إلى ثلاثة أجزاء: الولاية والنبوة والرسالة، ولذا قال يعسوب الدين: أنا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم لو شئت لحملت من تفسير الحمد سبعين بعيراً. وسيأتي شرح الباء إن شاء الله تعالى.

أثر الباء: من يصوم يوم الخميس ويكتب شكل الباء (كما سوف يُذكر) أو ينقشه بالفضة ويشده على عضده، شرح الله صدره، وأزال عنه الكسل، وظهرت فيه البركة، ورأى العجائب، فإذا قرأ اسم الباء ظهر له شكل قائم، وهو من الأسماء المخزونة وتلك الأسماء تدل على الباري والباقي والباعث والبديء والبصير والبديع والباطن والبر والبدوح. ومن كسر هذه الأسماء مع اسمه أو اسم آخر ومزجها حصل على نفع عظيم. ولا بد أن يعرف الزمام، وستعرفه في علم التكسير.

تأويل وتفسير الجيم

الجيم من الحروف الأوفاقية التي وفقها مع زحل. وللجيم عدة معان منها:

١ ـ إشارة إلى جلال الله وجماله وجبروته وإلى الجامعية باعتبار الإحاطة بالمخلوقات، حيث جاء في الأثر: بجلال وجهك الكريم وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء.

٢ ـ تشير إلى جوده إذ يجود برحمته ومغفرته وعفوه ولطفه على العباد.

٣ ـ جباريته تعالى التي بها يجبر الكسير ويكسر الجبابرة، في الأثر: يا جابر العظم الكسير.

٤ ـ وتدل على أمين الوحي جبرئيل عليه السلام الذي كان ينزل على الأنبياء.

٥ ـ وتشير إلى الاسم الكريم جعفر بن محمد عليه السلام الذي جاء بمذهب التشيع إلى العالم.

٦ ـ ويشير حرف الجيم أيضاً إلى الجفر الأكبر والأصغر والجامعة التي عند المعصومين عليهم السلام.

٧ ـ وإلى جهنم التي هي جزاء الكفار والمشركين والمنافقين ومن أسماء الله العظمى:

يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا جَوَادُ يَا جَبَّارُ.

لجلاء القلب والظاهر والباطن وللجلال والهيبة لدى الخلق، وكذا لإصلاح الأمور وافتتاح العقود وجبر الانكسارات يداوم عليها (أي على الأسماء الحسنى أعلاه).

تفسير الدال ومقامها

الدال تدل على الدين الحق من الاعتقادات الحقة كالمبدأ والمعاد والرسالة والإمامة والعدالة والولاية، والأخلاق الحميدة والأحكام الشرعية مع التسليم بالقضاء والقدر. وهي الصورة اللفظية لمطاليب الخالق من المخلوق، والدليل على أن الله تعالى يهدي العباد بإرسال الرسل وإنزال الكتب وينجيهم من الضلالة.

٣ ـ وتدل الدال على دابة الأرض التي ذكرت في القرآن (وذكرنا شرحها في الجزء الثالث من كتاب دليلك إلى الجنة ص ١٢) وعدد الدال تكون ببسط الحروف (٢١٧) إذ تعادل عدد علي (١١٠) مع موسى (١٠٧) مجموعاً، أما عددها غير البسطي فتصبح ٣٥ بعدد حروف بسم الله (١٩) مع طه (١٦) مجموعاً، و(طه) أحد أسماء خاتم الأنبياء محمدﷺ، وقوله كل يوم ٣٥ مرة مع (يا دليل المتحيرين) ينفع للهداية، وعددها الكثير ٢١٧ هو دليل الإسلام.

الأصل التاسع: تأويل الحروف وحرف الدال

العدد الأبجدي للدال (٤) الذي يدل على العناصر الأربعة وخلقة المكلفين والفصول والأشهر الحرم وقوائم الدين والتسبيحات الأربع والكتب السماوية الأربعة، والديمومية واسم الدائم للحق تعالى، وحامل الاثنين يوم ولادة سيد الكائنات ويوم رحلتهﷺ، فمن ملأ بهما المربع في شرف القمر على ثلاث درجات من الثور بعد صلاة ركعتين، وحمله معه أمن من الآفات وحصل على فوائد عظيمة ونال فهماً كثيراً وعظمة ودوام العمر. وقد ملأت المربع بمشقة بالغة:

٧٨٦

ياالله | يا دائم يا دليل يا ديان يا دافع يا دال يا دائم يا ديموم | ياالله

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص

الله لا إله إلا هو الحي القيوم

حمعسق

١٣٥
١١٨
١٢٨

ياالله | يا دائم الفضل على البرية يا دافع البلايا يا ديان الدين يا دال | ياالله

تحقيق المؤلف في الحروف المقطعة

أقول: بحثت كل الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم فحصلت على ثلاثين اسماً بعدد أجزاء القرآن الثلاثين تبدأ بحروف التهجي ثمان منها بـ«الم» وسبع بـ«حم» وسورة بـ«المر» وسورة بـ «حمعسق» وسورة بـ«ق»، وسورة بـ«كهيعص» وسورة بـ«ن» وسورة بـ«يس»، فجمعت كل حروف الثلاثين اسماً فحصلت على تسعة وسبعين حرفاً بعدد «الله أحد» ثم حصل من التركيب والتأليف بين هذه الأسماء: اللَّهُ أَحَدٌ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ الْمَلِكُ الْعَلِيمُ السَّلَامُ الطَّاهِرُ. وتعادل من حيث الحروف مع: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيّ، وكلام الملا فيض (رحمه الله) الذي قال: إن بعد حذف المكررات نحصل على صِرَاطُ عَلِيٍّ حَقٌّ نُمْسِكُهُ فهو كالتالي:

١٣ عيناً، ٢ قاف، كاف واحدة، ٨ طاءات، ٦ راء، ٥ سين، ٣ صاد، ٤ طاء، ٢ عين، ٢ قاف، (١) كاف، ١٣ لام، ١٨ ميم، ١ نون، ٢ هاء، ٢ ياء، تصير مجموعة أربعة عشر حرفاً بعدد الأربعة عشر معصوماً، حذفنا المكررات بقي (أ ح ر س ص ط ع ق ك ل م ن هـ ي) رتبت فصارت «علي صراط حق نمسكه». وقد جاء في زيارته المطلقة عليه السلام أيضاً: السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللّائِحِ وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزِّنَادِ القَادِحِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

فالأول صحيح أيضاً والثاني أسدّ وأغنى. وهذه هي الأربعة عشر حرفاً التي فيها الاسم الأعظم.

الإلهامات الغيبية في التأليفات النورانية

عند أذان الصبح ومن خلال التفكير بالحروف المقطعة الأربعة عشر النورانية والتأليف فيما بينها وفيما بينها وبين الظلمانية حصل الإلهام للاستحصال ثم رأى النور ووصل مرحلة الظهور فارتفعت من الحرف الأول والأخير (اي) النداء الربانية إلى اللاهوتيين والملكيين والناسوتيين من القرب والوسط والبعد (اي، يا، ايا، هيا) مثل يا ملائكتي ياسين يا آدم يا إبراهيم يا موسى أنا الله يا عبادي، وارتفع من العباد نداء التضرع: يا الله يا رباه يا سيداه، ومن الحروف الثلاثة (ا ى ا) يا الله ويا إله (ا ى ح) يا حكيم يا حنان يا حليم يا حافظ، ومن الثلاثة الأُخرى (ا ى ر) إلى الأخير:

يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ يَا صَادِقَ الوَعدِ يَا طَاهِرُ يَا عَلِي يَا قَدِيرُ يَا كَافِي يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَلِيكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ وَيَا نُورُ يَا نَصِيرُ وَيَا هُوَ وَيَا مَنْ هُوَ وَيَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَيَا هَادِي وكذلك مع الحروف الظلمانية: يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا جَوَادُ يَا خَالِقُ يَا دَلِيلُ يَا ذَاكِرُ يَا مُزَيِّنُ يَا شَاهِدُ يَا مُضَايِفُ يَا ظَاهِرُ يَا غَالِبُ يَا فَاصِلُ يَا وَهَّابُ يَا مُيَسِّرُ يَسِّرْ لِي أُمُورِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِين.

والإمام المعصوم يعلم كيف يكون التأليف في الاسم الأعظم ولا يعلم ذلك الآخرون إلا بالاتفاق أو بالإفاضة الإلهية.

تأويل وتفسير هاء هوز

الهاء إشارة إلى هوية الذات المقدسة كما بحث في «هو» وسنده: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝١﴾؛ وإلى الهداية العامة لله تعالى بإراءة الطريق للأئمة الطاهرين بمصداق. ﴿الذي قدر فهدى﴾؛ فهو هادي الضالين ومهلك الطاغين ومعاقب الكفار والمشركين والمنافقين في الهاوية. وتأويل هاء هُمَزَة مطابق لاسم علي (١١٠) ومن الحروف الأوفاقية يدل على المريخ. ولي فيه بحث مفصل.

تأويل وتفسير واو هوّز

الواو من أركان اللوح ويدل على ثلاثة عشر أمراً:

١ ـ من حيث عدد البسط (الواو) يدل على الأحدية لأنّ عدده يطابق أحد (١٣)، ومن حيث اللفظ والتصدير يدل على وحدانية الباري تعالى جلت عظمته (١٩) ووجودهم (١٩).

٢ ـ يدل على الوجود وواجب الوجود ففي كلمة أحد (١٣) يشترك مع الواجب (١٢) والواجد، إذن فأحد وواحد وواجب وواجد ووجود كلها فيه. إذن فتركيبه أحد الوجود وواجب الوجود وواجد الوجود. وهو من الأوفاق ويدل على الشمس.

٣ ـ ويدل على موهبة الله تعالى للخلق، الذي سمى نفسه وهاباً، ووهاب (١٩) يتعادل مع واحد ووجود.

٤ ـ يدل على العطوفة والعلاقة بين الخالق والمخلوق وهو أصل ذلك. وكما أنه في صور الألفاظ يربط الحروف والكلمات، فكذلك هو يربط الخلق بالخالق ويعطفهم نحوه.

٥ ـ إنه حامل تولية الله تعالى على المؤمنين حيث يقول: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

٦ ـ وهو دال على وكالة الله للمؤمنين: ﴿على الله توكلوا إن كنتم مؤمنين﴾. ووكيل (٦٦) يا الله واحد، والستة يدل على الواسع. ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ يا واسع المغفرة.

٧ ـ ويدل على ودودية الله تعالى الذي سمى نفسه الودود.

٨ ـ وعلى وحدانيته، وهو الذي يحيط علماً بالسرائر والضمائر والبطون من جميع الأشياء، وأحد أسمائه الواجد.

٩ ـ ويدل على الوعد والوعيد الذي لا خلف فيه.

١٠ ـ وعلى الوثوق والواقعية.

١١ ـ وعلى الولاية والحكومة من قبل الله على المخلوقات، فهو الوالي والحاكم على كل الممكنات.

١٢ ـ وعلى وراثة الله لجميع المالكين في ملكه. فهو وارث الجميع والأعداد. والواو (١٩) بعدد الحروف مطابق لبسم الله.

١٣ ـ ويدل على الوتر والواصل والوفي، فهو الوفي بعهوده.

إذن قل بعد الصلوات ١٩ مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا وَاحِدُ يَا وَاجِبُ يَا وَاهِبُ يَا وَلِيُّ يَا وَكِيلُ يَا وَاسِعُ يَا وَدُودُ يَا وَاجِدُ يَا وَالِي يَا وَارِثُ يَا وَتْرُ يَا وَاصِلُ يَا وَفِيٌّ.

بحث عظيم في «هو»

أحد أسامي الذات المقدسة للباري تعالى جلت عظمته اسم «هو» الذي يدل ظاهراً وباطناً على واجب الوجود، و«هو» يتكون من حرفي «الهاء» و«الواو»، وعدد «الهاء» مع همزته ست واوات ملفوظية يكون المجموع ١٩ بعدد الوجود، فيدل على واجب الوجود. والهاء من دون همزتها خمسة تدل على الخمسة الطيبة والصلوات الخمس وأصول الدين والأنبياء أولي العزم، فإذا ضمت إلى الواو (١٣) يحصل ١٨ الدال على الحي والحي المطلق وواهب الحياة (ذات الرب المقدسة). وحياة كل حي قائمة من «هو»، ففي كل شهيق وزفير أي دخول النفس وخروجه يتحقق «هو»

مرتين. إذن ففي ضربان قلب كل حي «هو» مرتين. فإذا كانت ضربات قلب إنسان سوي الخلقة ٧٥ ضربة فإن مجموع عدد مرات «هو» التي تؤمن حياته في الدقيقة الواحدة ١٥٠ «هو» تكوينية. وقلب الإنسان بل كل كائن حي إنما يعمل بحول وتقليب الحق المتعال، وعمل القلب قول «هو» «هو» ويظهر هنا سر «يا مقلب القلوب» ومعناه.

والهاء حرف ناري والواو هوائي. والنار توثق محبة قلب المحب بهوى الحبيب من الداخل، والقلب دار عزلة المحبوب ودار تجليه ومن هنا يتضح لنا سر: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ فإذا انقطع القلب عن قول «هو» «هو» فهذا يعني أنه أصبح عاطلاً وأنه ميت، ويظهر: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾. إذن فالحياة والبقاء وملكوت كل شيء بيد قدرته، ولذا يجب أن نقول دائماً: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ العَظِيم». وأن نجري «هو» على ألسنتنا دائماً حتى يتضح لنا سر: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ ويتضح للجميع مع معنى: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الدنيا والآخرة في الاسم الأعظم

الاسم الأعظم هو الاسم الذي لو حصل عليه أحد لحصل على خير الدنيا والآخرة معاً ووصل إلى ماء الحياة والسعادة الأبدية، ولهذا كان هناك بعض العلماء الذين سعوا طوال عمرهم في تحصيله، ولعل بعضهم توصل إليه.

ومما لا شك فيه أن الاسم الأعظم موجود في القرآن الكريم في فواتح سورة البقرة (٢)، وفي الآية الأولى من آل عمران، وفي الأنعام ٣، وفي الأعراف ٢، وفي الأنفال وفي الرعد وفي مريم، وفي طه ٤، وفي المؤمنون ١ وفي النمل ١، وفي الروم ١، وفي السجدة ١، وفي يس ٢، وفي غافر ٣، وفي الجاثية ١ وفي الرحمن ٢، وفي الحشر ٣ وفي الملك ١، وفي الإخلاص ٢[1].

وفي كل آية أولها وآخرها «هو». فلا تغفلوا عن قول «هو».

تأويل وتفسير زاي هوّز

الزاي دليل على من زين السماوات بالكواكب، والزهرة، وعلى مزين الأرضين

(١) شفاء الصدور ص١١٢.

بالورود والأزهار والرياحين والأنهار والأشجار بمصداق ﴿وزينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾.

والزاي إشارة إلى الزمان الذي يظهر من حركة الأفلاك، والزاي ثمانية حروف زينت الجنان الثمانية، والزاي إشارة إلى أفضل وصف لأهل الجنة وهو الزهد، وأول الدين الزهد وترك الزينة وترك هوى النفس والدنيا (راجع جزاء الأعمال ج ٣ ص ١٧١).

وتأويل الزاي إشارة إلى الاسم المقدس للسيدة العظمى الزهراء المرضية عليها السلام التي هي أحد أركان الوجود الثلاثة.

تأويل وتفسير الحاء

الحاء من حروف الأوفاق، وعلامة عطارد، يدل على عدة أشياء:

١ ـ الحياة الذاتية للحي الذي لا يموت كما تقول: تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

٢ ـ على حقانية الله تعالى: ﴿لا إله إلا الله الملك الحق المبين﴾.

٣ ـ على وهب الحياة ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ فهو واهب الحياة.

٤ ـ على الحياة الطيبة الأُخروية والخالدة.

٥ ـ على الحمد والثناء لله الواجب الحمد من كل حي على نعمة الحياة.

٦ ـ على الحكمة الإلهية، فكل الأمور عنده تعالى تجري وفقها.

٧ ـ على حفظ الله للمخلوقات والسماوات والأرض ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ (راجع الجزء الأول من دليلك إلى الجنة ص ٣٧٠).

٨ ـ على حلال الله وحرامه وهو أساس الشريعة الغراء.

٩ ـ حماية الله للمؤمنين.

١٠ ـ حلم الله تعالى.

١١ ـ حاكميته على الخلق في الدنيا والآخرة.

١٢ ـ على النبي الأقدس وخاتم الأنبياء والمرسلين فمن أسمائه حامد وحامي.

١٣ ـ اسم الحسن والحسين عليهما السلام اللذين ذكرا في التوراة أيضاً.

١٤ ـ على حب علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين وهو ما تكشف عنه آية المودة في القرآن الكريم.

١٥ ـ حساب الخلائق وكون كل شيء مخلوق وفق حساب، ويختم بحساب.

وورد في أسماء الله: يا حي يا حق يا حميد يا حكيم يا حليم يا حفيظ يا حسيب يا حكم يا حبيب.

وأخيراً فإن الحاء يدل على حسن الصفات والأسماء الحسنى لله تعالى. من معاني الحاء وجوب رعاية حرمة الله والرسول والقرآن والأئمة الأطهار والمقدسات.

إضافة إلى أن عدة سور من القرآن اسمها الحواميم.

تأويل وتفسير الطاء

الطاء يحمل عدة معان:

١ ـ إشارة إلى النبي الأقدس ﴿طه ۝ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝﴾.

٢ ـ شجرة طوبى شجرة في الجنة.

٣ ـ إشارة إلى أهل بيت الطهر والعصمة، ومن نزلت فيهم آية التطهير.

٤ ـ والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء الطيبة الزكية.

٥ ـ ومن أسماء الله يا حبيب يا طبيب ويا طبيب القلوب.

٦ ـ وإشارة إلى طالبي المعرفة والمغفرة والرحمة الإلهية.

٧ ـ وأسماء سور من القرآن تسمى بـ«الطواسين» وكذا طه، والطور، والطلاق. وتدل على القهر في النجوم.

تأويل وتفسير الياء

تدل اليد على القوة والقدرة الإلهية. وفي القرآن الكريم: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾.

والياء هي الرابطة بين الخالق والمخلوق، فهي حرف النداء. وهي تنوب عن «أدعو» و«أنادي».

وإشارة إلى أن لا يكف العباد في آن عن قول يا الله يا رباه يا سيداه وأن يطلبوا

حوائجهم منه تعالى.

والياء رابطة بين الحروف أيضاً. وهي تربط بين المخلوقين أيضاً كما يأمرنا القرآن الكريم: ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝﴾.

هدية إلى الأحبة

إن حرفي (يا) من الحروف الكرسية والنارية، ويستعملان في النداء والدعاء، وموكلها (قيائيل)، وكل حرف في أوله حرف نداء فهو يستمد من عالم الكرسي، وتلك حقيقة المنادى التي هي بوسع السماوات والأرض. وإذا كتبت مع الاسم الذي أوله «يا» مع عشر «ياءات» وذوب في الماء وشربه أحد انطفأت شهوته. ولو كتب مائة مرة على ورقة وحلّ في الماء وأُعطي للمذنب أو شارب الخمر يشربه أقلع وتاب، وإذا كتب على أداة واستعمل في حفر بئر أو قناه خرج الماء سريعاً وحصلت فيه البركة.

وهو من أسماء الله تعالى. وكل قسم ليس فيه حرف الياء تتأخر إجابته، ولذلك تستعمل مع أسماء الله.

وإحضارها يأتي في الجفر. إذن فالياء في الحروف، رابط وعاطف بين الخالق والمخلوق.

الأصل العاشر: أسماء المعصومين الأربعة عشر في ثلاث كلمات

أبجد وهوز وحطي بحذف الحرفين المتكررين تصبح عشرة حروف مكان الاثني عشر حرفاً الحاملة كلمة (الله) جل جلاله. والأربعة عشر معصوماً (أربعة محمد وأربعة علي والزهراء وحسنان وحسين وجعفر وموسى)عليهم السلام. وهي تحوي لفظ الدين والمعاد والبرزخ وجهنم، التي هي أصول الدين، وهذه تستخرج من مادة وهيئة وأعداد عشرة حروف. فكروا في هذا الجدول بعمق.

جدول أسماء الأئمة الأطهارعليهم السلام

تعداد مداخل الكل ثلاث كلمات مركبة من عشرة أحرف أبجد هوز حطي ٦٧٣ = (٨٠ + ٧١ + ١٠١ + ٣٥ + ٩٠ + ١١ + ٥٤ + ١١ + ٢٢٠) وهذا العدد (٦٧٣) يتعادل مع مداخل محمد واحد (١٣٢) وعين واحد (٧٠) وحسنان (٢٣٦) وحسين

(١٢٨) وموسى (١٠٧). وكل واحد من مدخل هوز وحطي (٤٠) بعدد الميم، وكل منها يشكل مع العين عدد علي تصبح مع (٢) علي في زبر الألف وبيناته أربعة (علي)، ومع ميمي محمد (ص) بحذف المشدد أربعة، علاوة على هذا، فمن جهة المادة الألف إشارة إلى الله وأحمد، والباء إلى بسم الله، والجيم إلى جعفر، والدال إلى الدين الحق، والهاء والواو إلى ولاية الولي، والزاي إلى هوية الاسم المقدس للزهراء عليها السلام، والحاء إلى الحسنين، والطاء إلى التطهير، والياء إلى مناداتهم.

التوافق الكوني للعدد اثني عشر

يقوم مبنى أغلب بل كل نظام العالم على الاثني عشر، مثل الساعات المنظمة لليل والنهار، وعدد الشهور عند الله اثنا عشر شهراً يوم خلق السماوات والأرض. ومبنى السنة على الاثني عشر، وكلمات التوحيد والنبوة والإمامة وختم النبوة مثل لا نبي بعد أحمد، محمد حبيب الله، وأسامي المعصومين أيضاً على اثني عشر حرفاً بعد حذف المكررات (ع ل ى ح س ن م و ج ف ر د) ولكل إمام معصوم اثنا عشر حرفاً: علي إمام الهدى، أمين الله حقاً، أول الأئمة علي، الإمام الثاني الحسن المجتبى، وارث المسلمين، الإمام الثالث الحسين بن علي خليفة النبيين، الإمام الرابع علي بن الحسين وارث النبيين، الإمام الخامس الإمام الباقر هو محمد بن علي إمام المؤمنين، الإمام السادس هو جعفر بن محمد، الإمام السابع هو موسى الكاظم الإمام موسى بن جعفر، الإمام الثامن الإمام الرضا هو علي بن موسى، الإمام التاسع الإمام الجواد هو محمد بن علي، الإمام العاشر الإمام الهادي هو علي بن محمد، الإمام الحادي عشر الحسن العسكري، الإمام الخاتم القائم المهدي إمام المسلمين محمد بن الحسن خليفة النبيين خاتم الوصيّين هؤلاء العترة الزهراء الطيبون الغر الميامين بنو عبد المطلب سادات الدنيا اثنا عشر إماماً اثنا عشر نقيباً محبهم مؤمن تقي اللهم صل عليهم بأفضل صلواتك يا رب العالمين (اقض حوائجنا).

كواكب يوسف الاثنا عشر: يروى عن جابر أن يهودياً يسمى بشار جاء إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رأى يوسف أنها سجدت له، ما أسماؤها؟ فلم يجبه صلى الله عليه وآله ذلك اليوم. فهبط جبرئيل عليه السلام وأخبره، فأرسل صلى الله عليه وآله وراء بشار، وعندما حضر قال له: إن أنا أخبرتك بالأسماء أفتسلم؟ قال: نعم. فقال صلى الله عليه وآله: جريان، وطارق، وذيال، وذو الكتفين وقابس ودوثاب وعموران وفليق وصيح وصدوح وذو الفروع وباضيا، رأى أنوارهم في السماء تسجد له (وكانوا

مع الشمس اثني عشر). ولما أخبر يوسف أباه يعقوب، قال يعقوبﷺ: هذا أمر متفرق فليجمع الله. قال بشار: أجل هو كذلك.

تحقيق في اسم محمدﷺ

يقول المؤلف: تكمن الأسرار في الاسم البسطي والتكسيري لاسم محمدﷺ. فعدده الأبجدي ١٣٢ يدل على النبي الأكرم واثني عشر وصياً له. وبقسمة ١٣٢ على ١٢ وعدد تكسيره ٣١٤ يدل على النبيﷺ نفسه وأنصاره وعلى الإمام المهدي(عج) وأصحابه. فالوجود الأقدس للرسولﷺ شمع الكائنات (٨٩٢) الذي هو الشمس المركزية لعالم الإمكان، ونور النبوة (١٧٤٤) أنوار ضيائهﷺ الذي قال فيه الله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾؛ ولهذا فأعدادهما نافعة لحفظ المؤمنين والبيوت والمراكب البرية والبحرية والنفوس والأماكن والمزارع والأمتعة والأقمشة والبركة في الرساميل، جئنا بها لتملأ في ساعة وتحمل، وتحتاج إلى ألف صلاة + نور النبوة ١٧٤٤.

شمع الكائنات في اللوح المحفوظ

١٣٩	٨١	٢٦١	٨٨٢	٣٨١
٨٨٧	٣٨٦	١٤٤	٦١	٢٦٦
٦٦	٢٤٦	٨٩٢	٣٩١	١٤٩
٣٩٦	١٥٤	٧١	٢٥١	٨٧٢
٢٥٦	٨٧٧	٣٧٦	١٥٩	٧٦

تأويل وتفسير الكاف

تدل الكاف على عدة أشياء:

١ ـ كلمات الله تعالى اللامتناهية: ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ۝٢٧﴾.

٢ ـ الكاف نصف الأمر التكويني لواجب الوجود (كن) ونصفه الآخر النون ﴿إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

٣ ـ إشارة إلى كفاية الله عباده ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾.

٤ ـ إشارة إلى الكرام الكاتبين المأمورين على الإنسان.

٥ ـ تدل على كرامة الله تعالى وكرمه ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾.

٦ ـ تدل على فاتحة سورة كهيعص، التي مر شرحها.

٧ ـ تدل على حادثة كربلاء المروعة وسوف يأتي شرح الكاف أيضاً.

تنبيه: في محتوى الكاف (باستخراجي) ثلاثة أسماء، لأن المدخل اللفظي للكاف (٢٠ + ١١١ + ٨٠) ٢١١ يعادل الأعداد الثلاثة للاسم الأعظم (هو الله الصمد) (١٣٤ + ٦٦ + ١١) مع بسط البينة ومع بسط الزبر ٢٩٣ هو الله الصمد المحيي الواحد.

وأبجديه (هو الملك) يكون ١٠١.

٨ ـ وتشير الكاف إلى كبرياء الله التي يختص بها وحده، والحق جل وعلا كبير ومتكبر (٢٣٢ + ٦٦٤).

٩ ـ وتشير إلى كفالة الله لمن لا كفيل لهم (١٤٠).

١٠ ـ وتشير إلى كاشفية الله «كَاشِفُ الْهَمِّ وَالْغَم». لكفاية الأمور وزوال الهم والغم قل كل يوم بالعدد البسطي ٢١١ أو بالعدد الحرفي ١٠١: يَا كَافِي يَا كَرِيم يَا كَبِير يَا مُتَكَبِّرُ يَا كَفِيلُ يَا كَاشِفُ بِحَقِّ كهيعص اِكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي.

وفي القرآن الكريم (٥٢٣) كافاً.

تفسير اللام

جاءت اللام على ستة عشر معنى: (ليس هنا محل بحثها) ولكنها تحمل عدة أشياء نشير إليها:

١ ـ إنها إشارة إلى اسم الله تقدس اسمه (ايل) الذي تضاف إليه الأسماء مثل إسرائيل (عبد الله) جبرائيل ميكائيل؛ ولهذا جاء في بعض السور بعد الألف.

٢ ـ إشارة إلى الهابط بالوحي إلى الأنبياء (جبرائيل عليه السلام).

٣ ـ إشارة إلى الملك الحقيقي المطلق لمالك الملوك الذي: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٤ ـ السلطة على كل شيء والملك المطلق ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾.

٥ ـ ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ من كل المخلوقات.
٦ ـ و﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.
٧ و٨ ـ ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾.
٩ ـ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾.
١٠ ـ ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾.
١١ ـ له الدين الخالص ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾.
١٢ ـ الإنسان وكل ما يملك ـ مع أنه صفوة الخلق ـ يعود إليه ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ وهذا اقرار بالمملوكية والهلك.
١٣ ـ ﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾.

وفي اللام يكمن التوحيد والنبوة والإمامة لأن المدخل اللفظي البسطي له ٢٧٢ يتعادل مع «هو الواحد» (٣٠) ومحمد (١٣٢) مع علي (١١٠)، وينطوي على بسم الله أيضاً، وبـ«لا إله إلا الله» بدأ الدين. و«لا» تنفي الأنداد والأضداد والآلهة إلا الله، وورد في القرآن ٣٣٨٠٠ لاماً، ولكل لام سبعة أسماء. ومن هنا ينبغي معرفة المقام الشامخ الأحمدي والعلوي فإن «المحب» و«الحبيب» و«الولي» شريكة في الأسماء.

الحروف المقطعة سبب الإجابة

عن الإمام الصادق عليه السلام: «الم هُوَ حُرُوفُ اسمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِي القُرآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَالْإِمَام فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ».

وتلك أسرار بين الله ورسوله ورموز لا يفهمها إلا الراسخون في العلم من ذرية الأئمة الأطهار عليهم السلام. والمخاطبة بحروف «هو» المفردة سنة الأحباب وسر من الحبيب لا يعيه الغرباء والأغيار. يقول الشاعر:

بين المحبين سر ليس يفشيه　　قول ولا قلم للخلق يحكيه

يقول المؤلف ما معناه:

السر الباطن لا يعرفه غير الحبيب　　ولا يستطيع القول والقلم بيانه
هو رمز بين الطالب والمطلوب جد دقيق　　الذي لا يكشفه اللسان باللفظ والبسط

عن سفيان بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله (الصادق عليه السلام) عن معنى قول الله تعالى: «الم» فقال: أما «الم» في أول البقرة فيعني «أنا الله الملك».

وفي الحديث أن قريشاً واليهود كذبوا ذلك وقالوا إنه سحر فقال لهم الله تعالى: الم ذلك الكتاب. أي يا محمد إن هذا الكتاب الذي أُنزل عليك إنما هو من هذه الحروف المقطعة التي منها الألف واللام والميم وهي في لغتكم وحروفكم العادية فأتوا بمثله إن كنتم صادقين وادعوا شهداءكم، ثم أجابهم: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ. . .﴾ الآية.

تأييد المطلب من الآثار

سئل محمد بن الحنفية عن معنى «كهيعص» فقال للسائل: لو أخبرتك بتفسيره لمشيت على الماء دون أن تبتل قدماك.

وقال أحدهم لإبراهيم بن الأدهم: ما تقول في يس؟ قال: فيه اسم من قرأه أُجيب له في الخير أو الشر.

أقول: إن تركيب وتأويل الاسم الأعظم من أسماء الباري تعالى التسعة والتسعين هو عند الأئمة المعصومين بالوحي والإلهام، وهي تفاض أحياناً إلى بعض الخواص عن طريق الولاية والعبودية، ظاهراً. وفي الحديث إذا لقيتم العدو غدواً فليكن شعاركم «حم لا ينصرون» و«حم» من أسماء الله الباطنة المخزونة.

اللطيف: من أسماء الله تعالى فهو سبحانه لطيف (١٢٩)، وعدده البسطي (١٧٣) يعادل الله (٦٦) وأحد (١٣) وعزيز (٩٤)، وقوله في اليوم ١٢٩ مرة مع آية: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾ جيد لسعة الرزق.

تفسير الميم: الميم من الأحرف الأركانية التي وردت في أوائل سور القرآن الكريم وختام أكثر الآيات، وهي الحرف الأول للمصادر واسم الفاعل واسم المفعول الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد، واسم الآلة، وجمعين من منتهى الجموع، وورد في القرآن ٢٦٩٠٠ مرة، وتصدر أكثر أسماء الله الحسنى:

ماجد ومجيد ومؤمن ومُهَيْمِنُ وَمُصَوِّر وَمُتَكَبِّر وَمُحيي ومُمِيت ومُقَدِّم ومؤخِّر ومُعطي ومُعِزّ ومُنَوِّر ومُنِيلُ ومُحِيلُ ومُكَوِّن ومُلَقِّن ومُهَوِّن ومُمَكِّن ومُزَيِّن ومُعلِنُ ومُقَسِّم ومِلِي ومُجِيب ومَانع.

وهو إشارة إلى محمدﷺ، والمزمل والمدثر والماحي والمهدي والمرتضى والمجتبى والمصطفى.

والأهم من ذلك أنها ميم المالكية فهو ﴿مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾.

ومدخل الميم (٩٠) تتعادل مع ملك، والمدخل البسطي اللفظي للميم (١٩١) تتعادل مع هو (١١)، الله (٦٦)، والجامع (١١٤).

فوائد شكل حرف الميم في الإحضار

من الأسرار المكنونة: لإحضار الجن المؤمن، صم من يوم الأربعاء إلى السبت (أربعة أيام) ثم اغتسل كل يوم واقرأ بعد الغسل ألف مرة سورة التوحيد ثم سورة يس والدخان والسجدة والملك كلاً مرة واحدة، ثم يجلس عصر السبت في خلوة ومعه سبعة أوراق يكتب على الأولى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾ وعلى الثانية: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ وعلى الثالثة: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ وعلى الرابعة: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ وعلى الخامسة: ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ وعلى السادسة: ﴿فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ وعلى السابعة: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ثم يصلي أربع ركعات يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة يس، والدخان في الثانية، وفي الثالثة السجدة، وفي الرابعة الملك، ويقول في السجدة الأخيرة:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سُبْحَانَ مَن إِذَا أَرَادَ شَيئاً كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي العِلمِ وَالحِلْمِ سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي العَرْشِ وَاللَّوحِ والقَمَرِ وَالنُّورِ (ثم ارفع رأسك وقل:) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِن عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِن كِتَابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَن تُسَخِّرَ لِي عَوْناً مِن صُلَحَاءِ الجِنِّ يُعِينُونِي عَلَى مَا أُرِيدُ مِن حَوَائِجِ الدُّنْيَا.

يأتيه سبعة من أشرافهم وكبرائهم يسلمون ويسمعون الأوامر. ويجب أن يكون معك شمع ارفعه واقرأ البراءات السبع عليهم واحدة واحدة وقل من صاحبها، يقول أحدهم أنا. قل ما اسمك، اكتبه على تلك الرقعة وقل أعطني خاتمك، وخذ خيطاً وامهره أسفله بالشمع كالرسالة حتى الشخص السابع، وقل بعد ذلك:

أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا فِي هَذِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا حَضَرْتُمْ وَأَجَبْتُمْ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتُكُم، انصَرِفُوا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وعلَيْكُمْ.

ثم يأخذ هذه الأوراق ويضعها في مكان طاهر، وعند الحاجات المهمة كالكنز اطلبهم يجيبوك بإذن الله تعالى في أسرع وقت. ويجب أن تكون قوي القلب مرتاضاً ولا تعمل خلاف الشرح (الذي ذكرناه) تتضرر. ويجب أن لا تفصل عنك نقشي الميم.

تفسير الميم مع التأويل

الميم قطر من أقطار الحروف لأن أوله وآخره واحد كالواو والنون، ومن حروف اللوح والقلم، وهو شريك في اسم رحمن ورحيم، وجاء إظهار عالم وآدم بالميم، ويدل على العلم الذاتي لله وقد وكل الله تعالى تسعين ملكاً من الروح عليه. وهو سر من الأسرار التي جعلها في اسم حبيبه محمدﷺ، وسر عالم الملك والملكوت والأسرار الكبيرة: ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك. . . بغير حساب﴾. من نظر إليه وقرأه كل يوم زاد رزقه، وهو لعطارد يوم الأربعاء، من صام أربعين يوماً ثم رسمه بالشرائط مستقبلاً القبلة وعلى طهارة القمر في السعود ساعة الشمس منحه الله تعالى الحقائق الإيمانية والأنوار القدسية، وآمنه من المضرات. ومن دعا الله به يوم الجمعة أُجيب، ومن كتب ذلك السر العددي يوم الخميس مع الاسم المقدس لرسول اللهﷺ أربعين مرة ويضعه في الماء ويشربه أثناء الغُسل: اللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ مَا شَرِبْتُ أَنْ تُهَوِّنَ عَلَيَّ الْحِفْظَ وَالْفَهْمَ، يستمر على ذلك مدة أربعين يوماً يفتح له الظاهر والباطن.

وقد أثبتنا دائرة الميم في الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من خزانة الأسرار (أي هذا الكتاب).

تفسير وتأويل النون

روي عن الإمام الصادقعليه السلام أنه قال: نون نهر في الجنة قال له الله اجمد فجمد، ثم قال للقلم اكتب في اللوح المحفوظ (لوح الكائنات) ما هو كائن وما يكون إلى يوم القيامة. فالمداد مداد نور والقلم قلم نور واللوح لوح نور.

يقول سفيان (الراوي) قلت له: زدنا يابن رسول الله. فقالعليه السلام: نون ملك

يؤدي إلى القلم، والقلم يؤدي إلى جبرئيل، وجبرئيل إلى الأنبياء والرسل.

ونون من حيث المادة يشترك في أمر التكوين والزمان والمكان، وهو من أسماء الله تعالى (نافع) الذي ينفع برحمته ورأفته العباد ويتفضل عليهم. وقد جاء النون في صدر أكثر السور وختم أكثر الآيات.

خمسة أسماء في النون: للنون عدة مداخل نذكر اثنين منها: المدخل الكبير (١٠٦) يتطابق مع بديع وودود، والمدخل البسطي ويتطابق مع ثلاثة أسماء هو أحد ونافع (٢٢٥). فلإحداث عمل وللمحبة تقول كل يوم ١٠٦ مرات يا بديع يا ودود. وللنفع المعنوي قل كل يوم ٢٢٥ مرة: هُوَ الْأَحَدُ النَّافِعُ.

وفي القرآن الكريم ٢٦٠٥٥ نوناً.

تفسير وتأويل السين

حرف السين يحمل عدة معان؛ منها أنه:

١ - إشارة إلى سين بسم الله (الذي يأتي إن شاء الله).

٢ - يشير إلى ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى: سميع (١٨٠) السميع بالعلم من الصفات الثبوتية، وسلام (١٣١) مانح السلامة، وستار (١٠٦١) ستار العيوب. وفي القرآن الكريم (٥٧٠٠) سيناً من جملتها يس.

٣ - ويشير إلى اسم الله سبوح (٧٨) الذي يذكر مع قدوس (١٧٤).

٤ - وهو يشير إلى سيد المرسلين وأحد أسماء يس ﷺ.

أسرار يس للحكمة

في سورة يس اسم من أسماء الحكمة من اطلع عليه وكتبه بشرائطه وغسله بماء المطر وقرأه بعد الصلاة مستقبلاً القبلة أياماً (ستة أيام كل يوم ١٢٠ مرة) أنطقه الله بالحكمة؛ لأن في السين السلامة والسعادة والسخاء والسبق والإسلام والسميعية والتسريع والسجود، وحروفه ١٦ وحرف أوله السين وآخره الميم وسينه في السلام والسميع والسريع، وميمه في «اللهم». وأما السريع فمن قاله أسبوعاً بعدده ٣٤١، وطلب من الله تعالى شيئاً أعطاه. ومن كانت له حاجة فليكتب على كفه ويضربه مع هذه الأسماء الثلاثة التي ذكرت تقضى حاجته، ومن قرأه ٤٢٧٧ مرة بقصد رؤية الأرواح ويسألها شيئاً يجيبوه. ويحسن أن يقرأ معه يا سميع يا بصير أيضاً، فمن كتب

ذلك في ساعة السعد وعلقه على فاقد الوعي صحا. وكذا لو قرأه عليه ٧٠٠ مرة، بإذن الله تعالى. وفي المداومة عليها ارتباط غيبي.

والسلام ذكر النبي الأكرمﷺ في القيامة إذ يقول: يا سلام سلم أُمتي.

مدخلان للسين نذكرهما: المدخل الكتبي (١٢٠) الذي يأتي في ياسين هكذا (ياسين) (٢٣٧)، (يا محمد هو العزيز)؛ ولهذا يقول للغلبة على الخصم كل يوم: هو العزيز الواحد الماجد.

تفسير العين

في العين عدة معان:

١ ـ إشارة إلى أسماء الله مثل عليم من الصفات الثبوتية لله تعالى جلت عظمته، وعزيز وعلي والعدل والعطوف والعالي.

٢ ـ إشارة إلى اسم علي بن أبي طالبعليه السلام، ومن حروف الاستعلاء.

٣ ـ إشارة إلى عدالة الله تعالى في الدنيا والآخرة، والتي هي واحدة من أصول الدين الخمسة.

وجاءت العين (٩٤١٧) مرة في القرآن الكريم.

أحد مداخل العين (١٣٠) يا إله العزيز، ومداخلها البسطية (٢٤٧) يا هو الواهب، وهو يعادل علي ولي الله.

تفسير الفاء

الفاء إشارة إلى أسماء الله مثل فالق الإصباح، وفعال لما يريد، والفاصل الفرد. والفاء من الروابط وعاطفة وعدد فتاح يطابق هو الله الواحد العليم القدير الحي القيوم الواهب (٨٨٩).

تفسير الصاد

الصاد من أسامي القرآن الكريم وإشارة إلى أسماء الله مثل صمد صادق صانع غير مصنوع والصبار وصريخ المستصرخين.

(وقد مر شرح صمد في الجزء الأول من كتاب دليلك إلى الجنة ص ٣٦٢).
وكذا الصاد إشارة إلى الصلوات على سيد العالم النبي الخاتم.

ومدخل الصاد (٩٥) يعادل هو الله الحي، وبسطيه ٢٣١ يعادل هو العلي الملك الودود.

تعرفوا على خواص القاف

عن ابن عباس أنّ القاف من أسماء الله تعالى، وعلى قول إنه مفتاح الأسماء الحسنى مثل قدير وقاهر وقابض وقوي وقريب وقدوس وقيوم وقابل، وكأنه إشارة إلى القائم بالقسط، وعلى قول إنه إشارة إلى القرآن أو إيماء لكلمة قف يا محمد على ما أُمرت به، وقال بعض إنه جبل يحيط بالكرة الأرضية خلقه الله من الزمرد، عنده نهايات السماء وأطرافها ومنه زرقة السماء أي من انعكاس السماء فيه، وقالوا إن ذا القرنين بلغ جبل قاف فرأى حواليه جبالاً صغيرة، سأل من الموكلين عن التفاصيل فقالوا: هذا جبل قاف، والجبال الصغيرة حوله عروق الأرض، ما من مدينة أو بقعة إلا وهي موصولة بأحد هذه العروق، فإذا أراد الله أن ينزل الزلزلة بمكان حرك الجبل الذي تتصل به أي حرك عرق ذلك المكان، وخلفه ـ من عظمة الله ـ أرض ثلجية طولها وعرضها سير خمسمائة سنة، لو لم تكن برودتها لاحترقت بأهلها من حرارة النار.

وقيل إن القاف قسم بقدرة القادر، وقيل بقرب الباري تعالى: «يا من هو أقرب من حبل الوريد»، وقيل إنه إشارة إلى القلب الأنور لسيد الكائنات، وقيل إشارة إلى «قضى الله ما هو كائن».

وأقول: إنه إشارة إلى أن «قوموا لله» و«أقيموا وجوهكم إلى الله» و«قل الحق» و«قوا أنفسكم وأهليكم ناراً»، وفي قاب قوسين أو أدنى دروس. وقد شملت قاف معظم الكلمات، وهو اسم فاعل من قفى أي بحث. وعدده ١٨١.

بسط الحديث في حرف القاف

يمكن التوصل إلى اسم الله الأعظم من القاف، لأنه حاوٍ أحد الصفات الثبوتية وعدة أسماء لله تعالى كالقوة والقدرة والقيومية، والقادر والقاهر والقدوس والقريب والقائم والقهار والقابض، والقاف زبر وصدر القلم والقرآن والقلب والقبلة والقيام والقعود، ولها القطب، وفيها بينات الحق واليقين، ويحمل قصد القاصدين وقبول الأعمال والواقعية من كل شيء. وله ثلاثة مداخل في أبجد ١٠٠ وفي اللفظ ١٨١ وفي البسط ٣٧٣، وتصدرت سورة من القرآن الكريم، إذن فلها دور كبير في عددها

الكبير بقصد إحياء القلب. ولما كانت واجدة لبينات الحق فأداء ذكره سبعة أيام بالعدد الكبير يفتح له باب الملكوت، وفي الأربعين يحصل على الكرامات والتصرف في النفوس، لأنها تشمل خمسة أسماء لله تعالى: (هو الله الحي القيوم المبين). إذن يفتح الباب لهذه الأسماء الستة بنفس العدد في أربعين يوماً، ولتملأ هذه الأسماء في مسدس على أطلس أو فضة مع الشرائط وقت السعد، له أثر كبير في جذب الملوك وفتح الرايات. وقد بحثناه بتفصيل في الجزء الأول.

هو القدّوس ١٧٤	هو القادِر ٣٠٥	هو المُقْتَدر ٧٤٤	هو القوي ١١٦	هو القائم ١٤٢	هو القريب ٣١٢
هوالقريب	هوالقدوس	هوالقادر	هوالمقتدر	هوالقوي	هوالقائم
هوالقائم	هوالقريب	هوالقدوس	هوالقادر	هوالمقتدر	هوالقوي
هوالقوي	هوالقائم	هوالقريب	هوالقدوس	هوالقادر	هوالمقتدر
هوالمقتدر	هوالقوي	هوالقائم	هوالقريب	هوالقدوس	هوالقادر
هوالقادر	هوالمقتدر	هوالقوي	هوالقائم	هوالقريب	هوالقدوس

للحسد عن الأملاك

يقول المؤلف: تنقش هذه الدائرة مع الحروف على صفحة في ساعة السعد ثم تعلق في مكان ظاهر للعيان ينجو من أخطار العين إن شاء الله.

فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

الأصل ١٢: الحروف النورانية وآثارها

الحروف النورانية في القرآن (٤١٨١٦) حرفاً مكررة، وهي مؤثرة في العالم. في البقرة: الم: (٤٥٩٢) ألفاً و(٣٢٠٤) لامات و(٢١٩٥) ميماً. في آل عمران: الم: وردت الألف (٢٥٧٨) مرة، اللام (١٨٨٥) مرة والميم (١٢٥١) مرة. وفي الأعراف: المص كالتالي: الألف (٢٥٧٢)، اللام (١٥٢٣)، والميم (١١٦٥)، والصاد (٩٨). وفي يونس السورة (١٠): الر، كالتالي: الألف (١٣٥٣) واللام (٩١٢) والراء (٢٥٧)، وفي هود (١١) الرا الألف (١٤٠٢) واللام (٧٨٨) والراء (ج٢٥١٤). وفي يوسف (١٢) الر، كالتالي: الألف (١٣٣٥)، اللام (٨١٢)، والراء (٢٥٨). وفي الرعد (١٣): المر، كالتالي: (٦٢٥) ألف، (٤٧٩) لام، و(٢٦٠) ميم

و(١٣٧) راء. في سورة إبراهيم (١٤): الر، (٥٩٤) ألف، (٤٥٢) لام، (١٦٠) راء، وفي الحجر (١٥): الر: (٥٠٣) ألف، (٣٢٣) لام، (٩٩) راء. وفي سورة مريم (١٩): كهيعص: (٢٦) صاد و(١٦٨) هاء، (٣٤٥) ياء، (١٢٢) عين، (١٣٧) كاف. وفي طه (٢٠): طه: (٢٨) طاء و(٣١٤) هاء. وفي الشعراء (٢٦): طسم: (٤٨٩) ميم و(٣٣) طاء و(٩٣) سين. وفي النمل (٢٧): طس: (٢٧) طاء و(٩٣) سين، وفي القصص (٢٨) طسم، كالتالي: (٤٦١) ميم و(١٩) طاء و(١٠٠) سين، وفي العنكبوت (٢٩): الم: (٧٨٤) ألف و(٥٥٤) لام و(٣٤٧) ميم. وفي الروم (٣٠) الم: (٥٤٥) ألف و(٣٩٦) لام و(٣١٨) ميم. وفي لقمان (٣١): الم: (٣٤٨) ألف و(٢٩٨) لام و(١٧٧) ميم. وفي السجدة (٣٢): الم: (٢٦٨) ألف و(١٥٤) لام و(١٥٨) ميم. وفي يس (٣٦): يس: (٤٨) سين و(٢٣٠) ياء، وفي سورة ص (٣٨): ص، ٢٨ مرة. وفي سورة غافر (٤٠): حم: (٣٨٩) ميم و(٦٤) حاء. وفي سورة فصلت (٤١): حم: (٢٧٦) ميم و(٥٨) حاء (ج ٤ ٣٣٤). وفي الشورى (٤٢): حم عسق: (٣٠٨) ميم و(٥٣) حاء و(٥٣) سين، و(٩٩) عين و(٥٧) قاف. وفي الزخرف (٤٣): حم: (٣١٧) ميم، و(٤٥) حاء، وفي الدخان (٤٤): حم: (١٤٥) ميم و(١٦) حاء، وفي الجاثية (٤٥): حم: (٢٠٠) ميم و(٣١) حاء، وفي الأحقاف (٤٦): حم: (٣٢٧) ميم و(٣٧) حاء، وفي سورة ق (٥٠) قافاً، وورد في سورة (ن) ٦٨ نوناً. ومجموع الحروف المقطعة النورانية (١٧٤٩٩) ألِفاً و(١١٧٨٠) لاماً و(٨٦٨٣) ميماً و(١٢٣٥) راءً و(٢٥٢) صاداً، و(٣٠٤) حاءً و(١٠٧) طاءً و(٣٨٧) سيناً و(٤٨٢) هاءً و(٥٨٢) ياءً و(٢٢١) عيناً و(١١٤) قافاً و(١٣٣) نوناً و(١٣٧) كافاً. ومجموعها كلها (٤١٨١٦) حرفاً مقطعاً نورانياً، ومع حذف المكررات تعود (١٤) حرفاً هي: ا ل م ر ك هـ ي ع ص س ق ط ن ح.

الاستفادة من حروف القرآن الكريم

أربعة عشر حرفاً من حروف القرآن (الثمانية والعشرين) تسمى بالحروف النورانية وهي (ا ل م ص ر ك هـ ي ع ط س ح ق ن)، واعتبر بعض الرياضيين مدار الحوادث على سير الكواكب وحركتها. ومنازل هذه الكواكب (بعدد حروف أبجد) ٢٨ منزلاً: أربعة عيان وأربعة خفية وأربعة عشر حرفاً منها نوراني. وهذه الحروف بدت في أوائل السور أيضاً وكل حرف إشارة إلى أسماء الله تعالى وله زبر وبينات. وقد شرحنا ذلك في الجزء الأول. من دعا الله بها استجيب دعاؤه.

نموذج من أسباب الإجابة

روي عن أمير المؤمنين والصحابة أن يدعى للحروف بالاسم الذي يكون ذلك الحرف في أوله. فمثلاً للألف: يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، (اللام) يَا لَطِيفُ، (الميم) يَا مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ (ص) يَا صَمَدُ (ر) يَا رَبّ يَا رَؤُوفُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ (ك) يَا كَرِيمُ يَا كَافِي (هـ) يَا هَادِي يَا هُوَ يَا هُوَ أَنْتَ هُوَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (ي) يَا يَهْوَه اهِيّاً شَرَا هِيّاً (ع) يَا عَلِيٌّ يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ (ط) يَا طَاهِر (س) يَا سَمِيعُ يَا سُبُّوحُ (ح) يَا حَيّ (ق) يَا قَيُّومُ (ن) يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورَ الْأَنْوَارِ كُلِّهَا وَمُنَوِّرَهَا أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالْعفَافَ وَأَسْأَلُكَ الْيَقِينَ وَالعَافِيَةَ وَأَسْأَلُكَ رِزْقاً دَارّاً وَعَيْشاً قَارّاً وَعَمَلاً سَاراً وَلَحَاقاً بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي مِن خَيرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ(أَنْ تُصْلِحَ) شأنَ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ يستجيب الله تعالى دعاءه.

آثار الحروف النورانية

نقل عن الأكابر أنه من كتب الحروف النورانية على الصناديق والأقمشة والأمتعة وفي الأحمال، أو على الجدار فوق رأسه أو في البستان حفظ من الآفات. وقراءتها في السفر والحضر موجبة للحفظ وحملها مع الشخص توجب البركة والحفظ وتدفع عنه السبع والحيوانات اللادغة والخصم.

أثر الحروف النورانية: من نقشها على خاتم من فضة إذا كان القمر في الثور وتختم به قضيت حوائجه بإذن الله تعالى، وكل من كتبها في التاسع عشر من النيروز مع شرف الشمس، وغسلها بالماء وشربها أمن في تلك السنة من الأمراض. والحروف النورانية هي الم المص الر كهيعص طه طسم طس المر يس ص حم حمعسق ق ن.

نقش آخر: من كتب هذه الحروف غير مكررة في يوم الخميس أول شهر رجب

على خاتم فضة فلو تختم به خائف أمن ويكون مهاباً عند الأكابر، وينال مقصوده. ولو تختم به غاضب زال غيظه، أو محصور فرج عنه. ولو وضعه في الليل تحت ماء المطر ويشرب الماء الذي يمسه تزداد حافظته. ويضاف عليها رقم ٧٨٦.

آيات لتقوية الحافظة: تكتب الثلاث آيات الأولى من سورة البقرة حتى هم المفلحون في أول الخميس في وعاء طاهر بالمسك والزعفران وتغسله بالماء الجاري وتشربه في الليل منه، لمدة ثلاثة أيام تعمل هذا العمل تزداد حافظتك وتنال العلم والحكمة.

وعن رسول الله ﷺ أنه من قرأها في اليوم والليلة مرة واحدة لم يصب بأذى فيهما وكان هو وماله وأهله وولده في أمن من الآفات.

تركيب الكلمة من الحروف: تتركب الكلمة من الحروف، والحروف من الهواء والهواء من روح الرحمن الذي هو سبب إحياء قلوب المؤمنين وإيمانهم وموجب لمواد المولودات. وقلب المؤمن عرش الرحمن، وعالم الجبروت (العقول والمجردات) مظهر الله، وفي المعنى محيط بعالم الملكوت (الأرواح والأشباح) المظهر للرحمن وهذا المحاط محيط باطناً بعالم الملك (الأجرام والأجسام) وعالم الأجسام فلكية وعنصرية ومتحركة حتى الكواكب السبعة. إذن فأصالتها بالحروف. ولكل منها حالات مهموسة ومجهورة وشديدة ورخوة ومطيعة ومنفتحة ومستعلية ومنخفضة وقلقلة. أحد معاني الكاف في كهيعص: كافٍ لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعده.

وأما طسم فهو أن الله يقسم بطَوله وسنائه وملكه كما قال النبي الأكرم إن الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة أو الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى ﷺ.

والنون إشارة إلى نهر في الجنة قال الله له اجمد فجمد وهو أبيض من الحليب وأحلى من العسل: ثم قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة. ثم قال الإمام الباقر عليه السلام إن هذا الكلام يدل على أن معنى النون إذن: يا إنسان يا رجل يا محمد يا سيد المرسلين.

غافيطوس في الاسم الأعظم: روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن الاسم الأعظم في عشرة أحرف في القرآن هي: كهيعص حمعسق (الحروف النورانية). وقيل أيضاً: إن الاسم الأعظم ثماني عشرة كلمة وكل كلمة منها ثمانية عشر حرفاً ولكل

حرف آثار ومنافع، وأسراره في كل زمان عند إمام معصوم من الأئمة الاثني عشر، الذين هم حجج الله على الخلق: فـ ج ش خ ز ظ : ✡ آآم ااا اااا هـ و
هوهوهوهوهو
ك هـ ي ع ص اكْفِنِي ح م ع س ق احْمِنِي (اكتب مطلبك) م ح ب ت ا ز ل ي ا ل م ص طسم المر طه يس ق ن.

الأصل ١٣: تركيبات الحروف في أسماء الله

قال المفسرون إن لله عز وجل أربعة آلاف اسم منها ألف لم يطلع عليها أحد ولا يعلمها إلا الله تعالى، وألف لا يعلمها سوى إسرافيل وألف يعلمها ملائكة السماوات السبع وألف في الأرض، ثلاثمائة في التوراة وثلاثمائة في الإنجيل وثلاثمائة في الزبور ومئة في القرآن أخذ منها الناس تسعاً وتسعين ويستفيدون منها في قضاء حوائجهم وواحد هو الاسم الأعظم المختلف فيه، ومن قال بسم الله الرحمن الرحيم فكأنما دعا بالأربعة آلاف اسم.

قصة جرجيس: في الروايات أن النبي جرجيس قتل سبعين مرة وفي رواية ألف مرة بأنواع القتل وكان الله تعالى يحييه بقدرته حتى قال الناس: إنه ساحر، فطلب الملك السحرة ووعدهم بجوائز ثمينة إن استطاعوا قتل جرجيس إلى الأبد فجيء بساحر أو بكبيرهم فطلب بقرة فنصفها نصفين وأعاد أحد نصفيها بقرة كاملة وبذر بذراً في الأرض اخضر في الحال وتفرع، فاطمأنوا له، فطلب قدحاً من الماء قرأ فيه أساطيره [وقيل صب سماً في إناء] وقال: اسقوه جرجيس فإنه لا يفلت هذه المرة، وسقي جرجيس فقال: بسم الله [الذي يضل عند صدقه كذب الفجرة وسحر السحرة] فلم يضره. فقال الساحر: كيف وجدته يا جرجيس؟ قال: كنت عطشاناً فارتويت. قال: لو أني سقيت بهذا السم أهل الأرض لنزعت قواهم وشوهت خلقهم وعميت أبصارهم وأنت يا جرجيس النور المضيء والسراج المنير والحق اليقين أشهد أن إلهك حق وما دونه باطل آمنت به وصدقت رسله وأتوب إليه مما فعلت. فقتله الملك ثم أعاد جرجيس إلى السجن. . .

الله سبحانه يوصي المسيح بـ «بسم الله»

جاء في الإنجيل أن الله تعالى قال لعيسى: يا عيسى ليكن افتتاح قراءتك وصلاتك ببسم الله الرحمن الرحيم. فمن جعله أول قراءته ودعائه لا يخيفه منكر

ونكير. ومن واظب على «بسم الله الرحمن الرحيم» تيسر له الموت وسكراته وضيق القبر، وتوسع له القبر مدّ البصر، ويخرج من القبر منوراً يتلألأ، وحاسبه الله حساباً يسيراً وثقل ميزان حسناته وأُعطي النور التام حتى يدخل الجنة وناداه المنادي في القيامة وعرصاتها بالسعادة والمغفرة.

فقال عيسى عليه السلام: لمن هذه الخصائص؟ فجاءه الخطاب: لك ولمن اتبعك ومن بلغه ذلك منك. وهذه المقامات لمحمد صلى الله عليه وآله وأمته من بعدك. فلما أن أراد عيسى عليه السلام أن يعرج إلى السماء أخبر بذلك. وانقرض الحواريون وغيّر النصارى وبدّلوا، كان في نفوس أهل الإنجيل حتى بعث نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وكانت البسملة في أول سور القرآن الذي أُنزل عليه. وأقسم رب العزة أنه من قالها سبحت له الجبال واستغفرت ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وقال: إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة: لبيك وسعديك، يا رب إن عبدك فلاناً قال بسم الله الرحمن الرحيم فضاعف حسناته على سيئاته فيضاعف الله له حسناته ويزيدها على سيئاته. فتقول الأمم أي رب ضاعفت حسنات أمة محمد صلى الله عليه وآله. فيأتي الجواب: لأن بداية كلامهم كان بسم الله الرحمن الرحيم، ولو وضعت هذه الكلمات الثلاث في كفة ميزان ووضعت السماوات والأرض وما فيهما في الكفة الأُخرى لرجحت.

عدة نقاط حساسة في بسم الله: وجدت في «شمس المعارف» أنه: كان مكتوباً على جبين آدم بقلم القدرة: «بسم الله الرحمن الرحيم» (وكان الذي يحرك سفينة نوح «بسم الله مجراها ومرساها»). وكان مكتوباً على جناح جبرئيل «بسم الله» عندما نزل على الخليل وقال: بسم الله يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم. وعلى عصا موسى عليه السلام كان مكتوباً بالسريانية: بسم الله. وإلا لما شُق له البحر.

الأصل ١٤: القرآن مصدر كل الأمور الخيرية

بالقرآن المجيد يمكن تحريك الجبال من أماكنها وتقطيع الأرض والتكلم مع الموتى، ومع ذلك فالناس لم يدركوا بعد عظمة هذه الآية لقلة يقينهم: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1] لأنهم لم يتعاملوا معه بتزكية النفس وتهذيب الأخلاق والتسليم برضا الله تعالى. يقول الإمام الصادق عليه السلام: من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله، فَلَو دَعَا عَلَى الصُّخُورِ فَلَقَهَا.

---

(١) سورة الرعد، الآية ٣١.

والأهم من ذلك: قال الإمام أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ القُرآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ.

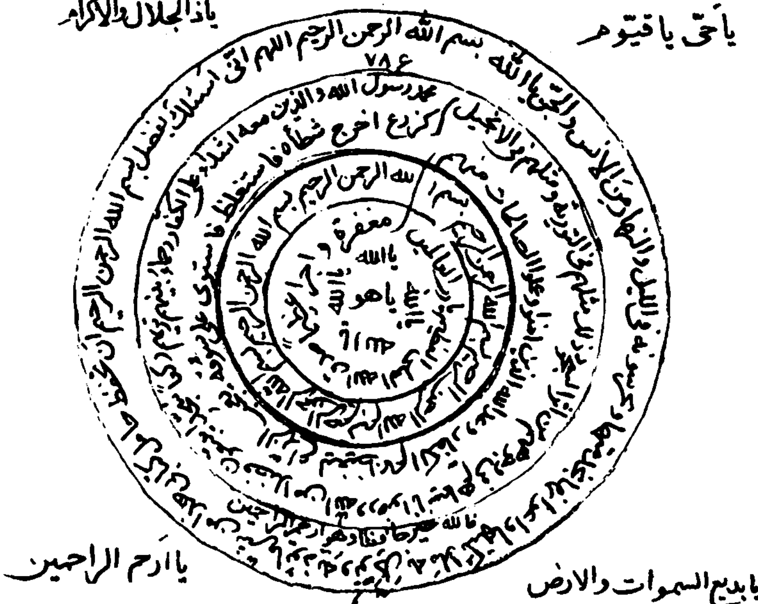
وعنه أيضاً: إذا خفت من أمر فاقرأ مئة آية من القرآن ثم قل ثلاثاً: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ.

وقال رسول الله ﷺ: القرآن هو الدّواء وقال: مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِالقرآنِ فَلَا شفَاءَ لَهُ.

وشكاه أحد من سقم فقال له: استشف بالقرآن فإن الله يقول: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾.

علوم القرآن: قال القاضي أبو بكر في «قانون التأويل»، (والله تعالى أعلم): إن العلوم المستخرجة من القرآن الكريم سبع وسبعون ألفاً وأربعمائة وخمسون علماً، وهذه حاصلة من ضرب جميع كلمات القرآن بالكلمات الأربع الموجودة في كل كلمة كما صرحت به كثير من الأخبار: لِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ القُرآنِ ظَهرٌ وَبَطنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ.

بسم الله والعدد (١٩): من معجزات القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم، إذ يوجد في الأسماء الثلاثة لله تعالى (١٩) حرفاً، والسور التي عددها (١١٤) سورة تتألف من (٦٢٣٢) آية على عدد بسم الله، ولو لم تأت في أول سورة التوبة فقد جاءت بدلاً عنها في سورة النمل الآية ٢٧، وسورة العلق أول سورة نزلت من القرآن



هي التاسعة عشرة من الأخير وعدد آيها (١٩) أيضاً، وحروف هذه السورة (٢٨٥) لو قسمت على (٥) فالحاصل (١٩) أيضاً، وجاءت الحواميم على (١٩). إذن ففي (١٩) سر عجيب وآثار! لأن عدد بسم الله ٧٨٦ معدن البركة.

هذه الدائرة لها آثار عجيبة وشرح مفصل جداً، وللحفظ والوصول إلى المناصب تكتب في ساعة السعد بالمسك والزعفران ويحملها معه.

مدلول بسم الله: تدل الباء في «بسم الله» على التوحيد الذاتي لله تعالى لاختفاء ذات الألف فيها، وهو العالم المجرد ومرتبة العقل الأول (خاتم الأنبياء). ومع الباء يظهر وجود (١٩) كما قال سيد الكائنات: ظَهَرَتِ المَوْجُودَاتُ مِن بَاءِ بِسمِ اللّه (جفر ٦) تظهر الموجودات من باء بسم الله، وذلك لوح قضاء الحقيقة. «أول ما خلق الله نوري». وقال علي عليه السلام: أَنَا النُّقْطَةُ تَحْتَ البَاء (الجفر ١٠).

وسين بسم يدل على التوحيد الوصفي الذي هو مرتبة النفس الكلية (وذلك حقيقة خاتم الأنبياء والإمام المبين) الذي يسمى اللوح المحفوظ ولوح القدر وأم الكتاب، ونظراً لمصداق: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾. لذلك كان مولى الموحدين كلما رجع إلى حقيقته تيسر له ختم القرآن وكل الكتب السماوية في آن.

والسين مع بينته الاسم الأعظم، الاسم الأعظم الحرفي، وكان بعض الأنبياء لا ينطق بالسين من دون طهارة ولذلك كانوا يتلفظون موشى بدلاً من موسى، وإشماعيل بدلاً من إسماعيل، كما مر في تأويله.

ويدل ميم «بسم الله» على التوحيد الفعلي (المرتبة الطبيعية الكلية)، لكتاب المحو والإثبات الزماني، ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾ وكل الأحكام النبوية بأمر القضاء الذي ينزل ليلة القدر من لوح القدر إلى كتاب المحو والإثبات (عالم الخلق)، ثم ينزل من عالم الخلق متدرجاً على مدى ثلاث وعشرين سنة. ولو اقتضت المصلحة تبديل حكم بعد النزول فهذا هو البداء والإنساء، وبعد التنزيل نسخ يقول الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ وفي هذا يقول الإمام بالحق الناطق عليه السلام: «إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَينِ عِلمٌ مَكْنُونٌ مَخزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِن ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وَعِلمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنبِيَاءَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ» (وليس خلفاء الجور). ولذلك كان النبي يونس عليه السلام يسبح أربعين صباحاً كل صباح سبعين ألف بعدده وإلا لظل في بطن الحوت حتى القيامة. ولذلك هيأ الله تعالى الأسباب بعنايته الأزلية وأجرى بها الأمور، وجعل خرق العادة معجزاً مثل نار الخليل وإعطاء

الولد في الشيخوخة لزكريا، والدعاء يغير القضاء بقانون البداء.

شرح ثلاثة أسماء

العوالم الثلاثة المذكورة التي كانت بمراتب الحروف المقطعة تقتضي مراتب أسماء الذات والصفات والأفعال، فـ «الله» على الذات المستغني عن الكل والفياض على الكل والمستجمع لصفات الكمال الجامع للأسماء. و«الرحمن» دال على أعظم الصفات العالية والأسماء الصفاتية التي تكون من الرحمة الابتدائية الامتنانية الكبريائية، وإيجاد الموجود من العدم وإظهار الحوادث من القدم، والإنشاء بالحكم والإبداع، من فيوضات تجلياته، ومادة مواد أعداد الواحد (١٩) مساوٍ لعدد الوجود (١٩) وعدد «وجهه» (١٩): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ وذلك الواحد الأزلي الأبدي السرمدي. وفي التسعة عشر حرفاً أسرار يدركها الخواص لأنهم مؤيدون بالتأييد الرباني ويحظون بقلب طاهر، وهي تعود بعد حذف المكررات إلى: ب س م ا ل ه ح ر ن ي.

خزانة الأسرار في لفظ الجلالة «الله»

«الله» في الأسماء الحسنى كالقمر بين الكواكب، وفي قوله فوائد لا تحصى ومن قاله ٦٦ مرة في جوف الليل مع الشرائط وصيام نهاره وبعد صلاة الليل أتاه الملك كيهال سيد الروحانيين عليه السلام وهو حاكم على (٦٦) صف من الملائكة وتحت أمره (٤٠) كاتباً لكل منهم (٦٦) ملكاً، فإذا قال الذاكر بعددهم (٦٦) يأتيه خادم الاسم فيسجد ويقول في سجوده الاسم الأعظم السريع الإجابة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا اللَّهُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا قَدِيمُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا اللَّهُ يَا شَكُور يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا اللَّهُ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِأَحَدِيَّتِكَ وَصَمَدِيَّتِكَ ونُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ. ويقول: [اللهم] إن عبداً من عبادك شاركنا في تسبيحنا وتقديسنا والأمر أمرك، فيقول الله تعالى: اهبطوا إليه واقضوا حاجته، لأنه دعاني باسمي الأعظم، فينزل ذلك الخادم مع مرافقيه ويقول للذاكر يا عبد الله اذكر الله، فيذكر الله فيرى الأنوار تخرج من فيه وتأخذه الهيبة والخوف، فيقول له: لقد استجاب الله لك، نحن خدام هذا الاسم، ماذا تريد، يقول: طاعة الله. فيقول خادم هذه الأسماء: طهر لباسك وبدنك في الأيام البيض (١٣ و١٤ و١٥) من كل شهر وصم وأفطر بالحلال

وادع بذلك العدد تصبح أخانا تصافحك الملائكة وتعاهدك وتقضي حاجتك وتلبي ما تريد ثم تعيدها فتعود.

شرح اسم الرحمن وختمه

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾؛ خادم اسم الرحمن زريال وله الرياسة على أربع طوائف كل منها ٣٩٨ من ملائكة الرحمة، فإذا بلغ الذاكر هذا العدد نزع الروح التاج من أجل السجود لله تعالى وقال: «يا من لا يعلم ما هو إلا هو» لقد شركنا عبدك في تسبيحنا، ويهبط مع الملائكة، يفتح له باب الإجابة ويلقي محبته في القلوب (كما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام) وأسرارها خارجة عن حدود القلم، وهذا هو دعاؤه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ رَحِمْتَ الْمَوْجُودَاتِ بِالحَياةِ الْأَزَلِيَّةِ وَأَظْهَرْتَ أَسْرَارَهَا فِي قُلُوبِ أَشْخَاصِهَا بِالعَطَايَا السَّرْمَدِيَّةِ وَأَثْبَتَّ ذَرَّاتِهَا لِكَي تُظْهِرَ بِوَاسِطَتِهَا سِرَّ الْإِرَادَةِ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ لِتَرْبِيَةِ الرُّحَمَاءِ وَأَنْتَ المُتَوَلِّي أَمْرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ الكَاشِفُ ضُرَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ المُجِيبُ لِمَنْ دَعَاكَ مِن صَمِيمِ قَلبِهِ وَأَمْنِهِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ وَأَنْتَ القَائِمُ القَادِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ الذَّاهِبِينَ إِلَيْكَ القَابِلِينَ إِلَيْكَ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْأَعْلَى وَعِزِّكَ الْأَسْنَى وَتَأيِيدِكَ لِأَهْلِ الْإِحَاطَةِ وَالاِجْتِلَاءِ وَصَوتِ النَّاقُوسِ الْأَعْظَم الْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ أَمِينُكَ فِي مَقَامِ الانْجِلَاءِ أَنْ تُزِيلَ عَن قَلبي آثارَ صَوْبِ إِبْلِيسَ وَأَنْ تُبَدِّلَ لِرُوحِي وَقَلْبِي عَرْشَ بلقيسَ الَّتِي هِيَ سِرُّ الطَّبْعِ الْخَنِّيسِ وَأَنْ تَجذبَنِي بنُورِكَ التَّامِّ وَفَضْلِكَ العَامِّ لِأَتَخَلَّصَ مِن بَينِ الْأَنَامِ وَأَنْجَذِب إِلَيْكَ مِن أَثَرِ شَهْوَةِ الطَّبْعِ وَمِن ظُلُمَاتِ شُؤْمِهِ الْمُضْمَرِ يَا مَنْ لَهُ العَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الْمَنِيعِ وَأَثرِ عِلْمِكَ الْبَدِيعِ عِصْمَةً تَتَجَلَّى مِن سُرَادِقَاتِ حِرْزِكَ وَحِفْظِ الْإِنجَاءِ مِن حِمَايَةِ حِصْنِكَ وَرِعَايَةٍ شَامِلَةٍ مِن حَرِيمِ حَرَمِكَ وَكَشفِ حِمَاكَ وَرَحْمَةً نَازِلَةً مِن عَالَمِ قُدْسِكَ وَعِزِّ مَهَابَتِكَ أَنْ تُغْنِيَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ نَازِلَةٍ تُجِيبُنِي وَتُطَهِّرُ بِهَا الْأَشْبَاحَ وَتُوصِلُهَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِخَيرِ الصَّلَاحِ وَالنَّجَاحِ وَتُزِيلُ بِلَطَائِفِ لُطْفِكَ وَمَنَائِحِ فَضْلِكَ عَنْ وَجهِي ظُلْمَةَ حِجَابٍ لَن عِندَ نُزُولِ آيةِ لَن وَبِجَمِيعِ آيَةِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ فِي لُبِّ تَجلِيكَ مِمَّنْ ثَبَتَ فِي الْمُنَاجَاةِ

وَاجْعَلْنِي بِفَيْضِ فَضْلِكَ وَرَوْحِ عَطْفِكَ إِلَيْكَ نَاظِراً وَبِفَضْلِكَ قَادِراً وَفِي سَبِيلِ وَجْهِكَ مَنْصُوراً وَنَاصِراً يَا مَنْ لَهُ الْعِزُّ وَالْبَهَاءُ وَالثَّنَاءُ وَالْعَطَاءُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

عدة ليالٍ (أسبوعاً) ثم يصلي ركعتين. ومن قرأ هذه المناجاة في الليل، استجيب دعاؤه وقضيت جميع حوائجه إن شاء الله تعالى.

نموذج من فوائد «الرحيم»

ذكرنا شرحاً مفصلاً في كفاية الناطقين الجزء الأول عن أسماء الحروف: منها «الرحيم» الذي فيه أسرار عجيبة، وملكه عزرائيل عليه السلام وتحت إمرته أربع فرق من الملائكة كل منها ٦٥٨ صفاً في كل صف ٦٥٨ ملكاً وهو من عوالم ميكائيل الموكل ببسط الرحمة وهو سريع الإجابة. ويهبط على قارئه ملكاً يذلل له القلوب، ولقراءته بعد ركعات نافلة الليل الثماني أثر مهم. وهذا دعاؤه:

يَا رَحِيمُ أَنْتَ رَاحِمُ الْأَكْوَانِ وَأَنْتَ السُّلْطَانُ فِي كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَأَنْتَ قَرَنْت الْمُفِيضُ بِعِنَايَتِكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ النَّصِيرُ بِنُصْرَتِكَ الْأَحَدِيَّةِ لِمَن تَأَهَّلَ إِلَى الذِّهَابِ إِلَيْكَ فِي الْعُقْبَى وَالسَّاهِرَةِ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الرَّؤُوفُ الدَّيَّانُ ذُو الْقُوَّةِ وَالامْتِنَانِ ذُو الْقُوَّةِ الغَالِبَةِ وَالقُدْرَةِ القَاهِرَةِ بِسِرِّكَ الْخَفِيِّ الْمُنْبَسِطِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

تأثير نقش هذين الاسمين: قم في الساعة الأخيرة من يوم الجمعة بنقش هذين الاسمين العظيمين على خاتم، لا ترى مكروهاً. وإذا كتب في شرف القمر في وعاء ومحاه بماء المطر وشربه زال عنه شقاوة القلب بإذن الله ويلين قلبه. وهذان هما النقشان:

٧٨٦ الرحمن

ر	ح	م	ن
٤١	٤٩	٢٠٣	٧
٤٨	٣٩	١٠	٢٠٢
٩	٢٠٣	٤٧	٤٠

٧٨٦ الرحيم

ر	ح	ي	م
١١	٣٩	٢٠١	٧
٣٨	٨	١٠	٢٠٢
٩	٢٠٣	٣٧	٩

والرحيم أعظم الأفعال المحكمة والأسماء الأفعالية التي تدل على الرحمة الانتهائية الغفرانية ومنه إفناء الوجود العارضي والإيصال بالوجود الحقيقي الأبدي.

وهو مع التكرار الحرفي ثلاثة أحرف فإذا ضرب مع الاسم والرحمن والرحيم يصبح بعدد الأفلاك التسعة (فلك الأفلاك وفلك البروج والكواكب السبعة) والحروف كذلك كلما يزداد عدده يعود إلى التسعة ومرجع التضاعف آحاده والكواكب السبعة مع العدد (١٢) يعود (١٩) المطابق لحروف «بسم الله الرحمن الرحيم» ولكل من الأعداد ظاهر وباطن، وكل من الظواهر والبواطن العامة تتضمن ألف جزء ومظهرها جميعاً نفس الحرف. فمثلاً: الهاء ستة حروف و«هو» (١١) فإن ضرب بنفسه فالعدد الحاصل (٦٦) عاد بعدد لفظ الجلالة وجمعه أيضاً «هو الله» الاسم الأعظم (٧٧) أيضاً.

تأييد الموضوع: إذا حذف الألف من لفظ الجلالة (الله) بقي «لله» و(لله كل شيء) فإن حذفت اللام الأولى بقي «له»، ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين﴾ فإذا حذفت اللام الأخرى بقيت الهاء المضمومة المشبعة التي تلفظ «هو» وهو إشارة إلى ذات الحق. والهاء أول مخرجه والواو آخره وعددهما مطابق لـ (١٩) عدد الوجود والواحد وحروف بسم الله الرحمن الرحيم، والبروج والكواكب و﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾.

إشارة إلى عظمة سورة الحمد

ذكرنا في الجزء الأول من الختوم والأذكار خواص سورة الحمد، وههنا نشير إلى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب.

وأوصانا الرسول بقراءتها إذا وضعنا جنبنا على الفراش فإن ذلك ينجي من كل شيء إلا الموت. وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه إذا قرئت الفاتحة أربعين مرة على ماء في وعاء وشربه من به حمى زالت عنه بإذن الله تعالى.

حديث مهم جداً: روي عن علي عليه السلام أنه قال: لا أنام حتى أتصدق بأربعة آلاف دينار وأعتق رقبة وأنحر القربان لله. قيل: كيف تؤدي هذه الأعمال (مع أن أداءها كل ليلة متعسر).

قال: سمعت حبيبي رسول الله قال: من قرأ فاتحة الكتاب عندما يستقر في فراشه فكمن تصدق بأربعة آلاف دينار. ومن قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فكأنما أعتق رقبة لوجه الله. ومن قرأ آية الكرسي فكأنما نحر وضحى لله تعالى.

بحث في سورة التوحيد

قال رسول الله ﷺ كنت أخشى العذاب بالليل والنهار حتى جاءني بسورة قل هو الله أحد فعلمت أن الله لا يعذب أُمتي بعد نزولها فإنها نسبة الله عز وجل فمن تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل إلى قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبه بعدها ثم لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه ويجعله في كلائه وله من يوم يقرأُها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة ويوسع عليه في الرزق ويمد له في العمر ويكفى من أُموره كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف أُموره إذا خاف العباد ولا يفزع إذا فزعوا فإذا وافى الجمع أتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدي الله عز وجل فينظر الله إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء فطوبى لقارئها فإنه ما من أحد يقرأُها إلا وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغرس له بكل حرف نخلة وعلى كل نخلة مائة ألف شمراخ على كل شمراخ عدد رمل عالج بسر كل بسرة مثل قلة من قلال الهجر يضيء نورها ما بين السماء والأرض والنخلة من ذهب أحمر والبسر من درة حمراء ووكل الله تعالى ألف ملك يبنون له المدائن والقصور ويمشي على الأرض وهي تفرح به ويموت مغفوراً له وإذا قام بين يدي الله عز وجل قال له أبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل وإن قراءة هذه السورة براءة من النار ومن قرأها شهد له سبعون ألف ألف ملك ويقول الله تعالى ملائكتي أُنظروا ماذا يريد عبدي وهو أعلم بحاجته ومن أحب قراءتها كتبه الله تعالى من الفائزين القانتين [إلى آخر الرواية وهي طويلة][1].

الأصل ١٥: دوائر الاسم الأعظم السبعة عشر

عدّوا حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفاً مركبة من سبع كلمات، وقد نزلت الكتب السماوية كلها (١٢٤,٠٠٠ كتاباً) بحروف الهجاء، يجمعها الحروف المقطعة، وفي حرف «لا» خلاف هل هو لام أم ألف، فهي بقول مفردة بدليل الكلام النبوي قال: «تسع وعشرون حرفاً من حروف الهجاء إذا دعوتم الله بطرزها لقد أجاب الله

---

(١) مستدرك الوسائل ج٤ ص٢٨٠.

دعاءكم». وبقول مركبة، لأن لكل حرف من الحروف المفردة مخرجاً خاصاً، ولـ «لا» مخرجان الألف من فضاء الفم، واللام من الثنايا العليا؛ لذا فقد أُعطي عدداً مركباً (٣١)، وأول الإسلام بـ«لا إله إلا الله».

الحروف الحاملة والبينة أربعة مثل والي، قائدها الألف، والبينة (١٢) هي (با تا ثا حا خا را زا طا فا ها يا) والحاملة ثمانية (دال صاد ضاد قاف كاف لام واو) واللام حاملة «لا» والياء تحمل ستة أحرف هي (الجيم والسين والشين والعين والغين والميم) وبقول (مثل بي تي ثي حي خي ري زي طي ظي في هي) أيضاً، ولكنه غير مأنوس، والواو حاملة للنون.

تعريف الدوائر

الدائرة الأبجدية على ثمانية أنواع

لدرك الاسم الأعظم واستجابة الدعوات نأتي بدوائر الحروف لينال أهل الدعاء فيض العظماء إن شاء الله تعالى.

والدائرة الأبجدية هي التي تدور الحروف حولها، ولكل دائرة مدخل، ولمداخل الحروف بحسب الدوائر الأبجدية أنواع يستفاد منها في استعمال أسماء الله تعالى لقضاء الحاجات.

١ ـ **الأبجد الكبير**: منسوب لأمير المؤمنين‌عليه السلام وهو الذي كل من آحاده وعشراته ومئاته تسعة وألْفه واحد، كما مر في الجزء الأول من هذا الكتاب. ومدخل «الله» في هذا القسم (٦٦) مطابق لمدخل الوكيل.

٢ ـ **الأبجد الأوسط**: منسوب إليه‌عليه السلام أيضاً وهو مركب من الآحاد والعشرات مثل:

ا ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ
١/ ٢/ ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٨/ ٩/ ١٠/ ١١/ ١٢/ ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦/ ١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨

ومدخل لفظ الجلالة في هذه الدائرة (٣٠) وتسمى أبجد الوضعية أيضاً.

٣ ـ **الأبجد المعكوس**: وهو منسوب إلى النبوي، قال‌صلى الله عليه وآله: «أنا فرد واجب الفرد». إذا جمع هذا العدد مع الأبجدي وكانت كل الأعداد فرداً تنتهي بفرد. وهذا

دليل على أن الأعداد في التصاعد، والتنازل تصل إلى الواحد مثل:

غ ظ ض ذ خ ث ت ش ر ق ص ف ع س ن م ل ك ي ط ح ز و هـ د ج ب ا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠
٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

ومدخل لفظ الجلالة في هذه الدائرة ١٧٦٠.

٤ ـ **الأبجد الإدريسي**: وقد قسمها (ادريس) إلى أربعة نسبة إلى العناصر الأربعة عين كلاً منها بترتيب (ابدح) العددي. النارية (١) والهوائية (٢) والمائية (٤) والترابية (٨) فوضعها هكذا:

ا ب ج د هـــ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ لا.

١ ٢ ٣ ٤ ٢ ٤ ٨ ١٦ ٤ ٨ ١٦ ٣٢ ٨ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٦ ٣٢ ٦٤ ١٢٨ ٣٢ ٦٤
١٢٨ ٢٥٦ ٦٤ ١٢٨ ٢٥٦ ٥١٢

وفي هذه الصورة تشترك الأعداد مثل ٢(٢) و٤(٣) و٨(٤) و١٦(٤) و٣٢(٤) و٦٤(٤) و١٢٨(٣) و٢٥٦(٢). بناءً على هذا، فمن كل عنصر من عناصر طبع السماوات والأرضين سبعة، وقد نسب هذا إلى النبي دانيال أيضاً. ومدخل «الله» في هذه الدائرة ٦٧.

٥ ـ **الأبجد الوسيط**: وهو الأبجد الكبير نفسه مع إسقاط مراتب الحروف أي إرجاع أعداد كل من المراتب إلى الآحاد، وفيه نهاية عدده تسعة، فمثلاً عدد الجيم ٣، الفاء ٨، الغين ١، الراء ٢، جمعها ١٤. إذن مدخل الجلالة يصير ١٢.

٦ ـ **أبجد الصغير**: وهو الذي من الألف إلى الياء على حاله. ومن الكاف وبعده تسقط اثني عشر اثني عشر من العدد، فما يبقى بعد الإسقاط فهو العدد الصغير للحرف، وإذا لم يبق شيء فهو ساقط، مثلاً حرف الكاف عدده ٢٠ لو أسقطنا منه ١٢ بقي ٨ هو عدد الصغير، ولو أسقطنا من اللام الذي عدده (٣٠)، لو أسقطنا منه (٢٤) بقي (٦) ولهذا فمن السين ٦٠ والشين ٣٠٠ والخاء ٦٠٠ والظاء ٩٠٠ ساقطة ولا فرق في أن تستعمل أبجدياً أو أبتثياً، ومدخل الجلالة فيه ١٨.

٧ ـ **نسخة النبي أرمياﷺ**: التي نسبت إليه، ولها صورة مرتبة إذ يطرح أربعة أربعة فـ١٤ أساس و١٤ نظيره: ا ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن (أساس).

٣	٦	١٢	٢٤	٦	١٢	٢٤	٤٨	١٢	٢٤	٤٨	٩٦	٢٤	٤٨
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

(نظيره) ٩٦/ ٩٦/ ١٩٢/ ٤٨/ ٩٦/ ١٩٢/ ٣٨٤/ ٩٦/ ١٩٢/ ٣٨٤/ ٧٦٨/ ١٩٢/ ٣٨٤/ ٧٦٨/ ١٥٣٦

مدخل لفظ الجلالة في هذا النوع يصير (٢٠١). المدخل الوفقي النافع الأبجدي كل أربعة ضعف.

٨ ـ أبجد الجليل المعكوس:

عدد جليل الأبجدي ومعكوسه هكذا، مثل أبجد:

ي	هـ	و	ن	م	ل	ك	ق	ف	غ	ع	ظ	ط	ض
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
ص	ش	س	ز	ر	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

مدخل لفظ الجلالة في هذا النوع (١٠١٤) بعدد اسم الله والمعصومين الأربعة عشر.

نزول حروف ابتث على الأنبياء

يقول أبو ذر: سألت الرسول ﷺ قلت: يا رسول الله: بم أُرسل كل نبي مرسل؟ قال: بكتاب منزل على آدم، قلت: أي كتاب أُنزل على آدم؟ قال: المعجم. قلت: وما المعجم؟ قال: ا ب ت ث ج... إلى الياء. قلت: كم حرفاً كان؟ قال وقد احمرت عيناه (٢٩) ولعل غضبه ﷺ لأن أبا ذر كان يظن أنها (٢٨)، ثم قال: والذي بعثني بالحقّ نبياً ما أنزل الله تعالى على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً. فقلت: يا رسول الله ألم يكن فيها لام ألف (لا)؟ قال: لام ألف حرف واحد أنزله عليّ في صحيفة واحدة وله سبعون ألف ملك: مَنْ خَالَفَ لَامَ أَلِف فَقَد كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَم وَمَن لَم يعدّ لَامَ أَلِفِ حَرفاً وَاحِداً فَهُوَ بَرِيءٌ مِنِّي وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَمَن لَمْ يُؤْمِنْ بِالحُرُوفِ وَتِسعَةِ وَعِشرونَ حَرْفاً لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَبَداً.

أقول: بينة ألف لام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثلاثة وسبعون حرفاً والاسم الأعظم

هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أُعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي موسى عليه السلام أربعة أحرف وأعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفاً وأعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً وإن الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطى محمداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد(1).

تنبيه: سيأتي بحث اللام وأن عدده البسطي ٢٧٢ مساوٍ لـ«هو الواحد، محمد وعلي» أي إن من لم يؤمن بوحدانية الله ونبوة محمد وولاية علي فهو في النار أبداً.

دائرة أبتث خمسة أنواع

يقول أبو البركات: وجدت كتاباً لمحمد بن الحنفية في الجفر الجامع، بخط أمير المؤمنين عليه السلام بترتيب حروف ابتث. قبّلته ومسحت به وجهي ورأسي فإن من يضعه على رأسه ويدعو به يستجاب له. وكل حرف من ابتث يتوافق في العدد مع الأبجد يسمى نظيره، ويسمون الأعداد الأبجدية شمسية والأبتثية قمرية، وتأثير الشمسية في العالم يستعمل في نسخة السلاطين، والقمرية في الأمور القوية العادية. وهذه دائرة ابتث:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ ي

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠، ٥٠٠، ٦٠٠، ٧٠٠، ٨٠٠، ٩٠٠، ١٠٠٠

والأبتثي المعكوس مثل هـ و ن م ل ك ق ف غ ع ظ ط... الخ.

١، ٢، ٣، .... ١٠، ٢٠، .... ١٠٠، ٢٠٠، ١٠٠٠

ولفظ الجلالة في هذه الحالة يصبح ١٠١٤.

يقول أبو ريحان: هذا أفضل عدد: ابتث (بار خداى دانا) [أي الله العالم]، جحخد (از او چيزى نزاد) [لم يلد شيئاً]، ذرزسش (زانيده از چيزى نشد) [ولم يولد

---

(1) بحار الأنوار ج١٧ ص١٣٤.

من شيء]، صضططع (پاينده باقى) [دائم باق]، غفق (برهمه غالب) [غالب على كل شيء]، كلمن (حي دانا) [حي عالم]، هلاي (بديد آرنده اشياء) [موجد الأشياء].

ابتث النبوي: هذه الصورة من «ابتث» تنسب لرسول الله ﷺ وفيها يعدون الألِف (٢) ذات ومصداق، والباء (٤) ٢ ذات و٢ مصداق والتاء (٦) ثلاثة ذات وثلاثة مصداق. . . إلى آخر الصورة.

هكذا:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي
٢/ ٤/ ٦/ ٨/ ١٠/ ١٢/ ١٤/ ١٦/ ١٨/ ٢٠/ ٢٢/ ٢٤/ ٢٦/ ٢٨/ ٣٠/ ٣٢/ ٣٤/ ٣٦/ ٣٨/ ٤٠/ ٤٢/ ٤٤/ ٤٦/ ٤٨/ ٥٠/ ٥٢/ ٥٤/ ٥٦/ ٥٨ ومدخل لفظ الجلالة فيها (١٤٨).

ابتث العلوي: سأل ابن عباس أمير المؤمنين عن قواعد أعداد الأسماء التي إذا دعونا بها أُجبنا، فقال: يابن عباس علم ذلك العدد من مخزونات العلم الإلهي. أي اسم أردت أن تدعو به فانظر أولاً إلى تركيبه أي حرف هو، أضف ما بين (١) إلى ١٦ عدد والمرتبة العليا إلى الأسفل، وانظر أي عدد يحصل ادع به وأخفه عن الغرباء. وهذا هو العدد:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي
١/ ٣/ ٦/ ١٠/ ١٥/ ٢١/ ٢٨/ ٣٦/ ٤٥/ ٥٥/ ٦٦/ ٧٨/ ٩١/ ١٠٥/ ١٢٠/ ١٣٦/ ١٥٢/ ١٧١/ ١٩٠/ ٢١٠/ ٢٣١/ ٢٥٣/ ٢٧٦/ ٣٠٠/ ٣٢٥/ ٣٥١/ ٣٧٨/ ٤٠٦ ومدخل لفظ الجلالة ٩٣١ يَا اللَّهُ العَلَمُ الصَّمَدُ لَم يَلِد وَلَم يُولد الدَّائِمُ البَاقِي العَزِيزُ الْحَيُّ العَالِمُ الخَالِقُ الْخَلَائِقِ والطاء تدل على صضططع فافهم.

نسخة النبي آدم: في هذه الدائرة سرعة الإجابة. بداية الأعداد من الآحاد حتى التسعة، ويأخذون العشرات مثنى الآحاد، ومنتهى العشرات، ويكتبون ابتداء المئات منشأ العشرات حتى منتهى المئات.

وكل عددين ألف وهو (لاي) يعدون أحدهما ٨ والآخر ١٦ هكذا:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي
١/ ٢/ ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٨/ ٩/ ٢/ ٤/ ٦/ ٨/ ١٠/ ١٢/ ١٤/ ١٦/ ١٨/ ١٠/ ٢٠/ ٣٠/ ٤٠/ ٥٠/ ٦٠/ ٧٠/ ٨٠/ ٩٠/ ٨/ ١٦/ ومدخل لفظ الجلالة ١٩١.

نسخة أُخرى: يقول قطب الدين الدينوري: سألت الإمام جعفر الصادق عليه السلام أن يعلمني أسماء الله فقال: اعلم أن الأسماء الإلهية بمنزلة الدفائن والعدد بمنزلة الذراع، فلو نقصت في المساحة بمقدار ذراع لا تصل إلى الدفينة، وكذا إذا تجاوزتها وضابطة العدد هي أن كل حرف من حروف الهجاء قائم بشيء أحدها ذات الحروف، فإذا جمعتها واعتبرت الأسماء ذلك العدد في القراءة تبلغ بدعائك ما تريد.

كيفية الأعداد تشبه أسلوب النسخة النبوية تماماً.

الدوائر الأبجدية المولودية

كل دائرة وضعت لغرض. المبنى والترتيب الأبجدي والأبتثي على وضع الواضع الأول، ومن الأبجدي ـ لأخذ دور الحروف ـ تنشأ دائرة العناصر الأربعة والكواكب السبعة والأفلاك التسعة والبروج الاثني عشر والمنازل الثمانية والعشرين والشهور؛ من ذلك دائرة أهطم لدور الحروف بالعناصر الأربعة؛ فمن ألف أبجد ثلاثة بين الحروف السبعة، الأولى، النارية. ومن الباء حتى الضاد ثلاثة بين الحروف السبعة الهوائية. ومن الجيم حتى الظاء سبعة أحرف ثلاثة بينها مائية، ومن الدال حتى الغين كلها ترابية. والعدد الأهطم يتساوى مع أبجد الوضعي والأبتثي.

ا هـ ط م ف ش ذ = ب و ي ن ص ت ض أساس

١/ ٢/ ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٨/ ٩/ ١٠/ ١١/ ١٢/ ١٣/ ١٤/

ج ز ك س ق ث ظ = د ح ل ع ر خ غ نظيره

١٥/ ١٦/ ١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨

ناري	هوائي	مائي	ترابي
ا	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

لو نزلنا بالأبجدية أربعة أربعة إلى الأسفل يظهر الأهطمي وتترتب الحروف والعناصر. والدائرة الأهطمية سبعة أنواع أحدها ذُكر، ونشرح فيما يلي الستة الأُخرى. ومدخل النوع الأول ١٥.

الثاني: في معالم السرير في بيان الجفر الكبير: أن حروف الهجاء بالوضع الأهطمي نقشت بهذه الصورة في أركان العرش المجيدة. وكل منها أوعية للسرائر والضمائر.

وفي الحديث: لكل حرف من الحروف الأهطم اسم من أسماء الأعظم.

وهذه الأعداد أُخذت من النبي الخضر ﵇، ومن دعا الله بها دفع عنه البلاء وهو مفيد للمحرومين إن شاء الله.

ا هـــط م ف ش ذ/ ب و ي ن ص ت ض/ ج ز ك س ق ث ظ/ د ح ل ع ر خ غ

١/ ٢/ ٤/ ٨: ٢/ ٤/ ٨/ ١٦: ٤/ ٨/ ١٦/ ٣٢: ٨/ ١٦/ ٣٢/ ٦٤: ١٦/ ٣٢/ ٦٤/ ١٢٨:

٣٢/ ٦٤/ ١٢٨/ ٢٥٦: ٦٤/ ١٢٨/ ٢٥٦/ ٥١٢: ١٢٨/ ٢٥٦/ ١٠٢٤ مدخل الجلالة ١٠٢٧.

النسخة الجعفرية: هذه النسخة منسوبة إلى الإمام الصادق ﵇، مفيدة لنيل المقاصد والمطالب:

ا هـ ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ

٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ومدخل الجلالة ١٦٧.

نسخة النبي دانيال: قيل إن هذه النسخة أُوحيت إليه، ومن دعا الله وقرأ أسماءه بها استجيب له بسرعة:

(ا هـ ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ)

٣ ٦ ٩ ١٢ ٢٤ ٤٨ ٩٦ ١٩٢ ٣٨٤ ٧٦٨ ١٥٣٦ ٣٠٧٢ ٦١٤٤ ١٢٢٨٨

٢٤٥٧٦ ٤٩١٥٢ ٩٨٣٠٤ ١٩٦٦٠٨ ٣٩٣٢١٦ ٧٨٦٤٣٢ ١٥٧٢٨٦٤ ٣١٤٥٧٢٨

٦٢٩١٤٥٦ ١٢٥٨٢٩١٢ ٢٥١٦٥٨٢٤ ٥٠٣٣١٦٤٨ ١٠٠٦٦٣٢٩٦ ٢٠١٣٢٦٥٩٢

مدخل الجلالة ٢٥١٦٥٨٣٣

العنصر الصغير: هذه الدائرة وضعها فيتاغورس الحكيم، وقيل إن آصفيا الأعظم دعا الله بهذا العدد وجاء بعرش بلقيس إلى سليمان:

ا هـ ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ مدخل الجلالة في هذه الحالة ١٥.

النسخة الاسكندرية: هذه النسخة ملأها أرسطاطاليس للاسكندر، وعمل الأخير عليها:

ا هـ ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ مدخل الجلالة ٥١٠.

واعتبروا المعكوس مؤثراً:

غ خ ر ع ل ح د ظ ث ق س ك ز ج ص ت ض ن ي و ب ذ ش ف م ط هـ ا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠ مدخل الجلالة يصبح ١٩١٠ مع حساب هذه الدوائر.

دائرة أيقغ

يقول زين الدين علي الجذري كما روي في المسالك سألت الإمام الصادقعليه السلام أن يعلمني أسماء الله العظام؛ فقال: اعلم أن الأسماء الإلهية كلها عظيمة ولا نقصان في أسمائه تعالى ولكن يجب معرفة العدد. قلت: جعلت فداك فما هو ذلك العدد؟ قال: هكذا خذ الحروف:

ا ي ق غ ب ك ر ج ل ش د م ت هـ ن ث و س خ ز ع ذ ح ف ض ط ص ظ

١ ١٠ ١٠٠ ٢ ٢٠ ٢٠٠ ٣ ٣٠ ٣٠٠ ٤ ٤٠ ٤٠٠ ٥ ٥٠ ٥٠٠ ٦ ٦٠ ٦٠٠ ٧ ٧٠ ٧٠٠ ٨ ٨٠ ٨٠٠ ٩ ٩٠ ٩٠٠ مدخل الجلالة ٦٦.

وجاءت معكوسة أيضاً:

ظ١ ص٢ ط٣ ض٤ ف٥ ح٦ ذ٧ ع٨ ز٩ خ١٠ إلى ي١٩٠٠ ١٠٠٠ ومدخل

الجلالة في المعكوسة ١٤٦٠.

وقال بعض: معنى الحروف ايقغ (وضع فلك القمر). بكر: (وضع فلك عطارد). جلش: (وضع فلك الزهرة). دمت: (وضع فلك الشمس). هنث: (وضع فلك المريخ). وسخ: (وضع فلك المشتري) زعذ: (وضع فلك زحل). حفض: (وضع فلك البروج). طصظ: (وضع فلك الأفلاك). وما بقي مسكوتاً عنه هنا تجدونه في الجفر.

يقول المؤلف: إذا حسبنا ٢١ دائرة وثمانية أبجدية وخمسة ابتثية، والأربعة المولودية الأبجدية جميعاً فسيصبح مدخل الجلالة ٢٥١٧٦٣٧٨، لا شك يوجد فيها الاسم الأعظم، من دعا بنفس العدد أربعين مرة بلغ مراده. ومن نقشه في مربع بساعة السعد مع الشرائط وشده على عضده أو حمله معه رأى العجائب وتوصل إلى أسرارٍ، ولم يطاوعني القلم أكثر من هذا بسبب كثرة الألم: حاسبت هذه الجداول بحول الملك المنان وختمت علم الحروف مع خوف المنع من الجُهَّالِ وإِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِن اضْطِرَابِ الحَالِ وَأَقُولُ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

جدول أعدادِ أسماء الله تَعالى

الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد
اله	٣٧	حكيم	٧٨	رائي	٢١١	عدل	١٠٤	لطيف	١٢٩	محسن	١٥٨
الله	٦٦	حليم	٨٨	رافع	٣٥١	عظيم	١٠٢٠	مؤمن	١٣٦	مليك	١٠٠
ايل	٤١	حفيظ	٩٩٨	سميع	١٨٠	عفو	١٥٦	مهيمن	١٤٥	مقتدر	٧٤٤
آمين	١٠٢	حبيب	٢٢	سيد	٨٤	غفور	١٢٨٦	مقدِّم	١٨٨	نور	٢٥٦
أول	٣٣	حي	١٨	سبّوح	٧٨	غني	١٠٦٠	مجيد	٥٧	ناصر	٣٤١
آخر	٨٠٢	حنّان	١٥٩	ستّار	١٠٦١	غياث	١٥١١	مولى	٨٦	نافع	٢٠١
أحد	١٣	حميد	٦٢	سلام	١٣١	فاطر	٢٩٠	منّان	١٩١	واحد	١٩
باقي	١١٣	حفي	٩٨	سلطان	١٥٠	فرد	٢٨٤	محيط	٦٧	واجد	١٤
بديع	٨٦	حق	١٠٨	شهيد	٣١٩	فتّاح	٨٨٩	مقيت	٥٥٠	وتر	٦٠٦
بدوح	٢٤	حسيب	٨٠	شكور	٥٢٦	فالق	٢١١	ملك	٩٠	وفي	٩٦
بصير	٣٠٢	خالق	٧٣١	شافي	٣٩١	قيوم	١٦٦	متكبر	٦٦٤	ولي	٤٦
باريء	٢١٣	خبير	٨١٢	شفيق	٤٩٠	قديم	١٥٩	مُعِز	١٢٤	وكيل	٦٦
باسط	٧٢	دليل	٧٤	صمد	١٣٤	قدير	٣١٤	مذِلّ	٨٠٠	وارث	٧٠٧
برهان	٢٥٨	دافع	١٥٥	صادق	١٩٥	قاهر	٣٠٦	مصور	٣٣٦	وهاب	١٩
برّ	٤٠٢	ديّان	٧٥	صانع	٢١١	قدوس	١٧٠	مبدیء	٨٠٠	واسع	١٣٧
باعث	٥٧٣	ذاري	٩١١	ضارّ	١٢١	قوي	١١٦	معيد	١٢٤	ودود	٢٠
توّاب	٤١٥	ربّ	٢٠٢	طاهر	٢١٥	قريب	٣١٢	محصي	١٤٨	هادي	٢٠
جاعل	١٠٤	رَحْمَن	٢٩٩	طبيب	٢٣	قاضي	٩١١	مُجيب	٥٥	هو	١١
جَبّار	٢٠٨	رحيم	٢٥٨	ظاهر	١١٠٦	قابض	٩٠٣	متين	٥٠٠		
جامع	١١٣	رزّاق	٣١٥	عليم	١٥٠	كبير	٢٣٢	مميت	٤٩٠		
جليل	٧٣	رازق	٣٠٨	عزيز	٩٤	كافي	١١١	محيي	٦٨		
جواد	١٤	رقيب	٣١٢	علي	١١٠	كريم	٢٧٠	مانع	١٦١		
حكم	٦٨	رؤوف	٢٨٧	أعلى	١١١	كاشف	٤٠١	مؤخِّر	١٤٤١		

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعْفَرِ وَعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ مِن أَهْلِ الحَقِّ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَتَحْشُرَنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفهرس

الخزانة الثالثة

في الأذكار والتسبيحات

الخزانة الرابعة

الخزانة الخامسة

الخزانة السادسة

الشفاء والدواء بالقرآن الكريم

الخزانة السابعة
المناجاة والتضرع

الخزانة الثامنة
التهجد ومعالجة النفس

الخزانة التاسعة

أعمال صلاة الليل

الخزانة العاشرة

الشفاء بالصلاة

الخزانة الرابعة عشرة

معالجة كل الأمور بالاستغفار

الخزانة الخامسة عشرة

تعريف الدوائر

مصادر الكتاب

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ أصول الكافي ـ للكليني.
٣ ـ من لا يحضره الفقيه ـ للصدوق.
٤ ـ سنن النبي ﷺ ـ للطبطبائي.
٥ ـ التهذيب ـ للطوسي.
٦ ـ وهج الفصاحة ـ للأعلمي.
٧ ـ نهج البلاغة ـ للأمام علي.
٨ ـ الصحيفة العلوية ـ للسماهيجي.
٩ ـ الصحيفة السجادية ـ للإمام زين العابدين.
١٠ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ـ للصدوق.
١١ ـ معاني الأخبار ـ للصدوق.
١٢ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ـ للصدوق.
١٣ ـ مهج الدعوات ـ للابن طاووس.
١٤ ـ مكارم الأخلاق ـ للطبرسي.
١٥ ـ الجواهر السنية ـ للحر العاملي.
١٦ ـ خصال الصدوق ـ للصدوق.
١٧ ـ مصباح الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ) ـ للكفعمي.
١٨ ـ الاستبصار ـ الطوسي.
١٩ ـ البلد الأمين ـ الكفعمي.
٢٠ ـ مكيال المكارم ـ للأصفهاني.
٢١ ـ جنات الخلود ـ فارسي.
٢٢ ـ عدة الداعي ـ لأبن فهد الحلي.
٢٣ ـ بحار الأنوار ـ للمجلسي.
٢٤ ـ وسائل الشيعة ـ للحر العاملي.
٢٥ ـ تحف العقول ـ ابن شعبة.
٢٦ ـ الجنة الواقية ـ لأبن طاووس.
٢٧ ـ زاد المعاد ـ للمجلسي.
٢٨ ـ مصباح الشريعة ـ للإمام الصادق.
٢٩ ـ مفاتيح الجنان ـ للشيخ عباس القمي.
٣٠ ـ مصباح المتهجد، وعدة كتب أُخرى ـ للطوسي.

موضوعات الكتاب